

BOBST LIBRARY



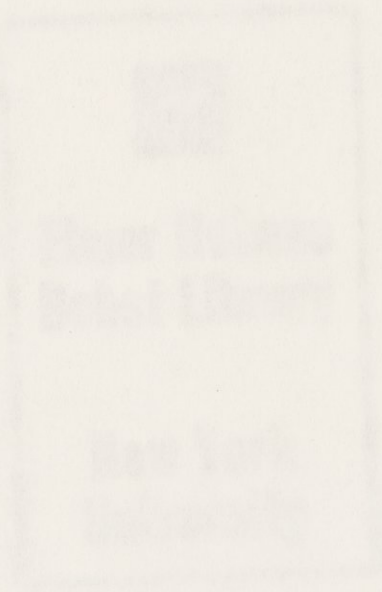
3 1142 01536 7132



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**





المواضع العديدة
فيها

كتاب الفقه
في

الشك في الأدب

في

الفقه

في

في

Кыргызстандын

Тарыхы

" Āmilī, Muhammad ibn al-Ḥasan al-Ḥusaynī
/ Kitāb al-Mawā^ʿiz al-adadīyah /
كتاب

المواعظ العددية

تلخيص وتهذيب وتقديم واطافات

لكتاب الاثني عشرية

حبرها قلم العبد

على المشكيني الاردبيلي

واعان على طبعه المؤمن الصالح الحاج محمد صادق

الفلاحى التبريزى ايدى الله تعالى

حقوق الطبع محفوظة

طبع فى شهر جمادى الاولى

١٣٨٥

المطبعة الغليية بقم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة على رسول الله وعلى آله آل الله واللعن الدائم على اعدائهم في كل عصر ومصراعاء الله وحفظ الله المسلمين عن شرورهم و رد كيدهم عليهم الى يوم لقاء الله .

وبعد كنت في سالف الزمان كثيرا ، ابتلى بحضور مجالس العوام وصحبتهم ، والعشرة معهم و خلطتهم ، و كنت ارى كثيرا مما يتكلمونه باطلا ، وينطقون به آثماً ليس الاحيص وبيص ، و ابناء وهنابث ، و اختلاطا من الكلام وشططا من القول ؛ فعزمت لذلك ان لادعهم مهما تيسر لي ان يتكلموا عندي من شتات امورهم ، و يأتوا في ناديهم المنكر من اقوالهم ، و ان ابدلها من تلقاء نفسى ، بما يحبه الله ويرضى به ربي . ففحصت لهذا الغرض كتابا اشتغل بقراءته عندهم ، و اترجم مطالبه لهم ، كتاباً مختصراً نافعا ، مفيدا جامعاً ، دينيا اخلاقيا ، لا يمل القارى ، ولا يضجر السامع ، ليكون للمفيد مشوبة واجرا ، وللمستفيد هداية وذكرا ، فوجدت المناسب للمقصود ، و الماس الاكيد لانجاز المطلوب ، الكتاب الذى بين يديك ، فالفيتة سفرنا منيفا ، و زبرا شريفاً ، اتعب صاحبه نفسه في تنسيقه و تهذيبه ، و جمعه و ترتيبه ، على نسق حسن . و طريق بديع ، و طراز رائع ، فتعرض اولاً للنقل المفردات من درر الكلمات ؛ ثم بالثنائيات و الثلاثيات ، حتى انتهى الى الاثنى عشريات ، جل ذلك من الآثار الواردة عن اهل بيت العصمة عليهم السلام فاشتغلت بقراءته عندهم كلما حضرت في ناديهم ، حتى انتهيت بعد برهة الى آخره ، فرايت الكتاب ناقصاً من جهات مخلا ، و زائداً من اخرى مملا ، فان صاحبه لما التزم على نفسه في اوله ان يجعله اثنى عشر باباً و يجعل كل باب اثنى عشر فصلاً ، و لم يجد في اغلب الابواب من السنة و الكتاب ، ما يكمل به فصوله و ما شرط على نفسه حصوله ، تعرض لامور لا طائل

تحتها ولا مساس لمقصد الكتاب في نقلها .

ونقل مسائل صرفية ونحوية، وقصصاً من عباد السلف وزهادها بما لا يوافق السنة النبوية وقد كان ما تعرض به من امثال هذه الزوائد في كتابه كثيراً ، نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه قليلا ، فعمدت عندئذ على الكتاب فمررت على مطالبه مرورا وعبرت في محتوياته عبورا . فلخصته وهذبتة ، وحذفت الفث وابقيت السمين ، وطرحت البهرج واخذت الثمين ، فاخترت ابقاء الروايات من الامامية واهل السنة ، ثم اضفت الى ذلك اخبار كثيرة تلوا اعداد انتهت اليها مطالب الكتاب ، فشرعت من ثلثة عشر الى المائتين او اكثر ، و نقلتها من كتاب الخصال اخريت هذه الصناعة ، و حفظة القميين الشيخ ابي جعفر محمد بن على بن بابويه القمى ره ، ملخصاً ، مختاراً ، محذوف الاسانيد تبعاً لاصل الكتاب ، وصححت كل ذلك بما كان في وسعي ، و بلغت اليه مقدرتي سوى ما كان محتاجا الى مراجعة مداركه غير الموجودة عندي ، فصار بحمد الله و حسن توفيقه ، مكتوباً نفسياً ، وسفراً شريفاً ، محتويًا لاثار كثيرة ، من متون الاخبار الواردة عن النبي المختار وآله الاطهار الاخيار (ع) واثارة من علم وبقية مما ترك ال يسن (ع) وجامعاً لمقدار وافر من افادات العلماء و كلمات الحكماء ، واقوال الزهاد ، والعباد . فعند ذلك اقول اذا بليت بمجالس الناس ، فكن انت يا صاح ، كمشكوة فيها مصباح ، لاتدعهم يخوضوا في الجهر بالسوء من القول ، ونسيج اقاويل قدحو كت على نول ، وانت متوجه الى اقوالهم ، وتستمع الى مقالهم ، بل اعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً ، ثم خذا الكتاب فاقرئه و ترجمه لهم ، قاصداً بذلك قرب الله ، مريدابه رضاه ، ليكون ذلك مثوبة و تبصرة لك ، وتدبراً و تذكرة لهم ، انشاء الله تعالى . ثم اوصيك يا اخي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتعمل باسمى الفرائض و اعلاها ، و افضل السنن و اغلاها ، فريضة قويمه قد اضيع في هذه العصور قدرها ، و اخفى تحت ستور النسيان بدرها ، فهي المفقودة اذا ذكرت ، و الموقودة اذا سئلت . فيا عجبا من رعاة الدين ، و دعاة الحق ، رفع الله قدرهم ، و شرح في هذا السبيل صدرهم ، ما حركت الشمال النخل الدقيق و احد الفرقدين للاخر رفيق

كيف تريبهم يتعرضون لمسائل فقهية لم يتبل بها احد على مر الدهور؛ ولعله لن يتلى احد من الان الى يوم ينفخ في الصور، او فروع انقرض من الناس اصلها، وامور انقطع من بينهم نسلها، كفروع العتق والاستيلاء والظهار ونحوها، فتصرف من بدء استنتاجها وتنقيحها الى ختام ابلاغها وتعليمها انات جملة ثمينه، واموال هامة غفيرة، ثم يحذف من الرسائل العملية كتاب من اصله، كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من الفرائض الا احياءها وعصمها، ومن الفحشاء والمنكر الامحاهها وهدمها، الا وهو كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الوارد في السنة السنة ومتواتر الاخبار.

انهما فريضان عظيمتان بها تقام الفرائض كلها.

وانهما اسمى الفرائض واشرفها.

وانهما افضل الاسلام بعد الايمان وصلة الرحم.

وانهما خلقان من خلق الله فمن نصرهما اعزه الله ومن خذلهما خذله الله

وانهما واجبان على من امكنه ولم يخف على نفسه واصحابه.

وان استتمام الامور عند الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانه انما سميت حوارى عيسى عليه السلام حواريون لانهم كانوا مخلصين انفسهم و

مخلصين غيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير.

وان الدال على الخير كفاعله.

وانه من امر بمعروف او نهى عن منكر او دل على خيرا او اشار به فهو شريك.

وانهما لن يقربا اجلا، ولن يقطعا رزقا.

وانه اوحى الله الى موسى انى قد غفرت فلانة الفاجرة و اوجبت لها الجنة بتشيتها

عبدى فلانا العابد عن معصيتى.

وانه لاتزال الامة بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وان لم يفعلوا تزعت

عنهم البركات و سلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء.

وانه ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وانه لولا هما ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

و انه متى توا كلتهما الامة فلياذنوا بوقاع من الله .
 و انه لورفضوهما لثم غضب الله عليهم فيعمهم بعقاب فيهلك الابرار في دار الاشرار .
 و انه انما هلك من كان قبلنا و نزلت بهم العقوبات من حيث انهم عملوا المعاصي
 ولم ينههم الرباينون و الاحبار عن ذلك .
 و ان الصادق عليه السلام كتب الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم و النهي على ذوى
 الجهل و طلاب الرياسة ، او لتصينكم لعنتى اجمين .
 و انه من مشى الى سلطان جائر فامر به بتقوى الله و وعظه و خوفه كان له مثل اجر الثقلين
 الجن و الانس و مثل اعمالهم .
 و انه ما قدست امة لم يؤخذ لضعفها من قوبها غير متعتع .
 و انه كيف يكون حال الناس ، اذا فسدت النساء و فسق الشباب و لم يأمروا
 بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر .
 و ان الله ليبغض المؤمن الضعيف الذى لا دين له اى الذى لا ينهى عن المنكر .
 و ان الله يبخس المؤمن الذى لا زبر له ،
 و انه لا يحل لعين مومنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره .
 و انه من ترك انكار المنكر بقلبه و لسانه و يده فهو ميت بين الاحياء .
 و انه من نشأ بين قوم ثم لم يؤدب على معصية كان اول عقابهم ان ينقص من ارزاقهم .
 و ان النبى قال لتأمرن بالمعروف و لتنهين عن المنكر او ليعمنكم عذاب الله .
 و انه من رأى منكراً فليذكره بيده ان استطاع ، فان لم يستطع فبلسانه ، و ان لم
 يستطع فبقلبه ، و الاقلب فجعل اعلاه اسفله .
 و انه ما افرقوم بالمنكر بين اظهرهم لا يغيرونه الا او شك ان يعمهم الله بعقاب
 من عنده .
 و انه من شهد امر افكره كان كمن غاب عنه ؛ و من غاب عن امر فرضيه كان
 كمن شهده .

و انه امر رسول الله ﷺ ان تلقى اهل المعاصي بوجوده مكفهرة .
وان اهل الله هم الذين يغيثون لمحارم الله اذا استحلحت مثل النمر اذا جرح .
وانه امر الله الملك ان يعذب عبداً مع الناس لانه لم يتمعر وجهه غيظاً لله قط .
وان الصادق عليه السلام ليواخذن البريء بذنب السقيم لانه يجالسه ، ولا يزيروه ولا ينهاه .
وانه عليه السلام ليحملن ذنوب السفهاء عن العلماء لانهم ما يمنعونهم ان يأتوا الرجل العاصي
فيأثبوه ويعذلوه ، ويقولوا له قولاً بليغاً ؛ وان لم يقبل ان يهجره ويجتنبوا مجالسه .
ولم لا يقولون للمعاصي يا هذا امان تعزلنا وتجتنبنا ، واما ان تكف عن هذا .
وانه اوحى الله الى جبرئيل ان اخسف بفلان الزاهد العابد قبل الكفار والفجار
لان الله مكنه واقدره فلم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر .
وانه اوحى الله الى ارميا عليه السلام لاسلطن على بنى اسرائيل في بلدهم من يسفك دمائهم
ويأخذ اموالهم ؛ فان بكوا الى لم ارحم بكائهم ، وان دعوني لم استجب دعائهم ، ولا خربن
بيت المقدس مائة عام وذلك العذاب يشتمل علمائهم مع انهم لم يعملوا بمعاصيهم ، لانهم
رأوا المنكر فلم ينكروه .
وانه اوحى الله الى شعيب عليه السلام اني معذب من قومك ستين الفأمن خيارهم لانهم
داهنوا اهل المعاصي ولم يغيثوا الغضبي
وفقنا الله واياكم لمراضيه ، وجعل عاقبة امرنا خيراً من ماضيه ، ثم انه اعان على
طبع الكتاب المؤمن الموفق الحاج محمد صادق الفلاحى التبريزى ، جعل الله عمله هذا
من خيار زاده ، ومنحه من معاده وسلامه مرصاده ، والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

الخلاصة

من كتاب الاثنى عشرية

في المواعظ العدنوية

تأليف

المحدث الجليل العلامة

السيد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن قاسم الحسيني العاملي

من علماء القرن الحادي عشر الهجري

طبع في جمادى الاولى ١٣٨٥

الباب الاول

من الاثنى عشرية في المفردات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

فيما نقله بعض العلماء بالف الافتتاح

قال النبي ﷺ : الامتنبه من رقدته قبل حلول منيته ، الامستيقظ من غفلته قبل
نفاذ مدته ، الاعامل لنفسه قبل يوم يؤسه . الامستعد للقاعبه قبل زهوق نفسه ، الامتزود
لآخرته قبل ازوف رحلته . الاتائب من خطيئته قبل حضور منيته ، الا ان ابصر الابصار من
نغد في الخير طرفه ، الا ان اسمع الاسماع من وعى للتذكر قلبه ، الا وان اعطاء هذا المال
في غير حقه تبذير واسراف ، الا وان القناعة وغلبة الشهوة من اكبر العفاف ، الا وان الدنيا
دار لا تسلم منها الا بالزهد فيها ولا ينجى منها شيء كان لها ، الا انه ليس لكم ثمن الا الجنة
فلا تتبعوها الا بها ، الا وان الدنيا قد تصرمت واذنت بانقضاء وتنكر معروفها وصار جديدها
وثمينها غناء ، الا وان التقى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتهما فأوردتهم الجنة ،
الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فأوردتهم النار ، الا وان اليوم
المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار ، الا وانكم في ايام امل ومن ورائه اجل
فمن عمل في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ، الا وان اللسان بضعة من
الانسان فلا يصعده القول اذا امتنع ولا يهمله النطق اذا اتسع ، الا وان من البلاء
الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب ، الا وان من
النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب ،
الا وان من تورط في الامور من غير نظر في العواقب فقد تعرض لفجأة النوائب ، الا وان

اللييب من استقبل وجوه الاراء بفكر صائب ونظر في العواقب ، الا وقد امرتم بالظمن و دلتم على الزاد فتزودوا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم غداً ، الا وان الجهاد ثمن الجنة فمن جاهد لنفسه ملكها واكرم ثواب الله لمن عرفها ، الا وان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن اخذها حتف وغنم ومن وقف عنها ضل وندم ، الا لا يستحيين من لا يعلم ان يتعلم فان قيمة كل امرء ما يعلم ، الا فاعملوا والالسن مطلقه والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ازهاق الفوت وحلول الموت .

الفصل الثاني

في الالفاظ النبوية والاداب الشرعية المخصوص بجوامع الكلم وبدايح الحكم

قال النبي ﷺ: القرآن هو الدواء ، الدعاء هو العبادة ، الدين شين ، التدبير نصف العيش ، التودد نصف العقل ، الهم نصف الهرم ، حسن السؤال نصف العلم ، قلة العيال احد اليسارين ، السلام قبل الكلام ، الرضاع يغير الطباع ، البركة مع اكابركم ، ملاك الامر خواتمه ، ملاك الدين الورع ، خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل ، مطل الغنى ظلم ، مسألة الغنى نار ، والتحدث بالنعم شكر ، انتظار الفرج بالصبر عبادة ، الصوم جنة ، الرفق رأس الحكمة ، الحكمة ضالة كل حكيم ، البر حسن الخلق ، الشباب شعبة من الجنون ، النساء حباثل الشيطان ، الخمر جماع الاثم ، الغلول من خمر جهنم ، النياحة من عمل الجاهلية ، الزنا يورث الفقر ؛ زناء العيون النظر ، الحمى رائد الموت ، الحمى من قيح جهنم ، الحمى حظ كل مؤمن من النار ، والقناعة مال لا ينفد ، الامانة تجر الرزق ، الخيانة تجر الفقر ، الصبيحة تمنع الرزق ، العمائم تيجان العرب ، الحياء خير كله ، الحياء لا ياتي الا بخير ، المسجد بيت كل تقى ، آفة العلم النسيان ، آفة الحديث الكذب ، آفة الحلم السفه ، آفة العبادة القثرة ، آفة الشجاعة البغي ، آفة السماحة المن ، آفة الجمال الخيلاء ، آفة الحسب الفخر ، آفة الدين الهوى ، السعيد من وعظ بغيره ، الشقى من شقى في بطن امه ، كفارة الذنب الندامة ، الجمعة حج المساكين ، الحج جهاد كل ضعيف ، طلب الحلال جهاد ، موت الغريب شهادة ، العلم لا يحل منعه ، الشاهد يرى

ما لا يراه الغائب ، الدال على الخير كفاعله ، كل معروف صدقة ، مداراة الناس صدقة ،
 الكلمة الطيبة صدقة . ما وقى المرء به عرضه كتب له به صدقة ، الصدقة على القرابة صدقة ،
 وصلة الصدقة تمنع ميتة السوء ، صدقة السر تطفي غضب الرب ، صلة الرحم تزيد في العمر ،
 صنایع المعروف تقي مصارع السوء ، الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ، الصدقة
 تطفي الخطيئة كما يطفى الماء بالنار ، المتعدى في الصدقة كما نعتها ، التائب من الذنب
 كمن لا ذنب له ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، المضحك تميت القلب ؛ لكل كبدر حراء اجر ،
 العلماء امناء الله على خلقه ، رأس الحكمة مخافة الله ، الجنة دار الاسخياء ، الجنة تحت
 ظلال السيوف ، الجنة تحت قدم الامهات ، الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ، كسب الحلال
 فريضة بعد الفريضة ، اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة ، المؤمن مرآة المؤمن ، المؤمن
 اخ المؤمن ، المؤمن يسير المؤنة ، المؤمن كيس فطن حذر ، المؤمن آلفه ألوف ، المؤمن
 من امنه الناس على انفسهم واموالهم ، المؤمن عز كريم والقاجر خب لثيم ؛ المؤمن للمؤمن
 كالبنیان يشد بعضه بعضا ، المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المؤمن يوم
 القيامة في ظل صدقته ، المؤمن يا كل في معاء واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء ، المؤمنون
 هينون لينون ، الشتاء ربيع المؤمن ، الدعاء سلاح المؤمن ، الصلوة نور المؤمن ، الدنيا سجن
 المؤمن وجنة الكافر ، الحكمة ضالة المؤمن ، نية المؤمن ابلغ من عمله ، هدية الله الى المؤمن
 السائل على بابه ، تحفة المؤمن الموت ، شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ،
 العلم خليل المؤمن والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قائده والرفق والده ؛ والبر
 اخوه ، والصبر امير جنوده ، الغيرة من الايمان نصف ، الحياء من الايمان ، البذاذة من
 الايمان ، الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله ، الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ، علم
 الايمان الصلوة ، المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ، المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه
 المسلمون يندواحدة على من سواهم ، الموت كفارة لكل مسلم ، طلب العلم فريضة على
 كل مسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ؛ حرمة مال المسلم كحرمة
 دمه ، المهاجر من هجر ما حرم الله عليه ، المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ، الكيس
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله ، المرء

كثير باخيه ، المرء على دين خليله ، المرء مع من احب ، كرم المرء دينه ، ومروته عقله ، وحسبه خلقه ، من حسن اسلام المرء تركه ما يعنيه ، الناس كاسنان المشط ، الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، الغنى الياس مما فى ايدى الناس ، رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ، كل امرء حسب نفسه ، كل ما هوآت قريب ، كل عين زانية ، كل شيء بقدر حتى العجز ، كل صاحب علم غرثان الى العلم ولكل شىء عماد وعماد هذا الدين الفقه ، كل شكل حرام وليس فى الدين اشكال ، كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ، اول ما تقضى بين الناس يوم القيمة الدماء ، اول ما يحاسب به الصلوة ، اول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن ، اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة ، اول ما تفقدون من دينكم الامانة و آخر ما تفقدون الصلوة ، الود يتوارث والبغض يتوارث ، حبك للشىء يعمى ويصم ، الهدية تذهب بالسمع والبصر ، الخير معقود فى نواصى الخيل ، يمن الخيل فى شقرها ، السفر قطعة من العذاب ، طاعة النساء ندامة : البلاء موكل با لقول ، الصيام نصف الصبر ، وعلى كل شىء زكوة وزكوة الجسد الصيام ، الصائم لا ترد دعوته ، الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة ، السواك يزيد الرجل فصاحة ، جمال الرجل فصاحة لسانه ؛ الامام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، المؤذنون اطول الناس اعناق يوم القيامة ، شفاعتى لاهل الكبائر من امتى ، يدالله على الجماعة ، الصمت حكم و قليل فاعله ؛ الرزق اشد طلبا للعبد من اجله ، الرفق فى المعيشة خير من بعض التجارة ؛ التاجر الجبان محروم ، و التاجر الجسور مرزوق ، حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم ، فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة ، الصبر عند الصدمة اولى ، معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ، المكرو الخديعة فى النار ، اليمين على نية المستحلف ، الحلف حنث او ندم ، اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع ، اليمين الكاذبة منفقة للسلمة ممحقة للكسب ، السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا ، علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه ، الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر ، الصلوة قربان كل تقى ، بين العبد و بين الكفر ترك الصلوة ؛ موضع الصلوة من الدين كموضع الرأس من الجسد ، صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم ، الزكوة قنطرة

الاسلام ، طيب الرجال ماظهر ربحه وخفى لونه ، وطيب النساء ماظهر لونه وخفى ربحه ،
 التراب ربيع الصبيان ، الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
 الصدق طمأنينة والكذب ريبة ، القرآن غنى لا فقر بعده ولاغى دونه ، الايمان بالقدر
 يذهب الهم والحزن ، والزهد فى الدنيا يريح القلب و البدن ، و الرغبة فى الدنيا
 تكثر الهم والحزن ؛ والبطالة يقسى القلب ، العالم والمتعلم شريكان فى الخير ، على
 اليدما اخذت حتى تؤديه ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، للسائل حق وان جاء على فرس ،
 اى داء ادوى من البخل ، العائذ فى هبته كالكلب يعود فى قيئه ، النظر فى الخضرة يزيد
 فى البصر ، والنظر الى المرثة الحسناء يزيد فى البصر ، امى الغر المحجلون يوم القيامة
 من آثار الوضوء ، النظر سهم مسموم من سهام ابليس ؛ الشؤم فى المرأة والفرس والدار
 الجبن والجرثة غريزان يضعهما الله حيث يشاء ، من كنز البر كتمان المصائب والامراض
 والصدقة ومن سعادة المرء ان يشبه اياه ، من سعادة المرء حسن الخلق ، اهل المعروف
 فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة ، كلام ابن آدم كله عليه لاله الا امرام معروف
 او نهيأ عن منكر او ذكرا لله ، الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة ، التشبع بما
 لا يملك كلابس ثوبى زور ، الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر وبعده ينفى الهم ويصبح البصر ،
 القاص ينتظر المقت والمستمع اليه ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر
 ينتظر اللعنة ، السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله ، الويل كل الويل لمن ترك
 عياله بخير و قدم على ربه بشر ، دعوة المظلوم مستجابة وان كان قاجراً .

الفصل الثالث

مما ورد من حكم النبي (ص) بلفظة «من»

من صمت نجى ، من تواضع لله رفعه الله ؛ ومن تكبر وضعه الله ؛ من يغفر يغفر الله
 له ، ومن يعف الله عنه ، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يكظم بأجره الله ؛ ومن
 قد رزقه الله . ومن بذّر حرمة الله ، ومن اقترب من باب السلطان افتتن ، ومن قتل دون
 ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون اهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، من يرد الله

به خيرا يفقهه في الدين ، من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ؛ ومن اشفق عن النار لهي عن الشهوات ، ومن ترغب الموت لهي عن اللذات ؛ ومن زهد في الدنيا هات عليه المصيبات ؛ من مات غريبا مات شهيدا ؛ من اعتز بالعبيد اذله الله ؛ من غشانا فليس منا ، ومن احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ، ومن تأنى اصاب او كاد ومن عجل اخطأ او كاد ، من يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة من ايقن بالخلف جاد بالعطية من احب ان يكون اكرم الناس فليثق الله ؛ ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يدا الله اوثق منه بما في يده ، من هم بذنب ثم تركه كانت له حسنة ، من آتاه الله خيرا فليزر عليه ؛ من سره ان يسلم فليلزم الصمت ؛ من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان النار اولى به ، من رزق من شيء فليزره ، من انزلت اليه نعمة فليشكرها ، من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، من عزى مصابا فله مثل اجره ، من افطر صائما كان له مثل اجره ، من رفق بامتي رفق الله به ، من عاد مريضا لم يزل في حرفة الجنة ، من عاد على من ظلمه فقد اتصر ، من مشى مع ظالم فقد اجرم ، من تشبه بقوم فهو منهم ، من طلب العلم تكفل الله برزقه من لم ينفعه علمه ضره جهله ، من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه ؛ من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين ، من حمل سلعته فقد برى من الكبر ، من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة ، من سرته حسنته و سائته سيئته فهو مؤمن ، من خاف ادلج و من ادلج بلغ المنزل ، من يشته كرامة الاخرة يدع زينة الدنيا ، من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار ، ومن احب دنياه اضر بآخرته ، و من احب آخرته اضر بدنياه ، من اهان سلطان الله اهانه الله ، ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله ، من احب عمل قوم خيرا كان اوشراً كان كمن عمله ، من استعاذكم بالله فاعيدوه ، ومن سألكم بالله فاعطوه ، و من دعاكم فاجيبوه ، ومن اتى اليكم معروفاً فكافئوه ، فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه ، من مشى منكم الى طمع فليمش رويدا ، من عمره الله ستين سنة فقد اعذن اليه في العمر ، من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر له ما جنى ، من التقى جليبا الحياء فلا غيبة له ، من سائته سيئته غفر له و ان لم يستغفر ، من خاف

الله خوف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله خوفاً لله من كل شيء ، من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجحيم بلجام من النار ، من استطاع منكم ان يكون له خيبة من عمل صالح فليفعل ، من فتح له باب خير فلينهزه فانه لا يدري متى يفلق عنه ، من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملأه الله ايماناً ايماً ، من سره ان يجرد طعم الايمان فليحب المرء ولا يحبه الا الله تعالى ، من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهاير ، من اعطى حظاً من الرفق فقد اعطى حظاً من خير الدنيا والاخرة ، من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس ، من فارق الجماعة شبراً خلع ربة الاسلام من عنقه ، من سره ان يسكن بجبوحه الجنة فليزِم الجماعة ، من اقال نادماً بيعته اقال الله عشرته يوم القيامة ، من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة ، من يسر على معسر الله عليه في الدنيا والاخرة ، من انظر معسراً او وضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ، من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له لسانان من نار ، من نظر كتاب غيره بغير اذنه فكانما ينظر في النار ، من كان امر بمعروف فليكن امره ذلك بمعروف ، من اخلص الله اربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ، من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليكرم جاره ، و من كان يؤمن بالله و اليوم الاخر فليقل خيراً او يصمت . من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة ، من نصراخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والاخرة ، من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة و من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، و من ستر على اخيه ستره الله في الدنيا و الاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ، من بنى مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة ، من طلب علماً فادر كه كتب له كفلان من الاجر و من طلب علماً فلم يدر كه كتب له كفل من الاجر ؛ من سمع الناس يعلمه سمع الله له سامع خلقه يوم القيامة و حرقه موصرفه ، من طلب الدنيا بعمل الاخرة فماله في الاخرة من نصيب ، من اولى معروفاً فلم يجد جزاء الا الثناء فقد شكره (و من) كتمه فقد كفره ، من اولى معروفاً فليكافى به فان لم يستطع فليذكره فان ذكره فقد شكره ، و من اولى رجلاً من

عبد المطلب معروفاً في الدنيا ، فلم يقدر ان يكافيه كفاً عنه يوم القيامة ، من رأى عورة فسترها كان كمن احيا سوءاً من قبرها ، من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة و رزقه من حيث لا يحتسب ، من انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ، من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس زاماً ، من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه و اسخط عليه الناس ، من اذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله اعدل من ان يثنى عقوبته على عبده ، من اذنب ذنباً فستره الله عليه وعفى عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفى عنه ، من لم يكن للدورع يصد عنه عن معصية الله اذ اخلاصه يعبد الله في شيء من علمه ، من احسن صلواته حين يراه الناس ثم اساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بهاربه ، من لم تنته صلواته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله الا بعداً ، من حاول امراً بمعصية كان افوت لمارجى واقرب لمجىء ما اتقى ، من كانت له سريرة سالحة نشر الله عليه منها ودايعرف به ، من حلف على يمين فرائ خيرا منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير ، من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له ستراً من النار ، من مشى الى طعام لم يدع اليه دخل سارقاً وخرج معيراً ، من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان فى منهج براو تيسير عسيرا عانه الله على جازة الصراط يوم تدحض فيه الاقدام ، من نزل على قوم فلا يصومون تطوعاً الا باذنهم ، من انتهر صاحب بدعة ملاء الله قلبه امناً و ايماناً ، من اهان صاحب بدعة امنه الله يوم الفرع الاكبر ، من اصبح معافاً فى بدنه آمنافى سر به عنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا . من ولى شيئاً من امور المسلمين فاراد الله به خيراً جعل معه وزيراً صالحاً فان نسي ذكره وان ذكر اعانه ، من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته ، وحرمت غيبته ، من حفظ ما بين لحييه و ما بين رجليه دخل الجنة من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار .

الفصل الرابع

مما ورد في المواعظ

قال النبي ﷺ : حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ، وجبت محبة الله على من اغضب فحلم ، بعثت بجوامع الكلم ، يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم ، رحم الله امرءاً صلح من لسانه ، رحم الله عبداً قال فغنم أو سكت فسلم ، رحم الله المتخلفين من امتي في الموضوع والطعام ؛ انى الله ان يرزق عبده الامن حيث لا يعلم ، كاد الفقر ان يكون كفراً وكاد الحسد ان يقلب القدر ، خص البلاء من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم ، يطبع المؤمن على كل خلق ، ليس الخيانة والكذب في الدين ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون ، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ومنتظر غداً لا يبلغه ، عجبت لغافل لا يغفل عنه ، عجبت لمؤمل دنيا و الموت يطالبه ، وعجبت لاضاحك ملاء فيه ولا يدري ارضى الله ام اسخطه ، يا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور ، عجباً للمؤمن فوالله لا يقضى الله للمؤمن قضاء الا كان له خيراً ، اقرب الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصاً ولا تزداد منهم الا بعداً ، يذهب الصالحون اسلافاً الاول فالاول حتى لا يبقى الا حثالة (١) كحثة التمر والشعير لا يبالي الله بهم ؛ يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه ، كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثاً هو لك بمصدق وانت له كاذب ، كأن الحق فيها على غيرنا واجب وكأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الذين نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا عائدون نبوئهم اجداثهم وتأكل تراثهم كأننا مخلصون بعدهم قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة (الخافة نسخة) ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس و انفق من مال اكتسبه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية ، طوبى لمن ذل في نفسه وحسنت خليفته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وسعته

(١) الحثالة بالضم الردى من كل شيء (مجمع)

السنة ولم يدعها الى بدعة ، طوبى لمن طاب كسبه و صلحت سريرته و كرمت علانيته
وعزل عن الناس شره ، طوبى لمن عمل بعلمه ، ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب
ما يطغيك ، ابن آدم لا يقليل تنقع ولا من كثير تشبع ، طوبى لمن هدى للاسلام و كان
عيشه كفافا و قنع ، (وقال ﷺ) ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد
فاز و ظفروان هو تنتهى سريرته فى الصلاح الى ان لا يبالي صوابها اذا ظهرت ولا يخاف
عقابها اذا استرت ، (وقال ﷺ) خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة و ربح الفوز
بقرب الله تعالى فى دار السلام قيل وماهى يارسول الله قال التقوى من اراد ان يكون
اعز الناس فليتق الله ثم تلى هذه الاية و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب
(وقال ﷺ) جماع الخير خشية الله ، جددوا السفينة فان البحر عميق ، جددوا
الاستعداد فان الطريق سحيق ، جاهدوا اهوائكم تملكوا انفسكم جاء الموت فلا
ينفعكم الا ما قدمتموه من خير ، جاء الموت فلا يغنى عنكم الا ما اسلفتموه من بر ، جاهدوا
انفسكم على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة جاهدوا انفسكم بقلة الطعام والشراب
تظلكم الملائكة و ينفر منكم الشيطان ، جمود العين من قساوة القلب ، الحرص على الدنيا
من علامات النفاق ، جلوس المرء عند عماله احب الى الله من اعتكاف فى مسجدي هذا ،
جعل الله من مكارم الاخلاق صلة بينه وبين عبده فحسب احدكم ان يتمسك بخلق متصل
بالله ، جالس الابرار فانك اذا فعلت خيرا حمدوك وان اخطأت لم يعفوك ؛ جوعوا بطونكم
وانظموا اكبادهم و اعروا اجسادكم و طهروا قلوبكم عساكم تجاوزوا الملاء الاعلى ،
حسب ابن آدم من الشران يحقر اخاه المسلم ؛ حسب الرجل من الاثم ان يرتع فى عرض
اخيه المسلم ، حرام على كل قلب يحب الدنيا ان يفارقه الطمع ، حرام على كل قلب قتوله
بالشهوات ان يسكنه الورع ، حب الدنيا اصل كل معصية و اول كل ذنب ، حرام على كل قلب
عزى بالشهوات ان يجول فى ملكوت السماوات ، حسب الرجل من دينه كثرة محافظته على اقامة
الصلوة ، حسبك من الكذب ان تحدث بكل ما سمعت ، حسبك من الجهل ان تظهر كل ما علمت ،
حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة الشهداء والصديقين ، خير كم من جعل كل همته الاخرة
و كل سعيه لها ، خير كم من رضى بالفقر و تفرد عن الناس و احرز زور عهود دينه ؛ خير كم من اعانته

الله على نفسه فملكها ، خير كم من عرف سرعة رحلته فتزود لها ، خير كم من ذكر كم بالله رؤيته ، خير كم من زاد في علمكم منطقته ، خير كم من دعاكم الى فعل الخير ، خير كم من رضى بالفقر حرفة واعرض عن الدنيا تراهة وعنفة ؛ خير كم المبرء من العيوب ، خير كم المتزهون من المعاصي والذنوب ، خير اعمالكم ما صلحت به المعاد ، خير العمل ادومه وان قل ، خير الاخوان المساعد على اعمال الآخرة ، خير امتى ازهدهم في الدنيا وارغبهم في الآخرة ، خير اخوانكم من اهدى اليكم عيوبكم ، خير الاستغفار عند الله الاقلاع والندم خير عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر لعبادة الله ، خير اخوانك من اعانك على طاعة الله وصدقك عن معصية الله وامرك برضاه ، خير امتى فيما نبأني الملاء الاعلى قوم يستبشرون جهر افي سعة رحمته ويبيكون سرا من اليم عقوبته ، خير المسلمين من كثر قناعاته وحسنت عبادته وكان همه لآخرته ، خير امتى من هدم شبا به في طاعة الله وطم نفسه عن لذات الدنيا وتوله بالآخرة ان جزاه على الله اعلى مراتب الجنة ، خير العباد عند الله اكثرهم تو كلاً عليه وتسليماً اليه ، خير امتى الذين لم يوسع عليهم حتى يبطروا (١) ولم يبق عليهم حتى يسئلوا ، خير امتى من اذا سفه عليهم احتملوا واذا جنى عليهم غفروا واذا اوذوا صبروا ، واشفعوا توجروا ، وسافروا تصحوا وتغنموا ، يسروا ولا تعسروا ، قيدوا العلم بالكتاب ، اقل من الدين تعش حراً ، واقل من الذنوب يهن عليك الموت ، كن ورعاتك اعياد الناس ، وكن قنعاتك اشكر الناس ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، احسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً ، واعمل بفرائض الله تكن عابداً ، وارض بقسم الله تكن زاهداً ، وازهد فيما في ايدي الناس يحيبك الناس ، وازهد في الدنيا يحيبك الله ، كن في الدنيا كأنك غريب وكانك عابر سبيل ، وعد نفسك في اصحاب القبور ، ودع ما يريبك الى ما لا يريبك ، انصر اخاك ظالماً او مظلوماً ، ارحم من في الارض برحمتك من في السماء ، اسمح يسمع لك ، اسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك ، استعفف عن السؤال ما استطعت ، قل الحق وان كان مرا ، اتق الله حيث كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن ،

صلوا ارحامكم ولو بالسلام ، تهادوا تزدادوا حباً ، وجاهدوا تورثوا ابنائكم مجداً ،
واقبلوا الكرام عشراتهم ، تهادوا فان الهدية تذهب وحر (١) القلب ، تهادوا بينكم فان
الهدية تذهب بالسخيمة ، تهادوا تحابوا فانه يضعف الحب ويذهب بفوائده الصدر ، تهادوا ،
فان الهداية تذهب بالضغائن اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ، بلغوا غنى ولو بآية ،
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ، اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب ،
اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم ، قولوا خيراً تغنموا ، واسكتوا عن شر تسلموا ،
تخيروا لنطفكم ، اكثر وامن ذكراً هادم اللذات ، تزوجوا الودود الودد فاني مكاتر بكم
الانبياء ، تسحروا فان السحور بر كثر ، اتقوا النار ولو بشق تمرة . اتقوا الشح فان الشح
اهلك من كان من قبلكم ، استغنوا عن الناس ولو بشوص (٢) السواك ، حصنوا اموالكم
بالزكوة ، وداووا امراضكم بالصدقة ، واعدوا للبلاء الدعاء ، اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها
رحمة ، اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله تعالى نفحات من
رحمته يصيب بهامن يشاء من عباده ، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ، استعينوا
على اموركم بالكتمان ، استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان لها ؛ اطعموا اطعامكم
الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين ، احفظوني في عترتي ، مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق.

الفصل الخامس

سما ورد من حكمه (ص) بلفظة «لا»

قال النبي ﷺ : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين : لا يشكر الله من لا يشكر
الناس ، لا يرد القضاء الا الدعاء ، ولا يزيد في العمر الا البر ، ولا حلیم الا زوعبرة ، ولا
فقر اشد من الجهل ، ولا مال اعود من العقل ، ولا وحدة اوحش من العجب ، ولا مظاهرة
اوفق من المشاورة ، ولا عقل كالتيدير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ؛

(١) الوحر الحقد والفيظ (مجمع)

(٢) شوص السواك وغسلته (مجمع)

ولا عبادة كالتفكر ، ولا ايمان كالحياء والصبر ، لا يتم بعد حلم ، لاضرورة في الاسلام
 لاهجرة بعد الفتح ، لا ايمان لمن لا امانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، لا رقية الأمن
 عين او حمئة ، لاهجرة فوق ثلاث ، لا كبيرة مع الاستغفار ، لا صغيرة مع الاصرار ، لاهم
 الأهم الدين ، ولا وجع الاوجع العين ، لا فاقة لعبد يقرأ القرآن ، ولا غنى له بعده ،
 لا يغنى حذر عن قدر ، لا يفتك مؤمن ، لا يفلح قوم تملكهم امرئة ، لا ينبغي لمؤمن ان
 يذل نفسه ، لا ينبغي لذى الوجهين ان يكون امينا عند الله ، لا يصلح الملق الا للوالدين
 والامام العادل ، لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب او دين كما لا تصلح الرياضة الا في
 النجيب ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ؛ لا يدخل الجنة قتات (١) ، لا يدخل الجنة
 عبد لا يامن جاره بوائقه ؛ لا يحل لمسلم ان يروع مسلماً ، لا يحل لامرء مسلم ان يهجر
 اخاه فوق ثلاث ، لا تحل الصدقة لغنى ، ولا الذي مرة قوى ، لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
 قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، لا يؤمن عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه
 من الخير ، لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه
 لم يكن ليصيبه ، لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه ، لا يرحم الله من
 لا يرحم الناس ، لا يشبع المؤمن دون جاره ، لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه
 الجنة ، لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادباراً ولا الناس الا شحاً ، ولا تقوم الساعة
 الا على شرار الناس الا المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام ، لا تقوم الساعة حتى تقل
 الرجال وتكثر النساء ، لا يستر عبد عبداً الا استره الله يوم القيمة ، لا خير في صحبة من
 لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له ، لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب الا دخل
 الجنة ، لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذراً لما به الباس ،
 لا تزال نفس طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله ، لا تزال نفس الرجل معلقة
 بدينه حتى يقضى عنه ، لا يزال العبد في صلوة ما تنظر الصلوة ، لا تظهر الشماتة لآخيك
 فيما فيه الله وبينتيك ، لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ، لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء
 لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الي ما قدموا ، لا يرد الرجل هدية آخيه فان وجد فليكافيه

لا تمسح يديك بثوب من لا تكسوا ، لا تردوا السائل ولو بشق تمرة ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ، لا تخرقن على احد سراً ، لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولا تواعد اخاك موعداً فتخلفه ، لا يتمنين احدكم الموت لضرتل به ، لا يموتن احدا الا وهو يحسن الظن بالله ، لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له ، لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ، لا تمنعن احدكم مهابة الناس ان يقوم بالحق اذا علمه . لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على فضل الله لا تمنن احدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره ، لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها و ان اعطيتها من مسألة وكلت اليها لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ؛ والمطر قيضاً ، و تفيض اللثام قيضاً ، و تفيض الكرام غيضاً ، و يجترى الصغير على الكبير ، و اللثيم على الكريم لن يهلك امرء بعد مشورة ، لن تهلك الرعية و ان كانت ظالمة مسيئة اذا كانت الولاية هادية مهديّة .

الفصل السادس

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «ان»

قال النبي ﷺ : ان من البيان لسحراً ، و ان من الشعر حكمة ، و ان من القول عيالا ، و ان من طلب العلم جهلا ، ان امتي امة مرحومة ، ان حسن العهد من الايمان ، ان حسن الظن من حسن العبادة ، ان العلماء ورثة الانبياء ، ان الدين يسير ، ان دين الله الحنيفة السمحة ، ان اعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم ، ان الحكمة تزيد الشريف شرفاً ، ان محرم الحلال كمحل الخرام ، ان احساب اهل الدنيا هذا المال ، ان لصاحب الحق مقالا ، ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة ، ان احسن الحسن الخلق الحسن ، ان اكثر اهل الجنة البله ، ان اقل ساكني الجنة النساء ، ان المعونة تحت العبد من الله على قدر المؤنة ، و ان الصبر ياتي العبد على قدر المصيبة ، ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ودايه بعد ان يتولى الاب ، ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، ان اشكر الناس لله

اشكرهم للناس ، ان اعطاء هذا المال قنية وامساكه فتنة ، ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها ، ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ، ان من عباد الله من لو اقسام على الله لا يبره ، ان الله عباداً يعرفون الناس بالتوسم ، ان الله عباداً خلقهم لحوائج الناس ، ان حقاً على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه ، ان لجواب الكتاب حقاً كرسال السلام ، ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه ، وان ولده من كسبه ، ان المسئلة لا تحل الا للفقير مدقع (١) او غرم مفقطع (٢) ، ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل ، ان العبد ليذكر بحسن الخلق درجة الصائم القائم ، ان لكل دين خلقاً وان خلق هذا الدين الحياء ، ان لكل شيء شرفاً وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال ، ان لكل ساع غايية وغايية كل ساع الموت ، ان لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة ، ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ، ان لكل صائم دعوة ، ان لكل شيء بابا وان باب العباد الصيام ، ان لكل شيء معدنا ومعدن التقوى قلوب العارفين ، ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، ان لكل نبي دعواتي اختبات دعوتي شفاعتي لامتي يوم القيامة ان المؤمن يوجر في نفقته كلها الاشياء جعله في التراب او البناء ان الحسد لياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفرج والفم ، ان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق . ان الفتنة تجيء فتنسف العباد نسفاً ينجد (ينجو) العالم منها بعلمه ، ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر ، ان الذي يجر ثوبه خيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة ، ان الله جميل يحب الجمال ، ان الله يحب الملحجين في الدعاء ان الله يحب الابرار الاخقياء الاتقياء ، ان الله يحب المؤمن المعترف المتحرف ، ان الله يحب كل قلب حزين ان الله يحب معالي الامور و اشرافها ويكره سفاسفها (٣) ، ان الله يحب ان تؤتى رخصته كما يحب ان تترك معصيته ، ان الله يحب البصر النافذ عنده مجيبه الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات ويحب السماحة ولوعلى تمرات ويحب الشجاعة

(١) الدقع سوء احتمال الفقر (مجمع)

(٢) قطع الامر ككبرها شتمت شناعته وجاوز المقدار في ذلك

(٣) السفاسف هو الامر الحقير ، الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم - مجمع

ولو على قتل حية ، ان ربك يحب المحامد ، ان الله يحب السهل الطلق ، ان الله يقبل توبة عبده
 ما لم يعز ، ان الله يبغض العفرية (١) انفرية الذي لم يزرع في جسمه ولا مانه ، ان الله
 كره لكم العبث في الصلوة والرفث في الصيام والضحك عند المقابر ؛ ان الله ينهاكم عن قيل
 وقال واضاعة المال وكثرة السؤال . ان الله يغار للمسلم فليغر ، ان الله لا يرحم من عباده الا
 الرحماء ، ان الله ليدرء بالصدقة سبعين ميتة من سوء ، ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ،
 ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمد عليها او يشرب الشربة فيحمد عليها ، ان الله
 ان انعم على عبده نعمة احب ان ترى عليه ، ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
 ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة وابي ان يعطي الآخرة
 على نية الدنيا ، ان الله يستحي من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبين ، ان الله جعل
 لى الارض مسجداً وطهوراً ، ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتى
 سيبلغ ما زوى لى منها ؛ ان الله تجاوز لامتى عما حدثت به انفسها ما لم يتكلم به او تعمل به ،
 ان الله بقسطه وبعده جعل الروح والفرج فى اليقين والرضى وجعل المهمل والحزن فى الشك
 والسخط ، ان الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهم احتساباً كان
 له مثل اجر شهيد ، ان الله عند لسان كل قائل ، ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله
 ان الله اذا اراد لقوم خيراً ابتلاهم ، ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ،
 ان شر الناس عند الله يوم القيامة من فرقه الناس اتقاء فحشه ، ان من شر الناس عند الله يوم
 القيامة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره ، ان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
 الآخرة ، ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المؤمن ، ان من موجبات
 المغفرة بذل السلام وحسن الكلام ، ان الدنيا حلوة خضرة ، وان الله مستخلفكم فيها لينظر
 كيف تعملون ، ان من قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله
 فى اى واد اهلكه ، ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان
 المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهر ابقى ، ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ،
 ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فى

(١) عفريه مردزشت وخبيث را گویند ونفريه نیز باينه منى است .

الطلب ، ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى : ان اذالم تستحي فاصنع ما شئت ، ان في الصلوة لشغلي ، ان المصلي ليقرع باب الملك وانهم يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له ، ان ربي امرني ان يكون نطقى ذكر أو صمتى ففكر او نظرى عبرة ، انما اتارحمة مهداة ، انما شفاء العى السؤال ، انما يعرف الفضل لاهل الفضل والفضل ، انما بعثت لاتم مكارم الاخلاق ، انما اخاف على امتى الائمة المضلين ، انما الاعمال بالنيات وبالخواتيم ، انما بقى من الدنيا بلاء وقتنة ، ان هذه القلوب تصدء كما تصدء الحديد قيل فما جلاءها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن ، الان عمل الجنة حزن بر بوة ، الان عمل النار - او قال الدنيا - سهل بشهوة .

الفصل السابع

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «ليس»

قال النبي ﷺ : ليس الخبر كالمعاينة ، ليس لفاسق غيبة ، ليس لعرق ظالم حق ، ليس من خلق المؤمن الملق ، ليس بعد الموت مستعجب ، ليس منامن وسع الله عليه ثم قتر على عياله ، ليس منامن تشبه بغيرنا ، ليس منامن يتغنى بالقرآن ، ليس منامن لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينه عن المنكر ، ليس بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمي خيرا ، ليس الغنى من كثرة العرض انما الغنى غنى النفس ، ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ، ليس شىء اكرم على الله من الدعاء ، ليس شىء اسرع عقوبة من بغي ، ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت اولبت فابليت او تصدقت فامضيت ، رب قائم ليس لهنم قيامه الا السهر ، رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب طاعم شاكر اعظم اجر من صائم صابر .

الفصل الثامن

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «خير»

قال النبي ﷺ : خير الذكر الخفى ، وخير الرزق ما يكفى ، وخير العبادة اخفاها ، وخير المجالس اوسعها ، خير دينكم ايسره ، خير النكاح ايسره ، خير الصدقة

ما كان عن ظهر غنى ، خير العمل مانع ، خير الهدى مانع ، خير مالقى في القلب اليقين
 خير الناس انفعهم للناس ، خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، خير الرفقاء اربعة و
 خير الجيوش اربعة آلاف ، خير كم من تعلم بالقرآن وعلمه ، خير كم خير لاهله ،
 خير كم من يرجى خيره ويؤمن من شره ، خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم ، خير مساجد
 النساء قعر بيوتهن ، ان خير ثيابكم البياض ؛ وان من خير الحاكم لكم الاثمد ، خير
 شبابكم من تشبه بالكهول وشركهولكم من تشبه بشبابكم ، خير صفوف الرجال اولها وشرها
 آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها ، اليد العليا خير من اليد السفلى ،
 ما قل وكفى خير مما كثر والهى : خيار المؤمنين القانع وشرارهم الطامع ، الدنيا متاع وخير
 متاعها المرثة الصالحة ، الوحدة خير من جليس السوء ، والجلس الصالح خير من الوحدة
 واملأ الخير خير من السكوت ، والسكوت خير من املأ الشر ، استتمام السعروف خير
 من ابتدائه ، عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ، خياركم كل هقنن تواب ،
 خياركم احسنكم قضاء ، خيار امتي علماؤها ، وخيار علماءها حلماءؤها ، خيار امتي
 احداؤها الذين اذا غضبوا رجعوا ، افضل الصدقة اللسان ، ان افضل الصدقة اصلاح ذات
 البين ، افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح ، افضل العبادة انتظار الفرج ، عبادة امتي
 قراءة القرآن ، العلم افضل من العبادة ، مامن عمل افضل من اشباع كبد جائع ؛ ما
 تقرب العبد الى الله بشيء افضل من سجود خفي ، ما نحل والدولده افضل من ادب حسن
 نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة ، نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطاعم
 في المحل ، نعم المال الصالح للرجل الصالح ، نعم العون على تقوى الله المال ، نعم
 الادام النخل ، نعم صومعة المسلم بيته ، اصدق الحديث كتاب الله ، و اوثق العرى كلمة
 التقوى ، و احسن الهدى هدى الانبياء ، اشرف الموت قتل الشهداء ، اطيب الطيب
 المسك ، سيد ادامكم الملح ، اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب .

الفصل التاسع

مما ورد من حكمه (ص) بلفظة «مثل»

قال النبي ﷺ: مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق ، مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح ، مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام آخره ، مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل الا طيباً ولا تضع الا طيباً ، مثل المؤمن والايمن كمثل الفرس يجول اخيه ثم يرجع الى اخيه ، مثل المؤمن مثل السنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ، ومثل الكافر مثل الارز لا تزال قائمة حتى تنقهر ، مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم مثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى بره بالسهر والحمى ، مثل القلب مثل ريشة بارض قلبها الرياح ، مثل القرآن مثل الابل المعلقة ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها ذهبت ، مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ، مثل المرأة كالضلع ان اردت ان تقيمه كسرته وان استمتعت به استمتعت به وفيه اود ، مثل الجليس الصالح مثل الداوي ان لم يجدك من عطره علقك من ريحه ، ومثل جليس السوء مثل صاحب الكيران لم يحرقك من شرار ناره علقك من نتنه ، مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى ، ما مثلي و مثل الدنيا الا كراكب قال في ظل شجرة في يوم حار ثم راح وتركها ، ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم السباب في اليم فلينظر بما يرجع .

الفصل العاشر

مما ورد من حكم يعسوب الدين و امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

مشمتم على حروف التهجي .

حرف الالف - قال ﷺ: ايمان المرء يعرف بايمانه ، اخوك من واساك في الشدة ، اظهار الغنى من الشكر ، ادب المرء خير من ذهبه ، اداء الدين من الدين ، ادب عيالك تفهمهم ، احسن الى المسيء تسده ، اخوان هذا الزمان جو ايسس العيوب ،

استراحة الناس في اليأس ، اخفاء الشدائد من المروءة .

حرف الباء - بر الوالدين سلف ، بشر نفسك بالظفر بعد الصبر ، بركة المال في اداء الزكوة ، بع الدنيا بالآخرة تريح ، بكاء المؤمن من خشية الله قرعة عينه ، بالبر تستعبد الحر ، باكر بالخير تسعد ، بطن المرء عدوه ، بكرة السبت والخميس بركة ، بركة العمر في حسن العمل ، بلاء الانسان في اللسان ، بقية العمر لاقيمة لها ، برك لا تبطله بالمن ، بشاشة الوجه عطية ثانية .

حرف التاء - توكل على الله يكفيك ، تأخير الاساءة من الاقبال ، تدارك في آخر عمرك ما فاتك في اوله ، تكاسل المرء في الصلوة من ضعف الايمان ، تراحم الايدي على الطعام بركة ، تغافل عن المكروه توقر ، تطرف بترك الذنوب ، تواضع المرء بكرمه .

حرف الناء - ثلثة الحرص لا يسدها الا التراب ، ثلثة الدين موت العلماء ، ثوب السلامة لا يبلى ؛ ثبات الملك في العدل ، ثن احسانك بالاعتذار ، ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا ، ثبات النفس بالغذاء ، و ثبات الروح بالفناء ، ثناء الرجل على معطيه مستزيد .

حرف الجيم - جد بما تجدد ، جمال المرء في الحلم ، جهل المقل كثير ، جليس السوء شيطان ، جولة الباطل ساعة ، ودولة الحق الى الساعة ، جودة الكلام في الاختصار ، جليس الخير غنيمة ، جالس الفقراء تزدد شكرا ، جل من لا يموت .

حرف الحاء - ، حلم المرء عون ، حلى الرجال الادب ، وحلى النساء الذهب حياء المرء سترة ، حرقه الاولاد محرقة الاكباد ، حموضات الطعام خير من حموضات الكلام ، حدة المرء تهلكه ، حرم الوفاء على من لا اصل له ، حرقه المرء كنز . حسن الخلق غنيمة .

حرف الخاء - ، خف الله تأمن غيره ، خير الاصحاب من يسدك على الخير ، خالف نفسك تستريح ، خابت صفقة من باع الدين بالدنيا ، خليل المرء دليل عقله ؛ خلوا القلب خير من ملاء الكيس ، خوف الله يجلي القلب ، خلوص الود من حسن العهد

(الخلق نسخه)، خير النساء الولود الودود ، خير المال ما انفق في سبيل الله .

حرف الدال - ، دواء القلب الرضا بالقضاء ، داء النفس في الحرص ، دواء النفس دفع الحرص ، دليل عقل المرء قوله ، دليل اصل المرء فعله ، دوام السرور برؤية الاخوان ، دولة الارذال آفة الرجال ، دينار البخيل حجر ، دين الرجل حديثه دولة المملوك في العدل ، دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك .

حرف الذال - ، ذراطاغي في طغيانه ، ذنب واحد كثير والفساطعة قليل ؛ ذراقة السلاطين محرقة الشفتين ، ذل المرء في الطمع ، ذليل الفقير عزيز عند الله ، ذكر الشباب حسرة ، ذلاقة اللسان رأس المال ، ذكر الموت جلاء القلوب .

حرف الراء - ، رؤية الحبيب جلاء العين ، راع اباك يرعاك ابنك ، رفاهية العيش في الامن ، رتبة العلم اعلى الرتب ، رزقك يطلبك فاسترح ؛ رسول الموت الولادة رواية الحديث انتساب الى رسول الله ﷺ ، رعونات النفس تتبعها ، راع الحق عند غلبات النفس ، رفيق المرء دليل عقله .

حرف الزاء - ، زن الرجال بموازينهم ، زحمة الصالحين رحمة ، زلة غافل كثير ، زوال العلم اهون من موت العلماء ؛ زرا المرء على قدر اكرامه لك ، زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا ، زيارة الحبيب اطراء لمحبة المرء ، زيارة الضعفاء من التواضع ؛ زينة الباطن خير من زينة الظاهر ، زهد العايم مظلة .

حرف السين - ، سوء الظن من الحرام ، سرورك في الدنيا غرور ، سوء الخلق وحشة لاخلاص منها ، سيرة المرء ان تنبىء عن سريره ، سلامة الانسان في حفظ اللسان ، سكوت اللسان سلامة الانسان ، سادة الامة الفقهاء ، سلاح الضعفاء الشكاية ، سمو المرء في التواضع .

حرف الشين - ، شين العلم الصلف ، شرا الامور اقربها من الستر ، شمرفي طلب الجنة ، شمة من المعرفة خير من كثير العمل ، شيبك ناعيك ، شفاء الجنان قراءة القرآن ، شحيح غنى افقر من فقير سخي ، شرط الالفة ترك الكلفة ، شر الناس من يتقيه الناس .

حرف الصاد - ، صدقة المرء نجاته ، صدقة البدن في الصوم ، صبرك يورث الظفر ، صلوة الليل بهاء في النهار ، صلاح البدن في السكوت ، صلاح الانسان في حفظ اللسان ، صاحب الاختيار آمن من الاشرار ، صمت الجاهل ستره ، صل الأرحام يكثر حشمك ، صلاح الدين في الورع وفساده في الطمع .

حرف الضاد - ، ضل سعي من رجا غير الله ، ضمن الله رزق كل احد ، ضرب الحبيب اوجع ، ضياء القلب من اكل الحلال ، ضرب اللسان اشد من طعن السنان ، ضل من ركن الى الاشرار ، ضل من باع الدين بالدنيا ، ضيق القلب اشد من ضيق اليد (البدن نسخة) ، ضاق صدر من ضاقت يده ، ضاقت الدنيا على المتباغضين .

حرف الطاء - ، طوبى لمن رزق العافية ، طول العمر مع الطاعة من خلق الانبياء طال عمر من قصر تبعه ، طلب الادب اولى من طلب الذهب ، طال عمر من قصر رجاء ؛ طاعة العدو هلاك ؛ طوبى لمن لا اهل له ، طاعة الله غنيمة .

حرف الظاء - ظلم المرء يصرعه ، ظلم الملوك اولى من خذلان الرعية ، ظلامه المظلوم لاتضيع ، ظلم الظالم يقوده الى الهلاك ، ظماء المال اشد من ظماء الماء ، ظلمة الظلم تظلم الايمان ، ظل السلطان كظل الله ، ظل عمر الظالم قصير ، ظل الكريم فسيح .
حرف العين - عشقنا تكن ملكا ، علو الهمة من الايمان ، عيب الكلام تطويله عاقبة الظلم وخيمة ، عدو عاقل خير من صديق جاهل ، عسر الاسر فقدم اليسر ، عليك بالحفظ دون الجمع من الكتب ، عقوبة الظالم سرعة الموت ، عقيب كل ليل يوم .

حرف الغين - غنم من سلم ، غلاما قدر المتوكلين ، غمرة الموت اهون من مجالسة من لا يهواه قلبك ، غلام عاقل خير من شيخ جاهل ، غدرك من ذلك على الاساءة ، غشاك من اسخطك بالباطل ، غضبك من الحق مقبحة ، غنيمة المؤمن وجدان الحكمة .

حرف الفاء - فاز من ظفر بالدين ، فخر المرء بفضله اولى من فخره باصله ، فاز من سلم من شر نفسه ، فطنة المرء تدل على اصله ، فكالك المرء في الصدق ، في كل قلب شغل ، فسدت نعمة من كفرها .

حرف القاف - قول المرء يخبر عما في قلبه ، قبول الحق من الدين ، قوة القلب

من صحة الايمان ، قاتل الحريص حرصه ، قدر في العمل تنج من الزلل ، قيمة المرء ما يحسنه ، قرين المرء دليل دينه ، قرب الاشرار مضرة ، قسوة القلب من الشبع ، قدر المرء ما يهيمه .

حرف الكاف - كلام الله دواء القلب ، كافر سخى ارجى الى الجنة من مؤمن شحيح ، كفران النعمة يزيلها ، كفى بالشيب داء ، كفى للحسود من الحسد ، كمال العلم في الحلم ، كمال الجود الاعتذار منه ، كفاك همماً علمك بالموت ، كفاك من عيوب الدنيا ان لاتبقى ، كفى بالشيب ناعياً ، كمال الجود الاعتذار معه ؛ كما ترحم ترحم ، كما تزرع تحصد .

حرف الالم - لين الكلام قيد القلب (القلوب نسخة) ، لين قولك تجيب ، ليس الشيب من العمر ، ليس للحسود راحة ، ليس لسلطان العلم زوال ؛ ليس الشهرة من الرعونة لكل عداوة مصلحة العداوة الحسود (الحساد نسخة)

حرف الميم - من علت همته طالت همومه ، من كثر كلامه كثر ملامه ، مشرب العذب مزدحم ؛ مجلس العلم روضة الجنة ، مصاحبة الاشرار ركوب البحر ، ما ندم من سكت ، مجلس الكرام حصول الكلام ، منقبة المرء تحت لسانه ، مجالسة الاحزاب مفسدة الدين .

حرف النون - نور المؤمن من قيام الليل ، نسيان الموت صداء القلوب ، نور قلبك بالصلوة في الظلم ، نعت الى نفسك حين شاب رأسك ، نم آمانتك في امهد الفرش ، نيل المنى في الغنى ، نار الفرقة احرم من نار جهنم ، نضرة الوجه في الصدق .

حرف الواو - وضع الاحسان في غير موضعه ظلم ، وزر صدقة المنان اكثر من اجره ، ولاية الاحمق سريعة الزوال ، ويل لمن ساء خلقه وقبح خلقه ، وحدة المرء خير من جليس السوء ، واساك من تفاقل عنك ، والاك من لم يعادك ، ويل للحسود من حسده ولي الطفل مرزوق ، ويل لمن وتر الاحرار .

حرف الهاء - هموم المرء بقدر هممه ، هيهات من نصيحة العدو ، هم السعيد آخرته ، وهم الشقى دنياه ، هالك المرء في العجب ، هربك من نفسك انفع من هربك

من الاسد ، هانت المرء همته ، هم التريد غيرا كله ، هلك الحريص وهو لا يعلم ، هات ما عندك تعرف به ، همة المرء قيمته .

حرف لام الف- لادين لمن لامروله ، لاقفر للعاقل ، لاكرامة للكاذب ، لاراحة للحسود ، لاغم للقانع ، لاحرمة للفاسق ، لوفاء للمرثة ، لاخذف للفاحش ، لايمان لمن لاامانة له ، لاغنى لمن لافضل له .

حرف الياء- ياتيك ما قدر لك ، يعمل النمام في ساعة فتنة اشهر ، يزيد الصدقة في العمر يطلبك الرزق كما تطلبه ، يأمن الخائف اذا وصل الي ما يخافه ، يصير امر الصبور الي مراده ؛ يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار ، يسود المرء قومه بالاحسان اليهم ، يأس القلب راحة النفس ، يصعد الرجل بمصاحبة السعيد .

وقال امير المؤمنين -عليه السلام- : الحلم صاحب لايكبو والقناعة سيف لاينبو ، و

من افضل عدة صبر في شدة ، ومن جعل الصبر له واليا لم يلف بحدث مباليا .

وقال ايضا : المؤمن يكون صادقا في الدنيا ، راعى القلب ، حافظ الحدود ، وعاء

العلم ، كامل العقل ، سليم القلب ، ثابت الحلم ، عاطف اليدين ، باذل المال ، مفتوح الباب للاحسان ، لطيف اللسان ، كثير التبسم ، دائم الحزن ، كثير التفكير ، قليل النوم ، قليل الضحك طيب الطبع ، مميت الطمع ، قاتل الهوى ، زاهدا في الدنيا ، راغبا في الآخرة ؛ يحب الضيف ، ويكرم اليتيم ويلطف الصغير ، ويوقر الكبير ؛ يعطي السائل ، ويعود المرض ويشيع الجنائز ، ويعرف حرمة القرآن ، ويناجي الرب ، ويبكي على الذنوب أمر بالمعروف ، ناهي عن المنكر ، اكله بالجوع ، وشربه بالعطش ، وحر كته بالادب ، وكلامه بالغضب ، وموعظته بالرفق ، لا يخاف الا الله ولا يرجو الا اياه ، ولا يشغل الا بالثناء والحمد ، ولا يتهاون في الصلوة ، ولا يتكبر ، ولا يتفاخر بماله ، مشغول بعيوب نفسه ، فارغ عن غيره ، الصلوة قرعة عينه ، الصيام حرفته ، الصدق عادته ، والشكر بر كته والعقل قائده ، والتقوى زاده . والدنيا حانوته ، والقبر منزل له ، والليل والنهار رأس ماله ، والجنة ماواه والقرآن حريفه ، ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعه ، والله جل ذكره مونسه .

الفصل الحادي عشر

مماورد من كلام بعض العلماء

من لم يكن له واعظ من دينه لم تنفعه المواعظ ، من سره الفساد ساءه المعاد ، كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع ؛ لا يترك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة وصحة النفس مستحيلة ، من اطاع هواه باع دينه بديناه ؛ ثمرة العلوم العمل بالمعلوم ؛ افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه ؛ خير الناس من اخرج الحرص من قلبه ؛ وعصى هواه فى طاعة ربه ، البخيل حارس نعمته وخازن لورثته ، من لزم الطمع عدم الورع ، من اكثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه بالمصائب ، اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن ، كلام المرء بيان فضله وترحل عقله فانصره على الجميل واقتصر منه على القليل ، كل امرء يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سيداً و افعل حميداً ، من اكثر مقاله سئماً ، ومن كثر سؤاله حرم ، و من استخف باخوانه خذل ، ومن اجترأ على سلطانه قتل ، لا عزم من اذل جيرانه ولا سعد من احرم اخوانه ، اجل النوال ما وصل قبل السؤال ، اولى الناس بالنوال ازهدهم فى السؤال ، من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه ، من غاظك بقمح الشتم منه فعظه بحسن الحلم عنه ، من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه ، اذا صنعت المعروف فاستره ، واذا اصطنع اليك فانشره ، من جاور الكرام امن من الاعدام ، من طاب اصله زكى فرعه ، من انكر حسن الصنعة استوجب حسن القطيعة ، من من بمعروف سقط شكره ، و من اعجب بعمله حبط اجره ، من رضى من نفسه بالاساءة شهد على نفسه بالرداءة ، من رجع فى هيبته بالغ فى خسته ، من رقى درجات الهمم عظم فى عيون الامم من ساء خلقه ضاق رزقه ، من هان عليه المال توجهت اليه الامال ، من جاد بماله جل ، ومن جاد بعرضه ذل ، خير المال ما اخذ من الحلال وصرف على الحلال ، وشر الاموال ما اخذ من الحرام وصرف على الاثام ، افضل المعروف اغائة الملهوف ، ومن تمام المروة ان تنسى الحق لك وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساءة منك وتستصغر الاساءة

عليك ، جود الرجل يحببه الى اصدقاءه ويخله ببعضه الى اوتدائه ، لانسى الى من احسن اليك ولا تمن على من انعم عليك ، من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه و فناؤه ، من طال تعديه كثرت اعاديته ، شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم ، من حفر حفيرة لآخيه كان حنقه فيه ، عى تسلم به خير من نطق تندم عليه ، من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ، من امارت شهوته احيى مروتها ، من سل سيف العدوان اغمد في رأسه ، من كثرت عوارفه كثرت معارفه ، اياك و البغي فانه يصدع الرجال و يقطع الاجال ، القناعة راحة البدن و كثرة التجارب زيادة فى العقل ، من سعى بالنميمة حذر القريب والبعيد ، ومن يشاور النساء فسدرأيه ، و من حلم ساد ، من اغز نفسه اذل فلسه ، من سلك الجدران العثار ، من كان عبد للحق فهو حر ، من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكره لك ، من تانى اصاب ما تمنى ، ما صين العلم بمثل بذاه لاهله ، ربما كانت العطية خطيئة والعناية جناية ، لولا السيف كثر الحيف ، لو صور الصدق لكان اسدا ، ولو صور الكذب لكان ثعلبا ، لو سكت من لا يعلم تسقط الخلاف ، من قاس الامور فهم المستور من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ، من عاب نفسه فقد ذكاه ، من بلغ غاية ما يحب فليستوقع غاية ما يبكره ، من شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة ، الفقر يغرس الفطن عن حجبته ، المرض حبس البدن والهيم حبس الروح ، والمفروح به هو المعزون عليه ، الهدية ترد بلاء الدنيا ، والصدقة ترد بلاء الآخرة ، الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع ، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود ، الاثام فرايس الاثام ، اللسان صغير الجرم عظيم الجرم ، يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم ، قد تكسد اليواقيت فى بعض المواقيت ، اتبع ولا تتبدع ، ارع من عصمك بغير حاجة اليك ، لاتشرب السم اتمكنا لعل ما عندك من الترياق ، لاتكن ممن يلعن ابليس فى العلانية ويواليه فى السر لاتجانس سفهاء الحكماء ، ولا يحملك السفهاء ، صديقك من صدقك لامن صدقك ، لاسرف فى الخير كما لاخير فى السرف ، جهد المقل خير من عذر المخل (المهل نسخة) برد الياس خير من حر الطمع ، ان الطمع فقر وان الياس غناء ، واند من يشس عما فى ايدى الناس استغنى عنهم ، وقيل العيش ساعة تمر وخطوب ايام تكرر ، (وقال) ابن مسعود

ما من يوم الاوملك ينادى يا بن آدم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك، (وقال) اويس القرني
 ما سمعت كلمة كانت للحكماء انفع لي من قولهم ما نفعها واحدا يكفيك الوجوه كلها

الفصل الثاني عشر

مما ورد من كلام الحكماء

كتب حكيم الى حكيم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ، وقيل للقمان عليه السلام
 الست عبد آل فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ماترى قال صدق الحديث واداء الامانة
 وتركى ما لا يعنينى وفض بصرى وكف لسانى وعفة طمعتى فمن نقص عن هذا فهو دونى
 ومن زاد عليه فهو فوقى ومن عمله فهو مثلى .

وقال يابنى - الشر لا يطفى بالشر كالنار لا تطفى بالنار ولكنه يطفى بالخير كالنار يطفى
 بالماء لا تشمت بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا تمنع المعروف، يابنى كن امينا تعش غنيا
 يابنى انك حين سقطت من بطن امك استدبرت الدنيا واستقبلت الآخرة وانت كل يوم
 الى ما استقبلت اسرع منك وادنى الى ما استدبرت ، يابنى اتخذتقوى الله تجارة تأتلك
 الارباح من غير بضاعة و اذا اخطات خطيئة فابعث فى اثرها صدقة تطفئها ، يابنى ان
 الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير يابنى لا ترث لمن ظلمته
 ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك فاذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذا ذكر قدرة الله
 عليك يابنى تعلم من العلماء ما جهلت وعلم الناس ما علمت .

ومن وصاياه لابنه كن فى الشدة وقوراً وفى المكاره صبوراً وفى الرخاء شكوراً او
 فى الصلوة متخشعاً والى الصلوة متسرعاً لاتهن من اطاع الله ولا تكرم من عصى الله ولا تدع ما
 ليس لك ولا تجحد ما عليك ولا تعترض الباطل ولا تستحى من الحق ولا تقل ما لا تعلم ولا
 تتكلف ما لا تطيق، (وقال ايضاً) لابنه يابنى تعلم العلم وان لم تنل به حظاً فلان يذم لك
 الزمان خير من ان يذم بك الزمان .

وعن ابي عبد الله (ع) قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان الناس قد جمعوا قبلك
 لاولادهم فلم يبق ما جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد اجرت بعمل ووعدت عليه اجراً

فاوف عملك فاستوف اجرک ، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فالكت حتى سميت فكان حنقها عند سمنها ، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتر كتبها ولم ترجع اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تعمر بعمارتها .

وروى مسنداً أيضاً عن ابي عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته فقال اما والله ما اوتي الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في الجسم ولا جمال ولكنه كان رجلاً قويا في امر الله متورعاً في دينه ساكناً سكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد البصر لم ينم في نهار قط ، ولم ينم في محفل قوم قط ، ولم ينقل في مجلس قوم قط ولم يعب احدا بشيء قط ولم يره احدهم الناس على بول ولا غائط قط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه لذنوبه ، ولم يضحك من شيء قط ، ولم يغضب قط مخافة الاثم في دينه ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشيء اوتيه من الدنيا ولا حزن على ما فاته منها قط ولم يسمع قولاً من احدا استحسنة الاسئل عن تفسيره ، وكان يكثر عن مجالسة الحكماء ويتواضع لهم ويفشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة بما ابتلوا ويرحم الملوك والسلاطين لعدتهم واغترارهم بالله وطمانينتهم الى الدنيا وميلهم اليها والى زهرتها فيفكر في ذلك ويعتبر ويتسلم ما يغلب به نفسه ويجاهد هواه ويحترزه من الشيطان ، وكان لا يصفى الا فيما ينفعه ولا ينطق الا فيما يعنيه ، فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادوا القمان من حيث يسمع كلا مهمم ولا يراهم فقالوا يا القمان هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرنى ربي بذلك فسمعاً وطاعة لانه ان فعل ذلك بي اعا ننى واغائنى وعلمنى وعصمنى وان هو عز وجل خيرنى قبلت العافية ، فقالت الملائكة ولم يا القمان؟ فقال الحكم بين الناس شر المنازل من الدين واكثره فتنا وبلايا يخذل صاحبه ولا يعان ويفشأ الظلم من كل مكان وصاحبه من بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحرى ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن ذليلاً ووضعاً بين الناس لا يعرف كان اهون عليه في المعاد واقرّب الى الرشاد من ان يكون فيها جليلاً ، ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما تزول عنه هذه ولا يدرك تلك قال فعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقته فلما امسى

واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها فاستيقظ وهو احكم اهل الارض
وعن ابي جعفر عليه السلام قال لما وعظ لقمان ابنه قال انا منذ سقطت الى الدنيا
استدبرت الدنيا واستقبلت الآخرة فدارات اليها تسير اقرب من دارات عنها متباعد ،
يا بنى لا تطلب من الامر مديراً ولا ترفض منه مقبلاً فان ذلك يفسد الرأى ويزرى بالعقل ،
يا بنى ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والسياسة لمروتك والاكرام
لنفسك ان لا تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوى الاخلاق وقبيح الافعال فاكنتم سر
واحسن سيرتك فانك اذا فعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك منك عورة او
يقدر منك على زلة ولا تامن مكره واستصغر الكثير فى طلب المنفعة واستعظم
الصغير فى ركوب المضرة ، يا بنى لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملن عليهم فوق
طاقتهم فلا يزال خليلك يعضدك والمحمول عليه فوق طاقتهم مجانباً لك فان انت فرد لا صاحب
لك يونسك ولا اخ لك يعضدك فاذا بقيت وحدك كنت معذولاً وصرت ذليلاً ولا تعتذر الى
من لا يحب ان يقبل لك عذراً ولا يرى لك حقاً ولا تستعن فى امورك الا بمن يحب ان يتخذ
فى قضاء حاجتك اجراً ، فانه اذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لانه بعد
نجاحها لك كان ربها فى الدنيا الفانية وحظاً و ذخراً لك فى الدار الباقية فيتجهد فى قضائها
لك ، وليكن اخوانك واصحابك الذين تستخلفهم وتستعين بهم على امورك اهل المودة و
الكفاف والثروة والعفاف الذين ان تعقبهم صحبتهم وشكروك وان غبت ان حضرتهم كروك
يا بنى اذا تادبت صغيراً انتفعت به كبيراً و اياك والكسل وان غلبت على الدنيا فلا تغلبن
على الآخرة ، يا بنى ان اسافرت مع قوم فاكثر استشارتهم واكثر التمس فى وجوههم
فاذا دعوك فاجبهم واذا استعانوك فاعنهم واغلبهم بطول الصمت وكثرة البرو الصلوة و
سخاء النفس بمامعك من دابة او مال او زاد واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا
رايتهم يعملون فاعمل معهم واسمع ممن هو اكبر منك سناً وان تحيرتم فى طريقكم
فانزلوا وان شككتم فى القصد فقفوا وتوامروا واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك
ثم ابدء بعلفها قبل نفسك وان استطعت ان لاتاكل الطعام حتى تصدق منه فافعل و
عليك بقراءة كتاب الله مادمت راكباً والتسبيح عاملاً وبالذعاء مادمت خالياً ، يا بنى

اياك و الضجرو سؤء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم لك على هذه الخصال صاحب و الزم نفسك التؤدة فى امورك ، يابنى ان عدمك ماتصل به قرابتك و تفضل به على اخوانك فلا يعد منك حسن الخلق و بسط البشر فانه من احسن خلقه احبه الاخيار و حباء الفجار واقنع بقسم الله لك يصف عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك عما فى ايدى الناس فانما بلغ الانبياء و الصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم .

وروى ايضا فى آداب الاسفار وقد تقدم مثله غير ان فيه زيادة عن لقمان **عليه السلام** انه قال لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم فى امرك وامورهم و اكثر التمس فى وجوههم و كن كريماً على زادك و اذ ادعوك فاجبهم و اذا استعانوك فاعنهم و اغلبهم بثلاث طول الصمت و اكثر الصلوة و سخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد و اذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم و اجهد رأيك و لاتجب فى مشورة حتى تقوم فيها و تقعد و تنام و تاكل و تصلى و انت مستعمل فكرك و اذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم و اذا رايتهم يعملون فاعمل معهم و اذا تصدقوا و اعطوا فاعطهم معهم و اسمع ممن هو اكبر منك و اذا تحيرت فى الطريق فقفوا و توامروا و اذا رايتم شخصاً واحداً فلا تسئلوه عن طريقكم و لاتسردوه فان الشخص الواحد فى القلاة مريب لعله ان يكون عيننا للصوص او ان يكون هو الشيطان الذى حيركم ، و احذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لاارى فان العاقل اذا بر بعينه شيئاً عرف الحق منه و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، (يابنى) و اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء صلها و استرح منها فانها دين و لاتنام على دابتك و ابدء بعلمها قبل نفسك و اذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا و لينها تربة و اكثرها عشباً و اذا نزلت فصل ركعتين ثم ودع الارض التى حلت بها وسلم عليها و على اهلها فان لكل بقعة اهل من الملائكة و ان استطعت ان لاتأكل شيئاً طعاما حتى تبدء فتصدق منه فافعل و عليك بقراءة كتاب الله مادمت راكباً و بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً و عليك بالدعاء ما دمت خاليا و اياك و السير فى اول الليل و عليك بالتعريس و الدلجة من لادن نصف الليل الى آخره و اياك و رفع الصوت فى سيرك .

وقيل لبوزر جمهر : هل تعرف نعمة لا يحسد صاحبها عليها و باء لا يرحم

صاحبه عليه فقال اما النعمة فالتواضع واما البلاء فالكبر وقال بعض الحسد
(وقيل) لبوزر جمهر لما احتضر : اوص فقال باى شىء اوصى خرجت الى الدنيا فعشت
فيها جاهلا و اخرجت منها كارها وان دارا يدخلها العبد جاهلا و يخرج منها كارها
لحرى ان لا يوثق بها ولا يطمئن اليها .

قال بعض الحكماء ما اتاه على احد اكثر من مرة لاني تركته واعرضت عنه
وقال آخر بادروا بتعليم الاطفال قبل تراكم الاشغال وقال ارسطو بلطف الكلام
يخدع الكرام ، من خاف شيئا هرب منه ، ومن خاف الله هرب اليه ، وقال تعليم الاحمق
ابطال العمر .

وقال لقمان اذا اقل طعمة المرء عاش طويلا ، وقال جالينوس خفف طعامك
تامن سقامك ، وقال بليناس الحكيم فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها ، و قيل
لحكيم ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وقال المشورة راحة لك وتعب لغيرك .
وقال سقراط من لا يعرف الخير من الشرف الحقوه بالبهايم ، وقال رأس الحكمة
حسن الخلق ؛

وقال افلاطون : لا تصحب الاشرار فانهم يمتنون عليك بالسلامة ، وقال الشيخوخة
غمامة تمطر الامراض ، وقال بقراط العجب لمن يتكبر وقد جرى من مجرى البول مرتين ،
وقال حكيم عجب لمن يشتري العبيد بالمال و لا يشتري الاحرار بالنوال . وقال
بقراط : السخى من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا ، وقال ابو علي من اراد
الدنيا فعليه بالعلم و من اراد الآخرة فعليه بالعمل ، وقال بقراط لا تكن ممن يلعن
ابليس فى العلانية و يطيعه فى السر ، وقال حكيم شرار الامراء ابعدهم من الفقراء
و شرار الفقراء اقر بهم من الامراء ، وقال سقراط دواء الغضب الصمت .
وقال بقراط مجالسة الثقيل حمى الروح ، والتزوج فرح شهر وهم دهر ووزن
مهرواق ظهر ، وقال النساء يغلبن الكرام واللثام .

وقال لاصديق اوفق من الصحة ، ولاعدو اعدى من السقم ، بمرارة السقم توجد
حلاوة الصحة ، لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه ، مرآة العواقب فى ايدي

ذى التجارب، **وقال** حكيم من لم يصبر على مرارة الدواء لم يظفر بحلاوة الشفا .
وقال بوذرجمهر البخيل حارس نعمته و خازن ورثته ، **وقال** لقمان من ساء خلقه ضاق رزقه ، وقال من قل صدقه قل صديقه ، وقال سقراطيس نفع السكوت اكثر من نفع الكلام وضرر الكلام اكثر من ضرر السكوت وقال العاقل يعرف بكثرة صمته والجاهل بكثرة كلامه **وقال** اكنتم سر غيرك كما تحب ان يكنتم سر .
وقال افلاطون اضعف الناس من ضعف عن كتمان سره و اقويهم من قوى على غضبه و اصبرهم من سترفاقته و اقنعهم من قنع بما يتيسر له ، **وقال** الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره **وقال** امتحن المرء في وقت غضبه لاني وقت رضائه وحين قدرته لاني حين ذلته ، **وقال** لقمان لاخير في الكلام الا بذكر الله ولاخير في السكوت الا بالفكرة في المعاد ، **وقال** تقرب الى الله بحب اوليائه و تقرب اليه ببغض اهل المعاصي ، وقال كفران النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم وقال اعظم المصائب شماتة الاعداء واشدمنها الحاجة اليهم .

ومن امثالهم الليل جنة الهارب ، القلم احدى اللسانين ، من فاتته الادب لم ينفعه النسب ، الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك ، من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقى في ذل الجهل ابدا ، الدعاء مفتاح الرحمة ، حلاوة الدنيا مرارة الاخرة و مرارة الدنيا حلاوة الاخرة ، اياك و الشاعر فانه يطلب على الكذب مثوبة ، من شارك السلطان في عزا الدنيا شاركه في ذل الاخرة ، الصدق ربح بلا رأس مال ، البس من الثياب ما لا تحتقر فيه ، جنة المؤمن داره ، خير المدح ما وافق حال الممدوح ، ان غلا اللحم فالصبر رخيص ، الصبر على المصيبة مصيبة على شامتها ، من حسن خلقه اراح واستراح ، سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء ، الكريم للقليل شاكر ، والليثم للكثير كافر ، المزاحمة تذهب المهابة ، من اطاع غضبه اضاع ادبه ، اول الغضب جنون و اخره ندامة ، اشد الجهاد مجاهدة الغضب ، اظلم الناس من ظلم الناس لمنفعة غيره .
من خان هان ، عليك بالاخوان فانهم زينة في الرخاء و عدة للبلاء ، لقاء الخليل شفاء

لحكيم ما اعم الاشياء نفعاً قال فقد الاشرار ، وقيل لحكيم اى شىء يسمن الدابة قال عين صاحبها .

وقال بقراط الانسانية التواضع فى الدولة والعفو عند القدرة والسخاء مع القلة و
العتاء بغير المنة ، **و قال** من صاحب العلماء وفرو من صاحب السفهاء حقر ، من قل عقله
كثر هزله ، الادب مال واستعماله كمال ، الجهل اضر الاصحاب ، والذم اقبح الاثواب
من عمر دنياه ضيع ماله ، ومن عمر آخرته بلغ آماله ، من حاسب نفسه سلم ، ومن حافظ
دينه غنم .

ومن كلام الحكماء قلة المال اهانة الرجال ، من قل ماله قل حباله **وقيل** الباطل
سحابة صيف ليس يرجى دو امها ، و من كلام الحكماء ؛ على قدر بصيرة العقل يرى
الانسان الاشياء فسالم العقل يرى الاشياء على حقايقها والنفس البهيمية ترى الاشياء بطبعها .

قال الشاعر

وكم من غائب قولاً صحيحاً
واقته من الفهم السقيم .

وقال آخر

والنجم تستصغر الابصار رؤيته
والذنب للطرف لالنجم فى الصغر
ومن كلامهم من كثرت اصدقائه ركب اعناق اعدائه ، (و من كلامهم) جند
الوادق اذ ارعد والصادق اذا وعد ، و من الامثال المواعيد من الكريم ديون و الكريم
اعطى وان ابطى ، ومن كلام الحكماء عز الدنيا بالجود وعز الاخرة بالسجود .
لما مات جالينوس وجد فى جيبه رقعة فيها مكتوب ما كلته مقتصداً فلجسمك ،
وما تصدقت به فلروحك ، وما خلقته فلغيرك ، والمحسن حى وان نقل الى دار البلى ، و
المسيء ميت وان بقى فى دار الدنيا ، و القناعة تسد الخلة ، والتدبير يكثر القليل ، وليس
لابن آدم انفع من التوكل على الله سبحانه .

الباب الثاني

في المواعظ الثنائيات ويشتمل على فصول

الفصل الأول

مماروته الخاصة

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من يوم طلعت فيه شمس الا وبجنبها ملكان يناديان بسمهما خلق الله الا الثقلين ، ايها الناس هلموا الي ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهوى **وعن ابي عبد الله** عن آبائه عن علي (ع) قال قال رسول الله خصلتان لا احب ان يشار كنى فيهما احد ، وضوئى فانه من صلوتى ، وصدقتى من يدى الى يد السائل فانها تقع فى يد الرحمن ، **وقال رسول الله ﷺ** غريبتان فاحتملوهما كلمة خير من سفية فاقبلوها وكلمة سفية من حكيم فاغفروها ، وقال رسول الله صنفان من امتى انا صلحا صلحت امتى وانا فسادا فسدت امتى ، قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء ، **وقال رسول الله ﷺ** ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قيل يا رسول الله **ﷺ** وما الديوث قال الذى يزنى امرأته وهو يعلم ، **وقال رسول الله ﷺ** يجيء يوم القيمة ذو وجهين دلعاً لسانه فى قفاه وآخر من قد امه يلتهبان ناراً حتى تلهبها جسده ثم يق له هذا الذى كان فى الدنيا اذا الساين وزا وجهين يعرف بذلك يوم القيمة ، **وقال رسول الله ﷺ** من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ، **وقال رسول الله ﷺ** الناس اثنان واحد اراح وآخر استراح ، فاما الذى استراح فالمؤمن اذ امات استراح من الدنيا وبلائها ، واما الذى اراح فالكافر اذ امات اراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس ، **وقال رسول الله ﷺ** من واسى الفقير وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا ، وفى خبر آخر **قال رسول الله ﷺ** من سرته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن .

وعن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال فى كلام له العلماء رجلان رجل

عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وان اهل النار ليتأذون من ريح

العالم التارك لعلمه ، وان اشد الناس ندامة وحسرة رجل دعى عبدالله عزوجل فاستجاب له وقبل منه واطاع الله عزوجل فادخله الجنة وادخل الداعي الى النار بتركه علمه واتباع الهوى ، ثم قال امير المؤمنين عليه السلام الان اخوف ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة ، من الجفا وهذه الدنيا مرتحلة زاهية وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ، ولكل واحد منهما بنون فان استطعتم ان يكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدافي دار الحساب ولا عمل وعن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل ، اما الهوى فيصد عن الحق اما طول الامل فينسى الآخرة .

عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول قائم آمن غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة اسلام و ايمان ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انفق مؤمن نفقة هي احب الى الله تعالى من قول الحق في الرضى والغضب ، وقال النبي صلى الله عليه وآله رجلان لاتنالهما شفاعتي صاحب سلطان عسوف عشوم ، وغال في الدين مارق ، وعن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تشارك فيكم امرين ، احدهما اطول من الآخر كتاب الله عزوجل خبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى ، الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فقلت لابي سعيد ومن عترته قال اهل بيته .

وقال النبي صلى الله عليه وآله بهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص وطول الامل ؛ و عن عبدالله بن حسن بن حسين عن امهما فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله شيان يكرهما ابن آدم يكره الموت والموت راحة المؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان فى مسلم البخل وسوء الخلق و قال

رسول الله ﷺ لا يجتمع الشح والايمن في قلب عبدا بدا **وقال** رسول الله ﷺ لاحسد الا في اثنين ، رجل اتاه الله ما لافهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار . ورجل اتاه الله القرآن وهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، وقالت فاطمة يا رسول الله هذان ابناك فانحلهمما فقال رسول الله ﷺ اما الحسن فانحلته هيبتي وسوددى ، واما الحسين فانحلته سخاوتي وشجاعتي ، **وعن صفوان بن سليمان** ان النبي ﷺ قال اما الحسن ﷺ فانحلته الهيبة والحلم واما الحسين ﷺ فانحلته الجود والرحمة **قال النبي ﷺ** لاسهر بعد العشاء الاخرة الا احد رجلين مصلاو مسافر ، **قال النبي ﷺ** ان اكثر ما يدخل به النار من امتي الاجوفان قال الفرج والفم واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، **قال النبي ﷺ** قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدى خوفين ولا اجمع له آمين فاذا آمننى في الدنيا اخفته يوم القيمة وانا خافنى في الدنيا امتته يوم القيمة . **وقال النبي ﷺ** ان صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ، وهلاك آخرها بالشح والامل .

الفصل الثاني

مماروته العامة

قال النبي ﷺ من كف شيئين وقاه الله من شيئين ، من كف لسانه عن اعراض المسلمين وقاه الله عشرته ، ومن كف غضبه وقاه الله عذابه ، **حب الدنيا** وحب الله لا يجتمعان في قلب ابدأ ، **حب الاطراء** والثناء يعمى ويصم عن الدين ويدع الديار بلاقع فويل لبائع الاخرة بالدنيا ، **جلاء هذه القلوب** ذكر الله وتلاوة القرآن ، **وروى** انه ما اجتمع عند رسول الله ﷺ ادا مان الا اكل احدهما و تصدق بالآخر ، **وخطب** ﷺ الناس يوماً و عليه عباء شامية فقال ما قل وكفى خير مما كثر والهى ، وان صاحب الدرهمين أطول حسابا من صاحب الدرهم .

وقال ﷺ ما عال من اقتصد والقناعة مال لا ينفد ، **وقال النبي ﷺ** من قل طعمه صح بدنه ووصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسى قلبه ، **وقال النبي ﷺ** اعمل لندنياك

كانك تعيش أبداً وعمل لاخرتك كأنك تموت غدا ، فمعناه والله اعلم ان تسوف عمل الدنيا من وقت الى وقت وتؤخره واما عمل الاخرة فينبغي المبادرة الى فعله ولا تؤخره الى غد فربما ياتيك الموت بغتة .

وقال بعضهم في هذا المعنى

ولاترج فعل الصالحات الى غد
لعل غدا يأتي وانت فقيد

وقال النبي ﷺ الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا قلنا بلى يا رسول الله ، قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين فكان متكياً فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ؛ **وقال النبي ﷺ** صفان من امتي لا تنالهم شفاعتي الامير الجائر والفاسق المعلمن بفسقه .

وعن انس عن النبي ﷺ في قوله (تع) مرج البحرين يلتقيان ، قال علي وفاطمة بجران من العلم عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه ، وفي رواية بينهما برزخ لا يبغيان وهو رسول الله ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن والحسين عليهما السلام ، **وقال النبي ﷺ** الايمان والحياء في قرن واحد فاذا ذهب احدهما تبعه الاخر ، **وقال النبي ﷺ** من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين وسمع منه كلمتين اعطاه الله (تع) جنتين كل جنة على قدر الدنيا مرتين ، **وقال النبي ﷺ** الناس اثنان عالم ومتعلم والباقي كالهمج لا خير فيهم .

وقال النبي ﷺ من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب الدنيا كانت النار في طلبه ، **وقال النبي ﷺ** اثنان اسرع ثوابا صلة الرحم واعانة المظلوم واثنان اعجل عقوبة قطع الرحم والظلم ، **وقال النبي ﷺ** اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبينه سترأ وان رق ، **وقال النبي ﷺ** شتان ما بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره .

وقال النبي ﷺ من كفارات الذنوب العظام اغائة الملهوف والتنفيس عن

المكروب ، **وقال النبي ﷺ** فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه ، **وقال النبي ﷺ** اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصاحبة الكذاب

فانه كسر اب يقرب اليك البعيد و يبعد منك القريب ، وقال النبي ﷺ من تواضع رفعه الله الى السماء السابعة ومن تكبر وضعه الله الى الارض السابعة .

وقال النبي ﷺ اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا واذا رأيتم المتكبرين من تكبروا لهم . وقال النبي ﷺ تواضعوا مع المتواضعين فان التواضع مع المتواضعين صدقة ، وتكبروا مع المتكبرين فان التكبر مع المتكبرين عبادة ، وقال النبي ﷺ رأس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين وان يرضى بالدون في المجلس .

وقال النبي ﷺ كل ذي نعمة محسود الا صاحب التواضع والتواضع من اخلاق الانبياء والكبر من اخلاق الكفار والفراعنة ، وقال النبي ﷺ اياكم والتواضع لغنى فما تضع احد لغنى الا ذهب نصيبه من الجنة ولعل المراد منه ما ورد في خبر ابي امامة قال خرج علينا رسول الله ﷺ متوكيا على عصي فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضاً وفي خبر آخر قال النبي ﷺ من سره ان تتمثل له الرجال قياماً فليتبؤ مقعده من النار (رواهما البخاري) من الصحاح في الصحيح ، و الظاهر ان لهذا الخبر معنيين ، (الاول) ان يكون المراد من قوله ﷺ من سره ان يتمثل له الرجال قياماً اراد بذلك اهل الجاه والشوكة و المناصب فان من عادتهم ان تكون عبيد هم وخدمهم وحشمهم والرعايا وغيرهم من الناس وقوفاً بين ايديهم فهذه العادة لم يرضاها احد من امته صلوات الله عليه لانها من عادات الجبايرة فلذلك توعد عليها بالنار نعوذ بالله منها (والثاني) المعنى الاول الذي نهى عنه في الخبر السابق .

وقال النبي ﷺ ما يوضع في ميزان امرء يوم القيمة افضل من حسن الخلق ، و اكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق ، وقال النبي ﷺ حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وقال النبي ﷺ من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة .

وقال النبي ﷺ كلام ابن آدم كله عليه لاله الامر بالمعروف او نهى عن المنكر

اوذكر الله ، **وقال النبي ﷺ** ان الله يحب العطاس ويكره التثائب (١) **وقال النبي ﷺ** نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة و الفراغ ، **وقال النبي ﷺ** عيمان لا تمسهما النار ، عين بكت في جوف الليل من خشية الله و عين باتت تحرس في سبيل الله .

وعن ابي سعيد الخدري (قال) خطب رسول الله ﷺ فقال ايها الناس اني تركت فيكم الثقيلين خليقتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي وهم اهليتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (اوردها الثعلبي واحمد في مسندهما)

و قال النبي ﷺ خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ، من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ، ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكراً صابراً ، ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً ، **وقال النبي ﷺ** منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، **وقال النبي ﷺ** يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر ، جبلت النفوس على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها ، جف القلم بالشقى والسعيد ، **وقال النبي ﷺ** الدنيا والآخرة كالمغرب والمشرق فاذا قربت من واحدة بعدت من الاخرى .

وقال النبي ﷺ الحريرى الجاهد والقانع الزاهد يستوفيان اكلهما غير منتقص منه شيء فعلام التهافت في النار .

وروى عن النبي ﷺ انه مر على البقيع فوقف على قبر ثم قال الان اقعده و سأوه والذى بعثنى بالحق نبياً لقد ضربوه بمرزبة من نار لقد تطاير قلبه ناراً ، ثم وقف على قبر آخر فقال مثل مقالته على القبر الاول ، ثم قال **لولا اني اخشى على قلوبكم لسألت الله ان يسمعكم من عذاب القبر مثل الذى اسمع ، فقالوا يا رسول الله ما كان فعل هذين الرجلين ، فقال ﷺ** كان احدهما يمشى بالنميمة بين الناس ، و كان الآخر

(١) التثائب آساكشيدن يعنى سينه كشيدين .

لا يستبرى من البول .

وقال النبي (ص) اقتصدوا في الطلب فان مارزقتموه اشد طلبا لكم منكم وما حر متموه فلن تنالوه و لو حرصتم ، **(وروى ابن بابويه** رحمه الله في اماليه) عن النبي ﷺ انه قال من وصل احداً من اهل بيتي في هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيمة بقنطار .

وقال النبي (ص) مثل الاخوين مثل اليمين تغسل احد يهما الاخرى ، **وعنه (ص) من اراد الله به خيرا** رزقه خليلاً صالحاً ان نسي ذكره وان ذكر اعانه **وقال النبي ﷺ اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسخاء** ، ولما خلق الله عز وجل الايمان قال اللهم قوني فقواه **بحسن الخلق والسخاء** ، ولما خلق الله الكفر قال اللهم قوني فقواه **بالبخل وسوء الخلق، وعنه (ص) ان حسن الخلق يذيب الخطيئة** كما تذيب الشمس الجليد .

وعنه (ص) اند قال حسن الخلق زمام في انف صاحبه و الزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة ، وسوء الخلق زمام في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان و الشيطان يجره الى الشر و الشر يجره الى النار .

وعنه ﷺ من اصبح مرضياً لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة ، و من امسى مثل ذلك وان كان واحداً فواحد ، ومن اصبح مسخلاً لابويه اصبح له بابان مفتوحان الى النار و من امسى مثل ذلك وان كان واحداً فواحد ، **وعنه ﷺ الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدر بها عاق ولا قاطع الرحم** ، **وقال النبي (ص) من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله** فلينظر كيف منزلته الله عنده ، فان كل من خيره الامران امر الدنيا وامر الآخرة فاختر امر الآخرة على الدنيا فذاك الذي يحب الله و من اختار امر الدنيا على الآخرة فذلك الذي لامرلة لله عنده ، **و روى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق و سعه عليكم فرضيتم به ، وان ذكرتموه في غنا بغضه اليكم فجدتتم به فائتتم** ، فان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وان المرء بين يومين ، يوم قدمضي حصي فيد عمله فحتم

عليه ، ويوم قد بقي فلا يدري لعله لا يصل اليه ، ان العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى اجزاء ما اسلف وقلة غناء ما اخلف ، ولعل من باطل جمعه او من حق منعه .

الفصل الثالث

مماروته الخاصة

قال النبي ﷺ ما من عالم او متعلم يمر بقريّة من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم يأكل من طعامهم ولم يشرب من شرايبهم ودخل من جانب و خرج من جانب آخر الأرفع الله تعالى عذاب قبورهم اربعين يوما . **وقال النبي ﷺ** علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشربه ثمنا فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ، ويقدم على الله سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ، ورجل اتاه الله تعالى علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرا به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي اتاه الله تعالى علما فبخل به على عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى يفرغ من الحساب .

وقال النبي ﷺ العلم علما فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم . **وقال النبي ﷺ** اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره ، ولكن اتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون ، **وقال ﷺ** الا ان شر الشر اشرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء ، وروى عن علي **عليه السلام** قال قال رسول الله ﷺ العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وان اهل النار ليتأزون من ريح العالم التارك لعلمه ، وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله تبارك و تعالى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله تعالى فادخله الله تعالى الجنة ، وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى **وعن النبي ﷺ** ان اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول

الامل فينسى الآخرة .

وقال النبي ﷺ من تعلم حديثين ينفع بهما نفسه او يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا له من عبادة ستين سنة ، **وروت العامة هذه الاحاديث الخمسة، قال النبي ﷺ** ان مثلما بعثني به ربي من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا منها طائفة طيبة فقبلت الماء فانبتت العشب و الكلاء الكثير و كان منها اجازب امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس و شربوا منها وسقوا وزرعوا و اصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى وتفقه فيما بعثني الله تعالى به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ، **وقال النبي ﷺ** لاحسدي عنى لاغبطة الا في اثنين رجل اتاه الله تعالى ما لا فسلطه على ملكته في الحق ورجل اتاه الله تعالى الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها الناس **وقال ﷺ** من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا .

وقال ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولاخير في ساير الناس **وقال النبي ﷺ** من ازداد في العلم رشدا ولم يزد في الدنيا زهدا لم يزد من الله الا بعدا ، **وعن سهل بن سعيد** قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس ، يحبك الناس **وقيل اني النبي ﷺ** رجل فقال يا رسول الله اني لاصوم الاشهر رمضان لا ازيد عليه ولا اصلي الا الخمس لا ازيد عليها وليس لله عندي صدقة ولا حج ولا تطوع انا اين اذا مت قال معي في الجنة اذا حفظت لسانك من اثنين الغيبة والكذب ، وقلبك من اثنين الغر والحسد ، ونظرك من اثنين ترك النظر الى ما حرم الله ولا تولى مساماة دخلت معي في الجنة .

وقال ﷺ اذا كان يوم القيمة انبت الله لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتمتعون فيها كيف شاؤا ، فيقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب ، فيقولون مارأينا حسابا فيقولون هل جزتم الصراط ، فيقولون مارأينا

صراطا، فيقولون هل رأيتم جهنم ، فيقولون ما رأينا شيئا ، فتقول الملائكة من امة من انتم، فيقولون من امة محمد ﷺ فيقولون نشدنا كم الله حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا . فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بانضرحمته، فيقولون وماهما فيقولون كنا اذا اخلونا نستحيى ان نعصيه ، ونرضى باليسير بما قسم لنا ، فتقول الملائكة حق لكم هذه .

الفصل الرابع

مماروته الخاصة

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومفرط قال قال ذلك اعتذارا منه لا يرضى بما يقول فيه العالي والمفرط ولعمري ان عيسى عليه السلام لو سكت لماقات فيه النصارى لعذبه الله تعالى به، هذا ما قاله ابن بابويه في اماليه بعدما روي هذا الحديث ، وقال عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عليك، والذكر ذكران ذكر الله عزوجل عند المصيبة و افضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا ، وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو فقال عليه السلام ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان يباهى بعبادتك ربك ، فان احسنت حمدت الله وان اساءت استغفرت الله ، لاخير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى و كيف يقل ما يتقبل .

وقال عليه السلام ان ولي محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله وان بعدت لحمته ، وان عدو محمد عليه السلام من عصى الله وان قربت قرابته؛ وعن امير المؤمنين عليه السلام قال لابنه الحسن عليه السلام يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك ، وارجو الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك ، وقال امير المؤمنين عليه السلام الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر والناس فيها راجلان ، رجل باع نفسه فاقبها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها ، وقال يعسوب الدين عليه السلام ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان و سبيلان مختلفان فمن

احب الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعادها وهما بمنزلة المشرق والمغرب والماشي بينهما كلما قرب من واحدة بعد من الأخرى ، وقال عليه السلام القناعة والطاعة يوجبان الفنى والعز ، والمعصية والحرص يكسبان الشقاء والذل ، وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بنى اكرم من كان له بيت فى الاصل ولا يفرك سوء حاله من انقلاب الزمان عليه فان الدهر يجبر ما كسر ، ويكسر ما جبر ، واعلم يا بنى ان النعمة زائلة ، واذا احوجتك الحاجة واءورتك القلة فعليك ببطن جاعت بعد الشبع فان الخير فيها مضمون ، والله لا مدنى يدى الى فم ثعبان ولا مدنها الى من كان جائعا وهو الان شعبان ، فان الكريم كلما اغتممه او كسبه احتقر ذلك فى نفسه ، ومثله كالشمس لا تمنع نفعها ولو كان عليها غيم والثلثيم كالحنظل كلما ازداد ريعا يزداد مرورة ؛ وقال امام المتقين على بن ابي طالب عليه السلام لبعض اصحابه لا تجعلن اكثر شغلك لاهلك وولدك فان يكن اهلك وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اوليائه ، وان يكونوا اعداء الله فما عملك وشغلك باعداء الله ، وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام يا بنى لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين ، اما رجل عمل فيه بطاعة الله فساعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت له عوناً على معصيته وليس احد هذين حقيقا ان تؤثر على نفسك وتحمل له على ظهرك .

وقال عليه السلام فى ذم الدنيا ما اصف من دار او لها عناء و آخرها فناء ، فى حلالها حساب وفى حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن اقتقر فيها حزن ، ومن ساعاها فاته ، ومن قعد عنها واتته ، ومن ابصر بها بصرته ، ومن ابصر اليها اعتمته ، وقال عليه السلام اذاتم العقل نقص الكلام ، وقال امير المؤمنين عليه السلام ، العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع وقال لاخير فى الصمت من الحكمة كما لاخير فى القول بالجهل .

الفصل الخامس

فيما روته الخاصة والعامة من كلام امير المؤمنين (ع)

قال عليه السلام فى ذم اختلاف العلماء فى الفتيا ترد على احدهم القضية فى حكم من

الاحكام فيحكم فيها برأيه ، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب آرائهم جميعا ، والههم واحد ونيهم واحد وكتابهم واحد ، فامرهم الله سبحانه وتعالى بالاختلاف فاطاعوه ، ام نهاهم عنه فعصوه ، ام انزل الله ديننا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ، ام كانوا اشركاء له فلمهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ، ام انزل الله تعالى ديناً تاماً فقصر الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن تبليغه وادائه ، والله سبحانه وتعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء . و ذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه وتعالى و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً و ان القرآن ظاهره انيق ، و باطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضى غرائبه ولا تنكشف الظلمات الابيه ،

وقال امير المؤمنين عليه السلام قسم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك ، هذا يضر الناس بتهتكه والآخر يفر الناس بتنسكه ، اقل الناس قيمة اقلهم علماً اذ قيمة كل امرء ما يحسنه ، كفى في العلم شرفاً انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه ، و كفى بالجهل ضعة ان يتبرأ منه من هوفيه و يغضب اذا نسب اليه ، و الناس عالم او متعلم و سايرهم همج لاخير فيهم **وقال** امير المؤمنين عليه السلام العقل عقولان عقل الطبع و عقل التجربة و كلاهما يؤدي الى المنفعة والوثوق الى صاحب العقل والدين ، ومن فاته العقل والمروة فرأس ماله المعصية ، و صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ، وليس العاقل من يعرف الخير والشرو لكن العاقل من يعرف الخير الشرين ومجالسة العقلاء تزيد في الشرف ، و العقل الكامل قاهر للطبع في السوء ، وعلى العاقل ان يحصى على نفسه مساويها في الدين والرأى والاخلاق والادب وجميع ذلك في صدره او في كتاب ويعمل في ازالتها .

وقال عليه السلام الشيء شيطان شيء قصر عنى ولم ارزقه فيما مضى و لا ارجوه فيما بقى و شيء لاناله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة اهل السموات والارض ، فما اعجب امر هذا الانسان ان يسره درك مالم يكن ليفوته ويسوءه فوت مالم يكن ليديره ،

ولو انه ابصر لعلم انه مدبر واقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر واستراح قلبه مما استوعر، فباي هذين افنى عمرى ، فكونوا اقل ما تكونون في الباطن اموا الاحسن ما تكونون في الظاهر احوالا، فان الله تعالى ادب عباده المؤمنين اذ باحسنا ، فقال جل من قائل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا .

الفصل السادس

مماروته الخاصة

روى ابن بابويه في الخصال بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بما عرفت ربك ، قال بفسخ العزم (العزائم نسخه) ونقض الههم ، لما ان هممت فحال بينى وبين همى وعزمت فخالف القضاء عزمى علمت ان المدبر غيرى ، قال فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عنى وابلى به غيرى فعلمت انه قد انعم على فشكرته ، قال فبماذا احببت لقاءه قال لما رايتُه قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذى اكرمنى بهذا ليس ينسانى فاحببت لقاءه .

وقال على عليه السلام كان في الناس امانان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار وفرغ منهم امان وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وبقي امان وهو الاستغفار، وقال على عليه السلام لابي الطفيل عامر بن وائلة الكناني يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو ضيعة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيها وهو قدرة الله عز وجل ، وعنه عليه السلام انه قال السنة سنتان سنة في الفريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة ، وعن ابي جعفر عليه السلام قال قام الى امير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان قال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة، فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال، فاذا كنت من اخيك على جنب الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاب من صافاه و عاد من عاداه واكتم سره وعيبيه واظهر منه الحسن ، واعلم ايها السائل انهم اقل من

الكبريت الاحمر، واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابدل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان
وقال علي عليه السلام اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر.

وقال علي عليه السلام قطع ظهري رجالان من الدنيا رجل عليم للسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا ينسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء و
 الجاهل من المتعبدين اولئك قننة كل مقتون، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي هلاك
 امتي على يدي كل منافق عليم اللسان.

وقال علي عليه السلام لبنية يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانكم لا تخلون من ضربين من
 عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم ، و الكلام ذكر و الجواب اني فاذا اجتمع
 الزوجان فلا بد من النتاج، ثم انشأ يقول .

سليم الارض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد اصابا
 ومن هاب الرجال يهيبوه و من حقر الرجال فلن يهابا

وروى عن بعض العلماء ان الحجاج بن يوسف لعنه الله كتب الى الحسن
 البصرى والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطا والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم
 وما وصل اليهم فى القضاء والقدر ، فكتب اليه الحسن البصرى ان من احسن من انتهى
 اليها سمعت من امير المؤمنين على عليه السلام انه قال اتظن ان الذى نهاك دهاك انما دهاك
 اسفلك واعلاك والله برىء من ذاك ، وكتب اليه عمر و احسن ما سمعت فى القضاء و
 القدر قول على بن ابي طالب عليه السلام لو كان الوزر فى الاصل محتوما لكان الموزور فى
 القصاص مظلوماً ، وكتب اليه واصل احسن ما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام ابدلك
 على الطريق وياخذ عليك المضيق هذا فى العقل لا ليليق ، وكتب اليه الشعبي احسن
 ما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك و كل ما حمدت
 الله تعالى عليه فهو منه فلما وصلت اليه كتبهم ووقف عليها قال لقد اخذوها من عين صافية
 هذا مع ما كان عليه من الجدوة .

الفصل السابع

مماروته الخاصة

ايضاً عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء ، وعنه عليه السلام قال من عال ابنتين او عمتين او خاليتين حجبته عن النار ، وعن ابي عبدالله الصادق عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال اوحى الله تبارك و تعالى الى موسى عليه السلام لانفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب وترك ذكرى يقسى القلوب ، وعن ابي عبدالله عليه السلام تقليم الاظفار واخذ الشارب من جمعة الى جمعة امان من الجذام وعن ابي عبدالله قال بكى ابو زر رحمة الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره فقيل له يا ابا زر لودعوت الله ان يشفى بصرك فقال انى عنه لمشغول وما هو اكبر همى ، قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان الجنة والنار ، وعن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قام ابو زر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال انا جندب بن السكن فاكتشفه الناس فقال لو ان احدكم اراد سفرأ لاثخذه فيهِ من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيمة اما تريدون فيه ما يصلحكم ، فقام اليه رجل فقال ارشدنا ، فقال صم يوماً شديداً لحر المنشور ، وحج حجة لعظيم الامور ، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها صدقة منك على مسكين لعلك تنجو يا مسكين من يوم عسير ، اجعل الدنيا درهمين درهما انفقته على عيالك ودرهما قدمته لآخرتك والثالث يضروا ينفع لآثرده ، اجعل الدنيا كنتمين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضروا لا تنفع لآثردها ، ثم قال قتلنى هم يوم لا ادر كه .

وعن موسى بن اكيل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اى نوبه ابتذل وبماسد فورة الجوع ، وقال ابو عبد الله عليه السلام لا خير في الدنيا الا لاجل احد رجلين رجل يزداد في كل يوم احساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا ، وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اهبط ملكا الى الارض فلبث فيها دهرًا طويلاً ثم عرج الى السماء

ف قيل له ما رايت قال رايت عجائب كثيرة ، واعجب ما رايت اني رايت عبداً متقلبا في نعمتك يا كل رزقك ويدعى الربوييه فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله عز وجل فمن حلمي عجبته قال نعم قال قد املهته اربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد شيئاً من الدنيا الا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب ، وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في الجيد دعوتان وفي الردى دعوتان ، يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردى لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك ، وعن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ناصح الله عز وجل عبداً مسلم في نفسه فاخذ الحق منها واخذ الحق لها الا اعطى خصلتين ، رزقاً من الله يقنع به ، ورضا من الله ينجي به .

وقال ابو عبد الله عليه السلام المعروف شيء سوى الزكوة فنقروا الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم ، **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال لما هبط نوح عليه السلام من السفينة اتاه ابليس فقال ما في الارض رجلا اعظم منة على منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل واياك والحرس فهو الذي عمل بآدم ما عمل ، **وعن مفضل بن يزيد** قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم ، **وقال ابو عبد الله عليه السلام** منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال ، **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعك وان لا يجوز منطقتك علمك ، **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال غسل الاناء وكسح الفناء تجلب (مجلبة) الرزق ، **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال يروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعفوا نساؤكم .

الفصل الثامن

ممارواه الخاصة والعامة من كلام الحكماء والزهاد والعباد

قيل لعابد كيف اصبحت فقال بين نعمتين رزق موفور وذنب مستور ، وقيل ينبغي للعاقل ان يتخذ مرأتين فينظر في احديهما مساوي نفسه فيصاغر منها ويصالح ما استطاع منها وينظر في الاخرى محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب منها ما استطاع ، وقيل شيان

لا يعرف فضلها الا من فقد هما العافية والشباب ، **وقيل** لبعض الحكماء هل تعرف نعمة لا يحسد صاحبها عليها وبلاء لا يرحم صاحبه عليه قال نعم؛ اما النعمة فالتواضع ، واما البلاء فالكبر ، **وقيل** لعبدالله بن جعفر الطيار رضى الله عنه وقد نظر اليه بما كس في درهم اتما كس في درهم وانت تجود بما تجود به فقال ذلك ما لي جدت به وهذا عقلي بخلت به ، **وقيل** لبعضهم من الراضى فقال من لم يحزنه المنع ولم يسره العطاء ، **وقيل** لآخر من الزاهد فقال التارك لما حرم الله الاخذ بما احله الله ، **وقيل** لآخر من الزاهد قال الراغب في الآخرة التارك لما نهى عنه العامل بما امر به ، **وقيل** لآخر من الزاهد قال من اعتصم بالحلال غن الحرام ، **وقيل** لبعضهم من العاقل فقال الحريص على الخير الساعى فى الصالحات ؛ (وسئل على بن الحسين عليه السلام عن الزهد قال من يقنع بدون قوته ويستعد ليوم موته .

وقال محمد الباقر عليه السلام البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار ، وقال يحيى بن معاذ النواضع حسن ولكن فى الاغنياء احسن والتكبر سمح فى الخلق ولكن فى الفقراء اسمح ، **ونقل** عن الشافعى انه قال الانقباص عن الناس مكسبة لعداوتهم والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط ؛ (وفى الحديث القدسى) ليس شىء من العبادة احب الى من الصوم والصمت ومن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ شيئا فى الصلوة فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين ، **وقال** تبارك وتعالى وعزتى وجلالى ان اول العبادة الصمت والصوم وقال تعالى عليك بالصمت فانى امر مجلس قلوب الصالحين والصامتين واخرب قلوب المتكلمين بما لا يعنيههم ، (وقال جل وعلا) ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة .

وقال ابن ابي صام عدى داود بن ابي هند اربعين سنة لا يعلم به اهله كان خزايا يحمل غداه من عندهم فيتصدق به فى الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم ، **وكان** بشر بن الحارث يقول حسبك ان قوما موتى تحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم ، **وكان** بشر يقول .

اقسم بالله لرضح (١) النوى	وشرب ماء القلب المالحة
اعز للانسان من حرصه	ومن سؤال الاوجه الكالحة
فاستغن بالله تكن زاغنى	مغتبطا بالصفة الرابعة
اليأس عز والبقى سودد	ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا به برة	فانها يوما له رابحة

وقال بشرهلك القراء في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب ، وقال افلاطون الجوع سحاب يمطر العلم والحلم ، والشبع سحاب يمطر الحمق والجهل ، وقال الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره ؛ وقال من كان همته ما يدخل في بطنه كان قيمته ما يخرج منها ، **وقيل** لذيوجانس اى الخصال احمد عاقبة قال الايمان بالله وبر الوالدين **وقال** بقراط خسارة الانسان تظهر في شيئين بان يكثر كلامه فيما لا نفع فيه او يخبر بما لا يستل عنه ، ومن كلامهم اياك وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من عدوك ما سكن ، ومن كلامهم ، من افرط في المقالزل ومن استحقق الرجال ذل ، ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله ، وقال بعض المدققين : الجواد محسنا البر لا محسنا البر ؛ **وقال عيسى عليه السلام** انا الذى اكبت الدنيا لوجهها وجلست على ظهرها ليس لى ولد يموت ولا بيت يخرب **وقال ابو ذر** بان آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلسا فى طلب الحلال ومجلسا للاخرة ولا ترد الثالث فانه لا ينفعك ، اجعل الكلام كلمتين كلمة للاخرة وكلمة فى التماس الحلال والثالثة تضرك ، واجعل مالك درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما لآخرتك و الثالث لا ينفعك ، واجعل الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت بما فيها فلست قادر على ردها وساعة آتية ولست على ثقة من ادراكها والساعة التى انت فيها ساعة عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصى ربك فان لم تفعل فقد هلكت ، ثم قال قتلنى هم يوم لا دركه ، **وعن ابي جعفر عليه السلام** قال لا والله ما اراد الله من الناس الاخصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم ، **وقال لقمان** لابنه يا بنى كن ذاقلين قلب تخاف به الله خوفا

لاتخالطه بتفريط، وقلب ترجوه بالله رجاء لاتخالطه بتفريط، **وقال** أيضاً لابنه يابني الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلايا .

وعن داود (ع) قال لبني اسرائيل لا تدخلوا اجوافكم الاطيبا ولا يخرج من افواهكم الاطيب، **وعن الرضا عليه السلام** انه قال : قال علي عليه السلام الحياء والدين مع العقل حيث كان . اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ورد علينا قط الا اوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر فانهما مفتاح الرزق. **وقال الصادق عليه السلام** لسفيان الثوري ياسفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة ، قال وما هما يا بن رسول الله عليه السلام ، قال احتمال ماتكرهه اذا احبه الله وترك ماتحبه اذا ابغضه الله فاعمل بهما و اذا شريكك . **وقال** رجل لاحد الائمة عليه السلام عظمي يا بن رسول الله فقال لاتحدث نفسك بشيئين بفقر ولا بطول عمر، **وقال** علي بن الحسين عليهما السلام الدنيا سبات والاخرة يقظة ونحن بينهما اضغاث احلام ، **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال ليس منا من لم يوقر كبيراً ولم يرحم صغيراً **وقال** ابو جعفر عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حباً لصاحبه ، **وقال** الحسن البصري ان هذين الحجرين قداهلكا من قبلكم وانهما مهلكاكم فانظروا كيف تعملون ، و قال الحسن بع دنياك باخرتك تربحهما ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما ، وسمع بعض حازم بن خزيمة يقول في خطبته ان يوماً اسكر الكبار وشيب الصغار يوم عسير شره مستطير . **وقال** بعضهم الطمع حبل في القلب والحرص قيد للرجل فمن حل الحبل من قلبه انفك القيد من رجله ، و قال بعضهم الصدق عز والكذب ذل ، وقال آخر الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف، **وقال الصادق عليه السلام** خصلتان فريضتان علي كل ذي ايمان ، طلب العلم و طلب الكسب طلب العلم لصالح دينه وطلب الكسب لصالح دنياه، فمن طلب العلم ولم يطلب الكسب جاء يوم القيمة مفلساً، ومما ورد في مدح الغني ورم الفقير كان ابن عباس رضي الله عنه يقول : الناس لصاحب المال الزم من شعاع الشمس للشمس ، وهو عندهم اعذب من الماء ، وارفع من السماء، واحلى من الشهد ، وازكى من الورد ، خطأؤه صواب و سيئاته حسنات ، و قوله مقبول ، يرفع مجلسه ولا يميل حديثه، والمفلس عند الناس اكذب

من لمعان السراب ، واثقل من الرصاص ، لا يسلم عليه ان قدم ، ولا يسال عنه ان غاب ان غاب شتموه ؛ وان حضر ذموه ، وان غضب صنعوه ، مصافحته تنقض الوضوء ، و قرائته تقطع الصلوة .

روى عن الصادق عليه السلام ان الحسنة في الدنيا شيان طيب المعاش وحسن الخلق، و في الآخرة شيان رضوان الله والجنة ، وعن الحسن عليه السلام هي العلم والعبادة في الدنيا و الجنة في الآخرة ، وعن علي عليه السلام هي المرأة الصالحة في الدنيا والجنة في العقبى ، وقال علي عليه السلام سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء ، وسميت الآخرة آخرة لتأخرها ، وقال عليه السلام من رضى من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شئ يكفيه ، وقال امير المؤمنين عليه السلام مسكين ابن آدم له بطن يقول املاني والافضحتك وازاملئ يقول فرغني والافضحتك وهو ابدأ بين فضيحتين وقيل لابي حازم ممالك فقال : شيان الرضى عن الله ، والغنى عن الناس ، وقال شيان هما خير الدنيا و الآخرة قيل وماهما قال تحمل ما تكره اذا احبه الله وتترك ما تحب اذا كرهه الله ، وقال انظر الذى نجب ان يكون معك فى الآخرة فقدمه اليوم وانظر الذى تكره ان يكون معك فاتركه اليوم ، وقال من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء ، وقال ما فى الدنيا شئ يسرك الاوقد الزرق به (بك نسخه) شئ يسوءك ؛ وقال اكنتم حسنا تكم اشد مما تكنتم سيئاتكم ، (وقال) افضل خصلة ترجى للمؤمن ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم ، وقال بعض الحكماء من ترك نصيبه من الدنيا استوفى حظه من الآخرة ، وقال آخر الزاهد من لا يطلب المقفود حتى يفقد الموجود ، وعن ابي عبد الله عليه السلام ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحد الخصلتين ، اما بذهاب ماله او ببليته جسده ، وروى انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان كان احدهما يصلى المكتوبة ويجلس ويعلم الناس الخير ، وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل ، فقال صلى الله عليه وسلم فضل الاول على الثانى كى نلى على ادناكم ، وقال صلى الله عليه وسلم ما لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه ، قال صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم باللسان وهو الحجة على صاحبه و علم بالقلب وهو النافع لمن عمل به وقال بعض العارفين المصيبة واحدة فان جزع صاحبها فائنتان يعنى فقد

المصاب وفقد الصواب . وفي الحديث بعثت الى الاسود والاحمر اى الى العرب والعجم لان الغالب على الوان العرب الادمة والسمررة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة والمراد بالعجم ما عدا العرب ، وقيل المراد بالاسود والاحمر الجن و الانس فالاسود كناية عن الجن لعدم ظهورهم والاحمر عن الانس والقول الاول هو المشهور ، و قال النبي ﷺ خصلتان لاشيء افضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين ، و خصلتان لاشيء اخبث منهما الشرك بالله و الاضرار للمسلمين ، و روى عن النبي ﷺ انه قال ما رأيت مثل الجنة نام طالبها وما رأيت مثل النار نام هاربها .

وقال بعضهم اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاص ، وقال آخر قبح الله الدنيا فانها اذا اقبلت على الانسان اعطته محاسن غيره ، و اذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه ، وقال افلاطون انظر في المرأة فان كان وجهك حسناً فاعمل ما يناسبه ، وان كان وجهك قبيحاً فلا تجمع بين القبيحين ، و سئل بعض الحكماء عن اسوء الناس حالاً وما لا ، قال من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله ، وقال نوح عليه السلام وجدت الدنيا بيتاله بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر ، ذكر الثعلبي في تفسيره ان بختيشوع بن جبرئيل المتطبب النصراني كان يخدم الرشيد و كان حازقاً فقال يوماً بحضرة الرشيد لعلى بن الواقد الواقدي ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ، فقال له لعلى بن واقد قد جمع الله الطب في نصف آية من كتابه و هو قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا ، فقال النصراني اولاً يروى عن نبيكم شيء من الطب فقال الواقدي جمع النبي ﷺ الطب في كلمات وهي قوله المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ماترك كتابكم ولانييكم لجالينوس طباً .

الفصل التاسع

من كلام الحسن (ع)

رأى يهودى الحسن بن على عليه السلام في ابهى زى واحسنه واليهودى في حال ردى

واشمال رثته، فقال اليس قال رسولكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالي وهذا حالك ، فقال غلظت يا اخا اليهود لورايت ما وعدني الله من الثواب وما عدلك من العقاب لعلمت انك في الجنة وانافى السجن ، وقال الحسن عليه السلام علم الناس علمك وتعلم علم غيرك فتكون قد انفقت علمك وعلمت ما لم تعلم . وقال عليه السلام لانات رجلا الان ترجو بركة دعائه او تصل رحماً بينك وبينه . وقال الحسن عليه السلام ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من حاسد . وقال عليه السلام اجعل ما طلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك ، واعلم ان مروءة القناعة والرضا اكبر من مروءة الاعطاء ، وتمام الصنيعة خير من ابتدائها .
وروي في كتاب دعائم الاسلام عن الحسن عليه السلام انه قال الناس في دار سهو وغفلة يعمون ولا يعلمون ، فاذا صاروا الى الآخرة صاروا الى دار يقين يعلمون ولا يعملون؟
وقال الحسن عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ، وامتنع رجل من غسل اليدين قبل الطعام عنده ، فقال عليه السلام اغسلهما فالغسلة الاولى لنا والثانية لك فان شئت اتركها . **وسئل** عن النذل واللؤم فقال من لا يغضب من الجفوة ولا يشكر عن النعمة .

ونقل الحافظ ابو نعيم في حليته بسنده فيها ان امير المؤمنين علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عليه السلام عن اشياء من امر المودة ، فقال يا بنى ما السداد فقال عليه السلام يا بابت السداد رفع المنكر بالمعروف ، قال فما الشرف قال اصطناع العشيعة وحمل الجريرة ، قال فما المروءة قال العفاف واصلاح المال ، قال فما الدقة قال النظر في اليسير ومنع الحقيير ، قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه وبذل عرسه ، قال فما السماح قال البذل في العسر واليسر ، قال فما الشح قال ان ترى ما في يدك سرفاً وما انفقته تلقاً ، قال فما الاخاء قال المساواة في الشدة والرخاء ، قال فما الخير قال الجزاء على الصديق والنكول على العدو ، قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس . قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وان قل وانما الغنى غنى النفس ، قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء قال .
فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة عز الناس ، قال فما النذل قال التزاع عند المصدوقة

قال فما الغي قال العبت باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال فما الجزاء قال موافقة الاقران ، قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك ، قال فما الحيد قال ان تعطى في الغرم ، وتعفو عن الجرم ، قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استوعبته ، قال فما الخوف قال معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ، قال فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح ، قال فما الجود قال طول الاناة والرفق في الولاية ، قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ، قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد ، قال فما الحرمان قال ترك حظك وقد عرض عليك . قال فمن السيد قال الاحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمهتم بامر عشيرته هو السيد .

وقال الحسن البصرى ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان معسنا ولا يسمى الا خائفا وان كان معسنا ولا يصلحه الا ذلك ؛ لانه بين مخافتين بين ذنب قدمضى لا يدري ما يصنع الله فيه وبين اجل قد بقى لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات ، وقال الحسن البصرى اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان قل لبني اسرائيل يحفظوا عني حرفين ان يرضوا بدني الدنيا لسلامة دينهم كما ان اهل الدنيا رضوا بدني الدين لسلامة دينهم ، وقال عظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك وقال ان الله تعالى ضرب ابن آدم بالموت والفقر وانه مع ذلك لو ثاب ، وقال ان الرجل ليعمل الحسنة فيكون نورا في قلبه وقوة في بدنه وان الرجل ليعمل السيئة فيكون ظلمة في قلبه ووهنا في بدنه .

وقال محمد الباقر لابنه عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق . قال النبي صلى الله عليه وآله لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ابدأ ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة ابدأ . قال النبي صلى الله عليه وآله من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ، و قال النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاؤه من كره لقاء الله كره لقاء الله لقاؤه ، فانه يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره الموت بل يرغب فيه ، كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان ابن ابي طالب آانس بالموت من الطفل بشدى امه ، وانه قال حين ضربه ابن ملجم لعنه الله عليه فزت برب الكعبة ، وروت العامة خبر آخر في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله فاحب لقاءه ، وان الكافر اذا حضر يبشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله فكره لقاءه . روى ان رجلا قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال صلى الله عليه وآله لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه ثم صبره . عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصني اتحبب اليك بالنعمة وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشركي صاعد .

الفصل العاشر

في الثنائيات الواردة في فضل علي (ع)

وقال امير المؤمنين عليه السلام اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي ، محافظتهم على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المؤمنين بالمال ، فان لم يكونا غرب ثم اغرب ، وعن سيد البشر صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشرا خاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه ، وقوله صلى الله عليه وآله على منى كنفسي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، وقوله صلى الله عليه وآله حرب على حرب الله وسلم على سلم الله ، وقوله صلى الله عليه وآله ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله ، وقوله (ص) على حجة الله وخليفته على عبادته ، وقوله صلى الله عليه وآله حب علي ايمان وبغضه كفر . وقوله صلى الله عليه وآله حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان .

وقوله صلى الله عليه وآله على مع الحق والحق مع علي لا يفترقان حتى يرادا علي . الحوض ، وقوله صلى الله عليه وآله على تسيم الجنة والنار ، وقوله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدى علي بن ابي طالب عليه السلام الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله والشك به شك بالله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار

له انكار في الله والايمان به ايمان بالله لانه اخ رسول الله وصيه وامام امته ومولاهم وهو جبل الله
 المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا نوب له محب غال ومقصر قال ،
 يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني وان عليا مني وانا من عليا من اسخطه
 فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني ، **وقال** عليه السلام من احب عليا وتولاه اكرمه الله
 وادناه ومن ابغض عليا وعاداه مقتله الله واخزاه . **وقال** عليه السلام من احب عليا كان طاهر
 الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل **وقال** عليه السلام من احب عليا فقد اهتدى ومن ابغضه فقد
 اعتدى . **وقال** عليه السلام يا علي من احببك فقد احبني ومن اجبني فقد احب الله ومن ابغضك
 فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
و نقل عن الشافعي انه قال اجتمع في علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل لم تجتمع في غيره
 الا نادرا ، اجتمع فيه العلم والعمل بالكمال وقلما يكون العام عادلا ، واجتمع فيه
 الفقر والسخا بالكمال وقلما يكون الفقير سخيا ، واجتمع فيه الشجاعة ورقة القلب
 بالكمال وقلما يكون الشجاع رقيق القلب ، واجتمع فيه الزهد وحسن الخلق بالكمال
 وقلما يكون الزاهد حسن الخلق ، واجتمع فيه الحسب والتواضع وقلما يكون الحسب
 متواضعا ، وروى ايضا عن محمد بن ادريس الشافعي اذ قيل له ما تقول في حق علي عليه السلام
 فقال ما اقول في رجل اخفت اوليائه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا و شاع
 له من هذين ما ملأ الخافقين . وقال لقمان لابنه يا بني **بع دنياك بأخرتك** تر بهما جميعا
 ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا .

الباب الثالث

في المواعظ الثلاثيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى انا افعل بك ثلاثة افعال انت ايضا افعل ثلاثة ، فقال موسى عليه السلام ما هذه الثلاثة قال الله تعالى الاول وهبتك نعيماً كثيراً ولم امن عليك فهكذا اذا اعطيت خلقي شيئاً فلا تمن عليهم ، والثاني لولا كثرت الجفامعى لقبلت معذرتك اذا اقبلت الى فكذلك اقبل معذرة من جناتك لو اعتذر اليك ، والثالث لم اكلفك عمل غد فلا تكلفنى رزق غد ، **وقال الله** عز وجل ما من عبد منع من فيه لقمة من شهوة الا كافيته فى الدنيا بثلاثة اشياء وفى الآخرة بثلاثة اشياء ، اما فى الدنيا ببارك فى عمره واوسع عليه رزقه وانور قبره ، واما فى العقبى فايض وجهه وامنع منه ترادف خصومه وارىه وجهى الكريم . **وقال الله** جل شأنه لموسى عليه السلام هل عملت لى عملاً خالصاً قال نعم صليت لك وصمت لك و سبحت وهللت لك ، قال الله تعالى الصلوة لك جواز على الصراط ، والصوم جنة لك من النار والتسبيح والتهليل لك درجات فى الجنة ، فبكى وقال يارب دننى على عمل خالص لك ، قال هل نصرت مظلوماً هل كسوت عريانا هل سقيت عطشانا هل اكرمت عالماً هذا لى عمل خالص ، وقال جل وعلا ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى لى ثم غدر ، ورجل باع حرافاً كل ثمنه ، ورجل استاجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره ، و اوحى الله تبارك وتعالى الى عزيز النبى عليه السلام اذا اذنبت ذنباً صغيراً فلا تنظر الى صغره وانظر من الذى اذنبت له ، واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره وانظر من الذى رزقك ، واذا اصابك بلية فلا تشكوا الى خلقى كما لا اشكوا الى ملائكتى اذا سعدت الى مساويك ، و اوحى الله عز وجل الى بعض الانبياء من لقينى وهو يجبنى

ادخلته جنتي ، ومن لقيني وهو يخافني انجيتته من ناري ، ومن لقيني وهو يستحير ، عنى
انسيت الحفظة زنوبه ، قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا قضيت ويسلموا تسليما ، اشار سبحانه في هذه
الآية الكريمة الى المقامات الثلاثة اولها التوكل وثانيها الرضا وثالثها التسليم .

الفصل الثاني

قال النبي ﷺ ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة
عام البخيل المنان ، ومدمن الخمر ، والعاق للوالدين ، وقال النبي ﷺ ثلاثة
تستغفر لهم السموات والارضون والملائكة والليل والنهار ، العلماء والمتعلمون و
الاسخياء ؛ وثلاثة لا ترد لهم دعوة ، السخى والمريض والتائب ، وثلاثة لا تمسهم النار
المرأة المطيعة لزوجها ، والمرأة الصابرة على عسر زوجها ، والبار بوالديه . وثلاثة
عصموا من ابليس اذاكروا لله بالليل والنهار ، والمستغفرون بالاسحار ، والباكون من
خشية الله . وثلاثة رفع عنهم العذاب يوم القيمة ، الراضى بقضاء الله ؛ والناصح للمسلمين
والدال على الخير ، و ثلاثة على كتيب المسك الاذرى يوم القيمة لا يهولهم فزع ولا ينالهم
حساب ، رجل قرء القرآن ابتغاء وجه الله ، ورجل ام بقوم وهم عنه راضون ، ورجل
اذن في مسجد ابتغاء وجه الله تعالى ، وثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب ، رجل يغسل
قميصه ولم يكن له بدل ، و رجل لم يطبخ على مطبخ قدرين ، و رجل كان عنده قوت
يوم ولم يهتم لعد ، و ثلاثة يدخلون النار بغير حساب اشمط زان و عاق الوالدين و
مدمن الخمر .

و قال النبي ﷺ اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا زهده في الدنيا ، وفقهه في الدين ،
وبصره عيوبه ، ومن اوتيهن فقد اوتى خيرا الدنيا والاخرة . و قال ﷺ من تعلق قلبه بالدنيا
تعلق قلبه بثلاث خصال ، هم لا يقنى ، وامل لا يدرك ، ورجاء لا ينال ، وقال ﷺ ثلاث مهلكات
وثلاث منجيات ، فالثلاث المهلكات شح مطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه ، والثلاث
المنجيات خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا ،

وقال النبي ﷺ افضل الحرف ثلاثة ، الفقر والعلم والزهد ، وسئل النبي ﷺ ما الفقر فقال خراثة من خزائن الله ، قيل ثانيا يا رسول الله ما الفقر فقال كرامة من الله قيل ثالثا ما الفقر فقال ﷺ شيء لا يعطيه الله الانبياء مرسلا او مؤمنا كريما على الله تعالى ، و قال ﷺ الفقر اشد من القتل ، وقال ﷺ اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود ، فلوا ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع ، قل ابراهيم يارب الفقر الى اشد من نار نمرود ، قال الله تعالى فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر ، قال يارب من اطعم جايعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كانت ذنوبه تملأ ما بين السماء والارض ، لولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر ان يكون كفرا ، فقام رجل من الصحابة واسمه ابو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره ، قال ﷺ ان في الجنة غرفة من باقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا النبي فقير او مؤمن فقير او شهيد فقير .

وقال الفقراء لرسول الله ﷺ ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون و يعتمرون و يتصدقون ، وانا لا نقدر فقال عليه الصلوة والسلام ان من صبر واحتسب منكم تكن له ثلاث خصال ليست للاغنياء ، احدها ان في الجنة غرفا ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا النبي فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير ، وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام ، وثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف درهم ، وكذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا ، وسئل عابد ما الفرق بين قوله ﷺ والفقر فخري وبين قوله ﷺ الفقر سواد الوجه في الدارين وبين قوله ﷺ كاد الفقر ان يكون كفرا ، قال اعلم ان الفقر الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع ، احتياج الى الله فقط واحتياج الى الخلق فقط واحتياج اليهما ، فالحديث الاول اشارة الى المعنى الاول وهو الاحتياج الى الله تعالى ، والحديث الثاني الى المعنى الثالث وهو الاحتياج

الى الخلق ، والحديث الثالث اشارة الى المعنى الثاني و هو الاحتياج الى الخلق و الحق فافهم .

وعن رسول الله ﷺ قال كلمنى ربي فقال يا محمد اذا احببت عبدا اجعل معه ثلاثة اشياء ، قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية من حطام الدنيا ، واذا ابغضت عبدا اجعل معه ثلاثة اشياء قلبه مسرورا وبدنه صحيحا ويده مملوءة من حطام الدنيا ، وعنه ﷺ ثلاثة يشفعون يوم القيمة في الناس مثل شفاعة النبيين العالم والخدام والفقير الصابر ، وعنه ﷺ الآباء ثلاثة اب ولدك واب زوجك واب علمك ، وقال النبي ﷺ زينة الدنيا ثلاثة المال والولد والنساء ، وزينة الآخرة ثلاثة العلم والورع والصدقة ، واما زينة البدن فله الاكل وقلة النوم وقلة الكلام ، واما زينة القلب فالصبر والصمت والشكر وقال النبي ﷺ من اكل في اليوم مرة لم يكن جائعا ومن اكل مرتين لم يكن عابدا ومن اكل ثلاث مرات اربطوه مع الدواب .

وقال النبي ﷺ لما اسرى بي الى السماء اخذ جبرئيل عليهما السلام يدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا كنت اقبلها اذا نفلت فخرجت منها جارية حوراء لم ارا حسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني ربي الجبار من ثلاثة اصناف ، اسفلى من مسك و وسطى من كافر و اعلاى من عنبر ، عجننى من ماء الحيوان ثم قال لى الجبار كوني فكنت خلقني لآخيك وابن عمك على بن ابي طالب عليه السلام ، ومما روى عن النبي ﷺ انه قال اعطيت ، ثلاثا و على عليه السلام مشارك فيها واعطى على ثلاثا ولم اشارك فيها ، فقيل يا رسول الله وما الثلاث التى شاركت فيها ، قال لى لواء الحمد وعلى عليه السلام حامله ولى الكوثر وعلى عليه السلام ساقيه ولى الجنة والنار و على عليه السلام قاسمهما ، واما الثلاث التى لم اشارك فيها فانه اعطى حموا ولم اعط مثله ، واعطى فاطمة عليها السلام زوجة ولم اعط مثلها ؛ واعطى ولديه الحسن والحسين عليهم السلام ولم اعط مثلهما . وقال النبي ﷺ العقل ثلاثة اجزاء ، فمن تكن فيه فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، حسن معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن الظن بالله ، وقال ﷺ ، ثلاثة تزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن ،

وقال رسول الله ﷺ من قصر (قص خل) شارب به اعطاه الله ثلاثة اناور: ور في وجهه ونور في قبره ونور في القيمة ، ورفع عنه ثلاثة انواع من العذاب عذاب القبر وعذاب منكر و نكير وشدة القيمة ، **وقال النبي ﷺ** الايدي ثلاثة ، سايلة ومنفقة وممسكة وخير الايد منفقة . **وقال النبي ﷺ** الايدي ثلاث يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطى اسفل الايدي ، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم ، ان الارزاق دونها حجب فمن شاء قنى حياته واخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب واخذ رزقه ، والذي نفسى بيده لان ياخذ احدكم جبلا وياخذ عرض هذا الوادى فيحتطب حتى لا يلتقى طرفاه ثم يدخل به الى السوق فيبيعه بمد من تمر وياخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من ان يسال الناس اعطوه او حرموه ، **وقال النبي ﷺ** قراء القرآن ثلاثة ، رجل قرء القرآن فاتخذ به بضاعه واستجر به الملوك واستطال على الناس ؛ ورجل قرء القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده ، ورجل قرء القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واطمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه . فباولئك يدفع الله البلاء وباولئك يدبيل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء ، والله لهولاء في قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر . **وقال النبي ﷺ** من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات ، فاولها لا تبقى دمعة الا جرت من عينه و الزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخرينه و الزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا خرج من فمه ، فرحم الله من تاب ثم ارضا الخصماء فمن فعل انا كفيله بالجنة ،

وقال النبي ﷺ انما مثل احدكم واهله وماله وعمله كرجل له ثلاثة اخوة فقال لاختيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ما عندك فقد ترى ما تنزل بي ، فقال له اخوه الذي هو ماله مالك عندي غناء ولا نفع الامادمت حيا فخذ مني الان ماشئت فاذا فارقتك فسيذهب بي الى مذهب غير مذهبك وسياخذني من تكره ، فالتفت النبي ﷺ الى اصحابه فقال هذا الاخ الذي هو ماله فاي اخ ترون هذا فقالوا اخ لانرى له طائلا ثم قال لاختيه الذي هو اهله وقد تنزل به الموت ما ذا عندك في نفعي وللدفع عني فقد تنزل بي ما ترى فقال عندي لك ان امرضك واقوم عليك فاذا امت غسلتك ثم كفتك واحملك في الحاملين ،

فقال النبي ﷺ هذا اخوه الذي هو اهله فاي اخ ترون هذا فقالوا اخ غير طائل يا رسول الله، ثم قال لايخيه الذي هو عمله ما زاعنك في نفعي والدفع عني فقد ترى ما نزل بي، فقال له اونس وحشتك واذهب غمك واجادل عنك في القبر واوسع عليك جهدي. ثم قال النبي ﷺ هذا اخوه الذي هو عمله فاي اخ ترون هذا، فقالوا خير اخ يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ الامر هكذا، الاوان الظلم ثلثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب (فاما) الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله لقول الله تعالى : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (واما) الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً العقاب هنالك شديد ليس جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط ولكنهما يستصغر ذلك معه (واما) الظلم الذي يغفر فظلم المرء نفسه عند بعض الحفقات .

وقال النبي ﷺ يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم انا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة وان توضع انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس، والا اصبح خبيث النفس كسلان .

وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ قالت ام سليمان بن داود لسليمان **عليه السلام** يا بني لا تنكر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيمة، **وعن جابر** ان رسول الله ﷺ قال من لذت اخاه بما يشتهي، كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة، واطعمه الله من ثلاث جنة الفردوس وجنة عدن وجنة الخلد، وان لا يقول اقدم طعاما بل يقدم فان اشتهى اكل والارفع، وقال بعض الشعراء في هذا المعنى واجاد :

جنة الفردوس لاتصلح الا للكرام
كن كريما وادخل الجنة عفواً بسلام

وقال النبي صلى الله عليه وآله النعل السوداء فيها ثلث خصال تضعف البصر و ترخي الذكر وتورث الهم، وهي مع ذلك لباس الجبارين . **وقال (ص)** لبس النعل الصفراء فيها ثلث خصال يحد البصر ويشد الذكر وينفي الهم، وهي مع ذلك لباس الانبياء **وقال النبي ﷺ** من دخل السوق قاصدا لشراء نعل بيضاء لم يلبسها حتى

يكتسب مالا من حيث لا يحتسب ، **وقال رسول الله ﷺ** الدواء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار ، وانا انهي امتي عن الكي ، **وقال النبي ﷺ** انا زعيم لثلاث انفس بثلاث: للمكب على الدنيا الحريص عليها الشحيح ، بقر لاغناء فيه وشغل لا فراغ منه وهم لا فرج منه .

وقال رسول الله ﷺ في وصيته لابي ذر الغفاري رحمه الله يا باذر من لم يات يوم القيمة بثلاث فقد خسر ، قلت ما الثلاث فداك ابي وامى يا رسول الله قال ورع يحجزه عما حرم الله عليه وحلم يرد به جهل السفیه وخلق يدارى به الناس ، يا باذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله ، وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله ، وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما فى يد الله عزوجل اوثق منك بما فى يدك ، **وقال النبي ﷺ** صدق المحبة في ثلاثة يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضا حبيبه على رضا غيره ، **وقال رسول الله ﷺ** يقول ابن آدم مالك الى وهل لك من مالك الا ما تصدقت فابقيت وما اكلت فافنيت اولبتت فابليت ، **وقال النبي ﷺ** ثلاث لا يعرض احدكم نفسه عليهن وهوصائم : الحجامة والحمام والمرءة الحسنة ، **وقال رسول الله ﷺ** الداء ثلاثة والدواء ثلثة ، اما الداء الدم والمرءة والبغم فدواء الدم الحجامة ودواء البغم الحمام ودواء المرءة المشى ، **وقال عقبة بن عامر** ، ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا ان نصلى فيهن وان نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب .

وقال النبي ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وامام كذاب وعايل ، مزهو ، ووجدت هذا الحديث بهذا اللفظ سوى لفظين وهما قوله **ﷺ** وملك كذاب وعايل مستكبر .

الفصل الثالث

فيما روته العامة

قال النبي ﷺ ثلاثة تقسى القلب ، استماع اللهو وطلب الصيد واتبان باب السلطان ،
وروي عن النبي ﷺ قال لما سرى بي الى السماء رأيت على باب الجنة ثلاثة اسطر ،
السطر الاول ، بسم الله الرحمن الرحيم انا لله لاله الا انا سمقت رحمتي غضبي ، والسطر
الثاني ، بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الرحم بثلاثين ،
والسطر الثالث ، من عرف قدرى وربوبيتى فلا يتهمنى في الرزق .

وصية النبي ﷺ لعلي **عليه السلام** قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب **عليه السلام** يا علي
انت ممي بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، واني اوصيك اليوم بوصية ان انت
حفظتها عشت حميداً وميت شهيداً وبيعثك الله يوم القيمة فقيها عالماً ، **يا علي اعلم ان**
للمؤمن ثلاث علامات : الصوم والصلوة والصدقة ، **يا علي** وللمنافق ثلاث علامات ،
ان حدث كذب وان وعدا خلف وان اوّتمن خان ولا تنفعه الموعظة ، **يا علي** وللمرائي
ثلاث علامات ، لا يتم ركوعه وسجوده وينفرد اذا صلى وحده ويذكر الله بين الملاع وينساه
اذا خلا ، **يا علي** وللظالم ثلاث علامات ، يقهر من دونه بالغلبة وينبسط ان امكنه من اموال
الناس ولا يبالي من اين ما كلسه .

يا علي وللحسود ثلاث علامات : يتملق اذا حضر ويقتاب اذا غاب ويشهد بالباطل ،
يا علي وللكسلان ثلاث علامات ، يتواني في طاعة الله ويقرط حتى يضيع ويؤخر الصلوة
حتى تفوت اوقاتها ، **يا علي** وللتائب ثلاث علامات ، اجتناب المحارم والحرص في طلب
العلم وان لا يعود الى الذنب كما لا يعود الحليب الى الضرع ، **يا علي** وللعامل ثلاث
علامات ، الاستهانة بالدنيا واحتمال الجفا والصبر على الشدائد .

يا علي وللحليم ثلاث علامات : يصل من قطعه ويعطى من حرمه ولا يدعى علي من
ظلمه ، **يا علي** وللحقيق ثلاث علامات ، التهاون في فرائض الله والاستهزاء بعباد الله وكثرة
الكلام في غير ذكر الله ، **يا علي** وللصالح ثلاث علامات ، يصلح ما بينه وبين الله بالعمل الصالح

ويصلح دينه بالعلم ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه .

ياعلى وللتقى ثلاث علامات ، يتقى جليس السوء ويتقى جليس الكذب ويتقى الغيبة ، ويدع شطرا من الحلال مخافة ان يقع في الحرام ، **ياعلى** وللقاسي ثلاث علامات ، لا يرحم الضعيف ولا يقنع باليسير ولا تنفعه الموعظة ، **ياعلى** وللصديق ثلاث علامات ، كتمان الصدقة و كتمان المصيبة و كتمان العبادة . **ياعلى** وللقاسق ثلاث علامات ، حب الفساد وضر العباد واجتناب الرشد ، **ياعلى** وللسفلة ثلاث علامات ، عصيان الرحمن و اذاء الجيران وحب الطغيان ، **ياعلى** وللعابد ثلاث علامات : مقت النفس في ذات الله ومقت الشهوات في الله وطول القيام بين يدي الله ، **ياعلى** وللمخلص ثلاث علامات : بغض المال وبغض الدنيا وبغض المعصية ، **ياعلى** وللعالم ثلاث علامات ، صدق الكلام واجتناب الحرام والتواضع لسائر الانام ، **ياعلى** وللسخي ثلاث علامات : العفو عند المقدرة و اخراج الزكوة و حب الصدقة ، **ياعلى** وللصديق ثلاث علامات : ان يجعل ماله دون مالك وعرضه دون عرضك ونفسه دون نفسك مع كتمان سرك ، **ياعلى** وللقاجر ثلاث علامات ، يفجر بالايمان ويخدع بالنسوان وياتى بالبهتان ، **ياعلى** وللكافر ثلاث علامات ، الشك في دين الله والبغض لعباد الله والغفلة في طاعة الله **ياعلى** وللمسيء ثلاث علامات ، الامن من مكر الله والياس من رحمة الله والمخالفة لرسول الله ﷺ .

وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله (ص) يقول من تهاون في الصلوة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى بثمانية عشر عقوبة : ستة في الدنيا وثلاثة عند موته وثلاثة في قبره وثلاثة في محشره وثلاثة عند الصراط ؛ فاما التي في الدنيا ، زهاب البركة من رزقه ، وزهاب البركة من حيوته ؛ وزهاب النور من وجهه ، ولاحظ له في الاسلام ، ولا يشر كراهة الله في دعاء الصالحين ولا يستجاب دعاءه ، واما التي عند الموت فالاول يموت ذليلا ، وعليه ثقلا كانه الجبل وبه ضعفاً كانه يضرب بالسياط ، والثانية يموت عطشانا ولو شرب ماء الدنيا لم يرو ، والثالثة يموت جائعا ولو اكل طعام الدنيا لم يشبع ، واما التي في قبره فالاول الغم الشديد ويظلم عليه قبره ، والثانية يضيق عليه القبر ويكون معذبا الى يوم القيمة ، والثالثة لا تبشره الملائكة بالرحمة ، واما التي في المحشر فانه يقوم على صورة الحمار

يستغفر لهم السموات والارضون السبع ومن فيهن والملائكة المقربون والليل والنهار، العلماء والمتعلمون والعاملون. **وقال النبي ﷺ**: ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم: اخلاص العمل لله، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

وقال النبي ﷺ اذامات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث، من صدقة جارية او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له. **وروى عن النبي ﷺ** انه قال ثلاثة يوم القيمة تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظله، قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي، ومن احيا سنتي، ومن اكثر الصلوة على. **وقال النبي ﷺ** ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاث: رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت، قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرئت القرآن ليقال هو قارى فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار، ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف الاموال كلها فاتي به فعرفه نعمه فعرفها وقال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك، قال كذبت ولكنك فعلت ليقال رجل جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار .

روى عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ افضل الاعمال من امتي ثلاثة طالب العلم حبیب الله، والغازي ولي الله، والكاسب من يده خليل الله، **وقال عليه السلام** يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء، فاعظم مرتبة هي تلو النبوة وفوق الشهادة، **وقال عليه السلام**: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما، ومن احب عبداً لا يحبه الله، ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار .

وقال النبي ﷺ ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمي فاراد الله ان يتليهم، فبعث اليهم ملكا فاتي الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب

عنى الذى قدرنى الناس ، قال فمسحه فذهب عنه قدره واعطى لونا حسنا وجلداً حسنا ، قال فإى المال احب اليك قال الابل او قال البقر (شك اسحق بن عبدالله احد رواة هذا الحديث الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر) فاعطى ناقة عشرةا فقال بارك الله لك فيها ، فاتى الاقرع فقال اى شىء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى الذى قد قدرنى الناس ، فمسحه فذهب عنه واعطى شعراً حسناً ، فقال اى المال احب اليك قال البقر فاعطى بقرأحلاما قال بارك الله لك فيها ، قال فاتى الاعمى فقال اى شىء احب اليك قال ان يرد الله الى بصرى فابصر به الناس ، فمسحه فرد الله اليه بصره ، قال فإى المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاة والدا ، فاتتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادم من الابل وللهذا وادم من البقر ولهذا وادم من الغنم ، قال ثم انه اتى الابرص فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت ببى الجبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن والمال اعطنى بغيراً ابتلغ عليه فى سفرى ، فقال الحقوق كثيرة ؛ فقال له كانى اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس و كنت فقيراً فاعطاك الله ، فقال انا ورثت هذا كابرأعن كابر ، فقال ان كنت كاذباً صيرك الله الى ما كنت ، قال فاتى الاقرع فى صورته وقال له مثل ما قال لهذا وادع عليه مثل ما رد على هذا ، قال ان كنت كاذباً فصيرك الله الى ما كنت ، قال فاتى الاعمى فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت ببى الجبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى رد عليك بصرك شاة ابتلغ بها فى سفرى ، فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى فخذ ما شئت ودع ما شئت فوائه لا اجهدك اليوم شيئاً اتخذته لله ، فقال امسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبك **وقال النبي ﷺ** ابغض الناس الى الله ثلثة ، ملحد فى الحرام ، ومبتغ فى الاسلام سنة جاهلية ، ومتطلب دم امرء بغير حق ليهرى قدمه ، **وقال النبي ﷺ** لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان .

وقال النبي ﷺ العلم ثلثة : آية محكمة ، اوسنة قائمة ، اوفريضة عارلة ، وما كان سوى ذلك فهو فضل ، **وقال النبي ﷺ** اتقوا الملاعن الثلاثة البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل ؛ **وقال النبي ﷺ** ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل

خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يردده بما نال من اجرا وغنيمة ، ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله . ورجل دخل البيت بسلام فهو ضامن على الله ، **وقال النبي ﷺ** وعليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم فهو قرينة لكم الى ربكم ، ومكفرة للسيئات ، ومنهاة عن الاثم ، وقال **ﷺ** ثلاثة يضحك الله اليهم : الرجل اذا قام بالليل يصلي ، والقوم اذا صفوا في الصلاة والقوم اذا صفوا في قتال العدو **وقال النبي ﷺ** لا يحل الكذب الا في ثلاث : كذب الرجل على امراته ليرضيها ، والكذب في الحرب ، و الكذب ليصلح بين الناس . **وقال النبي ﷺ** ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ، قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين ، قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده ، اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ، ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ، قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين ، فقال استطعمك فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين ، قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي .

وقال النبي ﷺ افضل الاعمال ثلاثة التواضع عند الدولة ، والغفوع عند القدرة ، والعطية بغير المنة . **وقال النبي ﷺ** قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه ، ورجل استاجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره . **وقال النبي ﷺ** يا قبيضة ان المسئلة لانحل الا احد ثلاثة ، رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ، ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش ، ورجل اصابته فاقة حتى تقول ثلثة من زوى الحجى من قومه لقد اصابك فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب سداداً من عيش ، فماسواهن من المسئلة يا قبيضة سحت يا كلها صاحبها سحتا ، **وروى عن النبي ﷺ** انه قال لا بى نذر رحمهم الله نبه بالفكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك .

وقال النبي ﷺ ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم ، قراءة القرآن ، والعسل ، واللبان ، **وقال النبي ﷺ** العقل ثلاثة اجزاء ، فمن تكن فيه فهو العاقل

ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، حسن معرفة الله ، وحسن طاعة الله ، وحسن الظن بالله ، وقال ﷺ من اشرب قلبه حب الدنيا و ركن اليها التاط منها بشغل عناه ، و امل لا يبلغ منتهاه ، وحرص لا يدرك مداه ، وقال النبي ﷺ ثلث منجيات وثلث مهلكات اما المنجيات فخيفة الله تعالى في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنى ، والعدل في الغضب والرضا ، واما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، واعجاب المرء بنفسه ، وعنه ﷺ ثلاثة نفر يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظل العرش ، المتوضىء في مكانه ، والماشي الى المسجد في الظلم ، ومطعم الجايح .

الفصل الرابع

ممارواه الخاص والعام

قال النبي ﷺ العباد ثلاثة ، قوم عبدوا الله خوفاً فثلك عبادة العبيد ، و قوم عبدوا الله طلباً للثواب فثلك عبادة الاجراء ، و قوم عبدوا الله حباً له فثلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادات . و عن النبي ﷺ من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه الله من غير مال ، وايدته من غير جند ، واعزه من غير عشيرة . وعنه ﷺ انه قال ذات يوم لاصحابه كيف اصبحتم قالوا اصبحتنا مؤمنين بالله ، قال وما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء . و نشكر في الرخاء ، و نرضى بالقضاء ، فقال نعم انتم مؤمنون حقاً ورب الكعبة . وقال النبي ﷺ المحبة اساس المعرفة والعفة غاية اليقين ورأس اليقين الرضا بتقدير الله تعالى ، وقال النبي ﷺ الامر ثلاثة امرين رشده فاتبعه ، وامرين غيه فاجتنبه . و امر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل .

وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يرضى لكم ثلاثاً ، ويكره لكم ثلاثاً ، فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً ، وان تعتمصوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وان تناصحوا من ولاه الله امرکم ، ويكره لكم القيل والقال ؛ وكثرة السؤال ، واضاعة المال . قال النبي ﷺ ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي ، وقال النبي ﷺ ثمرة الايمان ثلاثة اشياء ، الحب في الله ، والبغض في الله ، والحياء من الله تعالى ،

وعنه عليه السلام انه قال الكرم التقوى ، والشرف التواضع ، والانقياد اليقين .
 سأل نبينا عليه السلام جبرئيل عليه السلام هل تضحك الملائكة وتبكي قال نعم تضحك
 في ثلاث تعجبا وتبكي في ثلاث ترحما ، اما الاول فالرجل يلغو كل اليوم ثم يصلي
 العشاء يأخذ بعدها في اللغو ، فتضحك الملائكة وتقول لم تشبع في طول يومك يا غافل
 اقتشبع في هذه الساعة ، والثاني الدهقان ياخذ المروة ويضرب الجدر المشترك مرثيا
 انه يعمر نصيبه ويزيل الحشيش وغرضه ان يزيد في كروته ، فتضحك منه الملائكة
 وتقول انك ماشبعت من هذا الجريب اقتشبع من هذا ، والثالث المرأة البارزة اذا
 ماتت فيسجى قبرها حتى يسوى عليه اللبن لثلايطلع على حجمها ، فتضحك الملائكة
 وتقول حين كانت مشتهاة فما سحيتموها والان صارت منفرة فسحيتموها ، واما
 بكائهم في الثلاث ، فالاول الغريب اذا خرج لطلب العلم فادر كه الموت ، والثاني
 الشيخ والشيخة اذا تمنيا ولدا ورزقهم الله وفرحا وقالاهو خاد منافي آخر عمرنا ومشيع
 جنازتنا ثم ادر كه الموت في حيوتها ، فان الملائكة تبكي قبل بكائهما على ولدهما ،
 والثالث اليتيم اذا استيقظ من منامه واخذ يبكي لتسرع اليه امه وهو لا يدكر موتها فلما
 سمعت الداية بكاء صاحبه عليه بصوت كريبه ما هذا البكاء ، فلما سمع صوتها تذكر
 لموت الوالدة فيسكت آيساً فعند ذلك تبكي الملائكة .

وروى عن النبي عليه السلام انه قال للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه ،
 وقوله فعله ، وعلايته سره وعلامة الخاسر (الحاسد خ ل) ثلاثة ، يعتاب اذا غاب ،
 ويتملق اذا شهد ، ويتشمت بالمصيبة .

نقل من خط سلطان المشايخ والمحققين ناصر الحق والدين نضر الله وجهه
 وطاب ثراه انه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بعد فريضة الصبح مائة مرة لا اله الا الله
 الملك الحق المبين فعل الله معه ثلاثة ، سهل عليه عسرة الدنيا والآخرة ، ويأمنه من شر
 السلطان وشر الشيطان ، ولا يزول ايمانه بالذنوب ومن قال بعد صلوة الظهر مائة
 مرة اللهم صل على محمد وآل محمد فعل الله معه ثلاثة ، الاول لا يغرم وان كان غرم
 آراه الله تعالى عنه ، ويحفظ ايمانه من الزوال ، ولا يسأل يوم القيمة عن نعمة ، ومن

قال بعد صلوة العصر مائة مرة استغفر الله و أتوب اليه فعل الله معه ثلاثة ، يعفوه عن ذنب سيئته ، ويوسع عليه رزقه ، ويوجب دعائه ، و من قال بعد صلوة المغرب مائة مرة لا اله الا الله محمد رسول الله فعل الله معه ثلاثة ، لا يزول ايمانه بالذنب ، ويرضى الله عنه ؛ ويأمنه من عذاب القبر ، و من قال بعد صلوة العشاء مائة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعل الله معه ثلاثة ، يكتب له عشرة آلاف حسنة ؛ ومحى عنه عشرة آلاف سيئة ، ويبنى له في الجنة خمسمائة الف قصر من لؤلؤ و زبرجد .

و قال النبي ﷺ ثلاثة نساء يرفع الله عنهن عذاب القبر وحشرهن مع فاطمة عليها السلام ، امرأة صبرت على عسر زوجها ، وامرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، و امرأة وهبت صداقها . **وقال النبي ﷺ** ثلاثة من خصال اهل الجنة ولا تكون هذا الا في الكريم ، الاحسان الى من جفاك ، والعفو عن من يظلمك ، والعطاء لمن لم يرجوك . **و قال النبي ﷺ** ثلاثة في ظل العرش ، من وصل الرحم ، وامرأة مات زوجها وهي تربي يتيما ولم تتزوج ، ورجل اطعم المساكين والاسارى .

قال النبي ﷺ علامة الابله ثلاثة ، عصيان الله وازاء الجار ولا يثبت في العهد . علامة الزهد ثلاثة ، البعد عن جلس السوء ، من الكذب ومن المحرمات . علامة الشقى ثلاثة ، اكل لقمة الحرام وترك صحبة العلماء وعدم الرحمة على الضعفاء . علامة العاقل ثلاثة ترك الدنيا ، وتحمل عناء الخلاق ، والصبر في البليات .

وقال النبي ﷺ يا على للسعيد ثلاث علامات ؛ قوت الحلال في بلده ، ومجالسة العلماء ، والصلوة الخمس بالامام ، وللشقى ثلاث علامات قوت الحرام ، والاجتناب عن العلماء ، والصلوة وحده ، وقال النبي ﷺ القلب ثلاثة انواع قلب مشغول بالدنيا ، و قلب مشغول بالعقبى ، وقلب مشغول بالمولى ، اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة و البلاء ، واما القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى ، واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى والمولى .

الفصل الخامس

قال الله تعالى انا من الدنيا يا محمد احب ثلاثة اشياء ، قلب شاكر ، ولسان زاكر ، وبدن للبلاء صابر . وروى ايضاً يحب رب العزة من عباده ثلاث خصال ، بذل الاستطاعة ، والبكاء عند الندامة ، والصبر عند الفاقة . وقال جبرئيل عليه السلام انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء ، ارشاد الضال واعانة المظنوم ومحبة المساكين . وقال جبرئيل انا حبب الى من دنياكم ثلاثة ارشاد المضلين ، ومؤانسة الغرباء الغائبين ، ومعاونة اهل العيال المعسرين ، وقال النبي صلى الله عليه وآله حبب الى من دنياكم ثلاث ، الطيب ، والنساء ، وجعلت قرعة عيني في الصلوة ، وقال صلى الله عليه وآله انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء ، الصوم في الصيف ، والضرب بالسيف ، واكرام الضيف . وقال صلى الله عليه وآله انا من الدنيا احب ثلاثة اشياء ، المشي الى المساجد ومجالس العلماء ، وصلوة الجنائز .

وقال النبي صلى الله عليه وآله خدم من الدين ما صفى ، ومن العيش ما كفى ، ودع الظلم والجفان العمر قصير والناقد بصير .

ومن كلام النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة يحبها الله قلة الكلام وقلة المنام ؛ وقلة الطعام . ثلاثة يبغضها الله كثرة الكلام ، وكثرة المنام ، وكثرة الطعام . ثلاثة يحبها الله سبحانه وتعالى القيام بحقه ، والتواضع لخلقه ، والاحسان الى عباده . ثلاثة من سنن المرسلين الطهور ، والنكاح ، والورع . ثلاثة من علامات الحمق كثرة الهزل ، واللهو ، والخرق . ثلاثة من خلق اهل النار الكبر ، والعجب ، وسوء الخلق . ثلاث تخلص المودة اهداء العيب ، وحفظ الغيب ، والمعونة في الشدة . ثلاثة لا خوف عليهم يوم القيمة المخلص في الايمان ، والمجازى في الاحسان ، والسلطان العادل . ثلاثة لا يخالفهم الا شقى العالم العامل ، واللبيب العاقل ، والامام المقسط . ثلاثة ليس لهم غيبة الامام الجائر ، والمعان بالفسق ، ومدمن الخمر . ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم المبتغى بعلمه حطام الدنيا ومستحل المحرمات بالشبهات ، والزاني بحليلة جاره ، ثلاثة اول من يدخل الجنة ، الشهيد في سبيل الله ، ومملوك لم يشغله ملك رقه عن طاعة ربه ، وفقير زوعيال متعفف

ثلاثة يبغضهم الله المنان بصدقته ، و المقترمع سعتيه ، و الفقير المسرف . **ثلاث اول** من يدخل النار ، امير متسلط بالجور ، و ذو ثروة من المال لا يخرج الزكوة ، و فقير فاجر .

ثلاث ليس لاحد منهم رخصة الوفاء لمسلم كان او كافر ، و بر الوالدين مسلمين كانا او كافرين ، و اداء الامانة لمسلم كان او كافر . **ثلاث** من كن فيه فقد استكمل الايمان ، من لا يخاف في الله لومة لائم ، و لا يرائي بشيء من عمله ، و اذا عرض له امران احدهما للدنيا و الاخر للآخرة آثر الآخرة على الدنيا . **ثلاث** هن من افضل الاعمال ، مجاهدة النفس ، و مغالبة الهوى ، و الاعراض عن الدنيا . **ثلاث** لا تؤخر ، الصلوة اذا اتت ، و اجنزة اذا حضرت و الايمان اذا وجدت كفوا .

و قال النبي ﷺ ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق ، ذوشيبة في الاسلام ، و امام مفسط ، و معلم الخير ، **و قال النبي ﷺ** **ثلاث** من كانت فيهما واحدة منها زوج الله من الحور العين ، رجل ائتمن على امانة خفية فادائها مخافة من الله عزوجل . و رجل عفى عن قاتله ، و رجل قرء قل هو الله احد عشر مرات في دبر كل صلوة ، **و قال رسول الله ﷺ** **ثلاث** ليس عليهم غيبة ، من جهر بفسقه ، و من جار في حكمه . و من خالف قوله فعمله . **و قال النبي ﷺ** لا تقعدوا الا الى عالم يدلکم من **ثلاث** الى **ثلاث** ، من الكبر الى التواضع ، و من المداينة الى المناصحة ، و من الجهل الى العلم .

و قال النبي ﷺ هلاك النفس في **ثلاث** ، الكبر ، و الحرص ، و الحسد ، فالكبر هلاك الدين و يد لعن ابليس ، و الحرص عدو النفس و بها خرج آدم **عليه السلام** من الجنة ، و الحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هاييل . **و قال النبي ﷺ** نعوذ بالله من رجل هفاة و حفاة و نفاة ، الهفاة رجل يظهر المحبة بلسانه و يكون عدواً في قلبه ، و الحفاة هو الذي يكون كثيرا المقال و لا يكون الفايذة في مقالته ، و النفاة هو الذي يقول و لا يعمل بما يقول ، **و قال النبي ﷺ** لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم ، فان امتي يؤتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فيثقل حسناتهم في الميزان فيقال الاما رجيح موازين امة محمد **ﷺ** ، فتقول الانبياء **عليهم السلام** ان ابتداء كلامهم **ثلاثة** اسماء من اسماء

الله لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى ارجحت حسناتهم .

وعن ابن عباس نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال مرحباً بك من بيت ما اعظمك و ما اعظم حرمتك ، و الله ان المؤمن اعظم حرمة عند الله منك ، ان الله حرم منك ، واحدة ومن المؤمن حرم ثلاثاً ، دمه و ماله وان يظن به ظن السوء .

وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من عرف الله منع فاه من الكلام ، و بطنه من الطعام ، و عنى نفسه بالصيام والقيام . **وقال النبي ﷺ** ثلثة تقسى القلب استماع اللهو ، و طلب الصيد ، و اتيان باب السلطان . **وقال عليه السلام** الجيران ثلث ، جار له حق واحد ، و جار له حقان ، و جار له ثلاث حقوق ، اما الذى له حق واحد الجار المشرك ، و الذى له حقان الجار المسلم ، و الذى له ثلث حقوق الجار المسلم ذى الرحم .

وقال النبي ﷺ ثلاث من كن فيده آواه الله تعالى فى كنفه و نشر عليه رحمته و ادخله فى محبته ، قيل و من ذاك يا رسول الله قال من اذا اعطى شكر ، و اذا قدر غفر ، و اذا غضب فتر .

وقال النبي ﷺ ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ، و من احب عبداً لا يحبه الله ، و من يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله كما يكره ان يلتقى فى النار . **وقال النبي ﷺ** ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً ، و بالاسلام ديناً ، و بمحمد رسولا . **وقال النبي ﷺ** ثلثة لهم اجران ، رجل من اهل الكتاب آمن بنبيده و آمن بمحمد ؛ و العبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه و رجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها و علمها فاحسن تعليمها ثم اعتمها فتر و جهأ فله اجران .

قال النبي ﷺ ، ثلاثة يكون فى ظل العرش يوم لا ظل الاظله ، امام عادل ، و مؤذن حافظ على الاذان ، و قارى يقرأ كل يوم مائتى آية . **وقال عليه السلام** اصدقاؤك ثلاثة صديقك ، و صديق صديقك ، و عدو عدوك ، و اعدائك ثلاثة عدوك ، و عدو صديقك ، و صديق عدوك . **وقال عليه السلام** الصديقون ، ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس ، و خربيل مؤمن آل فرعون ، و على بن ابي طالب عليه السلام و هو افضلهم **رواه صاحب الفردوس** و روى

ايضاً في الكتاب المذكور **قال النبي ﷺ** ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب **عليه السلام**.

وقال النبي ﷺ امتي على ثلاثة اصناف ، صنف يشبهون الملائكة ، وصنف يشبهون الانبياء ؛ وصنف يشبهون البهائم ، اما الذين يشبهون الملائكة فهمتهم تسبيح وتهليل ، واما الذين يشبهون الانبياء فهمتهم الصلوة والصدقة و الصوم ، واما الذين يشبهون البهائم فهمتهم اكل وشرب ونوم . **وروي** عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله **ﷺ** يقول تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق ، اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سدجوعه وستر عورته و غناهم منها ما بلغ الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، (واما الطبق الثاني) فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون بهاخوانهم ويواسون فقرائهم ولبعض احدهم على الرضا يسر عليه من ان يكتسب درهما من غير حيلة او يمنعه من حقه او يكون له خازن الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا (واما الطبق الثالث) فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعهم ما افترض ووجب ان انفقوا انفقوه اسرافاً وباداراً وان امسكوه امسكوا بخلاوا واحتكروا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى او ردتهم النار بذنوبهم .

وقال الباقر عليه السلام قال رسول الله **ﷺ** يقول الله عزوجل اذا ابتليت عبدي ولم يشك علي عواده ثلاثا ، ابدلته لحماً خيراً من لحمه ، و جلدأ خيراً من جلده ؛ ودما خيراً من دمه ، ان توفيته فالي رحمتي وان عافيته عافيته ولا ذنب عليه . **و روي عن النبي (ص)** انه قال قسم العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، وهي حسن المعرفة بالله تعالى ، حسن الطاعة له ، وحسن الصبر على ما امر الله **ﷻ** وعنه **عليه السلام** سيد الاعمال ثلاثة ، انصاف الناس من نفسك ، ومواساة الاخ في الله ، وذكرا لله على كل حال .

وقال النبي (ص) ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها في الدنيا لا توخر الى الاخرة ،

العاق الى والديه ، والباغى على الناس ، والمجازي الاحسان بما يكفر . **و اوصي**

عليه الصلوة والسلام ابذر رحمته الله بثلاث ، نبه بالذكر قلبك ، وجاف عن النوم جنبك ،
واتق الله ربك . **وقال** (ص) اكثروا من ذكر ثلاث تهن عليكم المصائب ، اكثر واكثر
الموت ويوم خروجكم من المقابر ، ويوم قيامكم بين يدي الله عز وجل .

الفصل السادس

مماروته الخاصة عن النبي (ص)

روى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث خصال من
كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز وجل يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله ، رجل
اعطى الناس من نفسه ما هو سألهم لها ، **ورجل** لم يقدم رجلا ولم يوخرا خرى حتى يعلم ان
ذلك لله فيدرضى او سخط ، **ورجل** لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب من
نفسه ، فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال سئلت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة ، قلت يارب لا تهلك امتي جوفا قال لك هذه ، قلت يارب لا تسلط
عليهم عدوا من غيرهم يعني المشركين فيحتاجهم قال لك ذلك ، قلت يارب لا تجعل باسهم
بينهم فمنعني هذه . **وقال النبي** صلى الله عليه وآله ثلاث موبقات ، نكث الصفة ؛ وترك السنة ،
فراق الجماعة . وثلاث منجيات ، تكف لسانك ، رتبكى على خطيئتك ، وتلزم بيتك .
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ان تظلمهم ظلموك ، السفلة ، وزوجتك ، وخادمك .
عن ابي الحسن عليه السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة الاكل زاده وحده ، والراكب في
الفلاة وحده ، والنايم في بيت وحده .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة درجة لا ينالها الا امام عادل ؛ او ذو رحم
وصول ، او ذو عيال صبور . **وقال** صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الاثثة اعين ، عين
بكت من خشية الله ؛ وعين غضت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله ، **وقال رسول**
الله صلى الله عليه وآله ياعلى لاتشاورن جبا فاناه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن
البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فانه يزين لك شرها ، واعلم ياعلى

ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن .

وقال رسول الله (ص) ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، الذي اذارضى لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل ، واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق ، واذا قدر لم يتعاط ما ليس له . **وقال رسول الله (ص)** ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب عليم ، رجل بايع اماماً ولا يبايعه الا للدنيا ان اعطاه منها ما يريد وفي له والا لم يف ، ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها و لم يعط بها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالقلاة يمنع ابن السبيل . **وقال رسول الله (ص)** من صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بفاعل ، ومن كذب في حلمه عذب وكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ، ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنه الا نك يوم القيمة ، (الا نك الرصاص) .

وقال رسول الله (ص) ان اسرع الخير ثواباً البر ، وان اسرع الشر عقاباً البغي ، وكفى بالمرء عيباً ان ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذى جليسه بما لا يعينه . **وقال رسول الله (ص)** من لم يحب عترتي فهو لا حدى ثلاث ، اما المنافق ، واما الزنية ، واما امرء حملت به امه في غير طهر ، **وقال رسول الله (ص)** لاسهر الا في ثلاث متبجد بالقرآن ، وفي طلب العلم ، او عروس تهدي الى زوجها .

وقال رسول الله (ص) ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن ، دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده ، **وقال رسول الله (ص)** زينة الدنيا ثلاثة ، المال والولد والنساء ؛ وزينة الآخرة ثلاثة العلم والورع والصدقة ، وزينة البدن ثلاثة قلة الكلام وقلة النوم وقلة الاكل ، وزينة العقل ثلاثة الصبر والشكر والصمت ، **وقال رسول الله (ص)** لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه بشيء ، المرض والفقر والموت ؛ وكلهم فيد وانه معهن لوثاب ، **وقال رسول الله (ص)** اسرى بي ربي واوحى الي في علي بثلاث ، امام المتقين وسيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، **وقال رسول الله (ص)** اغدعوا لما او متعلماً او احبب العلماء ، ولا تكن را بعا فتهلك بيغضهم ،

ومما روته الخاصة في الثلاثيات وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله قال فيما كان أوصى به رسول الله ﷺ عليا ، يا علي انباك عن ثلاث خصال عظام ، الحسد والحرص والكذب ، يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال انصافك الناس من نفسك ، و مواساة الاخ في الله عزوجل ، وذكر الله تعالى على كل حال ، يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا ، لقاء الاخوان ، والافطار من الصيام ، والتبهد من آخر الليل ، يا علي ثلثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل ، ورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل ، وخلق يدارى به الناس ، وحلم يردبه جهل الجاهل ، يا علي ثلاث من حقايق الايمان ، الاتفاق في الاقتار ، وانصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم ، يا علي ثلاث خصال من مكارم الاخلاق ، تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك .

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ انه قال في وصية يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو افضل الناس ، من اتى بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس . ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ، ومن قنع بما رزق الله فهو من اقنع الناس ، يا علي ثلاث لا يطيقها هذه الامة ، المواساة للاخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه ، يا علي ثلاثة مجالستهم تميمت القلب ، مجالسة الانزال ، مجالسة الاغنياء ، والحديث مع النساء يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم ، اللبان ، والسواك ، وقراءة القرآن ، يا علي ثلاثة من الوسواس ، اكل الطين ، وتقليم الاظفار بالاسنان ، واكل اللحية ، يا علي انباك عن ثلاث خصال ، الحسد ، والحرص ، والكبر ، يا علي ثلاث يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان . يا علي العيش في ثلاث خصال ، دارقوراء ، وجارية حسناء ، وفرس قباء (الضامر البطن) .

وقال رسول الله ﷺ ان جبرئيل عليهما السلام اتاني فقال انامعاشر الملائكة لاندخل بيتا

فيه كلب ، ولا تمثال ، ولا اناة يبالي فيه ، **وقال** رسول الله ﷺ من امر بمعروف ، او نهى عن منكر ، اودل على خير او اشار به فهو شريك ، **وقال** رسول الله ﷺ ما عجة الارض الى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة ، من دم حرام يسفك عليها ، واغتسال من زنا ، او النوم عليها قبل طلوع الشمس ، **وقال** رسول الله (ص) انا زعيم بيت في ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في اعلى الجنة ، لمن ترك المراء وان كان محققاً ، ولمن ترك الكذب وان كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه ، **وقال** رسول الله (ص) ان الله حرمت ثلث ، من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً ، حرمة الاسلام ، وحرمتي وحرمة عترتي .

وعن ابي جعفر (ع) قال بينا رسول الله (ص) ذات يوم في بعض اسفاره اذا لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فالتفت فيهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما حقيقة ايمانكم - قالوا الرضا بقضا ، الله ، والتسليم لاهر الله ، والثفويض الى الله ، فقال رسول الله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنو ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا مالاً تاكلون ، و اتقوا الله الذي اليه ترجعون ، **وقال** رسول الله ﷺ ثلاث يشفعون الى الله عز وجل فيشفعون ، الانبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

وعن عبدالله بن مسعود قال سألت رسول الله ﷺ اى الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لوقتها ، قلت ثم اى شىء قال بر الوالدين ، قلت ثم اى شىء قال الجهاد فى سبيل الله . **وقال** رسول الله ﷺ اشد ما تخوف على امتي ثلاثة زلة عالم ، او جدال منافق بالقرآن ، او ديننا تقطع رقابكم فا تهموها على انفسكم . **وقال** رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الابمير ، و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع حليله ، تخرج الى الحمام .

وقال رسول الله ﷺ انما تخوف على امتي من بعدى ثلاث خصال ، ان يتأولوا القرآن على غير تأويله ، ويتبعوا زلة العالم ، او يظهر فيهم المال حتى يطغوا و يبظروا ،

وسانبتكم بالمخرج من ذلك أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانظروا فيئه ولا تتبعوا زلته ، وأما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه ، **وقال رسول الله ﷺ** الايمان معرفة بالقلب ، وقرار باللسان ، وعمل بالاركان ، **وقال رسول الله ﷺ** يوماً يا انس اسبع الوضوء تمر على الصراط مر السحاب ، افش السلام يكثر خير بيتك ، اكثر من صدقة السرفانها تطفى غضب الرب ، **وقال رسول الله (ص)** لا بى ذررحمه الله يا بأذر اياك والسؤال فانه نزل حاضر ، ووفر استعجلته ، وفيه حساب طويل يوم القيمة ، يا بأذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ؛ وتدخل الجنة وحدك يسعدك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك ، يا بأذر لاتسأل بكفك وان اتاك شيء فاقبله . **ثم قال ﷺ** لاصحابه الاخير كم بشار كم قالوا بلى يا رسول الله ، قال المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، ألباغون للبراء العيب ، **وقال رسول الله (ص)** فى حديث طويل طوبى لمن ذل فى نفسه ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من كلامه **وقال رسول الله ﷺ** بينا ثلاثة نفر من كان قبلكم يمشون اذا اصابهم مطر فاو وا الى غار فانطبق عليهم ، فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء ما ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم ما يعلم الله عز وجل انه قد صدق فيه ، فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لى اجبر عمل لى عملا على فرق من ازرفذهب وتر كه فزرعته فصار من امره انى اشريت من ذلك الفرق بقرأ ، ثم اتانى فطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فانها من اجرتك فساقها ، فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة ، وقال اخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابوان شيخان كبيران كتبت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لى فابطات عليهما ذات ليلة فاتيتهما وقد رقاد ، واهلى وعيالى يتضاعون من الجوع و كنت لاسقيهم حتى يشرب ابواى ، فكرهت ان اوقفهما من رقدتهما وكرهت ان ارجع فيستيقظا لشربهما ، فلم ازل اتنظرهما حتى طلع الفجر ، فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خيقتك ففرج عنا ، فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء ، وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كانت لى ابنة عم احب الناس الى وانى راودتها عن نفسها فابت على الا ان آتيها بمأة دينار ، فطلبتها حتى قدرت عليها فبجئت

بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها ، فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تنص الخاتم الابحقة ، فقمتم عنها وتركت لها المائة ؛ فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ؛ ففرج الله عزوجل عنهم فخرجوا (وروت العامة) هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ الا انه ذكر الفاظاً مغايرة لهذه الالفاظ التي هنا والمعنى واحد .
وقال رسول الله ﷺ ان احب الاعمال الى الله عزوجل الصلوة ، والبر والجهاد

الفصل السابع

مما روته الخاصة من كلام امير المؤمنين

قال علي عليه السلام الرجال ثلاثة ، عاقل واحمق وفاجر ، فالعاقل الدين شريعته و
الحلم طبيعته والرأى سجيته ، وان سئل اجاب وان تكلم اصاب وان سمع وعى وان
تحدث صدق وان اطمان اليه احد وفي ، والاحمق ان استنبه بجميل غفل وان استترل
عن حسن نزل وان حمل على جهل جهل وان حدث كذب لا يفقه وان فقه لم يتفقه ، والفاجر
ان اتمنتته خانك وان صاحبتة شانك وان وثقت به لم ينصحك ، وعن علي عليه السلام قال العقل
شجرة اصلها التقى ، وفرعها الحياء ، وثمرتها الورع ؛ فالتقوى تدعو الى خصال ثلاث ،
الى الفقه فى الدين ، والزهد فى الدنيا ، والانقطاع الى الله تعالى ، و الحياء يدعو الى
ثلاث خصال ، الى اليقين ؛ وحسن الخلق ، و التواضع ، والورع يدعو الى خصال ثلاث ،
الى صدق اللسان والمسارة الى البر ، و ترك الشبهات ، وقال علي عليه السلام (فى كتاب
الحكم) ثلاثة مهلكة ، الجراءة على السلطان ؛ والامانة لخوان ، وشرب السم للتجربة ، وقال
عليه السلام تحل الفروج بثلاثة وجوه ، نكاح بميراث ، ونكاح بلا ميراث ، ونكاح بملك يمين .
وقال علي عليه السلام ثلاث بهن يكمل المسلم ، التفقه فى الدين ، والتقدير فى المعيشة ،
والصبر على النوائب ، وقال عليه السلام كانت الحكماء و الفقهاء اذ اكتب بعضهم بعضا كتبوا
بثلاث ليس معهن رابعة ، من كانت الآخرة همته كفاه الله همه من الدنيا ، ومن اصلح سريره
اصاح الله ثلاثيته ، ومن اصلح فيما بينه وبين الله عزوجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس ،
ثلاثة مهلكات بخل وهوى وعجب ، تلك الايمان الحياء ، وثلثه وفاء وثلثه سخاء وقال

امير المؤمنين (ع) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : اياك والعجب ، وسوء الخلق ، وقلة الصبر ، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانبا ، والزم نفسك التودد واصبر على مؤنات الناس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك و مالك ، و لمعرفتك رفقك ومحضرك ، و للعمامة بشرك ومحبتك ، ولعدوك عدلك و انصافك ، واضن بدينك وعرضك من كل احد ، فانه اسلم لدينك ودينك .

وفي الخبر لما قتل عثمان بن عفان جلس امير المؤمنين عليه السلام مقامه ، فجاء اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علة ، علة النفس ، وعلة الفقر ، وعلة الجهل ، فاجاب امير المؤمنين عليه السلام وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطيب ، وعلة الفقر تعرض على الكريم ، وعلة الجهل تعرض على العالم ، فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الطيب وانت الكريم وانت العالم ، فامر امير المؤمنين عليه السلام بان يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم ، وقال تنفق الفاعلة النفس والفاعلة الفقر والفاعلة الجهل ، وروى عن علي عليه السلام انه دعاه رجل ، فقال له علي ان تضمن لي ثلث خصال ، قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ، ولا تدخر عنا شيئا في البيت ، ولا تجحف العيال ، قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ابن بابويه في اماليه حديثا طويلا نقلت منه ما يناسب هذا الباب ، قال علي عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني ، فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا على عكازه فلم يزل يتخطا الناس حتى دنى منه فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار ، فقال له اسمع يا هذا ثم افهم . ثم استيقن ، قامت الدنيا بثلاثة ، بعالم ناطق مستعمل لعلمه ، وبغني لا يبخل بما له على اهل دين الله عز وجل ، وبفقير صابر ، فاذا اتمتم العالم علمه ، وبخيل الغني ، ولم يصبر الفقير ، فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العارفون بالله ان الدار قد رجعت الى بدنها اي الكفر بعد الايمان ، ايها السائل فلا تغرن بكثرة المساجد ، وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ، ايها الناس انما الناس ثلاثة : زاهد ، وراغب ، وصابر ، فامسا الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته ، واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، واما الراغب فلا-

يبالي من حل اصحابها ام من حرام ، قال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان ، قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه ، وينظر الى ما خالفه فيتبرء منه وان كان حبيبا قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ؛ ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال مالكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم ذكر الحديث الى آخره ، **وقال علي عليه السلام** ثلاثة تنقص النفس ، الفقر ، والخوف ؛ والحزن ، وثلاثة تحييها ، كلام العلماء ، ولقاء الاصدقاء ، ومر الايام بقلّة البلاء .

وقال علي عليه السلام طلاب العلم على ثلاث اصناف فاعرفوهم بصفاتهم ونعوتهم ، طائفة طلبته للمراء والجدل ، وطائفة طلبته للاستطالة والحيل ، وطائفة للفقه والعمل ، اما صاحب المراء والجدل موزممار متصد للمقال في اندية الرجال فهو كاس السجع عار من الورع ، فاعمى الله من هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره ، واما صاحب الاستطالة والحيل فذو حب وملق مائلا الى اشكاله مضاه لامثاله وهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم ، فهشم الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، واما صاحب التفقه والعمل فذو حزن وكابة كثير الخوف والبكاء طويل الابتهاج والدعاء عارفا بزمانه مقبلا على شانه مستوحشا من اوثق اخوانه ، قد خشع في برنسه وقام الليل في حنّده ، فشد الله من هذا اركانه واعطاه مما يخاف امانه .

وقال امير المؤمنين علي عليه السلام من لم يكن عنده سنة الله سنة رسوله سنة اوليائه فليس في يده شيء ، قيل وما سنة الله قال كتمان السر قيل وما سنة رسوله قال المدارات ، قيل وما سنة اوليائه قال احتمال الازى ، **وقال علي عليه السلام** جمع الخير كله في ثلاث ، النظر ، والسكوت ، والكلام ، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، **وقال علي عليه السلام** ثلاثة لن يجعل الله في كسبهم بركة ، بايع البشرية وذابح البقرة ، وقاطع الشجرة ، **وقال علي عليه السلام** لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث ، في نكبته ؛ وغيبته ، ووفاته ، **وكان علي عليه السلام** يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ، ونودى في الناس النائبة ، ونصلى اذ انام الناس ،

وقال يعسوب الدين علي عليه السلام كن عند الله خير الناس ، وكن عند نفسك شر الناس ، وكن عند الناس واحداً من الناس ، (واخذ هذا المعنى عبد الله بن مسعود) فقال ادما افترض الله عليك تكن اعبداً للناس . واجتنب عن محارم الله تكن ازهداً للناس ، وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ، **وقال** سيد الوصيين عليه السلام فضل علي من شئت فانت اميره ، واستغن عن من شئت فانت نظيره ، واسئل من شئت فانت اسيره ، و عنه عليه عليه السلام ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم ، السواك ، والصوم ، وقراءة القرآن . **وقال** عليه السلام الدنيا تغر وتضرو تمر .

وقال الشاعر

كن غريباً واجعل الدنيا سبيلاً للعبور
وارفض الدنيا ولا تسكن الى دار الغرور

وقال امير المؤمنين عليه السلام يا طالب العلم ؛ لك شىء علامة بها يشهد له وعليه ، فللدين ثلاث علامات ، الايمان بالله وبكتبه وبرسله ، وللعلم ثلاث علامات ، المعرفة بالله وما يجب ويكره ، وللعمل ثلاث علامات ، الصلوة والزكوة والصوم ، وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطى ما لا يناله ، وللمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه وقوله فعله ، وسريته علانيته ، وللظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية ، وللمن دونه بالقلبة ، ويظهر الظلمة ، وللمرائي ثلاث علامات ، يكسل اذا كان وحده ، ويحرص اذا كان معه غيره ، ويحرص على كل امر يعلم فيه المدحة ؛ وللغافل ثلاث علامات السهو واللهو والتسيان ، **وقال علي** عليه السلام لله عز وجل في كل ليلة ثلاثة عساكر فمسكر ينزل من الاصلاب الى الارحام ، وعسكر من الارحام الى الارض ، وعسكر يرتحل من الدنيا الى الآخرة ، **فقال** امير المؤمنين عليه السلام في كلام له طويل في ذم الدنيا الدنيا ثلاثة ايام ، يوم مضى بما فيه فليس بعائد ، ويوم انت فيه يحق عليك اغتنامه ، ويوم لاتدرى من اهلك ولعلك راحل فيه . فاما من فحكيم مؤدب ، واما اليوم فصديق مودع ، واما غد فانما في يدك منه الامل .

وقال علي عليه السلام خيار خصال النساء شرار خصال الرجال . الزهو ، والجبن ، والبخل ، **وقال علي** عليه السلام في ذم النساء ، ان النساء لاعهد لهن ولا يبعدن من الاخلاق

الدنية ، صالحتهن طالحة وطالحتهن فاضحة ، الا المعصومات فانهن مفقودات ، ان وكلت اليهن من امراض ، وان استودعتهن من سرداع ، فاطهر لهن حبا ولا تشعر قلوبا وكن معهن كالمجتاز واحفظ نفسك منهن بالاحتراز ، فانهن اليوم لك وغدا عليك ، **وقال عليه السلام** استعن على العدل بحسن النية في الرعية ، وقلة الطمع ، وكثرة الورع .

وقال امير المؤمنين عليه السلام سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ، ولا يستقيم لهم الغنى الا بالخل ، ولا يستقيم لهم الصحبة في الناس الا بتابع هو ائيمهم والاستخراج من الدين ، فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز ، وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة ، اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا ، **وقال امير المؤمنين عليه السلام** من اراد البقاء ولا بقاء فليماكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .

وقال علي عليه السلام كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج يقتبس لاهله نار افكلمه الله عز وجل فرجع نبياً ، وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان **عليه السلام** وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين .

وقال علي عليه السلام في وصيته لكميل بن زياد يا كميل ان هذه القلوب اوعية و خيرا او عاها ، احفظ عنى ما اقول لك ، الناس ثلاثة عالم رباني ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا الى ركن وثيق ، يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال ، و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الانفاق ، العالم حاكم و المال محكوم عليه ، محبة العالم دين يدان بهاتكسبه الطاعة في حيوته و جميل الاحدوثه بعدمما ته ، يا كميل مات خزان المال وهم احياء و العلماء باقون ما بقى الدهر ، اعيا نهم مفقودة و امثالهم في القلوب موجودة ، آه آه ان هي هنا و اومي بيده الى صدره علما لو اصاب به حملة بل اصاب له لقنا غير مامون عليه ، يستعمل آلة الدين و يستظهر بحجج الله على عباده و بنعمه على عباده و منقاد الاهل الحق لا بصيرة له ، ينقدح الشك في قلبه باول عارض شبهة الا لا زالوا ، و اومنهموما بالذات سلس القياد للشهوات ، او مغرى بجمع الاموال و الادخار ، ليسا من رعاة

الدين في شيء اقرب شيها بهما الانعام ، السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله ، اللهم بلى لم تخلو الارض من قايمة لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله وبيناته و اين اولئك والله الاقلون عداداً الاعظمون عند الله قدرا ، بهم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقايق الامور ، باسروا روح اليقين استلانوا ما استوعره المترفون ، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة في المحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله في ارضه و الدعاة الى دينه ، آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك . وقال اذا شئت فقم ، وروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان للعالم ثلاث علامات ، العلم ، والحلم ، والصمت ، وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه بالمعصية ، ويظلم من دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة . وروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال الاعمال على ثلاثة احوال ، فرياض ، وفضائل ، ومعاصي ، فاما الفرياض فبامر الله وبرضاء الله وبقضاء الله ومشيته وعلمه ، واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله ومشيته وعلمه ، واما المعاصي فليست بامر الله ولا بقضاء الله وقدره ولا بمشيته ولكن بعلمه ثم يعاقب عليها . و سأل رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال له اسألك عن ثلاث هن فيك ، اسالك عن قصر خلقك ، وعن كبر بطنك ، وعن صلح رأسك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى لم يخلقني طويلا و لم يخلقني قصيرا ، ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده . واضرب الطويل فاقطعه ، واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني بابا من العلم يفتح لك الف باب فازدحم العلم في بطني فنفتحت منه عضوى . واما صلح رأسى فمن اذمان لبس البيض ومجالدة الاقران .

الفصل الثامن

مما ورد من الاحاديث عن الامام جعفر الصادق

قال ابو عبد الله عليه السلم ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، امام عادل ، وتاجر صدوق ، وشيخ افنا عمره في طاعة الله عزوجل واما الثلاثة الذين يدخلهم الله عزوجل في النار بغير حساب فامام جائر وتاجر كذوب ، وشيخ زان .

و قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة اشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن ، طعام ياكله و ثوب يلبسه ، و زوجة صالحة تعاونه و تحسن فرجه . **و قال ابو عبد الله** عليه السلام ثلاثة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الاظله ، رجل انصف الناس من نفسه ، و رجل لم يقدم رجلا ولم يوخراخرى حتى يعلم ان ذلك لله عز وجل رضى او سخط ، و رجل لم يعب اخاه يعيب حتى ينفى ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينفى منها عيبا الا بد العيب آخرو كفى بالمرء غفلا بنفسه عن الناس . **و روى زرارة** قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : **ثلاثة** ان تعلمهن المؤمن كانت زيادة في عمره و بقاء النعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه و سجوده في صلوته ، تطويله بجلوسه على طعامه اذ اطعم على ائذته و اصطناعه المعروف الى اهله .

و قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب ، رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ، و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ، و رجل قال الحق فيما له وعليه . **و عن ابي عبد الله** عليه السلام قال اذا اقم شعر جلدك ، و دمعت عينك ، و وجل قلبك ، فدونك دونك فقد قصد قصدك ، **و قال ابو عبد الله** عليه السلام لا يؤمن رجل فيه الشح و الحسد و الجبن ؛ و لا يكون المؤمن جباناً و لا حريصاً و لا شحيحاً . **و قال ابو عبد الله** عليه السلام ثلث من كن فيه زوج الله من الحور العين كيف شاء ، كظم الغيظ ، و الصبر على السيوف لله عز وجل ، و رجل اشرف على مال حرام فترك الله عز وجل . **و قال ابو عبد الله** عليه السلام انى ارحم ثلاثة ، و حق لهم ان يرحموا ، عزيز اصابته المذلة بعد العز ، و غنى اصابته حاجة بعد الغنى ، و عالم يستخف به اهله و الجهلة . **و قال ابو عبد الله** عليه السلام ان الله عز وجل يبغض الغنى الظلوم ، و الشيخ الفاجر ؛ و الصعلوك المختال ؛ ثم قال اتدرى ما الصعلوك المختال قال فقلت القليل المال ، قال لاهو الذى لا يتقرب الى الله بشئ من ماله ، **ثلاث بثلاث** قال ابو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله و من حسنت نيته زاد الله في رزقه ، و من حسن بره باهل زاد الله في عمره . **و قال ابو عبد الله** عليه السلام من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال ، هم لا يفنى ، و امل لا يدرك ، و رجاء لا ينال .

وقال ابو عبدالله عليه السلام ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك وتعالى ، نوم من غير سهر . وضحك من غير عجب ، واكل على الشبع . **وقال ابو عبدالله عليه السلام** الهدية على ثلاثة اوجه ، هدية مكافاة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عز وجل . **وقال ابو عبدالله عليه السلام** اصول الكفر ثلاثة ، الحرص والاستكبار والحسد . فاما الحرص فادم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على ان اكل منها ، واما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود فابى ، واما الحسد فابنا آدم حين قتل احدهما صاحبه حسدا .

وقال الصادق عليه السلام ثلاثة لا يسلمون . الماشى مع الجنازة ، والماشى الى الجمعة . وفي بيت حمام ، **وقال ابو عبدالله عليه السلام** ثلاث من سنن المرسلين ، العطر ، واحفاء الشعر ، وكثرة الطروقة **(عن احمد بن عمر الحلبي)** قال قلت لابي عبدالله عليه السلام اى الخصال بالمرء اجمل ، قال وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا . **وقال ابو عبدالله عليه السلام** السرف في ثلاثة ، ابتذالك ثوب صونك ، والقاوؤك النوى يميننا وشمالا ، واهراقك فضلة الماء .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال تذاكروا الشؤم عنده فقال الشؤم في ثلاثة ، في المرأة والدابة والدار ، فاما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، واما الدار فضيق ساحتها وسوء جيرانها وكثرة عيوبها .

وقال ابو عبدالله عليه السلام ثلاثة في حرز الله تعالى الى ان يفرغ الله من الحساب ، رجل لم يهيم بزنا قط ، ورجل لم يشب ماله بر بواقط ، ورجل لم يسع فيه ما قط ؛ **وقال ابو عبدالله عليه السلام** من اعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من اعطى الدعاء اعطى الاجابة ، ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول ادعوني استجب لكم ، **وقال ابو عبدالله عليه السلام** يعتبر عقل الرجل في ثلاثة ، طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته . **وقال ابو عبدالله عليه السلام** ثلاث من كن فيها استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم ، وكظم غيظه ، واحتسب وغفى وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر **وقال ابو عبدالله عليه السلام** ثلاثة يعذبون يوم

القيمة، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والمكذب في منامه حتى يعتقد بين شعيرتين وليس بعاهد بينهما، والمستمع بين قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الانك وهو الاسرب. **وقال ابو عبد الله عليه السلام** من رقع جيبه، وخصف نعله، وحمل سلعته، فقدم من الكبر، **وعن ابي جعفر عليه السلام** او ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا ينجبون اعور عين. او ازرق كالفض، ومولد السند. **وقال ابو عبد الله عليه السلام** قال ابليس لعنه الله لجنوده ان انا استمكنتم من ابن آدم في ثلاثة لما ابالي ما عمل فانه غير مقبول منه، ان انا استكثر عمله، ونسى ذنبه، ودخله العجب.

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يقول اني قد تطولت على عبادي بثلاث، القيت عليه الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً، والقيت عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لم يتهن احد بعيشه، وخلقت هذه الدابة وسلطتها على الحنطة والشعير لولا ذلك لكنزها ملوكمهم كما يكتزون الذهب والفضة، **وقال ابو عبد الله عليه السلام** اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقربوا الى بشي احب الى من ثلاث خصال، قال يارب وما هي قال يا موسى الزهد في الدنيا، والورع عن المعاصي، والبكاء من خشيتي، قال موسى يارب ما لمن صنع ذاك، فلو حى الله عز وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة، واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد، واما الورعون عن معاصي فاني افتش الناس ولا افتشهم.

وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال ان الامامة لا تصلح الا للرجل فيه ثلاث خصال، ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون له كالوالد الرحيم. **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال كان في قميص يوسن، ثلاث آيات، قوله عز وجل وجاؤا على قميصه بدم كذب، وقوله عز وجل ان كان قيمه قد من قبل الاية، وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا **وعن ابي عبد الله عليه السلام** قال مكتوب في حكمة آل داود لا يظعن الرجل الا في ثلاث زاد لمعاد، او مرمة لمعاش؛ او لذة في غير محرم، ثم قال من احب الحيوة ذل. **و عن ابي عبد الله عليه السلام** انه نظر الى فراش دار رجل، فقال فراش للرجل، وفراش لاهله، وفراش لضيفه، والفراش

الرابع للشيطان

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لك شىء علامة يعرف بها ويشهد عليها وان للدين ثلاث علامات ، العلم و الايمان و العمل ، و للايمان ثلاث علامات ، العلم بالله و بما يحب وما يكره ، و للعقل ثلاث علامات ، الصلوة و الصيام و الزكوة ، و للمتكلف ثلاث علامات . ينازع من فوقه و يقول ما لم يعلم و يتعاطى ما لم ينل ، و للظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية و من دونه بالغلبة و يعين الظلمة ، و للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه و قلبه فعله و علانيته سريره ، و للائم ثلاث علامات يجور و يكذب و يخالف ما يقول ، و للمرائي ثلاث علامات ، يكسل اذا كان و حده و ينشط اذا كان الناس عنده و يتعرض في كل امر للمحمدة ، و للحاسد ثلاث علامات ، يقتاب اذا غاب و يتملق اذا شهد و يشمت بالمصيبة ، و للمسرف ثلاث علامات ، يشتري ما ليس له و يلبس ما ليس له و ياكل ما ليس له ؛ و للكسلان ثلث علامات ، يتواني حتى يفرط و يفرط حتى يضيع و يضيع حتى يائس ، و للغافل ثلث علامات ، اللهو و السهو و النسيان ، قال حماد بن عيسى قال ابو عبدالله عليه السلام ولكل واحد من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها اكثر من الف باب و الف باب و الف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل و النهار فان اردت ان تقر عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع مما في ايدي الناس و عد نفسك في الموتى و لاتحدث نفسك انك فوق احد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك ، و قال ابو عبدالله عليه السلام ثلثة لا عذر لاحد فيها ، اداء الامانة الى البر و الفاجر ، و بر الوالدين برين كانا او فاجرين ، و ابقاء بالعهد للبر و الفاجر ، و قال ابو عبدالله عليه السلام ما بتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها ، قيل وما هي قال المواساة في ذات يده ، و الانصاف من نفسه ، و ذكر الله كثيراً ، اما اني لا اقول لكم سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ولكن ذكر الله عندما احل له و ذكر الله عندما حرم عليه .

و قال ابو عبدالله عليه السلام ان لله عز و جل في كل يوم ولية ملكا ينادى مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله ، فلو لا بها يمرتع ، و صبية رضع ، و شيوخ رقع لصب عليكم البلاء صبا ترضون به رضا و قال ابو عبدالله عليه السلام ثلث لا يطيقهن الناس ، الصفيح عن الناس و مواساة الاخ

اخاه في ماله ، وذكر الله كثيراً ، وعن جارود بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلثة ، انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ، ومواساة الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله تعالى به اخذت به ، واذا ورد عليك شيء نهى الله تركته . وقال ابو عبد الله عليه السلام رايت المعروف لا يصلح الا بئث خصال ، تصغيره ، وتستيره ، وتعجيله ، فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه ، وازاسترته تمتمته ، واذا عجلته هنيته ، فان كان غير ذلك سخفته ونكدته .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا مر بعثمان وهو قاعد على باب المسجد فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمان دونك القمية الذين ترى و اومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام ، فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسأهم ، فقال له الحسن عليه السلام يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث ، دم مفجع ، اودين مقرح ، اوفقر مدقع ، ففي ايها تسأل فقال في وجه من هذه الثلاثة ، فامر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً ، وامر له الحسين عليه السلام بتسعة واربعين ديناراً ، وامر له عبد الله بن جعفر بثمانية واربعين ديناراً ، و انصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسالتك فامرت لى بما امرت ولم تسألني فيما اسأل ، وان صاحب الوفرة لما سألته فقال لى يا هذا فيما تسأل فان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلاث فاخبرته بالوجه الذي له اسأل من الثلاثة فاعطاني خمسين ديناراً ، واعطاني الثاني تسعة واربعين ديناراً ، واعطاني الثالث ثمانية واربعين ديناراً ، فقال عثمان ومن لك بمثل اولئك القمية ، اولئك فطموا العلم فطموا وحازوا الخير والحكمة ، قال ابن بابويه في الخصال معنى قوله فطموا العلم فطموا اي قطعوه عن غيرهم قطعاً وجمعوه لانفسهم جمعاً وعن الحسين ابن حماد عن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول يا اكم وسؤال الناس فانه نل في الدنيا ، وفقر تعجلونه ، وحساب طويل يوم القيمة .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة يسمن وثلاثة يهزلن ، فاما الذين يسمن ، فادمان الحمام ، وشم الريحه الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، واما التي يهزلن فادمان اكل البيض

والسمك والطلع ، قال ابن بابويه رحمه الله يعني بادمان الحمام ان يدخله يوم و يوم لا لانه ان دخله كل يوم نقص من لحمه ، قال ابو عبد الله عليه السلام كلوا البصل فان فيه ثلث خصال . يطيب النكهة ، ويشد اللثة ، ويزيد في الماء والجماع ؛ وقال ابو عبد الله (ع) من كسب ما لامن غير حله سلط على البناء والماء والطين .

وقال ابو عبد الله عليه السلام ثلاث للمؤمن فيهن راحة دار واسعة تواري عورته وسوء حاله من الناس ، وامرأة صالحة تعينه على امر الدنيا والآخرة ، وابنة او اخت يخرجها من منزله بموت او تزويج . وعن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله (ع) قال كنت عنده وعنده جفنة من رطب فجاء سائل فاعطاه ، ثم جاء سائل فاعطاه ، ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ، ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين الفا ثم شاء ان لا يبقى منه شيء الا قسمه في حق فعل فيبقى لامال له ، فيكون من الثلثة الذين يرد دعائهم عليهم ، قال قلت جعلت فداك من هم ، قال رجل رزقه الله عز وجل مالا فافقه في وجوههم ، ثم قال يارب ارزقني فيقول الرب ألم أرزقك ، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال ألم اجعل امرها بيدك ، ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول يارب ارزقني فيقول الرب عز وجل ولم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق . وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى ان احب عبداً نظر اليه واذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلاثة ، اما حمى ، او وجع عين ، او صداع . عن علي بن حمزة عن ابيه ، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاثة ايام في كل شهر ، خميس في العشر الاول ، واربعاء في العشر الاوسط ، وخميس في العشر الاخر ، تعدل صيام من صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم افضل من صيام يوم .

الفصل التاسع

مما رواه الخاص والعام عن الامام الهمام جعفر الصادق (ع)

وكان مالك بن انس بن عامر فقيها المدينة يقول كنت ادخل على الصادق عليه السلام فيقدم

الي مخدة ويعرف لي قدرا ، ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه ،

وكان **عليه السلام** لا يخلو من احدى ثلاث خصال، اما صايما ، واما قائماً واما ذا كرا ، وكان من عظماء العبادوا كابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل ، وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد ، فاذا قال قال رسول الله **صلى الله عليه وآله** اصفر مرة واخضر اخرى حتى ينكره من يعرفه ، ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخرج عن راحلته ، فقلت قل يا بن رسول الله فلا بد لك من ان تقول ، فقال يا بن ابي عامر كيف اجسر ان اقول ليبيك اللهم ليبيك واخشى ان يقول لي عز وجل لا ليبيك ولا سعديك ، وعن **سفيان الثوري** قال لقيت الصادق بن الصادق محمد **عليه السلام** فقلت له يا بن رسول الله اوصني فقال يا سفيان من اراد عزاً بلا عشيرة ، وغنى بلا مال ، وهيبة بلا سلطان، فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته فقلت زدني يا بن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والدي **عليه السلام** بثلاث ونهاني عن ثلاث ، وكان فيما قال لي يا بنى من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يائم ، ثم انشدني .

عود لسانك قول الحق تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد

موكل يتقاضى ما سنت له في الخير والشرف انظر كيف تعتاد

وقال ابو عبد الله عليه السلام ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عندناخ لهم يأمنون بوائقه ، ولا يخافون غوايله ، ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم ، وان سألوا اعطاهم ، وان استزادوا زادهم ، وان سكتوا ابتدأهم . **وقال عليه السلام** من غضب عليك ثلاث مرات ولم يقل فيك سوء فاتخذة لنفسك خليلاً . **وقال عليه السلام** لبعض اخوانه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم ، وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر . **وقال عليه السلام** كمال المؤمن ثلاث تفقه في دينه ، والصبر على النائبة ، والتقدير في المعيشة . **وقال الصادق عليه السلام** ثلاثة لا يرفع الله لهم عملاً عبد آبق ، وامرئة زوجها عليها ساخط ، والمذيل ازاره ، **وقال الصادق عليه السلام** ثلاثة قليلة في كل زمان، الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله ، والولد الرشيد فمن اصاب احداً لثلاثة فقد اصاب خير الدنيا والحظ الاوفر .

وقال الصادق عليه السلام ثلث من لم تكن فيه فلا يرجى خيره ابداً ، من لم يخش الله

في الغيب ، ولم يبرع عند الشيب . ولم يستح من العيب .

وقال الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة الاثلاث ، عين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في طاعة الله ، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله . **وقال الصادق عليه السلام** نجوى العارفين تدور على ثلاثة اصول . الخوف والرجاء والحب ، فالخوف فرع العلم ، والرجاء فرع اليقين ؛ والحب فرع المعرفة ، فدليل الخوف الهرب ، ودليل الرجاء الطلب ، ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه ، فاذا تحقق العلم في الصدر خاف ، واذا صح الخوف هرب ، واذا هرب نجا ، واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل ، واذا تمكن منه رؤية الفضل رجا . واذا وجد حلاوة الرجاء طلب ، واذا وفق للطلب وجد ، واذا تجلى ضياء المعرفة في القوادح ربح المحبة ، واذا هاج ربح المحبة استأنس في ظلال المحبوب ، واذا استأنس في ظلال المحبوب آثره على ما سواه وباشر او امره واجتنب نواهيه واجتارهما على كل شيء غيرهما ، فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء او امره واجتنب نواهيه وصل الى روح المناجات والقرب ، ومثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم والمسجد والكعبة ، فمن دخل الحرم امن من الخلق ، ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ، ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغل بغير ذكر الله تعالى ، فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته ، وان تكن الاخرى فانقل عنها بصحة العزيمة ، واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة ، واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب ، واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطفئ نار الشهوة من نفسك .

عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام يقول ثلثة ان يعلمهن المؤمن كان زيادة في عمره وبقاء للنعم عليه ، فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلواته ، وتطويله بجلوسه على طعامه ان اطعم على ما نذته ، واصطناعه المعروف الى اهله (بيان) الضمير في اهله ان عاد الى المعروف وهو الظاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان وان عاد الى الرجل فالمراد اقاربه وعشيرته ، وقال الصادق عليه السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل ، رجل شهد بها بانصت وسكوت قبل الامام وذلك

كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ، ورجل شهدا بلفظ وملق وقلق فذلك حظه ، ورجل شهدا والامام يخطب فقام يصلى فقد اخطأ السنة وذاك ممن اذا سأل الله عزوجل ان شاء اعطاه وان شاء حرمه . **وقال الصادق عليه السلام** يقوم الناس عن فرشهم على ثلثة اصناف ، فصنف له ولا عليه ، وصنف عليه ولا له ، وصنف لا عليه ولا له ، فاما الصنف الذي له ولا عليه فهو الذي يقوم من مقامه ويتوضأ ويصلى ويذكر الله عزوجل ، والصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى نام فذاك الذي عليه ولا له ، والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائما حتى يصبح فذاك لا له ولا عليه . **قال الصادق عليه السلام** علامات ولد الزنا ، ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا ، و بغضنا اهل البيت .

وقال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه : تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص ، وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص ، وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ، و مثل التقوى كماء يجري في نهر ، ومثل هذه الطبقات الثلاث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون و جنس كل شجرة منها تستمص الماء من ذلك على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ، ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها .

وقال الصادق عليه السلام المرضى ثلاثة ، عن النفس ، وعن القلب ، وعن الروح ، فمرض المنافق عن النفس ، ومرض المؤمن عن القلب ، ومرض العارف عن الروح ، فدواء المنافق دار جهنم ، ودواء المؤمن معرفته وحببه ، ودواء العارف لقاءه وقربه وقربة المنافق في دركة الشقاوة والمطبوع عليها اللعنة ، والمؤمن في درجة السلامة والمختوم عليها السعادة والعارف في درجة الولاية المختوم بالرؤية والكرامة . **وقال** ابو عبد الله عليه السلام الشيعة ثلاث ، محب وادفهو منا ، ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ، ومستأكل بنا الناس و من استاكل بنا فنقر ، **وعنه عليه السلام** قال امتحنوا شيعتنا عند ثلث ، عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها ، وعند اسرارهم كيف حفظهم لها من عدونا ، والى اموالهم كيف

مواساتهم لآخوانهم فيها.

الفصل العاشر

في الاخبار التي وردت عن الائمة الاطهار

قال الحسن عليه السلام هلاك الناس في ثلاث، الكبر والحرص والحسد، فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس، والحرص عدو النفس وبداخرج آدم من الجنة، والحسد رايد السوء ومنه قتل قابيل هايل. وعن الرضا عليه السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام ممن المعصية، فقال عليه السلام لا تخلو من ثلاثة، اما ان تكون من الله عزوجل وليست منه فلا ينبغي لكريم ان يعذب عبده بما لم يكتسبه، واما ان تكون من الله عزوجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوى ان يظلم الشريك الضعيف، واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده.

وعن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال، سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه، فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. واما السنة من نبيه فمدارات الناس فان الله عزوجل امر نبيه عليه السلام بمدارات الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين، واما السنة من وليه فالصبر في الباس أعوا الضرا عوحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون، وقد تقدم مثل هذا الحديث عن علي عليه السلام غير انه اقتصر على ثلاث خصال ولم يذكر فيه الآيات المذكورة هنا، وقال موسى الكاظم عليه السلام ثلثة يتخوف منهن الجنون، التغوط بين القبور، و المشى في خف واحد، والرجل ينام وحده.

وقال الفقيه (ع) يقال اصل الطاعة ثلثة اشياء، الخوف والرجاء والحب، فعلامة الخوف ترك المحارم، وعلامة الرجاء الرغبة في الطاعة وعلامة الحب الشوق والانابة، وعن الجواد عليه السلام ثلث تجلبت (تجلبت خ ل) بهن المحبة، الانصاف في المعاشرة. و

المواساة في الشدة والانطواع ، والرجوع الى قلب سليم ، **و عن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال ، العزة في الدنيا ، و الفلح في الآخرة ، والمهابة في صدور الظالمين .**

وقال عليه السلام ان الله جنه لا يدخلها الاثثة ، رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زاراخاه المؤمن في الله ؛ ورجل آثر اخاه المؤمن في الله ، وقال ابو الحسن موسى عليه السلام يا هشام بن الحكم ، من سلط ثلاثاً على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله ، من اظلم نور تفكره بطول امله ، ومحي طرايف حكمته بفضول كلامه ، واطفا نور غبرته بشهوات نفسه ، فكانما اعان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقلاه فسد عليه دينه وديناه .

وقال طاووس رأيت رجلا يصلي في المسجد تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي ، فجنته وقد فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين عليهما السلام ، فقلت له يا بن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلاثة ارجوا ان تؤمنك من الخوف ، احدها انك ابن رسول الله ﷺ ، والثاني شفاعته ، والثالث رحمة الله تعالى ، فقال عليه السلام اما اني ابن رسول الله ﷺ فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول **فلا انساب بينهم يومئذ ، واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول **ولا يشفعون الا لمن ارتضى** ، واما رحمة الله فان الله تعالى يقول **انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن** ، ومما يشبه ذلك ما رواه بعضهم وقال رجل لجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام رأيت قوله ﷺ ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار اليس هذا اما نا لكل فاطمي في الدنيا ، فقال انك لاحمق انما اراد حسنا وحسينا لانهما من الخمسة اهل البيت فاما من عداهما فمن قعد به عمله لم ينهض به نسبه .**

وقال محمد الباقر بن علي عليه السلام ، ثلاث درجات ؛ وثلاث كفارات ، وثلاث موبات ، وثلاث منجيات ، فاما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام والكفارات اسباغ الوضوء في الشتوات ، والمشي بالليل والنهار الى الصلوات ؛ والمحافظة على الجماعات ، والموبات فشح مطاع ، وهوى متبع ؛ واعجاب المرء بنفسه ، والمنجيات خوف الله في السر والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر . وكلمة العدل في الرضى والغضب

وقال محمد الباقر عليه السلام العبد بين ثلاثة ، بلاء وقضاء ، ونعمة ، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه في النعمة من الله عروج الشكر فريضة ، وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان الانبياء واولاد الانبياء واتباعهم خصوا بثلاث خصال ، السقم في الابدان ، وخوف السلطان ، والفقر . وقال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان او حش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن ، يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ، ويوم يموت ويرى الآخرة واهلها ، ويوم يبعث فيرى احكام ما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته ، فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلاثة وآمن روعته فقال ، والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً .

وقال علي الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة ، في ثلاثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها ، اذا نظارت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط ، وعند الميزان . قال علي بن الحسين عليهما السلام العامل بالظلم ، والمعين له ، والراضي به ، شركاء ثلاثة ، وعنه عليه السلام قال كان مما اوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام ان قال لاتعيرن احداً بذنب ، وان احب الامور الى الله عز وجل ثلاثة ، القصد في الجدة ، والعفو في القدرة والرفق بعباد الله ، ومارفق احداً بحد في الدنيا الا رفق الله عز وجل به يوم القيمة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى ، وعن ابي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اخبرني بجميع شرايع الدين ، قال قول الحق . والحكم بالعدل ، والوفاء بالعهود جميع شرايع الدين . وقال علي بن الحسين عليهما السلام اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ، التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقوم فيها بين يدي الله عز وجل فاما الى الجنة واما الى النار .

وقال جعفر بن محمد عليه السلام اني لارجو النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم الا لحدثثة ، صاحب سلطان جابر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعطن ، وعن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل جنة لا يدخلها الاثثة ، رجل حكم نفسه بالحق ؛ ورجل زار اخاه المؤمن في الله عز وجل ، ورجل آثر اخاه المؤمن في الله عز وجل وعنه عليه السلام قال لمادعا

نوح عليه السلام ربه عزوجل على قومه اتاه ابليس فقال يا نوح ان لك عندى يدا اريدان اكافيك عليها ، فقال له نوح والله انى لبغيض الى ان يكون لك عندى يدفماهى ؟ قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقهم فلم يبق احداغويه فانامستريح حتى ينشوقرن اخر فاغويهم ، قال له فما الذى تريد ان تكافينى به قال له ان كرنى فى ثلاث مواطن فانى اقرب ما اكون من العبد اذا كان فى احد يهن ، ان كرنى عند غضبك . و ان كرنى اذا حكمت بين اثنين ، وان كرنى اذا كنت مع مرثة جالس ليس معكما احد . **وعن ابي جعفر** عليه السلام قال ان الله تعالى يقول ابن آدم تطولت عليك بثلاث ، سرت عليك ما لو يعلم به اهلك ماواروك ، واوسعت عليك فا ستقرضت منك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند موتك فى ثلثك فلم تقدم خيراً ، **وعنه** عليه السلام قال ان الله عزوجل اعطى المؤمن ثلاث خصال ، العزة فى الدنيا ، والفلاح فى الآخرة ، والمهابة فى صدور العالمين ، ثم قرء **قلله العزة ورسوله وللمؤمنين** وقرء **قد افلح المؤمنون** الى قوله «هم فيها خالدون» **وعن ابى الحسن الرضا** عليه السلام قال ان الله عزوجل امر بثلاثة مقرونة بثلاثة اخرى ، امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يترك لم تقبل منه صلوة ، وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وامر باتقاء الله وصلته الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل . **وعن ابي جعفر** عليه السلام قال لهو المؤمن فى ثلاثة اشياء ، التمتع بالنساء ، ومفاكهة الاخوان ، والصلوة بالليل . **وعنه** عليه السلام قال الظلم ثلاثة ، ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله و ظلم لا يدعه الله ، فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك ، واما الظلم الذى يغفره الله ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، واما الظلم الذى لا يدعه فالمداينة بين العباد .

الفصل الحادي عشر

مماورد من كلام الزهاد والحكماء وغير هم .

عن لقمان الحكيم ان قال لابنه يا بنى الناس ثلاثة اثلاث تلك لله وتلك لنفسه ، وثلاث للود ، فاما ما هو لله فروحه ، واما ما هو لنفسه فعلمه ، واما ما هو للود فجسمه . **وقال** بعضهم الاخوان ثلاث طبقات ، طبقة كالغذاء الذى لا يستغنى عنه وهم اخوان الدين

وطبقة كالدواء الذى يحتاج اليه فى وقت ويستغنى عنه فى اوقات كثيرة وهم اخوان
 المعاشرة على احوال الدنيا ، وطبقة لاتراد ولا يحتاج اليهم وهم اخوان الطمع . **وقال**
 سفيان الثورى الرجال ثلاثة ، فرجل تام ورجل نصف ورجل لاشيء . فالرجل التام
 الذى هو ذو الرأى ينتفع برأيه وينتفع به ، ونصف رجل الذى لارأى له ويأتى اهل الرأى
 فينزل عندما يأمرونه ؛ ورجل لاشيء رجل لارأى له ولا يأتى اهل الرأى فيسئلهم ،
وقال آخرتما اسقى من الدنيا الاعلى ثلاثة ، اخ فى الله يصدقنى على معاييبى ، و عالم
 ان اعوجت قومنى وان جهلت فهمنى ، وقوت ليس لمخلوق على فيهمنة ولا لله فيه تبعه .
وقال سهل بن عبدالله لا يستحق الانسان الرياسة حتى يجتمع فيه ثلث خصال :
 صرف جهله عن الناس ، ويتحمل جهل الناس ، ويترك ما فى ايديهم ويبدل ما فى يديهم .
وقال بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل فانظر الى حنينه الى اخوانه ، وشوقه
 الى اوطانه ؛ وبكائه على ماضى من زمانه **وقال** آخر حسن السمى ، وطول الصمت ، ومشى
 القصد ، من اخلاق الانبياء ، وسوء السمى ، وقلة الصمت ، ومشى الخيلاء ، من اخلاق
 الاشقياء **وقال** بعض العقلاء ، ثلاثة ليس لها نهاية ، الامن والصحة والكفاية .
وقال بعض الحكماء ، ثلاثة لا ينبغي لشريف ان يانف منها وان كان ملكا ، قيامه
 من مجلسه لوالديه ، والعالم يستفيد منه لآخرته ، وخدمته للضيف . **وقال** ابن عباس
 لجلسى على ثلاث ، ان ارميه بطرفى اذا اقبل ، واوسع له اذا جلس ، واصفى له اذا حدث
 ومجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر . **وقال** ايضا لم ترن ابليس مثل ثلاث رنات قط ،
 رنة حين لعن فاخرج من ملكوت السموات ، ورنه حين ولد محمد صلى الله عليه وسلم ، ورنه حين
 انزلت الحمد وفى ابتدائها بسم الله الرحمن الرحيم .

وقال بعضهم ثلاثة تذهب البلغم وتزيد فى الحفظ الصوم ، والسواك ، وقراءة القرآن .
وقال الغزالي التوبة لاتستقيم ولا تتم الا بثلاثة ، الترك فى الحال ، والعزم فى الاستقبال ،
 والتدارك والاصلاح فى الملضى .

وقال ارسطاطاليس السعادة ثلاثة اما فى النفس وهى المعرفة والحكمة والشجاعة
 واما فى البدن وهى المال والجاه والحسب .

عن النبي ﷺ سأل طايقة من اصحابه ما اتم قالوا مؤمنون ، فقال ما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكره عند الرخاء ونرضا بمواقع القضاء قال مؤمنون و رب الكعبة روى الصدوق رحمه الله باسناده الى عمرو بن عيينة السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ايمارجل قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت ثلاثة اولاد فيهم جنه له يسترونه من النار . وعن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ، ما من مسلمين يقدمان لهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضله . الحنث بكسر الحاء المهملة و آخره مثلث الائم والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذى يكتب عليهم فيه الذنوب .

وقال آخر من خاف الله لم يشف غيظه ، ومن اتقى الله لم يصنع ما يريد ، ومن حذر المحاسبة لم يطعم كل ما يشتهي . وعن الاحنف بن قيس لما سأله معوية عن امير المؤمنين عليه السلام فقال كان آخذا بثلاث تار كالثلاث ، اخذ بقلوب الرجال اذ حدث ، حسن الاستماع اذ حدث ، اسر الامرين عليه اذ احلف ، تار كالمقاربة اللئيم ، تار كالماعتذر منه ، تار كالمراء . وقال معوية لخالد بن معمر على ما احببت عليا عليه السلام فقال على ثلاث خصال ، على حلمه اذ غضب ، وعلى صدقه اذ اقال ، وعلى عدله اذ اولى . وقال الحسن البصرى ان فى معوية لثلاثا مهلكات موبقات ، غضب هذه الامه امرها وفيهم بقايا من اصحاب رسول الله ﷺ ، وولى عليه ابنه يزيد سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالظنبور ، ودعا زياد وولاه العراق .

وقال حكيم تطلب الدنيا لثلاثة اشياء ، للغنى والعز والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع استغنى ، ومن قل سعيه استراح ، وقال الاحنف بن قيس ما ناز عنى احد الا اخذت فى امرى باحدى ثلاث ، ان كان فوقى عرفت قدره ، وان كان دونى اكرمت نفسى عند ، وان كان مثلى تفضت عليه .

وكان انوشيروان يدفع ثلث رقاع الى خادم يقوم على رأسه وامره ان يدفع اليه واحدة بعد واحدة اذ اشتد غضبه ، قال فاشتد غضبه . يوماً فدفع اليه واحدة فاذا فيها امسك غضبك فانك لست باله ، ثم دفع اليه الثانية فاذا فيها ارحم عبداً لله يرحمك الله ،

ثم دفع اليه الثالثة فاذا فيها احمل عباد الله على حق الله فانك لاتسعد الا بذلك ، وقال محمد بن السماك طلبت المال سنين فتفكرت بقارون فمارأيت شيئاً يقربني الى الله افضل من ثلاث من قلب ورع. ولسان صادق ، وبدن صابر ، وقال يحيى بن معاذ الحرص اسدوا الناس فيه. ثلاث رجال ، رجل اسده مطلق وهم ابناء الدنيا ، ورجل اسده مربوط بالسلاسل وهم الزهاد ، ورجل اسده مذبوح وهم اولياء الله والصديقون ، وكانوا من قبل يتواصون بثلاثة اشياء ويكاتبون بها: من عمل لآخرته كفاء الله امر دنياه ، ومن احسن سريره احسن الله علانيته ، ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ، وعن ابن عباس الزهد ثلاثة احرفزاء وهاء ودال فالزاء زاد المعاد والهاء هدى في الدين والدال الدوام على طاعة الله تعالى وعن بعض الحكماء ثلاثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا لمن يحب ، الفقر والمرض والصبر .

وعن ابن عباس حين سئل ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال ، فقال خير الايام الجمعة ، وخير الشهور شهر رمضان ، و خير الاعمال الصلوات الخمس لوقتها ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال لو سئل العلماء والحكماء من المشرق الى المغرب لما اجابوا الا بمثلها ، الا اني انا اقول خير الاعمال ما يتقبل الله منك ، وخير الشهور ما تتوب فيه وخير الايام ما تخرج فيه الى الله مؤمناً .

وعن بعض حكماء يونان ثلاثة لا عارفيهن المرض والفقر والموت وقال وهب مكتوب في التورية الحريص فقير وان ملك الدنيا ، والمطيع مطاع وان كان مملوكاً ؛ والقانع غني وان كان جايعاً ، ومما اوحاه الله الى بعض انبيائه هب لي من قلبك الخشوع ومن نفسك الخضوع ومن عينك الدموع واسئلي فاني قريب مجيب وقال بعضهم علامة المنافق ثلاثة اذا ائتمن خان ، واذا حدث كذب . واذا وعد اخلف ، وروي ان رجلاً زار حكيماً فلما لقيه ذكر له عن بعض اصحابه مقال فيه فقال المزور يا اخي قد ابطأت في الزيارة واتيتني بثلاث جنائيات ، بغضت الى اخي الحبيب ، واشغلت قلبي الفارغ ، واتهمت نفسك الامين فيما اتيت به .

وقال بعض الحكماء ثلاث من كن فيه استكمل عقله ، ان يكون مالكا للسانه ؛

عارفا بزمانه مقبلا على شأنه ، **وقال** بعضهم الهى اجل الطاعات فى قلبى رجاءك ، و
اعذب الكلام على لسانى ثناؤك ، واحب الساعات الى راحة لقاءك **وروى** ان جبرئيل
عليه السلام قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض لعملنا ثلاث خصال ، سقى
الماء للمسلمين ، واعانة اصحاب العيال ، وستر الذنوب ، وعن بعض الربانيين قال اخترت
من كتب الفقه ثلاث مسائل من ثلاث كتب وقد كفانى ، فمن كتاب النكاح لا يجوز
الجمع بين الاختين ، علمت ان الدنيا والاخرة اختان فلا اجمع بينهما ، ومن كتاب
الطلاق ان مطلقة النبى حرام وقد طلق الدنيا ثلاثاً فزهدت فيها ، ومن كتاب البيوع
الحنطة بالحنطة والزيادة حرام فلصاع من عمرى صاع من رزقى والزيادة حرام **وقال**
التقى والعلم والعقل ثلاث مراتب ، و ما جعلت واحدة منهن فى احد من خلقي و انا
اريد هلاكه ، **وروى** انه جاء رجل الى الحسن بن على عليهما السلام فقال يا بن
رسول الله روى عن جدك رسول **ﷺ** انه قال اذا كان لاحدكم حاجة فليطلبها من ثلاثة
نفر ، من رجل قرشى او من رجل حامل كتاب الله او من رجل صبيح الوجه ، وقد جمعت فيك هذه
الخصال ، قال وكان متكياً فاستوى جالساً فقال انه قال رسول الله **ﷺ** انزلوا الناس منازلهم
وانا سألك عن ثلاث خصال ان اجبتنى اعطيتك ، ثلاث مائة دينار قال سلوا قوة الابالله ؛
فقال له **ﷺ** ما زينة المرء قال علم معه حلم ، قال فان فاتته ذلك قال كرم معه ورع ، قال فان
فاتته ذلك قال فقر معه صبر ، قال فان فاتته ذلك قال صاعقة من السماء تهشم جلده وعظمه فتبسم
صلوات الله عليه وضاعف له ما طاب ، **وقال** بعض الحكماء من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فاعلم بان
الشیطان يسخر منه اولها من ادعى حلاوة الذ كرم مع حب الدنيا والثانى من ادعى رضا خالقه من
غير سخط نفسه ، والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثناء المخلوقين ، **وقيل** لابراهيم
بن ادهم بما وجدت الزهد ، قال بثلاثة اشياء رايت القبر موحشا وليس لى مونس ، ورايت
الطريق طويلا وليس معى زاد ، ورايت الجبار قاضياً وليس معى حجة **وقيل** لابراهيم
ﷺ باى شىء اتخذك الله خليلاً قال بثلاثة اشياء ، اخترت امر الله على امر غيره ، وما
اهتممت بما تكفل الله لى ، وما تعشيت ولا تنفديت الامع الضيف ، **وقيل** اسعد الناس من

لمقلب عالم ، وبدن صابر ، وقناعة بما في يده ، وقيل ثلاثة من لم تكن فيه فليس بفاضل وهى ، حلم يردبه جهل من جهل عليه ، وورع يحجزه عن المحارم ، وحسن خلق يدارى به الناس ، وقيل ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة مواطن ، لا يعرف الجواد الا فى الجذب ولا الشجاع الا فى الحرب ، ولا الحليم الا عند الغضب .

وقيل جاء رجل الى ابن عباس فقال لابن عباس انى اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر ، قال بلغت ذلك قال ارجو قال ان لم تخش ان تفتضح بثلاث آيات فى كتاب الله تعالى فافعل قال وما هن قال قوله تعالى انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال ، فالحرف الثانى قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا قال ، فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شيب ^{عليه السلام} وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدأ بنفسك . وقيل علامة العقل ثلاثة . تقوى الله وصدق (الحق) الحديث وترك ما لا يعنى . وقيل يا رسول الله بم يعرف المؤمن فقال بوقاره ودينه وصدق حديثه . وقيل دخل بعض الادياء على ملك فاستاذنه فى الكلام فقال بشرط ، فقال وما هو قال على ان لا تمدحنى فى وجهى فانى اعرف منك بنفسى وعلى ان لا تكذبنى عن ضميرك ، وعلى ان لا تغتاب عندى احدا وقيل لا تتقدم الاصغر على الاكبر فى ثلاث ، اذا ساروا ليلا ، وخاضوا سيلا ، وواجهوا خيلا ، وقيل الاغنياء البخلاء بمنزلة الحمير والبغال الحمال التى تحمل الذهب والفضة وتعلم التبن والشعير .

وقيل صفات الاولياء الكاملين ثلاثة ، فاولها الصمت و حفظ اللسان الذى هو باب النجاة ، وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات ، وثالثها اتعاب النفس فى العبادات وصيام النهار وقيام الليل . وقيل الصحبة مع الخلق ضلال والاشتغال بالحق كمال و طلب العلم بلا عمل وبال وقيل من الحكمة الاعراض عن ثلاثة سقاها الجاهل وزلة العاقل وجهلة الغافل ، وقيل فى الامثال ثلاثة تجلو البصر : النظر الى الخضرة والماء الجارى والى الوجه الحسن .

وقيل فيه شعراً

ثلاثة تجلو عن القلب الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن
وقيل ثلاثة لاتعرفهم الا عند ثلاث الحليم عند الغضب ، والشجاع عند الخوف ،
والاخ عند حاجتك اليه . وعن عيسى عليه السلام من علم وعمل و علم ، عد في الملكوت
الاعظم عظيماً .

وقال عيسى (ع) بحق اقول لكم كما يضطر المريض الى الطعام فلا يلتذبه من شدة
الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذبا لعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا ،
بحق اقول لكم ان الدابة اذ الم تر كب تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذ الم ترفق بذكر
الموت وبنصب العبادة تقسو وتغلظ . بحق اقول لكم ان الزق اذ الم يتخرق يوشك ان يكون
وعاء العسل كذلك القلوب مالم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع او يقسمها النعيم فسوف
تكون اوعية الحكمة . وروى ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد والبرق يوماً ف جعل
يطلب شيئاً يلجأ اليه ، ف رفعت له خيمة من بعيد فاتاها فانافيتها امرأة ؛ فجاز عنها فانا
هو بكهف في جبل فاتاه فانافيه اسد ، فوضع يده عليه فقال الهى لك شىء ماوى ولم تجعل
لى ماوى ف اوحى الله اليه ماواك فى مستقر رحمتى ولازوجك يوماً القيمة بمائة حوراء خلقتها
بيدى ولاطعمن فى عرسك اربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادى اين
الزهاد فى الدنيا هلموا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم وقيل الدين يخاف النار والكريم
يخاف العار والعاقل يخاف الشرف من جمع فيه الدين و الكرم و العقل فقد امن من
النار و العار و الشر .

وقال جالينوس ان اسلم بدن الانسان من الامراض التى تعوقه من الكتابة والقراءة
والتعليم ، وسلم عقله ، ورزق كفايته ، فحزنه على ما سوى ذلك فى غير موضعه (وحكى عن
احمد بن محمد الزاهد السرخسى) انه قال علامة العاقل اكثر من ان تحصى وتعد اما علامة
الاحمق عندنا ثلاث خصال ، اولها لايبالى من تضييع عمره ، والثانى لايشبع عن فضول
اقاويله ، والثالث لايطيق صحبة من يرى عيبه . من كلام بعض العارفين ثلاثة اشياء تقسى
القلوب الضحك بغير عجب ، والاكل من غير جوع ، والكلام من غير حاجة ، وقال افلاطون

لاتزر من يستثقلك ، ولا تحدث من يكذبك ، ولا تخاطب من لا يسمع منك . وقال افلاطون ان المرء يتغير في ثلث مواطن في القرب من الملوك ، وفي الاناث اذا اتولاها ، وفي المال اذا جمعه ، فمن لم يتغير خلقه في واحدة من هذه الثلاث فهو صحيح الحكم صحيح المعاملة ، وقال بعض الحكماء العلم له ثلاثة اشبار من دخل في شبره الاول تكبر ؛ ومن دخل في شبره الثاني تواضع ومن دخل في شبره الثالث علم انه لا يعلم **اقول** ثلاث اعجوبات ذكرها الله سبحانه في ثلاث سور من القرآن وهي سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم منعاقبة فسورة بنى اسرائيل اشتملت على الاسراء بجسد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من مكة الى المسجد الاقصى والسورة الثانية اشتملت على قصة اهل الكهف ونوم القوم في مدة ثلاثمائة سنة ونيف ، وسورة مريم اشتملت على حدوث الولد من دون اب .

وقال الشيخ نجم الدين الفقر على ثلثة اصناف فقر الى الله دون غيره ، وفقر الى الله مع غيره ، وفقرا لى الغير دون الله وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول . بقوله الفقر فخري ، والى الثاني كاد الفقر ان يكون كفرا ، والى الثالث الفقر سواد الوجه في الدارين . **وقال بعض** الحكماء لا تفكر في ثلاثة اشياء لا تفكر في الفقر فيكثر همك ، ولا تفكر في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر ، ولا تفكر في ظلم من ظلمك فيغلب قلبك ويزيد غضبك ، **وقال** ارسطا طالمس ثلاثة ان ام تظلمهم ظلموك ولدك ، وعبدك ، وزوجتك ، فسبب صلاح حالهم النعدى عليهم ، **وقال** آخر ايام الدهر ثلاثة : يوم مضى لا يعود اليك ، ويوم انت فيه لا يدوم عليك ، ويوم مستقبل لم تدر ما حاله ولا تدرى من اهله ، **وقال** ابو ذر رضى الله عنه الدنيا . ثلاث ساعات ساعة مضت ، وساعة انت فيها ، وساعة لا تدرى اتدرى كهام لا ، فلست تملك في الحقيقة الاساعة واحدة اذا الموت يدرك ساعة فساعة (ومن كلام بعض الحكماء) افضل الامور ثلاثة ، الحيوة وضعف الحيوة وما هو خير من الحيوة ، فاما الحيوة فالراحة وحسن العيش ، واما ضعف الحيوة فالمحمدة وحسن الثناء ، واما ما هو خير من الحيوة فرضوان الله تعالى والجنة وشر الامور ثلاثة الموت وضعف الموت وما هو شر من الموت ، اما الموت فالفاقة والفقر ، واما ضعف الموت فالمذمة وسوء الثناء ، واما ما هو شر من الموت فسخط الله نعون بالله منه . **وقال لقمان** لابنه يا بني

إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الاعضاء عن العبادة .

وقال المحقق في الاخلاق الناصرية قال بعض الحكماء عبادة الله تعالى على ثلاثة انواع، الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعى في المواقف الشريفة لمناجاته جل ذكره، الثاني ما يجب على النفوس كالاقتادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته ثم الاتساع في هذه المعارف ، الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهى المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة .

اعلم ان الصبر في اللغة حبس النفس عن الفزع من المكروه وهى ثلاثة انواع ؛ الاول صبر العوام وهو حبس النفس في النائبات ليكون حاله عند الناس مرضية . الثاني صبر الزهاد والعباد لتوقع ثواب الآخرة والثالث صبر العارفين وان لبعضهم التذاذاً بالمكروه لتصورهم ان معبودهم خصهم به من دون الناس .

اعلم ان الله وصف الصابرين في نيف وسبعين موضعاً والخبار اكثر من ان تحصى **وعن ابن مسعود** قال قال النبي ﷺ ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدارين ؛ الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والدعاء في الرخاء **وعن علي** قال قال رسول الله ﷺ الصبر ثلاثة ، صبر عند المصيبة . وصبر على الطاعة ، وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض . ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ، ومن صبر على المعصية كتب الله له سبعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش .

وقال عيسى بن مريم عليهما السلام البر ثلاثة ، المنطق ، والنظر ، والصمت ، فمن كان منطقه في غير ذكر فقد لغا ، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها ، ومن كان صمته في غير فكر فقد لها ، وعن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ثلاث قليلهن كثير ، النار

والفقر والقرض ؛ وقال خالد بن صفوان ليس لثلاث حيلة فقر يخالطه كسل ، وخصومة
 بداخلها حسد ، ومرض يمازجه هرم ، وقال بعضهم صفاء العيش في ثلاثة ، سعة المنزل ،
 وكثرة الخدم ، وموافقة الأهل ، ثلاثة تجب مداراتهم : السلطان ، والمريض ؛ والمرأة ،
 ثلاثة لراحة منها : الضرس المتألمة المتحركة ، والبهمة الفاسد على مولاه ، والمرأة
 الناشزة . وقال الخليل : انما يجمع المرء المال لثلاثة كلهم أعداؤه ، اما زوج امرأته ،
 او زوجة ابنه ، او زوج ابنته ، وقال قال الحارث المحاسبى ثلثة اشياء عزيزة او
 معدومة حسن الوجه مع الصيانة ، وحسن الخلق مع الديانة ، وحسن الاخاء مع الامانة .

وقال بعض الحكماء اول الفروض الفلسفية طاعة الله تعالى ، ثم بر الوالدين ؛ ثم
 اكرام اهل الفضل فمن عمل ذلك جعله الله تعالى كريما جليلا عظيما وروى عن النبي
 ﷺ انه قال من اراد الدنيا فليتجر ، ومن اراد الآخرة فليتزهد ، ومن ارادها فليتعلم .
 وروى في الحديث ان الله تعالى خبا ثلاثة اشياء تحت ثلاثة ، خبا رحمته تحت طاعة من
 طاعته فلا يستقل الانسان شيئا من طاعته كيما تكون هي التي تحتها رحمة الله ، وخبا عقابه
 تحت معصية من معاصيه فلا يستقل الانسان شيئا من معاصي الله كيما تكون عقابه تحت تلك
 المعصية ، وخبا عبده الصالح بين عبادته فلا يستحقن باحد من خلق الله كيما يكون ذلك
 ولي الله فتكون قد زليت ولي الله واستحقرت به وقيل لمحمد بن ادريس الشافعي ما تقول
 في علي عليه السلام فقال ما اقول في شخص اجتمعت له ثلاثة مع ثلاثة لا يجتمعن قط لاحد
 من بنى آدم ، الجود مع الفقر ، والشجاعة مع الراي ، والعمل مع العلم .

الباب الرابع

في المواعظ الرباعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة في الاخبار النبوية

قال النبي ﷺ اربعة انا الشفيح لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض ،
معين اهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطر واليه . والمحب لهم بقلبه ولسانه ،
والدافع عنهم بيده . رواه علي عليه السلام . وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته
يا علي من اطاع امرأته اكبها الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة قال
ياذن لها في الذهاب الى الحمامات ، والعرسات ، والنياحات ، ولبس الثياب الدقاق
(الرقاق خل) ، وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته له يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة ،
امام عادل ، ووالد اولده ، والرجل يدعو لآخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا تصرن لك ولوبعد حين .

وقال النبي ﷺ دعايم الايمان اربعة ، الاولى ان تعرف ربك ، الثانية ان
تعرف ما صنع بك . الثالثة ما اراد منك ، الرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك ،
وعن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ارکان الكفر اربعة ، الرغبة ،
والرهبة ، والسخط ، والغضب . قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة ،
حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واني رسول الله بعثني بالحق ، وحتى يؤمن
بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر . وعن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله
اسرع اليك الشيب ، قل شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وعن ابي اسامة

قال قال رسول الله ﷺ فضلت باربع ، جعلت لى الارض مسجداً وطهوراً وايماناً رجل من امتى اراد الصلوة فلم يجد ماءً ووجد الارض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالربع مسيرة شهر يسير بين يدي . واحلت لامتى الغنائم ، وارسلت الى الناس كافة .

وعن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ اربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة : عاق ، ودنان ، ومكذب بالقدره ومدمن خمر .

وعن ابن عباس قال خطر رسول الله ﷺ اربع خطط فى الارض ، وقال اتدرون ما هذا فقلنا الله ورسوله اعلم ، فقال رسول الله ﷺ افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد . ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون . **وقال** رسول الله ﷺ فى وصيته لعلى يا على ، اربعة من قواصم الظهر ، امام يعصى الله ويطاع امره ، وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه ، وفقير لا يجد صاحبه له مداوى ، وجار سوء فى دار مقام . **وعن على** عليه السلام قال النبى ﷺ فى وصيته لى على ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاخترتني منها على رجال العالمين بعدى ، ثم اطلع الثانية فاخترت على رجال العالمين بعدى ، ثم اطلع الثالثة فاخترت الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاخترت فاطمة على نساء العالمين . **وعن على** عليه السلام ان النبى ﷺ قال فى وصيته لى على انى رايت اسمك مقرونا لى اسمى فى اربعة مواطن فانست بالنظر لى انى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى الى السماء وجدت على صخرة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرت بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابي طالب ، فلما انتهيت الى سدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها انى انا الله لا اله الا انا وحدى محمد صفوتى من خلقى ايدته بوزيره ونصرت بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيرى فقال على بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدره انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوايمه انا الله لا اله الا انا وحدى محمد حبيبى ايدته بوزيره ونصرت بوزيره ، فلما رفعت رأسى نظرت الى بطنان العرش مكتوباً انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولى ايدته بوزيره ونصرت بوزيره .

وقال رسول الله ﷺ لا تكروهوا اربعة فانها لاربعة ، لا تكروهوا الزكام فانه

امان من الجزام ، ولا تكرر هوا الدما ميل فانها امان من البرص . ولا تكرر هوا الرمد
فانه امان من العمى ، ولا تكرر هوا السعال فانه امان من الفالج . وقال رسول الله ﷺ
اربع من كن فيه كان في ورالله الاعظم ، من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله و
انى رسول الله ، ومن اذا صابته مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون ، ومن اذا اصاب
خيراً قال الحمد لله رب العالمين ، ومن اذا اصابته خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه .
وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان
فحمد الله واثني عليه . ثم قال ايها الناس انه قد اظلمكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر
وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كتطوع صلوة سبعين
ليلة (سنة خ ل) فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوع فيه من خصال الخير والبر
كاجر من ادى فريضة من فريضة الله عزوجل ، ومن ادى فيه فريضة من فريضة الله
عزوجل كان كمن ادى سبعين فريضة من فريضة الله فيما سواه من الشهور ، وهو شهر
الصبر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ، ومن افطر فيه مؤمناً صايماً كان له بذلك عند الله
عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى ، قيل يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر
صايماً ، فقال ان الله كريم يعطى هذا الثواب لمن لم يقدر الا على مذقة من لبن يفطر
به صايماً او شربة من ماء عذب ، او تمرات لا يقدر على اكثر من ذلك ، ومن خفف فيه
عن مملو كه خفف الله عنه حسابه ، وهو شهر الله اول رحمة واوسطه مغفرة وآخره الاجابة
وانعتق من النار ، ولاغنا بكم عن اربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، و خصلتين
لاغنا بكم عنها ، فاما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
الله ، واما اللتان لاغنا بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسالون العاقبة
(العافية خ ل) و تعوزون به من النار . وروى عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام
ان النبي (ص) قال لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما
تباعد المشرق من المغرب ، قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره .
والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ، ولكل
شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام .

وقال رسول الله ﷺ من سلم من رجال امتي من اربع خصال فله الجنة ، من الدخول في الدنيا ، واتباع الهوى ، وشهوة البطن ، وشهوة الفرج ، ومن سلم من نساء امتي من اربع خصال فلها الجنة ، اذا حفظت ما بين رجليها ، واطاعت زوجها ، وصلت خمساً ، وصامت شهرها . **وقال رسول الله ﷺ** ان الله تبارك و تعالي اختار من كل شيء اربعة ، اختار من الملكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و ملك الموت **ﷺ** ، و اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وانا ، و اختار من البيوت اربعة فقال عزوجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، واختار من البلدان اربعة ، فقال عزوجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ، فالتين المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة . واختار من النساء اربعة ، مريم وآسية وخديجة وفاطمة ، و اختار من الحج اربعة الحج والتمتع والاحرام والطواف ، فاما الحج فالنحر ، والعج ضجيج الناس بالتلبية واختار من الاشهر اربعة ، رجا وشوال واذ القعدة وذا الحجة ، واختار من الايام اربعة : يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر .

وقال رسول الله ﷺ اربع يمتن القلب ، الذنب على الذنب ، وكثرة منافسة النساء يعنى محاد تهنن ، وممارسة الاحمق يقول وتقول ولا يرجع الى خير ابداء ، ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما الموتى فقال كل غنى مترف . وعن علي **ﷺ** ان النبي **ﷺ** قال في وصيته له يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة ، رجل احسنت اليه فكفاك بالاحسان اليه اسائة ؛ ورجل لا تبغى عليه وهو يبغى عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته وقطعوه ؛ ثم قال **ﷺ** يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

وعن علي **ﷺ** قال قال **ﷺ** اربعة يؤزون اهل النار على ما بهم من الاذى ، يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور ، يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى ، فرجل مفلق عليه تابوت من جمر ، ورجل يجرامعاه ، ورجل يسيل فاه دما وقيحا ، ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت ما بال الابد قد آذانا ناعلي

ما بنامن الأذى ، فيقول ان الأبعد مات وفي عنقه اموال الناس لم يبدلها في نفسه اداء ولا وفاء ، ثم يقال للذي يجرامعائه ما بال الأبعد قد اذانا ما بنامن الأذى ، فيقول ان الأبعد كان لا يبالي اين اصاب البول من جسده ثم يقال للذي يسيل فاه قيحا ودماً ما بال الأبعد قد اذا ناعلى ما بنا من الأذى فيقول ان الأبعد كان يحاكي ينظر الى كل كلمة خبيثة فيشيدها ويحاكي بها ثم يقال للذي ياكل لحمه ما بال الأبعد قد اذا ناعلى ما بنامن الأذى ؛ فيقول ان الأبعد كان ياكل لحوم الناس بالغيبة ويمشى بالنميمة . وقال النبي ﷺ الشيب في مقدم الرأس يمن ، وفي العارضين سخاء ، وفي الذوايب شجاعة ، وفي القفاشوم .

وعن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله ﷺ ان يسلم على اربعة ، على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب باربعة عشر ، وانا ازيدكم ، الخامسة انها كم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج . وقال رسول الله ﷺ يلزم الحق لامتى في اربع ؛ يحبون التائب ، ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب . وقال رسول الله ﷺ النساء اربع جامع مجمع ، وربيع مربع ، و كرب مقمع وغل قمل . (قال ابن بابويه رحمه الله) جامع مجمع اى كثيرة الخلف مخضبة ، وربيع مربع الذى فى حجرها ولدوفى بطنها آخر . و كرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها ، وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فياكله ولايتها له ان يحل منه شىء وهو مثل للعرب . وقال رسول الله ﷺ اربع من سنن المرسلين : العطرو النساء والسواك والحنا . وقال رسول الله ﷺ علامات الشقاء جمود العين ؛ وقسوة القلب ، وشدة الحرص فى طلب الرزق ؛ والاصرار على الذنب . وعن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ انه قال يا على اربع خصال من الشقاء ، جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الامل ، وحب البقاء . وفى رواية اخرى وحب المال . وقال رسول الله ﷺ يا على لاتماكس فى اربعة اشياء ، فى شراء الاضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكرى الى مكة . وقال رسول الله ﷺ للمريض اربع خصال ، يرفع عنه القلم ، ويامر الله الملك فيكتب كل فضل كان يعمله فى صحته ، ويتبع مرضه كل عضو من جسده ، ويستخرج زنوبه منه

فان مات مات مغفوراً له فان عاش عاش مغفوراً له . **وقال** رسول الله ﷺ فسي الشمس اربع خصال ، تغير اللون ، وتنتن الريح ، وتخلق الثياب ، وتورث الداء .

وقال رسول الله ﷺ لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما افناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه ، وعن حينا اهل البيت .

وعن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم ، فقلنا يا رسول الله فمن هم فكلنا نحب ان نكون منهم ، فقال الا ان عليا منهم ، ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وابوزر وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي .

ومن كتاب كشف الغمة عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن انس قال قال رسول الله ﷺ ان الجنة مشتاقاة الى اربعة من امتي ، فهبت ان اساله من هم فاتيته ابا بكر فقلت ان النبي ﷺ قال ان الجنة مشتاقاة الى اربعة فسله من هم ، فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني به بنو تميم ، فاتيته عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدى ، فاتيته عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية ، فاتيته عليا وهو في ناضح فقلت له ان النبي ﷺ قال ان الجنة مشتاقاة الى اربعة من امتي فسله من هم ، فقال والله لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسالنه ان يجعلني منهم واودهم ، فجاؤوا جئت معه الى النبي ﷺ فدخلنا على النبي ﷺ وراسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ رأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به مني فاستيقظ النبي ﷺ ورأسه في حجر علي ، فقال له يا ابا الحسن ماجئت الا في حاجة قل يا بني انت وامي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين ، فقال له النبي ﷺ فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له يا بني انت وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقاة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم وانت والله اولهم ثلاثاً فقال يا بني انت وامي فمن الثلاثة فقال له : المقداد وسلمان وابوزر **وعن** زيد بن علي عن آباءه عن علي (ع) قال شكوت الى رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ حسد من يحسدني ، فقال يا علي اما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذراريننا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمايلنا ، وروت العامة هذا الحديث عن علي ع قَالَ قال شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمايلنا وذريرتنا خلف ازواجنا .

وقال النبي ﷺ اربعة يخرجون من القبور ويدخلون في النار بغير حساب ؛ النائمون في الغداة ؛ والغافلون في العشيات ، والمانعون الزكوة ، والمصرون في السيئات . **وقال النبي ﷺ** اربعة قليلها كثير ، الفقر والوجع والعداوة والنار **وقال** النبي ﷺ قوام الدين اربعة ، عالم مستعمل لعلمه ، وجاهل لا يستنكف ان يتعلم ، و جواد لا يمن بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وروت العامة مثل هذا وسيجيء .

وقال النبي ﷺ سوء الخلق شوم ، وطاعة المرأة ندامة ، وحسن الملكة بهاء ، والصدقة تمنع ميتة سوء . **وقال النبي ﷺ** الرجال اربعة ، سخى و كريم وبخيل و لثيم ، فالسخى الذي يأكل ويعطي ، والكريم الذي لا يأكل ويعطي ، والبخيل الذي يأكل ولا يعطي ، واللثيم الذي لا يأكل ولا يعطي **وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ** ، قال اربع من كن فيه او كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من اذا حدث كذب وازا وعدا خلف ، وازا عاهد غدر ، وازا خصم فجر .

الفصل الثاني

مماروته العامة

قال النبي ﷺ قامت الدنيا باربعة ، بعالم يستعمل علمه ، وبغني لا يبخل بماله وبجاهل لا يستنكف عن التعلم ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه . **وقال ﷺ** افضل الكلام اربع ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، وفي رواية اخرى احب الكلام الى الله تعالى اربع ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايها بدأت . **وقال** رسول الله ﷺ افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله قيل اذا قال العبد لا اله

الا لله فينبغي ان يكون معه تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة، فاذا قال لاله الا لله ولم يكن معه تصديق فهو منافق، واذا لم يكن معه تعظيم فهو مبتدع، واذا لم يكن معه حلاوة فهو مرء، واذا لم يكن معه حرمة فهو فاسق، فعلم من ذلك ان من قال هذه الكلمة الطيبة ولم تكن معه هذه الشروط الاربعة او بعضها فليس بذاكِر.

وقال عليه السلام اربعة يزيد عذابهم على عذاب اهل النار، رجل مات وفي عنقه اموال الناس فيكون في تابوت من جمر، ورجل لا يجتنب من البول فهو يجر امائه الى النار، ورجل يستلذ من الرفث يأتي ويسيل من فيه قيح ودم؛ ورجل يأكل لحمه في النار وهو من اغتاب الناس ومشى بالنميمة. (وقد) مر مثل هذا في الفصل الاول مع زيادة.

وقال عليه السلام ان الله تعالى وضع اربعاً في اربع، بركة العلم في تعظيم الاستاد، وبقاء الايمان في تعظيم الله، ولذة العيش في بر الوالدين، والنجاة من النار في ترك ابداء الخلق. **وقال** عليه السلام اربعة يبغضهم الله تعالى: البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني، والامام الجاير. **وقال** عليه السلام من كانت فيه اربع خصال بنى الله له بيتاً في الجنة، من كانت عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله، واذا اصابته نعمة حمد الله، واذا اذنب ذنباً استغفر الله؛ واذا اصابته مصيبة استرجع الله. **وقال** عليه السلام اربعة ينظر الله اليهم يوم القيمة ويزكيهم، من فرج عن لهفان كربة، ومن اعتق نسمة مؤمنة، ومن زوج عزا، ومن حج ضرورة. **وقال النبي** عليه السلام اربع من عمل بهن اجرى الله له نهرأ في الجنة، من اصبغ صائماً، وعاد مريضاً، وشيع جنازة، وتصدق على مسكين. **وقال النبي** عليه السلام اربع من كن فيهم يهلك على الله بعدهن الاهالك، يهم العبد بالحسنة ليعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته، وان هو عملها كتب الله له عشرة، ويهم بالسيئة فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء، فان عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات، فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء و ان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب

السيئات اكتب على الشقى المحرووم .

وعن النبي ﷺ انه قال اتقوا الله في الريا فانه شرك بالله لان المرأى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء ، ياكافريافاجر يا غادري يا خاسر ، حبط عملك وبطل اجراركو لاخلق لك يوم القيمة فالتمس اجرک من كنت تعمل له . وقال ﷺ اربع من سعادة المرء ، زوجة صالحة ، وولد ابرار ، وخطاء صالحون ، ومعيشة في بلاده . وقال النبي ﷺ علامة الشقاوة اربعة ، نسيان الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة ، وذكور الحسنات الماضية ولا يدري قبلت اوردت ، ونظره الى من هو فوقه في الدنيا والى من هو دونه في الدين .

وعلاوة السعادة اربعة ، نكر الذنوب الماضية ، ونسيان الحسنات الماضية ، ونظره الى من هو فوقه في الدين ، والى من هو دونه في الدنيا . وقال النبي ﷺ الخلق اربعة اصناف ، الملكة والشياطين والجن والانس ، ثم جعل الاصناف الاربعة عشرة اجزاء فتسعة منها الملكة وجزء منها الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منها الشياطين وجزء واحد الجن والانس ، ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة منها الجن وجزء واحد الانس وعن انس عن النبي ﷺ انه قال اربعة تفسد الصوم واعمال الخير ، الغيبة والكذب والنميمة والنظر الى الاجنبى .

وقال (ص) الغيبة على اربعة اوجه : الاول ينجر الى الكفر ، والثانى الى النفاق ، والثالث الى المعصية ، والرابع الى المباح ، اما ان الغيبة ينجر الى الكفر من اغتاب مسلما قيل له لم تغتب قال ليس هذا بغيبة فهو كفر ، واما انه ينجر الى النفاق من اغتاب مسلما ولم يذكر اسمه والمستمعون يعرفونه ، واما انه ينجر الى المعصية من اغتاب مسلما بشيء اذا سمع يسيء ، واما انه ينجر الى المباح فغيبة الامير الفاسق الجاير والفاجر .

وقال النبي (ص) الطعام اذا اجتمع فيه اربع خصال فقد تم ، اذا كان من حلال ،

وكرت الايدي ، وسمى في اوله ، وحمد الله عز وجل في آخره . وقال النبي (ص) اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع ، من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال . وعن ابن عباس ان النبي

(ص) كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول قولوا اللهم انى اعوزبك من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، واعوزبك من فتنة المسيح الدجال ، واعوزبك من فتنة المحيا والممات ، وقيل فى المسيح الدجال اربعة معان قيل المسيح لقب الدجال مأخوذ من مساحة الارض وقيل الدجال الكذاب وقيل ممسوح العين اى احدى عينيه زاهية وقيل ابعد عن كل خير . **وقال النبى ﷺ** اكرم البيوت على وجه الارض اربعة ، الكعبة ، وبيت المقدس ، وبيت يقرء فيه القرآن ، والمساجد ، وافضلها مسجد النبى ﷺ ومسجد الكوفة ، واكرم الرجال عند الله الانبياء والاصياء والتائبون النادمون ، واكرم النساء بعد الانبياء المؤمنات المطيعات لازواجهن ، الجالسات فى بيوتهن - والندم على فعل الذنب توبة مع الاستغفار والعزم على ترك المعاودة اليه ، ومن بكى على نفسه خشية من الله تعالى وخوفاً من لقائه دخل الجنة .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم انى اعوزبك من الاربعة ، من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ؛ ومن دعاء لا يسمع .

وقال النبى ﷺ من طول شاربه عوقب باربعة مواطن ، الاول لا يجد شفاعتى والثانى لا يشرب من حوضى . والثالث يعذب فى قبره ، والرابع يبعث اليه منكرو تكبير بالغضب **وقال النبى ﷺ** اربعة تزيد فى العمر ، التزويج بالابكار ، والاعتسال بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح بالاسحار . **وقال النبى ﷺ** المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة ، البخل والكذب وسوء الظن بالله والكبر . **وقال النبى ﷺ** اربعة جواهر تزيلها اربعة اما الجواهر فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح ، اما الغضب فيزيل العقل واما الحسد فيزيل الدين ، واما الطمع فيزيل الحياء ، واما الغيبة فيزيل العمل الصالح **وقال النبى ﷺ** اربع من كن فيه امن يوم الفزع الاكبر ، اذا اعطى شيئاً قال الحمد لله ، واذا اذنب ذنباً قال استغفر الله ، واذا اصابته مصيبة قال ان الله وانا اليه راجعون ، وان كانت له حاجة سأل ربه ، واذا خاف شيئاً لجأ الى ربه . **وقال النبى ﷺ** امتى على اربعة اصناف ، صنف يصلون ولكنهم فى صلواتهم ساهون فكان لهم الويل والويل اسم دركة من دركات جهنم ، قال الله تعالى **فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون**

وصنف يصلون احيا ناو لا يصلون احيا نا فكان لهم الغي والغى اسم در كة من در كات جهنم، قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا، وصنف لا يصلون ابدأ فكان لهم سقر وسقرا سم در كة من در كات جهنم ، قال الله تبارك وتعالى ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ، وصنف يصلون ابدأ وهم في صلوتهم خاشعون ، قال الله تبارك وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون .

وقال النبي ﷺ . من اعطى اربع خصال فقد اعطى خير الدنيا والآخرة و فاز يحفظه منهما، ورع يعصمه عن معارم الله، وحسن خلق يعيش بدفئ الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه. **وقال النبي ﷺ** ، من جمع له اربع خصال فقد جمع له خير الدنيا والآخرة . قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدن صابر ، وزوجة سالحة **وقال النبي ﷺ** ان الله سبحانه يحتج باربعة انفس على اربعة اجناس من الناس ، على الاغنياء بسليمان ، وعلى الفقراء بعيسى ، وعلى العبيد بيوسف ، وعلى المرضى بايوب عليهم افضل الصلوة والسلام .

وقال النبي ﷺ ، خلق اربعة لاربعة ، المال للانفاق ، اللامساك ، والعلم للعمل ، والمجادلة ، والعبد للتعب ، والتنعيم ، والدنيا للعبرة ، والعمارة وعن ابي كبشة الانمارى انه سمع رسول الله ﷺ يقول ثلاث اقسام عليهن واحد نكح حديثنا فاحفظوه ، فاما الذين اقسام عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الازاده الله بها عزا ، ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر ، واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر ، عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى في ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل ، ورجل رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقى في ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو كذابته ووزرهما سواء . **وقال رسول الله ﷺ** لا يؤمن عبد حتى يومن باربعة ، يشهد ان

لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر .

وقال النبي ﷺ لا بد للمؤمن من اربعة اشياء دابة فارهة ، ودار واسعة ، وثياب جميلة ، وسراج منير ، قالوا يا رسول الله ليس لنا ذلك فما هي ، قال ﷺ اما الدابة الفارهة فعقله ، واما الدار الواسعة فصبره ؛ واما الثياب الجميلة فحياءه ، واما السراج المنير فعلمه **وقال النبي ﷺ** البطيخ اربعة ، حلو ، ومر ، وتفه ، وحامض ، فالحلو ينبت اللحم والمر يقطع البلغم والتفه يسكن الحرارة والحامض يقطع الصفراء . **وقال النبي ﷺ** اربع لا يدخل بيتا واحدة منها الا خرب ولم يعمر بالبركة ، الخيانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا . **وقال النبي ﷺ** في وصيته لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العباد ، والتواضع لله عز وجل ، وذكرا لله على كل حال ، وقلة الشيء يعني قلة المال .

وقال النبي (ص) ان الامهات اربعة ، ام الادوية واما الآداب ، واما العبادات ، واما الاماني امام جميع الادوية قلة الاكل . واما امام جميع الآداب قلة الكلام ، واما امام جميع العبادات قلة الذنوب ، واما امام جميع الاماني الصبر . **وروي ان النبي ﷺ** قال لابي ذر الغفاري جدد السفينة فان البحر عميق ، وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد ، وخفف الحمل فان العقبة شديد ، واخلص العمل فان الناقد بصير . **وعن ابي امامة عن النبي ﷺ** اربعة لعنهم الله من فوق عرشه فامنت عليه ملائكته ، الذي يحضر نفسه فلا يتزوج ولا يتسرى لثلاث يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا ، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله انثى ، ومضلل الناس يريد الذي يهزء بهم يقول للمسلم هلم اعطك فاذا جاء يقول ليس معي شيء ويقول للمكفوف اتق الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيضله ، **وقال النبي ﷺ** من انسده الله بقره اعطاه اربع خصال ، عزامن غير عشيرة ، وعلماً من غير طلب ، وغنى من غير مال ، وانسامن غير جماعة . **قال النبي ﷺ** من فرح باربعة حزن في اربعة من فرح بطول البقاء حزن عند الموت ، ومن فرح بسعة البيت حزن عند ضيق القبر ، ومن فرح عند المعصية حزن عند العقوبة ، ومن فرح بأكل الحرام

حزن عند الحساب .

وقال النبي ﷺ اربع اذا كن فيك لم تنل ما فاتك من الدنيا حفظ امانة و
صديق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في طعمه . وقال النبي ﷺ لا يكون الغرباء في الدنيا
اربعة قرآن في جوف ظالم ، ومسجد بين قوم لا يصلون فيه ، ومصحف في بيت لا يقرء فيه ،
ورجل صالح في قوم سوء ، وقيل يا رسول الله اخبرنا بالخصال التي تعرف بها المنافقين ،
قال ﷺ من حلف ففجر ، ومن عاهد ففدر ، وحدث فكذب ، ووعده فآخف . وقال رسول
الله ﷺ اربعة لا تبلى الانبياء والشهداء والعلماء . وحملة القرآن وقال النبي (ص)
من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم ونغم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً . ومن
كل خوف اماناً ، ورزقه من حيث لا يحتسب . وقال النبي ﷺ لا تصلح عوام امتي
الا بخواصها قيل ما خواص امتك يا رسول الله فقال خواص امتي اربعة الملوك والعلماء والعباد
والتجار ، قيل كيف ذلك قال ﷺ الملوك رعاة الخلق فاذا كان الراعي ذئباً فمن يرعى
الغنم ، والعلماء اطباء الخلق فاذا كان الطبيب مريضاً فمن يداوى المريض ، والعباد
دليل الخلق فاذا كان الدليل ضالاً فمن يهدي السالك ، والتجار امناء الله في الخلق فاذا
كان الامين خائفاً فمن يعتمد .

الفصل الثالث

مما رواه الخاص من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

قال ﷺ قوام الدين باربعة ، بعالم ناطق مستعمل له ؛ وبغني لا يبخل بفضله على اهل
دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم ، فاذا كنتم العالم
علمه وبخل الغني وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا
على تراثها فهقرى فلا تفرنكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة ، قيل يا امير المؤمنين
كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر وخالقوهم في الباطن
للمرء ما اكتسب وهو مع من احب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل . وقال
علي ﷺ ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة ، اخفارضاه في طاعته فلا تستصغر

شيئا من طاعته فر بما وافق رضاه وانت لاتعلم . واخفى سخطه في معصيته فلا تستصفرن شيئا من معصيته فر بما وافق سخطه وانت لاتعلم ، واخفى اجابته في دعوته فلا تستصفرن شيئا من دعائه فر بما وافق اجابته وانت لاتعلم ، واخفى و ليه في عباده فلا تستصفرن عبدا من عبيد الله فر بما يكون وليه وانت لاتعلم . وقال على عليه السلام للدعاء شروط اربعة الاول احضار النية ؛ الثاني اخلاص السريرة ، الثالث معرفة المسئول ، الرابع الانصاف في المسئلة .

و عن الاصمغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي اليك باربعة اشياء ، اولهن مادمت لاترى ذنوبك قد غفرت فلا تشتعل بعبود غيرك ، والثانية مادمت لاترى كنوزى قد نفذت فلا تنغم بسبب رزقك والثالثة مادمت لاترى زوال ملكى فلا تخرج احدا غيرى ، والرابعة مادمت لاترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره .

و عن جابر بن عبد الله الانصارى قال خطبنا على بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث بن قيس الكندى و خالد بن يزيد البجلي ، ثم اقبل على انس فقال يا انس ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم لم تشهد لى اليوم با لولاية فلا امانك الله حتى يبتليك بيرص لاتغطيه العمامة . واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه ثم لم تشهد لى فلا امانك الله حتى يذهب بكريمتيك ، و اما انت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا امانك الله الامية جاهلية ، واما انت يا براء بن عازب فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لى اليوم بالولاية فلا امانك الله الا حيث هاجرت : (قال جابر بن عبد الله الانصارى) والله لقد رايت انس بن مالك لقد ابتلى بيرص يغطيه بالعمامة فلا استره ، ولقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهب كريمةاه وهو يقول

الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالعماء في الدنيا و لم يدع علي عليه السلام بالعذاب في الآخرة فاعذب ، واما خالد بن يزيد فانه مات واراد اهله ان يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه وولاه معاوية اليمين فمات بها ومنها كان هاجر .
وقال امير المؤمنين علي عليه السلام الايمان اربعة اركان ، الرضا بقضاء الله ، والتوكل على الله ، وتفويض الامر الى الله ، والتسليم لامر الله . **وقال** امير المؤمنين علي عليه السلام اصعب الاعمال اربعة ، العفو عند الغضب ، والجود من اليسير ، والعفة في الخلوة ، وقول الحق عند من تخافه وترجوه . **وعن** ابن المسيب قال خرج علي عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة ، غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والتخالق يطلب الطاعة ، والشيطان يامر بالمعصية ، وملك الموت يطلب الروح ، فقال له يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة در جاب .
وقال امير المؤمنين عليه السلام علامة المؤمن اربعة ، اكله كاكل المرضى ، و نومه كنوم الفرقى ؛ وبكائه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود الواثب .

وسئل امير المؤمنين عليه السلام عن العلم فقال اربع كلمات ، ان تعبد الله بقدر حاجتك اليه ، وان تعصيه بقدر صبرك على النار ، وان تعمل لدنياك بقدر عمرك فيها وان تعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها **وقال** علي عليه السلام العلوم اربعة ، علم ينفع ، وعلم يشفع ، وعلم يرفع ، وعلم يضع ، فاما الذي ينفع علم الشريعة ، واما الذي يشفع فعلم القرآن واما الذي يرفع فالنحو ، واما الذي يضع فعلم النجوم .

وقال علي عليه السلام ، اربعة اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة ، الشباب لا يعرف قدره الا الشيوخ ، والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء ، والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى ، والحيوة لا يعرف قدرها الا الموتى . **وقال** امير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثرت خطاياها ، يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ، ولا يعرف مقامه ، لو كان الفقير صادقا يسمونه كانا با ، ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا . يا بني من ابتلى بالفقر فقد ابتلى بابع خصال ، بالضعف في يقينه ، والنقصان في عقله ،

والرقة في دينه . وقلة الحياء في وجهه ، نعوز بالله من الفقر وقال علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يا بني اذا نزلت بك شدة فاذكرها لبعض اخوانك ، انك لم تعدم منهم خصلة من اربعة ، اما كفاية اومعونة ؛ اومشورة ، اودعوة مستجابة .

وقال عليه السلام لولده الحسن عليه السلام يا بني احفظ عني اربعا واربعا ، قال الحسن قلت يا ابيتوماهن ، قال ان اغنى الغنى العقل ، واكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب ، واكرم الحساب حسن الخلق ، قلت يا ابيت فهذه اربع فاعطني الاربع الاخر ، قال يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ، واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد بك عند احوج ما تكون اليه ، واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك في نفاقه . وقال علي عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام الا اعلمك اربع خصال تستغنى بها عن الطب ، فقال بلى يا امير المؤمنين فقال لا تجلس على الطعام الا وانت جايع ، ولا تنقم عن اطعام الا وانت تشتهي ، وجود المضغ ، واذانمت فاعرض نفسك على الخلاء ، فاذا استعملت هذه استغنيت .

وقيل جاء رجل الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال استلك عن اربع مسائل ؛ فقال سل وان كانت اربعين . فقال ما الواجب وما الاوجب ، وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب . وما الصعب وما الاصعب ، قال عليه السلام اما الواجب فطاعة الله تعالى واما الاوجب فترك الذنوب ، واما القريب فالقيمة والاقرب منها الموت ، واما العجيب فالدنيا والاعجب منها حب الدنيا ، واما الصعب فالقبر والاصعب منه الذهاب بلا زاد . قال عليه السلام قدر الرجل علي قدر همته ، وصدقه علي قدر مروته ، وشجاعته علي قدر انفته وعفته علي قدر غيرته وعن الحسن (الحسن خ ل) ابن علي عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن النوم علي كم وجهه ، فقال النوم علي اربعة اوجه الانبياء عليهم السلام تنام علي اقيمتها مستقبلة واعينها لانتام متوقعة لوحى الله عز وجل ، والمؤمن ينام علي يمينه مستقبلا القبلة ، والملوك وبنائوها تنام علي شمائلها ليستمرؤ ما يأكلون . وابليس واخوانه وكل محبوب وذو عاهة ينام علي وجهه منبطحا . وقال علي عليه السلام من يضمن لي

خصلة واحدة ضمن لها أربعة، من ضمن لي صلة الرحم ضمن بحب أهله، وبكثرة ماله، وبطول عمره، ويدخله الجنة ربه وكتب كتاباً للشريح القاضي لما ابتاع داراً بالكوفة هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل داراً من دار الغرور من جانب الغاين وخطة الهالكين ويجمع هذه الدار حدود أربعة الأولى ينتهي إلى دواعي الآفات، والثاني إلى دواعي المصيبات، والثالث إلى الهوى المردي. والرابع إلى الشيطان المغوي، يشرع بابه إلى كواذب الآمال واسير الغرور المزعج بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب، شهد بذلك العلم والعقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق الدنيا.

وقال علي عليه السلام اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو مجاباً ولا تكن الخامس فتهلك أقول المراد من قوله عليه السلام ولا تكن الخامس هو من عارى العلماء وبغضهم وهو مأخوذ من كلامه عليه السلام الذي ذكره وهو قوله عليه السلام إن استطعت فكن عالماً فإن لم تستطع فكن متعلماً وإن لم تستطع فاحبهم وإن لم تستطع فلا تبغضهم. وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام القلوب أربعة، صدر، وقلب، وفؤاد، ولب، فالصدر موضع الإسلام أقمن شرح الله صدره للإسلام، والقلب موضع الإيمان أو تلك كتب في قلوبهم الإيمان، والفؤاد موضع المعرفة ما كذب الفؤاد ما رأى واللب موضع الذكر وليذكر أولوا الألباب، وقال أمير المؤمنين (ع) قرأت التوراة والإنجيل والزرور والفرقان واخترت من كل كتاب كلمة، فمن التوراة من صمت نجا؛ ومن الإنجيل من قنع شبع؛ ومن الزبور من ترك الشهوات سلم من الآفات، ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ومما ينسب إليه صلوات الله عليه

أحوا لهم مكشوفة ظاهرة	أربعة في الناس ميزتهم
يتبعها آخرة فآخرة	فواحد دنياه مذمومة
ليس له من بعدها آخرة	وواحد دنياه مسرورة
قد حصل الدنيا مع الآخرة	وواحد قد حاز كليهما
لا حصل الدنيا ولا الآخرة	وواحد قد ضاع ما بينهما

ومما ينسب أيضاً إلى علي (ع)

حسن الخصال من الصلصال مقصود والمرء بالفعل ممدوح ومردود

واما يرفع الانسان اربعة الحلم والعلم والاحسان والجود
قال علي عليه السلام للمرائي اربع علامات ، يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان
 في الناس ، ويزيد في العمل اذا اثنى عليه ، وينقص منه اذا لم يثن عليه . **روى** ان اربعة
 من الرهبانية اتوا عليا عليه السلام ليمتحنوه ، فقالوا تساله عن معنى واحد بلفظ واحد ، فان
 اجاب بجواب واحد فهو ناقص ، فدخل واحد وقال اجمع المال افضل ام جمع العلم ، فقال
 بل جمع العلم لان المال ينقص بالانفاق والعلم يزداد ، ثم دخل الثاني فساله مثل ذلك فقال بل
 العلم ان العلم يحفظ صاحبه وصاحب المال يحفظ ماله ، ثم دخل الثالث فساله كذلك ، فقال
 بل العلم لان من جمع العلم يزداد تواضعه ومن جمع المال يزداد تكبره ، ثم دخل الرابع
 فساله كذلك فقال بل العلم لان من جمع العلم يزداد احبائه ومن جمع المال يزداد اعدائه .
وعن كميل بن زياد قال سألت مولينا امير المؤمنين علي عليه السلام قال قلت يا امير المؤمنين
 اريدان تعرفنى نفسى ، قال يا كميل اى الانفس تريدان اعرفك قلت يا مولاي وهل هى
 الانفس واحدة ، فقال يا كميل انما هى اربعة النامية النباتية ، و الحسية الحيوانية ،
 والناطقة القدسية ، والملكة الالهية ، ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان ،
 فالنامية النباتية لها خمس قوى ، ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة و مربية ، ولها خاصيتان
 الزيادة والنقصان و انبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بانفس الحيوان ، و الحسية
 الحيوانية لها خمس قوى ؛ سمع وبصر وشم وذوق ولمس ، ولها خاصيتان الرضا والغضب
 و انبعاثها من الكبد وهى اشبه الاشياء بانفس السباع والناطقة القدسية لها خمس قوى
 فكروذ كروعلم وحلم ونباهة ، وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بانفس الملكة ، و
 لها خاصيتان النزاهة والحكمة ، والملكة الالهية لها خمس قوى ؛ بقاء فى فناء و نعيم
 فى شقاء وعز فى ذل وفقر فى غناء وصبر فى بلاء ، ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه الذى
 مبدؤها من الله تعالى واليه تعود لقوله تعالى **و نفخنا فيه من روحنا** و اما عودها فلقوله
تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسطا لكيلا
 يعقل احدكم شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول ، **ونقل** عن امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب عليه السلام اربعة تقوى البدن الغسل من غير جماع وشم الطيب ، و اكل اللحم ،
 و لبس الكتان ، و اربعة تضعف البدن دخول الحمام على الامتلاء و اكل القديد اليابس

واكل المالح ، وشرب الماء على الريق واربعة تقوى النظر النظر الى الماء الجاري ،
والنظر الى المرأة الحسنة ، و الجلوس عند خيار القوم ، والكحل عند النوم واربعة
تضعف النظر جماع العجوز والنظر الى المصلوب ، والنظر الى عين الشمس ، والاكل
على الشبع .

الفصل الرابع

مماروته الخاصة عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

قال من اعطى اربعاً لم يحرم اربعا ، من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة . ومن اعطى
الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن اعطى الصبر لم يحرم الاجر
و عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة اوتواسمع الخلاق ، النبي **عليه السلام** والحدور
العين ، والجنة ، والنار ، فما من عبد يصلى على النبي وآله او يسلم عليه الا بلغه ذلك
وسمعه ، وما من احد قال اللهم زوجني من الحدور العين الا سمعته وقلن ياربنا ان فلانا
قد خطبنا اليك فزوجنا منه ، و ما من احد يقول اللهم ادخلني الجنة الا قالت الجنة
اللهم اسكنه في ، و ما من احد يستجير بالله من النار الا قالت النار يارب اعذه مني ،
و عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من كن فيه اوجب له اربعاً على الناس ، اذا حدثهم
لم يكذبهم ، و اذا خاطبهم لم يظلمهم ، و اذا وعدهم لم يخلفهم ، و جب ان يظهر في الناس
عدالته ، و تظهر فيهم مودته ، وان يحرم عليهم غيبته ، وان يجب عليهم اخوته .
و عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع من كنوز الجنة ، كتمان المصيبة ، و كتمان
الوجع ، و كتمان الصدقة ، و كتمان الحاجة .

و عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لاهل الجنة اربع علامات ،
وجه منبسط ، و لسان لطيف ، و قلب رحيم ، و يد معطية . **و عن ابي عبد الله عليه السلام** قال
اربع لا تجوز في اربعة ، الخيانة ، والغلول ؛ والسرقه ، والربا ، لا يجزن في حج ،
ولا عمرة ، ولا نكاح ، ولا صدقة . **و قال الصادق جعفر بن محمد (ع)** من لم يبال بما قال ،
وما قيل فيه (له خل) فهو شرك الشيطان ، و من لم يبال ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ،

ومن شفع بمحبة الحرام والزنا فهو شرك الشيطان ، ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير تره بينهما فهو شرك شيطان .

ثم قال عليه السلام ان لولد الزنا علامات ، احدها بغضنا اهل البيت ، وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ، ولا يسيء محضر اخوانه الا من لم يولد على فراش ابيه او من حملت به امه في حياضها .
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر ، والعين من النظر ، والاثنى من الذكر ، والعالم من العلم .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لى اربعة اضمن له باربعة ابيات في الجنة ، من انفق ولم يخف نقراً ، وانصف الناس من نفسه ، وافشى السلام في العالم ، وترك المرء وان كان محقاً وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع ، بان يكونوا لغير رشدة ، وان يسألوا با كفهم ، وان يؤتوا في اديارهم ، وان يكون فيهم اخضر ازرق . عن ابي عبد الله عليه السلام قال اغتم امير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال من اين اتيت فما اعلم ، انى لاجلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال بنى الجسد على اربعة اشياء على الروح والعقل و الدم والنفس ، فاذا خرج روح الرجل تبعه العقل ، واذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل ، وبقي الروح والنفس . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع خصال لا تكون في مؤمن ، لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل ابواب الناس ، ولا يولد من الزنا ، ولا ينكح في دبره وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشقى غيظه الا بفضيحة نفسه ، لان كل مؤمن ملجم .

وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربع ، من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، ومنافق يقفواثره ، ومؤمن يحسده ، ثم قال يسماعة اما انه اشد هم عليه ، وقلت كيف ذلك قال انه يقول فيه القول فيصدق عليه . وعن ابي عبد الله عليه السلام اربع يضيئين الوجه ، النظر الى الوجه الحسن ، والنظر الى الماء

الجارى ، والنظر الى الخضرة ، والكحل عند النوم . **وعن ابي عبدالله عليه السلام** قال قال رسول الله ﷺ الاخيركم من تحرّم عليه النار ، قيل بلى يا رسول الله ، قال الهين اللين القريب السهل ، **وعن صالح** يرفعه باسناده اربعة اقليل منها كثير ، النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير . **عن سفيان بن عيينة** قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، وجدت علم الناس كلهم في اربع ، اولها ان تعرف ربك ، والثاني ان تعرف ما صنع بك ، والثالث ان تعرف ما اراد منك ، والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك . **عن فضيل بن عياض** عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألت عن الجهاد اسنة هوام فريضة ، فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهاد ان فرض الله ، وجهاد سنة لا يقام الامع فرض ، وجهاد سنة ، فاما احد الفريضة فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من اعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الامع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة ولو تر كوا الجهاد لانهم العذاب ، وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتى العدو مع الامة فيجاهدهم ، واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد في اقامتها وبلوغها واحياها فالعمل والسعى فيها من افضل الاعمال لانه احيا سنة ، قال النبي ﷺ من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينتقص من اجرهم شيء . **وعن ابي عبدالله عليه السلام** قال اربعة لا تقبل لهم صلوة ، الامام الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ؛ والعبد الأبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرئثة تخرج من بيت زوجها بغير اذنه .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة ، اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية . واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء ، واذا حقرت الذمة نصر المشركون على المسلمين . **وعن محمد بن ابي عمر** يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال القضاة اربعة ، قاض قضي بالحق وهو لا يعلم انه حق فهو في النار ، وقاض قضي بالباطل وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار ، وقاض قضي بالباطل وهو يعلم انه باطل فهو في النار ، وقاض قضي بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من اخلاق الانبياء عليهم السلام . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال الدواء اربعة يغذان الطبايع ، الرمان الشوراوي والبسر المطبوخ والبنفسج ، والهندبا . وعن فرات بن احنف قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الكراث ، فقال كله فان فيه اربع خصال ، يطيب النكهة ، ويطرد الريح ، ويقطع البواسير ، وهو امان من الجذام لمن ادمن عليه . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال من مخزون علم الله عز وجل الاتمام في اربعة مواطن . حرم الله عز وجل . وحرم رسوله ، وحرم امير المؤمنين عليه السلام ، وحرم الحسين عليه السلام .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العزائم اربع اقراء باسم ربك الذي خلق ؛ والنجم ، وتنزيل السجدة ، وحم السجدة . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال رن ابليس اربع رنات ، اولهن يوم لعن . وحين اهبط الى الارض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم على حين فطرة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين حين اكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة . وعن ابي عبدالله عليه السلام قال اربعة يذهبن ضياعاً ، البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والاكل على الشبع ، والمعروف الى من ليس باهله . وعن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كم للمسلمين من عيد ، فقال اربعة اعياد ، قال قلت قد عرفت العيدين والجمعة ، فقال لي اعظمها واشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة هو الذي اقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً ، قال قلت فما يجب علينا في ذلك اليوم قال يجب عليكم صيامه شكر الله وحمد له مع انه اهل ان يشكر كل ساعة ، وكذلك امرت الامبياء اوصياؤها ان يصوم اليوم الذي يقام فيه الوصى يتخذونه عيداً ، ومن صامه كان افضل من عمل ستين شهراً .

وعن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً الاية ، قال اخذ الهدد والصدرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رأسهن ثم نجرا بداهن في المنجار يرشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ، ثم جزاهن اربعة اجزاء على عشرة اجبل ، ثم وضع عنده حبا وماء ، ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم قال آتين سعياباً باذن الله ، فتطير بعضها الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان

كما كانت، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها رأسه والمنقار، فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن، فوفعن يشربن من ذلك الماء ويلقطن من ذلك الحب، ثم قلن يا نبي الله احببنا احياك الله، فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيى ويميت، فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام وتفسيره في الباطن خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك، ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججا لك على الناس، واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتوك سعيماً باذن الله تعالى.

وقال ابن بابويه رحمه الله الذي عندي في ذلك انه عليه السلام امر بالامر من جميعاً وروى ان الطيور التي امر باخذها الطاووس والنسر والديك والبط. وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول ابراهيم رب انى كيف تحيى الموتى الآية ان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام ان يزور عبداً من عباده الصالحين فراره وكلما كلمه قال ان الله تعالى فى الدنيا عبداً اتخذه خليلاً، ثم قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد. قال يحيى له الموتى فوق لابراهيم عليه السلام انه هو، فسأله ان يحيى له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى على الخلة، ويقال انه اراد ان يكون له فى ذلك معجزة كما كانت للرسول فان ابراهيم سأل ربه عزوجل ان يحيى له الميت، فامر الله عزوجل ان يميت له الحى سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل عليه السلام، وان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام ان يذبح اربعة من الطير طاووسا ونسرا وديكاً وبطاً، فالطاووس يريد به زينة الدنيا، والنسر يريد به الامل الطويل، والبط يريد به الحرص، والديك يريد به الشهوة، يقول الله عزوجل ان اردت ان تحيى قلبك ويطمئن معى فاخرج عنه هذه الاشياء الاربعة، فانه اذا كانت هذه الاشياء فى قلب لا يطمئن معى، وسأله كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله، فقال انه لما قال رب انى كيف تحيى الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهمها انه لم يكن بيقين فقرر الله عزوجل بسؤاله عنه اسقاطاً للتهمة عنه وتنزيهاً له من الشك.

وقال الصادق عليه السلام كتاب الله على اربعة اشياء، على العبارات والاشارات واللطيف والحقايق، العبارات للعوام، والاشارات للخواص، واللطيف للاولياء، والحقايق للانباء (ع)

عَلَيْهِ السَّلَامُ . وقال الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ** اوحى الله تعالى الى آدم **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يا آدم اني اجمع لك الحكمة في اربع كلمات ، واحذلي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة بينك وبين الناس ، فاما التي لي فتعبدني لانشرک بي شيئا ، واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ماتكون اليه ، واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة . واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك .

وقال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ان لاهل الجنة اربع علامات ، وجه منبسط ، ولسان لطيف ، وقلب رحيم ، ويد معطية **وعن** صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عزوجل واما الجدار فكان لفلان يمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان ذهباً ولا فضة وانما كان اربع كلمات لاله الا انافمن ايقن بالموت لم تضحك سنه ، ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله ، ومن يرى النشأة الاولى فكيف ينكر النشأة الاخرة . **وعن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ** انه قال اربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومد من الخمر والقنات وهو النمام .

وقال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ لا تطلب من الدنيا : اربعة فانك لاتجدها و انت لا بد لك منها ؛ عالما يستعمل علمه فتبقى بالاعمال ، و عمالا بالارباب فتبقى بالاعمال ، و طعاما بالا شبهة فتبقى بلاطعام ، و صديقا بالاعيب فتبقى بلا صديق .

وقال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ اربعة لا يستجاب لهم دعوة ، الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني ، فيقال له الماء مرك بالطلب ، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ، ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له الماء مرك بالاقتصاد الماء مرك بالاصلاح ، ثم قال **الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما** ، ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فحجده فيقال له الم ماء مرك بالشهادة . وفي رواية وليد بن صبيح ورجل يدعوا على جاره وقد جعل الله له السبيل ان تتحول عن جواره ببيع داره ، **وقال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ** يستجاب الدعاء في اربع مواطن ، في الوتر ، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب ، وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعوى في سجوده .

وعن الصادق عليه السلام اعراب القلوب على اربعة انواع، رفع، وفتح وخفض ووقف، ورفع القلب في ذكر الله تعالى، وفتح القلب في الرضا عن الله تعالى، وخفض القلب في الاشتغال بغير الله تعالى، ووقف القلب في الغفلة عن الله سبحانه وتعالى، الا ترى الى العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك. واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح، و اذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله تعالى بعد ذلك واناب. منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس، فاذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفاً محجوباً قد قسا واطلم منذ فارق نور التعظيم، فعلامة الرفع ثلاثة اشياء، التوكل عليه والصدق واليقين، وعلامة الخفض ثلاثة اشياء، العجب والرياء والحرص، وعلامة الوقف ثلاثة اشياء، زوال حلاوة الطاعة ومرارة المعصية والنباس علم الحلال بالحرام. وقال الصادق عليه السلام لاراحة لمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة اشياء، صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين باريك وخلوة تنجوبها من آفات الزمان ظاهراً وباطناً. وجوع تमित به الشهوات والوساوس، وسهر تنور به قلبك وتصفى به طبعك وتزكى به روحك.

وقيل ان المنصور الخليفة العباسي ارسل الى الصادق عليه السلام وقال له لم لاتغشانا كما يغشانا ساير الناس فارسل عليه السلام اليه في الجواب ما عندنا من الدنيا ما نخافك عليه، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له، ولانك في نعمة فمنهنيك عليها، ولانتم في نعمة فمنعزيك عليها فلم تغشاك عليها، فارسل اليه ثانية تصحبنا لتصحنا، فارسل الامام عليه السلام من اراد الدنيا فلا ينصحك، ومن اراد الآخرة فلا يصحبك.

وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام مطلوبات الناس في الدنيا اثنان اربعة، الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز، فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال فلم يجده، واما الدعة فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها، واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها في كثرتة لم يجدها، واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده. وعن الصادق

جعفر بن محمد عليه السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع ، عجبت لمن يخاف شيئاً من سوء كيف لا يفزع الى قوله عزوجل حسبنا الله ونعم الوكيل ، فاني سمعت الله عزوجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله عزوجل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ، فاني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناها من الغم و كذلك ننجي المؤمنين ، وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله وافوص امرى الى الله ان الله بصير بالعباد ، اني سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها ، فوقيه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تبارك وتعالى ماشاء الله لا قوة الا بالله ، فاني سمعت الله عزاسمه يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك ما لا اولد افعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وعسى موجبة .

وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لا زاد افضل من التقوى ، ولا شيء احسن من الصمت ، ولا عدو اضر من الجهل ، ولا داء ادواء من الكذب .

وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اوصني ، فقال لي ياسفیان لاهروة لكذب ، ولا اخ لملول ، ولا راحة لحسود ، ولا سود لاسىء الخلق فقلت يا بن رسول الله زدني فقال لي ياسفیان ثق بالله تكن مؤمنا واراض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عزوجل .

الفصل الخامس

مماروته الخاصة من الاخبار عن الائمة الاطهار

وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحضت عنه ذنوبه ولقى ربه عزوجل وهو عند راض ، من وفى لله عزوجل مما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ؛ واستحى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع اهله . وعن ابي جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في

الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .
وعن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة اسرع شيء عقوبة ، الرجل احسنت اليه ويكافيك
 بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغى عليه ويبغى عليك ، ورجل عاهدته على امر فمن امرك
 الوفاء له ومن امره الغدر بك ، ورجل يصل قرابتد ويقطموه . **وقال الجواد عليه السلام**
 اربع خصال تعين المرء على العمل ، الصحة والغنى والعلم والتوفيق . **وعن الرضا**
 عن آبائه عن علي عليهم السلام قال رسول الله ﷺ الشيب في مقدم الرأس يمن وفي
 العارضين سخاء ، وفي الذوايب شجاعة ، وفي القفا شوم .

وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **وكان تحته كنز لهما** . قال والله ما
 كان من ذهب ولا فضة وما كان الا لو حافيه كلمات اربع ، انى انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولى
 عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يستبطنه الله في رزقه ، وعجبت لمن يرى النشأة الاولى
 كيف ينكر النشأة الاخرة ، وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح قلبه .

وقال ابو جعفر عليه السلام اربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة ، صلوة فاتتك
 فمتى ذكرتها ادبتها ، وصالوة ركعتى طواف الفريضة ، و صلوة الكسوف ، و الصلوة
 على الميت ، هؤلاء يصلهن الرجل في الساعات كلها . **وعن ابي جعفر عليه السلام** قال ان الله
 تبارك و تعالى لم يبعث انبياء ملوكا فى الارض الا اربعة بعد نوح ، ذوالقرنين و اسمه
 عياش ، وداود وسليمان ويوسف ، فاما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود
 فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، و كذلك سليمان ، واما يوسف فملك مصر و
 برار بها ولم يجاوزها الى غيرها . **وعن ابي جعفر عليه السلام** قال ان الشمس لتطلع ومعها اربعة
 املاك ، ملك ينادى يا صاحب الخيراتم و ابشر ، وملك ينادى يا صاحب الشر انزع و
 اقصر ، وملك ينادى اعط منفقاً خلفاوات ممسكا تلقا ، وملكاً ينضحها بالماء فلولا ان
 اشتعلت الارض .

اربعة من الانبياء تكلموا باربع كلمات ، قال موسى عليه السلام من قطع قرين السوء
 فكانما عمل بالتورية ، وقال داود عليه السلام من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور ،
 وقال عيسى عليه السلام من رضى بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل ، وقال النبي ﷺ من

حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن ، وعن **ابى الحسن** عليه السلام قال علامات الدم اربع الحكمة والشرة ، والنعاس ، والدوران .

وعن **ابى بصير** قال سالت **ابا جعفر** عليه السلام عن الرياح الاربع ، الشمال والجنوب والدبور والصبا ، وقلت له ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار ، فقال ان الله عزوجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح ملك موكل بها ، فاذا اراد الله عزوجل ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التى يريد ان يعذبهم بها ، قال فيامرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، ولكل ريح منها اسم ، اما تسمع قوله تعالى **كذبت عاد فكيف كان عذابى وندرون كررياحا فى العذاب** ، ثم قال ريح الشمال وريح الصبا وريح الجنوب وريح الدبور ايضا يضاف الى الملكة .

الفصل السادس

مماورد من كلام العلماء والحكماء

قال حامدا ربعة طلبناها فى اربعة فاخطا ناطر قها ووجدناها فى اربعة اخرى ، طلبنا الغنى فى المال فوجدناها فى القناعة ، وطلبنا الجاه فى الحساب فوجدنا فى التقوى ، وطلبنا الراحة فى ثروة المال فوجدناها فى قلة المال ، وطلبنا النعمة فى اللباس والطعام ونيل المشتهى فوجدناها فى البدن الصحيح . **وقال** حاتم من سوف اربعا الى اربع دخل الجنة ، النوم الى القبر ، والفخر الى الميزان ، والراحة الى الصراط ، والشهوة الى الجنة . **وقال** بعض العلماء . اربع من كنوز البر ، كتمان الفاقة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان البلى **وقال** بعض اخر اربع من علامات الشقاء ، قسوة القلب ؛ وجمود العين ، وكثرة المنع ، وطول الامل .

وقال آخر اربع من علامات الكرم ، بذل الندى ، وكف الاذى ، وتعجيل المثوبة ، وتأخير العقوبة ، واربع ترقى بها الى اربعة ، بالعقل الى الرياسة ، وبالرأى الى السياسة وبالعلم الى التصدير وبالعلم الى التوقير ، واربعة تعرف باربعة ، الكاتب بالكتابة

والعالم بجوابه، والحكيم بافعاله ، والحليم باحتماله .

اربعة تدل على السعادة، حب العلم، وحسن الحلم، وصحة الجواب، وكثرة الصواب و
اربعة تدل على الدهاء تجرع الغصص، وانتهاز الفرص ، واستمداد الاراء ، و مدهانة
الاعداء. و اربعة توصلك الى اربعة، الصبر الى المحبوب، والجد الى المطلوب، والزهد
الى التقى، والقناعة الى الغنى. اربعة خصال اذا اعطيتها دفعت عنك كثيرا من الهم و
الغم والذم، حسن الخلق، والقناعة، وصدق الحديث، واداء الامانة . وعن بعض اهل
المعرفة اندقال اغسلوا اربعا باربع، وجوهكم بماء اعينكم، والسنتكم بذكر خالقكم،
وقلوبكم بخشية ربكم، وذنوبكم بالتوبة الى موليكم. وقال بعض العلماء ثمرة العلم
اربعة، احدها ما بينه وبين الله وهو الخشية؛ والثاني ما بينه وبين الخلق وهو الشفقة؛ و
الثالث ما بينه وبين النفس وهو الصبر ، والرابع ما بينه وبين الدنيا وهي الزهادة . وقيل
الرجال اربعة فرجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه، ورجل لا يدري و
يدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشده ، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك
جاهل فارفضوه، ورجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتبعوه.

وقال بقراط البلاء اربعة، كثرة العيال وقلة المال، والجار السوء، وزوجة خائنة
وقال ايضا اربعة تهدم العمر ، ادخال الطعام على الطعام قبل الانضمام، والشرب على
الريق، والتمتع في الحمام، ونكاح العجوز. **وقال** بعض الحكماء لاشيء اضيع من
اربع، مودة تمنحها من لا وفاء له؛ وبلاء تصطنع عند من لا شكر له، وادب تؤدب به من لا ينتفع
به وسر تستودعه من لا صيانة له **وقال** بعض الحكماء من التمس اربعا باربع التمس ما لا
يكون، من التمس الجزاء بالرياء التمس ما لا يكون ، ومن التمس مودة الناس بالغلظة
التمس ما لا يكون، ومن التمس وفاء الاخوان بغير وفاء بهم التمس ما لا يكون، ومن التمس
العلم براحة الجسد التمس ما لا يكون.

وقالت حكماء الهند اربعة لا يشبع من اربعة عاقل من ادب ، وعالم من كتب ، و
اصيل من نسب ، وجاهل من لعب قالت حكماء الفرس اربعة لا يشبع من اربعة ، عين من
مليح، واذن من فصيح، وقلب من نصيح ، ومسافر من طيب ريح ، وقالت حكماء الروم

اربعة لاتشبع من اربعة عين من نظر، واذن من خبر، وارض من مطر، واثني من ذكر.
 وقالت حكماء العرب اربعة لاتشبع من اربعة شجاع من لقاء، وسخى من عطاء، وتقى
 من دعاء، ومحسن من ثناء، واختار الحكماء، من اربع كتب من السماء اربع كلمات،
 من التورية من رضى بما اعطاه الله استراح في الدنيا والاخرة، ومن الزبور من تفرد عن
 الناس نجى في الدنيا والاخرة، ومن الانجيل من هدم الشهوات عزفى الدنيا والاخرة،
 ومن الفرقان من حفظ اللسان سلم في الدنيا والاخرة، وقال حكيم لاتصاحب الا احد
 اربعة، رجل ترجو نواله، او تخاف شره، او تستفيد من علمه. او ترجو بر كدعائه وعن
 بعض الحكماء قال ان شعار حكماء الاسلام اربعة، التقوى والحياء والشكر والصبر.
 وعن وصايا لقمان لابنه يا بني اعلم انك ستسال غدا اذا وقفت بين يدي الله
 عز وجل عن اربع، شبابك فيم ابلية، وعمرك فيم افنية، ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته
 فاعدله جواباً وقال ايضاً لابنه يا بني اعلم اني خدمت اربعمائة نبي واخذت من كلامهم
 اربع كلمات، وهي اذا كنت في الصلوة فاحفظ قلبك، واذا كنت على المائدة فاحفظ
 حلقك، واذا كنت في بيت الغير فاحفظ عينك، واذا كنت بين الخلق فاحفظ لسانك.
 وسألو بقراط ما الانسانية، قال التواضع عند الرفة، والعفو عند القدرة، والسخاء عند
 القلة، والعطاء بغير المنة.

ويقال ان اربعة من الحكماء ماتوا باربعة امراض، فان افلاطون مات مبر سماوان
 ارسطا طاليس مجذوما، ويقال مات بالسل وبقراطات مفلوجا، وجالينوس مات مبطونا
 ولقد اجاد الشاعر حيث قال .

الايابا ايها المغرور تب من غير تأخير فان الموت قدياتي ولو صيرت قارونا
 فكم قدمات ذوطب وكم قدمات زومال يلاقى بطشة الجبار زاعقل ومجنونا
 بسل مات ارسطا ليس افلاطون برسام وبقراط بافلاج وجالينوس مبطونا

وقال ابو علي الثقفي اربعة اشياء لا بد للعاقل من حفظهن، الامانة والصدق والاخ
 الصالح والسريرة . وسئل ابن جمهور رحمه الله عن حاله في نكبته فقال عولت على اربعة
 اشياء هونت علي ما نافيها، اولها اني قلت القضاء والقدر لا بد من وقوعهما، الثاني قلت

ان لم اصبر فما اصنع ، الثالث قد كان يجوز ان يكون اشد من هذا ، الرابع قلت لعل
الفرج قريب .

وقال بعضهم لا يكمل الرجل حتى يستوى في قلبه اربعة اشياء ، المنع والعطاء
والعز ، والذل . **وقال** محمد بن واسع اربع يمتن القلب ، الذنب على الذنب ، وكثرة منافسة
النساء وهو وحديهن ، وملاحاة الاحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى قيل وما الموتى
قال كل غنى مترف وسلطان جاير .

وقال بلال بن سعد يا عباد الرحمن اربع خصال جاريات منه عليكم مع خطاياكم
امارزقه فدار عليكم ؛ واما رحمة فغير محجوبة عنكم ، واما ستره فسابغ عليكم ، واما
عقا به فلم يعجل لكم ، ثم انتم اليوم تتكلمون والله ساكت و يوشك الله ان يتكلم
و تسكتون .

الفصل الثامن

مما ورد من كلام بعضهم بلفظ قيل

قيل ان الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن قلبا فيه اربعة الركون الى الدنيا ، وهم
غد ، وحب الفضول ، وحسد اخ .

وقيل اجتمعت العرب والعجم على اربع كلمات ، الاول لاتحمل قلبك ما لا يطيق
الثاني لاتفتقر بالمال ، الثالث لاتثق الى امرئة ، الرابع لاتعمل عملا لا ينفعك . **وقيل**
اجتمعت العلماء على اربع كلمات واختارتها من اربع كتب ، من التورية من قنع شبع ،
ومن الزبور من سكت سلم ، ومن الانجيل من اعتزل نجا ، ومن القرآن ومن يعتصم بالله فقد
هدى الى صراط مستقيم **وقيل** ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان العاقل الحكيم لا يخلو
من اربع ساعات ، ساعة يناجي فيه ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يمشى فيها
الى الاخوان الذين يخبرونه بعيوبه ، وساعة يتخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال .
يقال نور القلب من اربعة اشياء ، بطن جايع ، وصاحب صالح ، وحفظ الذنب القديم ، و
قصر الامل ،

وقيل الصدق ينقسم الى اربعة اقسام، واجب وحرام، ومكروه وحسين فالصدق الواجب اداء الشهادة ، والصدق الحرام النميمة ، والصدق المكروه ان تمدح انساناً وهو حاضر، والصدق الحسن ان تمدح انساناً وهو غائب . **وقيل** اربعة قبيحة وهي في اربعة اقبح ، البخل في الاغنياء ، والفحش في النساء ، والغضب في العلماء ، والكذب في القضاة . و اربعة لا يستقل قليلها الدين و النار والعداوة والمرض . **وقيل** للعاقل اربعة اشياء الحلم عن الجاهل ورد النفس عن الباطل ، وانفاق المال في حقه ، و معرفة صديقه من عدوه . **وقيل** . وجد مكتوباً على صخرة في جبال بيت المقدس ، كل عاص مستوحش ، وكل طابع مستأنس ، وكل قانع عزيز ، وكل حريص ذليل .

و **قيل** كتب يوسف عليه السلام على باب السجن الذي كان فيه اربع كلمات وهى . هذه منازل اهل البلوى ، و قبور الاحياء ، و شماتة الاعداء ، و تجربة الاصدقاء . و **قيل** وجد في كتاب لجعفر بن يحيى اربعة اسطر مكتوبة بالذهب ، الرزق مقسوم ، والحريص محروم ، والبخيل مذموم ، والحسود مغموم .

وذكر عن ابراهيم بن ادهم ان القراء قد اجتمعوا ليستمعوا ما عنده من الاحاديث فقال انى مشغول باربعة اشياء فلا تفرغ لرواية الحديث ف قيل له وما ذلك الشغل قال : احدها انى تفكر فى يوم الميثاق حيث قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى ، فلا ادري من اى الفريقين كنت فى ذلك الوقت ، و الثانى حين صورنى فى رحم امى فقال الملك الذى هو موكل على الارحام يارب شقى هوام سعيد ، فلا ادري كيف كان الجواب فى ذلك الوقت ، والثالث حين يقبض ملك الموت روحى فيقول يارب مع الكفرام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج ، والرابع حين يقول و امتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري مع اى الفريقين اكون .

وورد فى الحديث القدسى انى وضعت اربعة فى اربعة مواضع والناس يطلبونها فى غيرها فلا يجدها ابدا ، انى وضعت العلم فى الجوع و الغربة والناس يطلبونه فى الشبع والوطن فلم يجدهوا ابدا ، و انى وضعت العزة فى خدمتى و الناس يطلبونها فى خدمة السلاطين فلم يجدهوا ابدا ، و انى وضعت الغنى فى القناعة و الناس يطلبونه

بالاموال فلم يجوده ابدا ، واني وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبونه في الدنيا فلم يجدها ابدا . مكتوب في حكمة آل داود حق على العاقل ان لا يفغل عن اربع ساعات ، فساعة فيها يناجى ربه ، وساعة فيها يحاسب نفسه ، وساعة ينضى الى اخوانه يصدونه عن عيوب نفسه ، وساعة يخلى بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل فان في هذه الساعة عوناً لتلك الساعات .

الفصل التاسع

تذكر فيه اشياء من الحكم الفارسية روتها الفرس من كلام

الحكماء فحولتها الى الفاظ عربية وفيه فوائداخر

قال بعض الحكماء اربعة اشياء لا يمكن فعلها الا باربعة: الاول السلطان لا يتمكن من السلطنة الا بالعدل ، الثاني العدو لا يمكن هلاكه الا بالمحبة ، الثالث المحبة لا تزداد الا بالتواضع ، الرابع لا يصل احد الى ما يريد الا بالصبر . اربعة اشياء لا ينبغي ان يفعلها احد: الاول طلب الحاجة ممن لا يقضيها ، الثاني الاحسان الى غير اهله ، الثالث التعجيل في الاشغال والمهمات ، الرابع الفسق والفجور والعصيان . اربعة تجب مداراتهم: الاول السلطان الجاير ، الثاني المريض ، الثالث السكرى الذينهم في غمرات الجهل حيارى ، الرابع الخليل المحسن اليك او من تكون افعاله حسنة . اربعة اشياء تدل على البخت الحسن: الاول اصل طاهر ، الثاني قلب طاهر ، الثالث يد طاهرة ، الرابع رأى مستقيم . اربعة لا يغتر بهم احد الاول التقرب الى السلطان ، الثاني زهد الصبيان ، الثالث نصيحة الحساد ، الرابع محبة النسوان . اربعة اشياء من ارتكبتها زل : الاول النظر الى نفسه بعين الرضا والتكبر على الخلق ، الثاني ذكر عيوب الخلق والتلذذ بالتهمة لمن يحسده بنسبة العيوب اليه ، الثالث البخل على الخلق بما يملك ، الرابع التوقع من السفلة . اربعة اشياء تدل على السعادة : الاول الوفاء بالقول والعهد . الثاني التواضع على جميع الاحوال ، الثالث السعى في طلب المعاش والكسب الحلال ، الرابع المواظبة على اكرام النجباء الصالحاء ، اربعة اشياء تدل على الشقاوة ، الاول مصاحبة الجهال ، الثاني محبة الفساق والفجار ،

الثالث الاصغاء الى نصيحة الفضول بكثرة الكلام، الرابع العمل بقول النسوان.
اربعة اشياء ينبغي الاحتراز منها، الاول عدم الصبر والتعجيل في الامور، الثاني ان يحترز من الغيظ والغضب، الثالث ان يحترز من البخل و الامسك، الرابع الاحتراز من العجب والتكبر.

اربعة اشياء توجب الفقر، الاول الغيبة، الثاني الحسد و الوقاحة، الثالث التكبر والنخوة، الرابع الطمع وسوق الشهوات. اربعة اشياء توجب الترقى والثروة الاول مشاورة المحبين، الثاني مداراة الاعداء والمبغضين، الثالث ترك الهوى والتمنى، الرابع الصبر والتحمل عند نزول القضاء، اربعة اشياء لا يمكن تغييرها: الاول تغيير القضاء والقدر، الثاني بطلان الحق؛ الثالث تغيير الخلق السيء بالحسن، الرابع ان يكون الخلق كلهم راضين باجمعهم ليس فيهم احد ساخط عليك. اربعة اشياء تؤل عاقبتها الى اربعة: الاول عاقبة الغيظ والندم، الثاني عاقبة اللجاج الفضيحة، الثالث عاقبة الكلام القبيح العداوة؛ الرابع عاقبة الكسل الذلة.

اربعة اشياء تتم باربعة: الاول العلم يتم بالعقل، الثاني الطاعة تتم بالزهد و الورع، الثالث العمل يتم بصدق النية، الرابع النعمة تتم بشكرها. اربعة اشياء تأتي باربعة: الاول السكوت يأتي بالراحة، الثاني فضول الكلام يأتي بالامام؛ الثالث السخاوة تأتي بالرفعة، الرابع الشكر يأتي بالزيادة في الرزق، وذلك مصداق قول تعالى لئن شكرتم لازيدنكم. اربعة تضعف الرجل وتذهب بقوته: الاول كثرة العدو، الثاني كثرة القرض الثالث كثرة الذنوب؛ الرابع كثرة العيال.

اربعة اشياء تضحك على اربعة: الاول التقدير يضحك على التذبير، الثاني الاجل يضحك على الامل، الثالث القضاء والقدر يضحك على الحذر، الرابع الرزق يضحك على الحريص. اربعة اشياء تنقص العمر وهي من جملة المهلكات: الاول كثرة الجماع، الثاني كثرة الارتماس بالماء الحار، الثالث كثرة الاكل من القديد ودخول القبار الى الجوف، الرابع الصحبة مع العجائز: اربعة من الناس لا تكون فيهم اربعة الاول لامرورة لكذب، الثاني لاراحة لخشود، الثالث لاسعادة لبخيل، الرابع

لارفعة لسيء الخلق. اربعة اشياء توجب سعادة الدارين : الاول طاعة الله ورسوله والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، الثاني طاعة الوالدين ، الثالث خدمة العلماء ؛ الرابع الشفقة على خلق الله سبحانه وتعالى .
وقال اردشير بن بابك اربعة تحتاج الى اربعة: الحسب الى الادب ، والسرور الى الامن ، والقرابة الى المودة ، والعقل الى التجربة .

الباب الخامس

في المواعظ الخماسية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة من الاخبار النبوية

قال النبي ﷺ خمس ما انقلهن في الميزان : سبحان الله ؛ والحمد لله ؛ والاله الا الله ؛ والله اكبر ، والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحسب . وقال النبي ﷺ بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ، واقام الصلوة ، وايتاء الزكوة ، والحج ، وصيام شهر رمضان . وقال رسول الله ﷺ خمس من اتى بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة ، من سقى هامة صادية ، او اطعم كبداهاضية ، او كسى جلدة عارية ، او حمل قدما حافية ، او اعتق رقبة عانية . وقال النبي (ص) خمس كلمات في التورية ينبغي ان تكتب بماء الذهب . اولها حجر الغصب في الدار رهن على خرابها ، والغالب بالظلم هو المغلوب ، وما ظفر من ظفر بالانم ، ومن اقل حق الله عليك ان لا تستعين بنعمه على معاصيه ، ووجهك ماء جامد يقطر عند السؤال فانظر الى من تقطره . وعن ابن عباس قال سألت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت على فتاب عليه . وعنه ايضاً قال قال رسول الله (ص) ، خمس خصال تورث البرص ، النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء ، والتوضي

والاغتسال بالماء الذي يسخنه الشمس ، والاكل على الجنابة ، وغشيان المرثة في ايام
حيضها ، والاكل على الشبع . وقال رسول الله (ص) خمس لا ادعهن حتى الممات ، الاكل
على الحضيض مع العبيد ، وركوب الحمار مردفا ، وحلب الغنزيدي ، ولبس الصوف ،
والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدى . وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله (ص)
خمس لست بتاركهن حتى الممات ، لباسي الصوف ، وركوبى الحمار موكفاً ، واكلى
مع العبيد ، وخصفى النعل بيدي ، وتسليمي على الصبيان ليكون سنة من بعدى .

وعن علي عليه السلام . قال قال رسول الله ﷺ : من باع واشترى فليجتنب خمس خصال
والا فلا يبيعن ولا يشترين ، الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والحمد اذ باع ، والذم
اذا اشترى . وقال رسول الله ﷺ خمسة يجتنبون على كل حال ، المجذوم ، والابرص ،
والمجنون ، وولد الزنا ، والاعرابي . وعن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال
جاء رجل الى النبي ﷺ قال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي اى شيء اسلمه ،
فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمسة ، لا تسلمه سبأ ولا صايغا ، ولا قصاباً ، ولا حنطاً ؛
ولا نخاساً ، فقال يا رسول الله وما السبأ ؟ قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امته ،
وللمولود من امته احب الى مما طلعت عليه الشمس ، والصايغ فانه يعانى غش الناس ،
واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، واما الحنط فانه يحتكر الطعام
ولئن يلقى الله سارقاً احب الى من ان يلقاه قد احتكر طعاماً اربعين يوماً ، واما النخاس
فانه اتانى جبرئيل ﷺ فقال يا محمد ان اشرار امتك الذين يبيعون الناس .

وعن ابن عباس قال قال رسواله ﷺ : اعطيت خمساً لم يعطها احد قبلى ، جعلت
لى الارض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب ، واحل لى المغنم ، واعطيت جوامع الكلم ،
واعطيت الشفاعة . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اعطانى الله عز وجل
خمساً واعطى علياً خمساً ، اعطانى جوامع الكلم واعطى علياً جوامع العلم ، وجعلنى
نبياً وجعله وصياً ، واعطانى الكوثر واعطاه السلسبيل ، واعطانى الوحي واعطاه الالهام ،
واسرى بى اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الى ما نظرت . وعن جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ استحيوا من الله حق الحياء ،

قالوا وما نفع يارسول الله ، قال فان كنتم فاعلين فلا يبينت احدكم الا واجله بين عينيه ، وليحفظ الراس وماوعا ، والبطن وما حوى ، وليذكر القبر والبلى ، ومن اراد الآخرة فليدع زينة الدنيا . **وعن** تميم الدارى قال قال رسول الله ﷺ : من يضمن لى خمساً اضمن له الجنة ، النصيحة لله عزوجل ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .

وعن ابي سعيد الخدرى ، قال قال رسول الله ﷺ : اعطيت فى على ﷺ خمساً اما واحدة فيواري عورتى ، واما الثانية فيقضى دينى ، واما الثالثة فانه متكالى يوم القيمة فى طول الموقف ، واما الرابعة فهو عونى على عقروضى ، واما الخامسة فانى لا اخاف عليه ان يرجع كافرأ بعد ايمان ولا زانيا بعد احسان . **وعن** على ﷺ قال ان رسول الله ﷺ نهى عن قتل خمسة ، القرد ، والصوام ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة (والضفدع خل) و امر بقتل خمسة ، الغراب ، والحدأة ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور . قال ابن بابوية هذا امر اطلاق ورخصة لامر وجوب وفرض . **وقال** رسول الله ﷺ : خمسة لا يستجاب لهم ، رجل جعل الله بيده طلاق امرئته فهى تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل ابق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجل مر بحايط ما يبل وهو يقبل اليه ولا يسرع المشى حتى سقط عليه ، ورجل اقرض رجلا ما لا فلف يشهد عليه ، ورجل جلس فى بيته وقال اللهم ارزقنى ولم يطلب . **وقال** رسول الله ﷺ : خمس من الفطرة ، تقليم الاظفار ، وقص الشارب ، وتنف الابط ، وحلق العانة ، والاختتان .

وعن على ﷺ عن النبي ﷺ انه قال فى وصيته له يا على ان عبد المطلب سن فى الجاهلية خمساً اجراها الله له فى الاسلام : حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله عزوجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ، ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله تعالى واعلموا انما عنتم من شىء فان لله خمسة الاية ، ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر الاية ، وسن فى القتل مائة من الابل فاجرى الله تعالى ذلك فى الاسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله

ذلك في الاسلام ، يا علي ان عبدالمطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا
يا كل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم (ع) .

وقال رسول الله ﷺ لاوليمة الافى خمس ، في عرس ، او خرس ، او عذار ، او
ركاز ، او و كار ، فاما العرس فالتزويج ، و الخرس بالولد ، و العذار الختان ، و الركاز
الذى يقدم من مكة ، و الوكار الرجل يشتري الدار ، و عن علي **عليه السلام** قال قال رسول الله
ﷺ : يا على سألت ربي فيك خمس خصال : فاعطاني ، اما ان لها فسالت ربي ان
اكون اول من تنشق عنه الارض و انفض التراب عن رأسى و انت معى فاعطاني ،
واما الثانية فسألت ربي ان يقفنى عند كفة الميزان و انت معى فاعطاني ، و اما
الثالثة فسألت ربي ان يجعلك فى القيمة صاحب لوائى فاعطاني ، و اما الرابعة فسالت
ربي ان يسقى امتى من حوضى بيدك فاعطاني ، و اما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك
قائد امتى الى الجنة فاعطاني ، فالحمد لله الذى من على بذلك و عن ابى لبابة بن
عبدالمنذر قال قال رسول الله **ﷺ** ، ان يوم الجمعة سيد الايام و اعظم عند الله عزو-
جل من يوم الاضحى و يوم الفطر ، فيه خمس خصال ، خلق الله عزوجل فيه آدم ، و
اهبط الله عزوجل فيه آدم الى الارض ، و فيه توفى الله آدم ، و فيه ساعة لا يسأل العبد
فيها شيئاً الا اتاه الله مالاً يسأل حراماً ، و ما من ملك مقرب و لاسماء و لارض و لارياح
و لاجبال و لابرو لبحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة .

و عن زيد بن ثابت قال ، قال رسول الله صلى الله عليه اله : يا زيد تزوجت قال
قلت لا قال تزوج تستعف مع عفتك ، و لاتزوجن شهيرة ، و لالهيرة ، و لانهيرة ، و لاهيدرة ،
و لافوتا ، قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئاً و انى باحديهن لجاهل فقال **عليه السلام**
الستم عرباً اما الشهيرة : الذرقاء البذية ، و اما اللهيرة فالطويلة المهزولة و اما النهيرة
فالقصيرة الذميمة ، فاما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، و اما اللفوت فذات الولد من غيرك
و عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال سئل رسول الله **ﷺ** عن خيـ
العباد ، قال الذين اذا احسنوا استبشروا و اذا اساؤا استغفروا ، و اذا اعطوا اشكروا ، و اذا
ابتلوا صبروا ، و اذا غضبوا غفروا .

وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : اعطيت امتي في شهر رمضان خمسمائة يعطهن امة نبي قبلي ، اما واحدة فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله عز وجل اليه لم يعذبه ابدا ، واما الثانية فان خلوق افواههم عند الله عز وجل اطيب من ريح المسك ، واما الثالثة فان الملائكة يستغفرون لهم في ليالهم ونهارهم ، واما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته ان تستغفروا وتزيني لعبادي فيوشك ان يذهب عنهم نصب الدنيا وازاها ويصيروا الى جنتي وكرامتي . واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً ؛ فقال رجل في ليلة القدر يا رسول الله فقال الم تر الى العمال اذا فرغوا من اعمالهم وقفوا ، وعن رجل عن اهل شام عن ابيه قال سمعت النبي ﷺ يقول من شر خلق الله عز وجل قال خمسة ، ابليس و ابن آدم الذي قتل اخاه ، و فرعون ذوالاوتاد ، ورجل من بنى اسرائيل رد هم عن دينهم ؛ ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد ، قال ثم قال اني لما رايت معوية يبايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله ﷺ فلحقت بعلي عليه السلام فكنت معه .

وعن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة و يباعدني من النار ، قال يا معاذ لقد سألت عن شيء عظيم : انه ليسير على من يسره الله ، تعبد الله و لا تشرك به شيئا ، و تقيم الصلوة ، و تؤتي الزكوة ، و تصوم رمضان ، و تحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا .

الفصل الثاني

في اخبار وردت من طرق العامة

روى عن النبي ﷺ انه قال من اهان خمساً خسر خمساً ، من استخف بالعلماء خسر الدين ، و من استخف بالامراء خسر الدنيا ، و من استخف بالجيران خسر المنافع و من استخف بالاقرباء خسر المروة ، و من استخف باهله خسر طيب عيشه . و قال النبي ﷺ ان الله تعالى لا يعطي احدا خمسا الا و قد اعد له خمسا آخر ، لا يعطيه الشكر الا و قد اعد له الزيادة ، و لا يعطيه الدعاء الا و قد اعد له الاجابة ، و لا يعطيه الاستغفار الا

وقد اعدله القبول ، ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعدله الخلف ، ولا يعطيه الايمان الا وقد اعدله الجنة. **وقال النبي ﷺ** اغتتم خمسا قبل خمس : شبابك قبل شببك ، و غناك قبل فقرك ، و فراغك قبل شغلك ، وصحتك قبل سقمك ، وحيوتك قبل مماتك .

وقال النبي ﷺ خمس بخمس : قيل يا رسول الله ما خمس بخمس ، قال ما نقض قوم العهد الا سلب الله عليهم عدوهم ، وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر ، وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشى فيهم الموت ، ولا طفقوا الكيل الا منعوا النبات و اخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم المطر . **وقال النبي ﷺ** من فعل خمسة اشياء فلا بد له من خمسة و لا بد لصاحب الخمسة من النار : الاول من شرب المثك فلا بد له من شرب الخمر و لا بد لشارب الخمر من النار ، الثاني من جالس النساء فلا بد له من الزنا و لا بد للزاني من النار ، الثالث من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من التكبر و لا بد للمتكبر من النار ، الرابع من جلس على بساط السلطان فلا بد ان يتكلم بهوى السلطان و لا بد لصاحب الهوى من النار ، الخامس من باع واشترى بالافقه فلا بد له من الربا و لا بد لآكل الربا من النار . **وقال النبي ﷺ** اجلسوا عند كل عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ، ومن الرياء الى الاخلاص ، ومن الرغبة الى الزهد ، ومن الكبر الى التواضع ، ومن العداوة الى المحبة .

وقال النبي ﷺ سياتى زمان على امتى يحبون خمسا وينسون خمسا : يحبون الدنيا وينسون الآخرة ، و يحبون المال وينسون الحساب و يحبون النساء وينسون الحور ، و يحبون التصور وينسون القبور ، و يحبون النفس وينسون الرب ، اولئك بريئون منى وانا بريء منهم . **وقال رسول الله ﷺ** امركم بخمس : بالجماعة ، و السمع ، و الطاعة ، و الهجرة ، و الجهاد في سبيل الله ، و انه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يرجع ، و من ادعى بدعوى الجاهلية فهو من جئى فى جهنم و ان صام و صلى و زعم انه مسلم . **وقال النبي ﷺ** لى خمسة اسماء محمد : **ﷺ** و احمد ، و الماحى ، و الحاشر ، و العاقب .

الفصل الثالث

ممارواه الخاص والعام

قال النبي ﷺ اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها :
 الواحدة كتاب بين يدي الله عزوجل حتى يفرغ الحساب ، واما الثانية فلواء الحمد يديه ،
 واما الثالثة فواقف علي - وضي يسقى من عرف من امتي . واما الرابعة فساطر عورتى و
 مسلمى الي الله عزوجل ، واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احسان
 ولا كافرا بعد ايمان . رواه ابن حنبل في مسنده وروى ابن بابويه رحمه الله في خصاله
 مثل هذا الخبر وقد مر في الفصل الاول . ومما اوصى النبي ﷺ عليا عليه السلام فقال يا علي :
 خمسة تميت القلب . كثرة الاكل ، وكثرة النوم ، وكثرة الضحك ، وكثرة هم القلب ،
 واكل الحرام يطرد الايمان .

يا علي خمسة تقسى القلب واذاقسى القلب كفر الانسان : وهو الذنب على الذنب ،
 والاكل على الشبع ، وظلم الناس ، وتأخير الصلوة ، والاكل والشرب بالشمال .
وخمسة تورث النسيان : اكل سؤر الفارة ، والبول مستقبيل القبلة ، والبول في الماء
 الراكد ، والبول على الرماد ، والقاء القملة حية ، والعيشة في الحرام . و **خمسة تنور**
 القلب : كثرة قراءة قل هو الله احد ، وقلة الاكل ، ومجالسة العلماء ، والصلوة في الليل ،
 والمشى في المساجد . **يا علي** و خمسة تجلو القلب و تذهب القساوة ، مجالسة العالم ،
 ومسح رأس اليتيم ، وكثرة الاستغفار بالاسحار ، والسهر الكثير . والصوم ، **يا علي** و
 خمسة تزيد في النظر ، النظر الي الكعبة ، والنظر في المصحف ، والنظر الي الوالدين :
 والنظر الي وجه العالم ، والنظر الي الماء الجارى . **يا علي** خمسة تسرع في الشيب :
 كثرة الدين ، وكثرة الطيب ، وكثرة البخور ، وكثرة البلغم . **يا علي** اصنع المعروف
 ولو الى السفلة قال **علي** الذي اذا وعظ لم يتعظ و اذا اجر لم ينزجر و لا يبالي بما قال ولا
 بما قيل له الي آخر الوصية .

وقال النبي ﷺ اذا شرب الرجل شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء .

الاول قساوة قلبه، الثاني يتبرأ منه جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة ، و الثالث يتبرأ منه جميع الانبياء ، و الرابع يتبرأ منه الجبار ، والخامس ادخله النار .
وقال النبي ﷺ خمس من خان الله فيها لقي الله يوم القيامة وقد برىء من رحمته و مصيره الى النار : من خان الله في وضوئه ولم يتمه كما امره نبي الله ، و من خان في صلوته فلم يصلها كما امره نبي الله ، و من خان الله في صومه فلم يصمه كما امره نبي الله ، و من خان الله في حجه فلم يحج كما امره نبي الله ، و من خان الله في زكوته فلم يقضها كما امره نبي الله . **وقال النبي ﷺ** من ضحك في خمس مواضع فكأنما زنى خمساً و عشرين زنية ، الاول بين المقابر ، و الثاني خلف الجنائز ، و الثالث في مجلس العلماء ، و الرابع عند تلاوة القرآن ، و الخامس في المسجد . **و قال النبي ﷺ** ان الله يباهي الملائكة بخمسة : المجاهدين ، و الفقراء ، و الشباب الذين يعرفون نواصيهم لله تعالى ، و غنى يعطى الفقير كثير اولاً يمن عليه ، و رجل يبكي من خشية الله تعالى في خلوة .

و قال النبي ﷺ خمسة اشياء حسنة في خمسة من الناس : العلم و العدل و السخاوة و الصبر و الحياء ، العلم في العلما ، و العدل في السلاطين ، و السخاوة في الاغنياء ، و الصبر في الفقراء ، و الحياء في النساء ، العلم بلا عمل كالبيت بلا سقف ، و السلطان بلا عدل كالنهر بلا ماء ، و الغنى بلا سخاوة كالشجر بلا ثمر ، و الفقير بلا صبر كالقنديل بلا ضياء و النساء بلا حياء كالطعام بلا ملح . **و قال النبي ﷺ** حق المسلم على المسلم خمس ، رد السلام ، و عيادة المريض ، و اتباع الجنائز ، و اجابة الدعوة ، و تسمية العاطس .
و عن ابي ذر قال : ، قال رسول الله ﷺ : من ياخذمني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن ، قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا ، فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس ، و ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس ، و احسن الى جارك تكن مؤمناً ، و احب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، و لا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب . **و روى البخارى** هذا الحديث بعينه في صحيحه عن ابن العباس .

و قال رسول الله ﷺ احب الصبيان لخمس : الاول انهم هم البكاؤون ؛ و الثاني يتمرغون بالتراب ، و الثالث يختصمون من غير حقد ، و الرابع لا يدخرون لغد شيئاً ،

والخامس يعمران ثم يخربون . **وقال رسول الله ﷺ** للحسين بن علي **عليهما السلام** اعمل
بفرايض الله تكن اتقى الناس ؛ وارض بقسم الله تكن اغنى الناس ، وكف عن محارم الله
تكن اورع الناس ، واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا ، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن
مسلماً . **وقال النبي ﷺ** شدايد الدنيا خمسة : الدين ولو كان درهما ، والفرقة ولو كانت
سنورا ، والسؤال وان كان خردلا ، والسفروان كان ميلا ، والبنت وان كانت واحدة **وقال**
النبي ﷺ الا ادلكم على اكسل الناس ، واسرق الناس وابخل الناس ، واجفى الناس ،
واعجز الناس ، قالوا بلى يا رسول الله قال اما يبخل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه ، واما
اكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان ، واما اسرق الناس فالذي
يسرق من صلوته تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، واما اجفى الناس فرجل
ذكرت بين يديه فلم يصل على ، واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء .

وقال النبي ﷺ ذهب عمر من لم يصرفه في صالح العلم ، وذهب علم من لم يصرفه
في صالح العمل ، وذهب عمل من لم يضبطه بالاخلاص ، وذهب اخلاص من لم يحطه بالاستقامة ،
وذهبت استقامة من لم يحطها بالخاتمة ، وذلك لان ملاك الاعمال خواتيمه . **وقال النبي**
ﷺ الا وان القبر ينادى بخمس كلمات : فيقول يا بن آدم تمشى على ظهري و مصيرك
في بطني ، تفرح على ظهري ثم تحزن في بطني ، تذب على ظهري وتعذب في بطني ، تضحك
على ظهري و تبكي في بطني ، تاكل الحرام على ظهري ثم تاكلك الديدان في بطني .
وقال النبي ﷺ القبر ينادى بخمس كلمات ، انا بيت الوحدة فاحملوا الي انيسا ، و
انا بيت الحيات فاحملوا الي ترياقا ، و انا بيت الظلم فاحملوا الي سراجا ، و انا بيت
التراب فاحملوا الي فراشا ، و انا بيت الفقر فاحملوا الي كنزا . **وقال النبي ﷺ** لا يكمل
ايمان العبد بالله حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتسليم لامر الله ،
وانصبر على بلاء الله ، والرضاء بقضاء الله ، والشفقة على خلق الله ، فقد استكمل
الايمان .

وقال النبي ﷺ سألت جبرئيل **عليه السلام** عن الصدقة فقال يا محمد خمسة اوجه :
الواحدة بعشرة ، والواحدة بسبعين ، والواحدة بسبعمئة ، والواحدة بسبعين الفا ، و

الواحدة بمائة ألف ، فقلت يا جبرئيل أخبرني عن الواحدة بعشرة فقال تدفعها الى رجل صحيح اليدين والرجلين والعينين ، والواحدة التي بسبعين تدفعها الى زمن ، والتي بسبعمائة تدفعها الى الوالدين ، والتي بسبعين الفا تدفعها الى الاموات ، والتي بمائة الف تدفعها الى طالب العلم . **وقال النبي ﷺ** من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع احبط الله عمله سبعون سنة ، أولها في المسجد ، والثاني عند قراءة القرآن ، والثالث عند تشييع الجنائز ، والرابع في المقبرة ، والخامس عند الاذان .

وقال النبي (ص) اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم دابة اسمها جريش ؛ رأسها بالاسماء السابعة وذنبها بالارض السافلة وفيها بين المشرق والمغرب ، فتقول بالعرصات بالصوت الاعلى اين اهلي اين اهلي ، فيقول جبرئيل **عليه السلام** لمن أردت فتقول خمسة نفر من امة محمد **ﷺ** الاول تارك الصلوة ، والثاني مانع الزكوة ، والثالث شارب الخمر ، والرابع عاق الوالدين ، والخامس من يتكلم بكلام الدنيا في المساجد فتلقطهم كما يلتقط الطائر و ترجع الى النار .

و في رواية اخرى قال النبي **ﷺ** اذا كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب ذنبها تحت الارض و قرننها فوق العرش وفيها من المشرق الى المغرب ينادى با على صوتها و من حارب الله ورسوله ، فيقال ما تطلبين فتقول اطلب خمسة ، تارك الصلوة ، و مانع الزكوة ، و شارب الخمر و آكل الربا و قوم يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا . **وقال النبي ﷺ** نزل القرآن على خمسة اوجه ، حلال و حرام و محكم و متشابه و امثال ، فأحلوا الحلال و حرموا الحرام و اعملوا بالمحكم و آمنوا بالمتشابه و اعتبروا بالامثال .

وقال النبي ﷺ علامة المؤمن خمسة ، الورع في الخلوة ، والصدقة في القلة ، والصبر على المصيبة ، والصدق عند الخوف ، والحلم عند الغضب . **وقال النبي** من أضاف واحداً فكانما أضاف آدم ، ومن أضاف اثنين فكانما أضاف آدم و حوا ، من أضاف ثلاثة فكانما أضاف جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ومن أضاف أربعة فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، ومن أضاف خمسة فكانما صلى صلوة الخمس في جماعة .

وقال النبي (ص) ان في جمع المال خمسة اشياء : العناء في جمعه ، و الشغل عن ذكر الله باصلاحه ، والخوف من سالبه وسارقه ؛ واحتمال اسم البخل لنفسه ، و مفارقة الصالحين لاجله . وفي تفريقه خمسة اشياء ، راحة النفس من طلبه ، و الفراغ لذكر الله من حفظه ، و الامن من سالبه وسارقه ، و اكتساب اسم الكرام لنفسه ، و مصاحبة الصالحين . و روى ان خمسة اشياء تورث الحفظ : اكل الحلو ، و أكل اللحم مما يلي العنق ، و أكل العدس ، و أكل الخبز البارد ، و قراءة آية الكرسي .

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الناس على خمسة مراتب : منهم من يرى ان الرزق من الكسب لامن الله فهو كافر ، و منهم من يرى ان الرزق من الله و من الكسب فهو مشرك ، و منهم من يرى ان الرزق من الله و يرى الكسب سببا فلا يدرى يعطيه ام لافه منافق شك ، و منهم من يرى ان الرزق من الله و ان الكسب سببا فلا يؤدي حقه و يعصى الله من اجل الكسب فهو فاسق ، و منهم من يرى ان الرزق من الله و يرى الكسب سببا و يؤدي حقه و لا يعص الله لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص طعمه .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم العلم للتكبريات جاهلاً ، و من تعلم للقول دون العمل مات منافقاً ، و من تعلمه للمناظرة مات فاسقاً ، و من تعلمه لكثرة المال مات زنديقاً ، و من تعلمه للعمل مات عارفاً . و قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة من مصائب الآخرة : فوات الصلوة ، و موت العالم ، و رد السائل ، و مخالفة الوالدين ، و فوات الزكوة و خمسة من مصائب الدنيا ، فوت الجيب ، و زهاب المال ، و شماتة الاعداء ، و ترك العمل ، و امرعة السوء . و عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : اذا ترك احدكم صلوة الفجر ناداه مناد من السماء يا خاسر ، و اذا ترك صلوة الظهر ناداه مناد يا غادر ، و اذا ترك صلوة العصر ناداه مناد من السماء يا فاجر ، و اذا ترك صلوة المغرب ناداه مناد من السماء يا كافر ، و اذا ترك صلوة العشاء الآخرة ناداه مناد من السماء ليس لك رباء .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة يظلمهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الاظله . المصلين و المزكين اموالهم ، و الصائمين ، و المجاهدين في سبيل الله ، و الحجاج الى بيت الله الحرام .

الفصل الرابع

مماورد من كلام امير المؤمنين (ع)

قال عليه السلام لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: أولها القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشح بالفضل، والرياء في العمل، والاعجاب بالرأى. وقال عليه السلام رأيت جميع الاخلاء فلم أر خليلاً أفضل من حفظ اللسان، ورأيت جميع اللباس فلم أر لباساً أفضل من الورع؛ ورأيت جميع الاموال فلم أر مالا أفضل من القناعة، ورأيت جميع البر فلم أر براً أفضل من الرحمة والشفقة، وذقت جميع الاطعمة فلم أر طعاماً الذم الصبر. وقال عليه السلام ختمت التوراة بخمس كلمات فأنا أحب ان اطالعها في صبيحة كل يوم: الاول العالم الذي لا يعمل بعلمه فهو وابليس سواء، والثاني سلطان لا يعدل برعيته فهو وفرعون سواء، والثالث فقير يتذلل لغنى طمعاً في ماله فهو والكلب سواء والرابع غنى لا ينتفع بماله فهو والآجر سواء، والخامس امرأة تخرج من بيتها بغير ضرورة هي والامة سواء.

وقال عليه السلام احفظوا عنى خمساً فلور كتبتم الابل لانضيتموهن في طلبهن قبل ان تدر كوهن، لا يرجو عبد الاربعة، ولا يخافن الازنبة، ولا يستحيى جاهل ان يسأل عما لا يعلم، ولا يستحيى عالم اذا سأل عما لا يعلم ان يقول الله أعلم، والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له. وسئل عليه السلام عن العبودية، قال العبودية خمسة اشياء: خلو البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والنصر عند الصباح، والبكاء من خشية الله. وقال عليه السلام المؤمن يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور وقال عليه السلام خصصنا بخمسة: بفصاحة وصباحة وسماحة ونخوة وحظوة عند الناس.

وقال عليه السلام العلم لا يحصل الا بخمسة اشياء: اولها بكثرة السؤال، والثاني بكثرة الاشتغال، والثالث بتطهير الافعال، والرابع بخدمة الرجال، والخامس باستعانة ذي الجلال. وقال عليه السلام ان في جهنم رحا تطحن افلاتسا لوني ما طحنها: فقالوا ما طحنها

يا امير المؤمنين عليه السلام فقال العلماء الفجرة ، والفقراء الفسقة ، والجبا برة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ، وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلاتسألوني ما فيها ، فقبل ما فيها يا امير المؤمنين ؟ قال فيها ايدي البناكثين وعن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله ارقوا اقلامكم ، وقاربوا بين سطوركم ؛ واحذفوا عن فضولكم ، واقتصدوا قصد المعاني ، واياكم والاكثران اموال المسلمين لاتحتمل الاصدار.

وقال علي عليه السلام خمسة اشياء يجب على القاضي الاخذ فيها بظاهر الحكم ، الولاية ، والمنالكح ، والمواريث ؛ والذبايح ، والشهادات ، انا كان ظاهر الشهود مأمونا جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم . **وقال علي عليه السلام السباق خمسة ،** اناسا بق العرب ، وسلمان سابق فارس ، وصهيب سابق الروم ، و بلال سابق الحبش . و خباب سابق النبط . عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له : اخبرني عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه من هم ؟ فقال عليه السلام قابيل يفر من هاييل ، والذي يفر من امهموسى عليه السلام ، والذي يفر من أبيه ابراهيم عليه السلام ، والذي يفر من صاحبه لوط عليه السلام ، والذي يفر من ابنه نوح ، والذي يفر من بنيه كنعان . **قال ابن بابويه رحمه الله** انما يفر موسى من امه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقها و ابراهيم عليه السلام انما يفر من الاب المشرك المربي لامن الاب الوالد وهو تارخ . **وعن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له** اخبرني عن خمسة : من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هو ودو صالح و شعيب و اسمعيل و محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين .

وقال علي عليه السلام قسمت امور الناس الى خمسة وعشرين قسما : خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالاجتهاد ، وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجواهر ، وخمسة بالوراثه ، فأما التي بالقضاء والقدر فالعمر والرزق ، والاجل والولد والسلطان ، وأما التي بالاجتهاد

فالعلم والكتابة والفروسية والجنة والنار . **واما** التي بالعادة فلاكل والنوم والمشى والنكاح والتغوط ، **واما** التي بالجواهر فالمروة والامانة والسخاء والصدق والتواصل **واما** التي بالوراثة فالشكل والجسم والهيئة والذهن والخلق . **ومن كلام علي عليه السلام** من صرف يومه في غير حق قضاء ، او فرض اداه ، او حمد حصله ، او خيرا سسه ، او علم اقتبسه ، فقد عرق يومه **وسئل** بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف اشعر على **عليه السلام** بالسائل مع كونه في صلوته مستغرقاً في الاقبال على الله تعالى بكليته فأشده يقول :

يسقى و يشرب لانه يسه سكرته
عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تحكم من
فعل الصحات فهذا افضل الناس

الفصل الخامس

في الاخبار التي وردت عن الامام جعفر الصادق (ع)

عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد : قال التمشط فان المشط يجلب الرزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم . وكان رسول الله **عليه السلام** يصرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يقوى الذهن ويقطع البلغم . **وقال** ابو عبد الله **عليه السلام** خمس من خمسة محال ، النصيحة من الحاسد محال ، والشفقة من العدو محال ، والحرمة من الفاسق محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيئة من الفقير محال .

وقال الصادق عليه السلام خمس كما اقول : ليست لبخيل راحة ، ولا احسود لذة ، ولا لاملول وفاء ، ولا لكذاب مروة ، ولا يسود سفيه . **وعن** ابي عبد الله **عليه السلام** قال البكاؤن خمسة ، آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد **عليه السلام** وعلي بن الحسين **عليه السلام** ، (فأما) آدم فبكي على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية ، (و أما) يعقوب فبكي على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤنذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الها لكين ، (وأما) يوسف فبكي على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا له أما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت بالليل فصالحهم على

واحد منهما ، (وأما) فاطمة عليها السلام فبكت على رسول الله ﷺ حتى تآذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر بمقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف ، (وأما) علي بن الحسين عليه السلام فبكي عشرين سنة وأربعين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا يبكي حتى قال له مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله أنى أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما اشكوبنى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون لم إذ كربنى فاطمة الاخنتنى لذلك عبرة .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام الكباير خمساً : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، واكل الربا بعد البينة ، و الفرار من الزحف ، و التعرب بعد الهجرة . وعن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله أخبرنى عن الكباير فقال هن خمس و هن مما اوجب الله عليهن النار ، قال الله عزوجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً . و قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا الى آخر الاية ، وقال يا ايها الذين آمنوا ان القيمين الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الى آخر الاية ، و رمى المحصنات الغافلات ، و قتل المؤمن متمداً . عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصداقة محدودة ، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى كمال الصداقة ، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة ، اولها ان تكون سريره وعلانيته لك واحدة ، والثانية ان يزينك زينوه ويشينك شينه ، والثالثة ان لا يغيره مال ولا ولاية ؛ والرابعة لا يمنعك شيئاً مما تصل اليه مقدرته ، والخامسة لا يسلمك عند النكبات .

وعن أبي عبد الله (ع) قال خمس خصال من لم يكن فيه خصلة منها فليس فيه كبير مستمتع اولها الوفاء ، والثانية التدبير ؛ والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق ، والخامسة وهى تجمع هذه الخصال الحربية . **وقال عليه السلام** خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زايل العقل مشغول القلب ، فاولها صحة البدن ، والثانية الامن ، والثالثة السعة فى الرزق ، والرابعة الانيس الموافق ، قلت و ما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح ، والخامسة وهى تجمع هذه الخصال

الدعة . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقسم بين العباد اقل من خمس ، اليقين ، والقنوع ، والصبر ، والشكر ، والذي يحمل هذا كله العقل . وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال ابليس خمسة اشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي ، من اعتصم بالله من نية صادقة فاتكل عليه في جميع اموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضى لاخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ومن لم يجزع على المصيبة حين يصيبه ، ومن رضى بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال خمسة لا يعطون من الزكوة ، الولد والوالدان والمرأة والمملوك لانه يجب على الرجل النفقة عليهم . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الامليسي والتفاح والسفرجل والعنب والرطب المشان .

وعن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الاخير كم بخمسة لم يطع الله عليها احدا من خلقه : قال قلت بلى ، قال ان الله عز وجل عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الارحام ، وما تدرى نفس ما ذات كسب غدا ، وما تدرى نفس باى ارض تموت ، ان الله عليم خبير . عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم ، تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة المرء ، وحلمه ، وصبره ، وحسن خلقه . عن المفضل بن عمرو قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما شيعة جعفر من كف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، وخاف عقابه ، وازار ايت اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلام . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ، خمسة لا ينامون ، الهام بدم يسفكه ، وزوال المال الكثير لامين له ، والقايل في الناس الزور والبهتان عن غرض الدنيا يناله ، والماخون بالمال الكثير ولا مال له ، والمحب حبيبا يتوقع فراقه .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال خمسة يتمون في السفر كانوا وفي حضر ، المكارى ، والكرى ، والاشقان وهو البريد ، والراعى ، والملاح ، لانه عملهم . وعن ابي عبد الله عليه السلام (ع) خمس قبل قيام القائم (ع) اليماني والسفياني والمنادي من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية . وقال الصادق عليه السلام شاور في امورك مما يقتضى الدين من فيه خمس خصال ، عقل و علم و تجربة و نصح و تقوى ، فان لم تجد فاستعمل الخمسة و اعزم و

توكل فان ذلك يؤدبك الى الصواب ؛ **وقال الصادق عليه السلام** خمس خصال تورث البرص ، النورة يوم الجمعة و الاربعاء ، و الوضوء و الاغتسال بالماء الذى اسخنه الشمس ، و الاكل على الجنابة ، و غشيان المرأة فى ايام حيضها ، و الاكل على انشعب . **وسأل ابو بصير الصادق عليه السلام** عن الدعاء و رفع اليدين فقال على خمسة اوجه ، اما التعون فتستقبل القبلة بباطن كفيك ، و اما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك و تنفض بباطنها الى السماء ، و اما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة ، و اما الابتهال فترفع يدك تجاوز بهما رأسك ، و اما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي و جهك و هو دعاء الخفية .

الفصل السادس

مماورد من الاخبار عن باقى الائمة الاطهار

عن ابن حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر عليه السلام بنى الاسلام على خمس ، اقامة الصلوة ، و ايتاء الزكوة ، و حج البيت ، و صوم شهر رمضان ، و الولاية لنا اهل البيت ، فاجعل فى اربع منها رخصة و لم يجعل فى الولاية رخصة ، من لم يكن عنده مال لم يكن عليه الزكوة و من لم يكن عنده مال فليس عليه حج ، و من كان مريضاً صلى قاعداً . و افطر شهر رمضان ، و الولاية صحيحاً كان او مريضاً او ذوماً او امالاً له فهى لازمة .

وعن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال لى يا ابا بكر اتدرى كم الصلوة على الميت ، قلت لا قال اخذت الخمس من خمس صلوات من كل صلوات تكبيرة **وعن ابى عبد الله** (ع) قال ان آدم (ع) اشتهى فاكهة ، فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة ، فاستقبله جبرئيل (ع) فقال له اين تذهب يا هبة الله فقال هبة الله ان آدم يشتكى و انه اشتهى فاكهة ، قال ارجع فان الله تعالى قد قبض روحه ، قال فرجع فوجده قد قبضه الله تعالى ففسلته الملكة ، ثم وضع و امر هبة الله ان يتقدم فيصلى عليه و الملائكة خلفه ، و اوحى الله عز و جل اليه ان يكبر خمساً و ان يسأله ويستوى قبره ثم قال هكذا فاصنعوا بموتاكم .

وعن **ابي جعفر** (ع) قال اتى النبي ﷺ بقوم فامر بقتلهم وخلا رجلا من بينهم، فقال الرجل يا نبي الله كيف اطلقت عني من بينهم ، قال اخبرني جبرئيل (ع) عن الله عزوجل ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله : الفيرة الشديدة على حرمك ، و السخاء ، وحسن الخلق ، وصدق اللسان ، والشجاعة ، فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالا شديدا حتى استشهد . **وقال موسى بن جعفر** (ع) حدثني ابي عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب (ع) في قول الله عزوجل ولا تنس نصيبك من الدنيا ، قال لا تنس صحتك ، وقوتك . وفرأغك ، وشبابك ، ونشاطك ان تطلب بها الآخرة . **لا يجتمع المال الا بخمس خصال** . عن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا (ع) يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال . يبخل شديد ، وامل طويل ، وحرص غالب وقطيعة رحم ، وايتار الدنيا على الآخرة .

وعن **ابي الصلت** عبد الله بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ، اوحى الله عزوجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكنمه ، والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه ، والخامس فاهرب منه ، قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني عزوجل ان اكل هذا وبقى متحير اثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما يطيق فمشى اليه لئلا يكله ، فلما دنى منه صفر حتى انتهى اليه فوجده لقمه فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ، ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني ربي عزوجل ان اكنم هذا فحفر له موضعا وجعله فيه والقي عليه التراب ومضى ، فالتفت فاذا الطشت قد ظهر ، فقال قد فعلت ما امرني ربي عزوجل ، فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت مني صيدى وانا خلفه منذ ايام ، فقال امرني ربي ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فانقاها اليه ، ثم مضى فاذا هو بلحم ميتة مدود ، فقال امرني ربي عزوجل ان اهرب منه فهرب ، ورجع فرأى في المنام كأنه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما انا كان ؛ قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجبل قدره من عظم الغضب فاذا احتفظ نفسه وعرف

قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كالقمة الطيبة التي اكلها ، واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتبه العبد واخفاه ابي الله عز وجل الا ان يظهره لمن يزينه به مع ما يدخره له من ثواب الاخرة ، واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، واما البازي فهو الذي ياتيك في حاجة فلانؤيسه ، واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها .

وعن طاووس اليماني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول علامات المؤمن خمس ، قلت وما هن يا بن رسول الله قال الورع في الخلوة ، والصدقة في القلة ، والصبر عند المصيبة ، والحلم عند الغضب ، والصدق عند الخوف **وقال** عليهما السلام خمس خصال اذا اجتمعت في المؤمن كان على الله ان يوجب له الجنة ، النبور في القلب ، والفقه في الاسلام ، والورع في الدين ، والمودة في الناس ، وحسن السيمة في الوجه . عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، خمس من السنن في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الرأس فالسواك ، واخذ الشارب ؛ و فرق الشعر ، والمضمضة ، والاستنشاق ، واما التي في الجسد فالختان ، وحلق العانة ، وتنف الابطين ، وتقليم الاظفار ، والاستنجاء . عن زرارة . عن ابي جعفر عليهما السلام قال لاتعاد الصلوة الا من خمسة ، الطهور ، والوقت ، والقبلة ، والر كوع ، والسجود ، ثم قال عليهما السلام القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة . عن ابي ابراهيم عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة يجتنبون على كل حال ، المجذوم والابرس والمجنون وولد الزنا والاعرابي .

وعن الرضا عليهما السلام انه قال في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلام ، معرفته باوقات الصلوة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة . عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت قولك مجد والله في خمس ماهي ، قال اذا قلت سبحان الله وبحمده رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به ، فاذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له وهي كلمة الاخلاص التي لا يقولها عبد الا اعتقه الله من النار الا المستكبرين والجبارين ، ومن قال لاحول ولا قوة الا بالله فوض الامر الى الله عز وجل الا المستكبر الذي يصير على الذنب الذي قد غلبه هواه واثر دنياه على آخرته ، ومن قال الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله عز وجل عليه ، (اولو العزم من الرسل خمسة) عن ابي جعفر عليهما السلام قال

اولوا العزم من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام وعلينهم .
 عن علي بن الحسين عليهما السلام قال القول الحسن يثري المال ، وينمي الرزق
 وينسى في الاجل ، ويخيب في الامل ، ويدخل الجنة . عن ابي الحسن موسى عليه السلام
 انه قال لا يخلو المؤمن من خمسة ، مسواك ومشط وسجادة وسبحة فيها اربع وثلاثون
 حبة وخاتم عقيق . وروى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال علامات
 المؤمن خمس ، صلوة احدى و خمسين ، و زيارة الاربعين ، و التختيم في اليمين ، و
 تعفير الجبين ، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . وعن الحسن بن علي عليه السلام انه جاءه
 رجل وقال انا رجل عاص ولا صبر لي عن (علي خ ل) المعصية فعظني بموعظة ، فقال عليه السلام
 افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت ، لاتأكل رزق الله واذنب ما شئت ، واطلب موضعا
 لا يراك الله واذنب ما شئت واخرج من ولاية الله واذنب ما شئت واذنا جائك ملك الموت
 ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت ، و اذا ادخلك مالك النار فلا تدخل في
 النار واذنب ما شئت .

ومما اوصى به مولانا ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما لجابر بن
 يزيد الجعفي قال يا جابر اغتتم من اهل زمانك خمسا ، ان حضرت لم تعرف ، وان غبت
 لم تقتقد ، وان قلت لم يقبل قولك ، وان شهدت لم تشاور ، وان خطبت لم تزوج . اوصيك
 بخمس ان ظلمت فلا تظلم ، وان خانوك فلا تخن ، وان كذبت فلا تغضب ، وان مدحت
 فلا تفرح ، وان ذممت فلا تجزع ، وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك
 فسقوطك من عين الله عز وجل عند غضبك من الحق اعظم مصيبة مما خفت من سقوطك
 من اعين الناس ، و ان كنت على خلاف ذلك فتواب اكتسبته من غير تعب بذالك .

وقال محمد الباقر عليه السلام اوصاني ابي عليه السلام فقال لاتصحب خمسة ولا تراقهم
 في الطريق ، لاتصحب فاسقا فانه بايعك بأكلة فما دونها قلت يا ابيت وما مادونها قال يطعم
 فيها ثم لا ينالها ، ولا تصحب البخيل فانه يقطعك في ماله احوج ما كنت اليه ، ولا تصحب
 كذابا ، فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرّب منك البعيد ، ولا تصحب احمق

فانه يريدان ينفعك فيضرك ، ولا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع.

الفصل السابع

مما وجدته في المعراجية وهي من الاحاديث القدسية

قال الله تبارك وتعالى مخاطباً للنبي (ص) يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابداً قال لا يارب، قال اذا اجتمع فيه خمس خصال : ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم في بكائه ، وحياء يستحي في الخلاء، واكل ما لا بد منه، وبغض الدنيا لها ومحبة الاخيار لحبي اياهم .

وفي الحديث خمس من كن فيه كن عليه النكث والبغى والمكر والخداع و الظلم ، اما النكث فقد قال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، واما المكر فقد قال الله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله ، واما البغى فقد قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغىكم على انفسكم . واما الخداع ، فقد قال الله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم . واما الظلم فقد قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

ومن كتاب ابتلاء الاخيار ان عيسى عليه السلام لقي ابليس وهو يسوق خمسة احمر عليها احمال ، فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشتريين ؛ فقال وما هذه التجارة، قال احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين ، والثاني الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين ، و الثالث الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء ، و الرابع الخيانة قال ومن يشتريه قال التجار ، والخامس الكيد قال ومن يشتريه قال النساء .

الفصل الثامن

مما ورد من كلام العلماء والزهاد والحكماء

قال بعض العلماء : خمس من علامات المتقين : اولها لا يجالس الا من يصلح معه

الدين ويغلب الفرج واللسان ، واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا راه وبالا ، واذا اصابه شيء قليل من الدين اغتم لذلك ، ولا يملاء بطنه من الحلال خوفا ان يخالطه حرام ، ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت . **وقال** بعض العلماء قد خص الله آدم و اختاره بخمسة اشياء ، اولها انه خلقه باحسن صورة بقدرته ، والثاني انه علمه الاسماء كلها ، والثالث امر الملكة بان يسجدوا له ، والرابع اسكنه الجنة ، والخامس جعله ابا البشر و **اختار نوحا** عليه السلام بخمسة اشياء اولها انه جعله ابا البشر لان الناس كلهم غرقوا وصار ذريته هم الباقين ، والثاني انه طال عمره ويقال طوي امن طال عمره وحسن عمله ، والثالث انه استجاب دعاءه على الكفار وعلى المؤمنين ، والرابع انه حملة على السفينة ، والخامس انه كان اول من نسخ به الشرايع وكان قبل ذلك لم يحرم تزويج الاخوات والعمات والخالات . و **اختار ابراهيم** عليه السلام بخمسة اشياء اولها انه جعله ابا الانبياء لانه روى انه خرج من صلبه الف نبي من وقت زمانه الى زمن النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** ، والثاني انه اتخذه خليلا ، والثالث انه انجاه من النار ، والرابع انه جعله للناس اماما ، والخامس انه ابتلاه بكلمات فوفقه حتى اتمهن .

وقيل خمس خصال من اقبح خصال الناس ، العشق من الشيخ ، والحدة من السلطان ، والكذب من ذوى الاحساب ، والبخل من الغنى ، والحرص من العلماء . **وقال** بعض العلماء ان التفكير على خمسة اوجه ، ففكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين ، وفكرة في نعمة الله يتولد منها الشكر والمجبة ، وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبة ، وفكرة في وعد الله يتولد منها الرغبة ، وفكرة في تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء **وقال** بعضهم من اراد العلم فعليه بخمس خصال تقوى الله في السر والعلانية ، وقراءة آية الكرسي ، ودوام الوضوء ، و صلوة الليل و لوبر كعتين ، والاكل للقوة وللشهوة .

قال سفيان الثوري لا يجتمع في هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس خصال ، طول الامل ؛ وحرص غالب ، وشح شديد ، وقلة الورع ، ونسيان الآخرة . **وقال** حاتم الاصم : المعجلة من الشيطان الافى خمس فانها من سنة رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** اطعام الضيف

إذا نزل ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البنت إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا واجب ، والتوبة من الذنب إذا فرط .

وقال محمد الدوري : شقى إبليس لعنه الله بخمسة أشياء ؛ لم يقرب بالذنب ، ولم يندم عليه ، ولم يلم نفسه ، ولم يعزم على التوبة ، وقنط من رحمة الله . وسعد آدم (ع) بخمسة أشياء : أقر بذنبه ، وندم عليه ، ولام نفسه ، واسرع في التوبة ، ولم يقنط من رحمة الله . **وقال** أبو زيد علامة الاتباه خمس : إذا ذكر نفسه افتقر ، وإذا ذكر ربه استغفر ، وإذا ذكر الدنيا اعتبر ، وإذا ذكر الآخرة استبشر ، وإذا ذكر المولى افتخر . **وقال** شقيق البليخى عليكم بخمسة خصال فاعملوها ، اعبدوا الله بقدر حاجتكم إليه ، وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها ، واعصوه بقدر طاقتكم بعذابه ، و تزودوا بقدر مكثكم في القبر ، واملوا للجنة بقدر ما تريدون المقام فيها . **وقال** شقيق البليخى : اختار الفقراء خمساً واختار الأغنياء خمساً ، اختار الفقراء راحة النفس ، وفراغ القلب ، وعبودية الرب وخفة الحساب ، والدرجة العليا . واختار الأغنياء تعب النفس ، وشغل القلب ، وعبودية الدنيا ، وشدّة الحساب ، والدرجة السفلى . **وقال** شقيق بن إبراهيم سألت سبعمأة عالم عن خمسة أشياء كلهم اجابوا بجواب واحد ، فقلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا فقلت من الكيس قالوا من لم تغره الدنيا ، فقلت من الغنى قالوا الذي يرضى بما قسم الله له ، فقلت من الفقير قالوا الذي قلبه مع طلب الزيادة ، فقلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله من ماله . **وكان يقال** كل الدنيا فضول الا خمساً ؛ خبز يشبعه . و ماء يرويه ، وثوب يستتار به ؛ وبيت يسكنه ، و علم يستعمله . **وقال** ذو النون المصري علامة اهل الجنة خمس ، وجه حسن ، وخلق حسن ، وصلة رحم ، و لسان لطيف ، و اجتناب المحارم . و علامة اهل النار خمسة : سوء الخلق ، و قلب قاس ، و ارتكاب المعاصي ، و لسان سليط ، و وجه حامض . **وقال** الانطاكي خمسة من دواء القلب ، مجالسة الصالحين ، وقراءة القرآن ، و خلاء القلب ؛ وقيام الليل ، والتضرع عند الصحة .

وقال بعض الحكماء من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ، ومن لم يخش قدمه على الله لم ينج من الحرام والشبهة ، ومن لم يكن عن الخلق آيساً لم ينج من الطمع ، ومن لم يكن

على عمله حافظا لم ينج من الريا، ومن لم يستيقن بالله على احترام قلبه لم ينج من الحسد، وقيل ان الحكماء نظروا فرأوا صيب العالم ومحنها في خمس ، المرض في الغربة والفقر في الشيب، والموت في الشباب؛ والعمى بعد البصر، والنكرة بعد المعرفة . وقيل اتفق حكماء الهند و الروم وفارس: ان جميع الامراض يتولد من خمسة اشياء الاول كثرة الاكل ، الثاني كثرة المباشرة ؛ الثالث كثرة النوم في النهار، الرابع قلة النوم في الليل ، والخامس شرب الماء في جوف الليل . وقال صاحب كتاب تهافت الفلاسفة : الاقوال الممكنة في امر المعاد لاتزيد على خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وان المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم اكثر اهل الاسلام ، الثاني ثبوت المعاد الروحاني فقط و هو قول الفلاسفة الاليين الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط و انما البدن آلة تستعمله و تصرف فيه لاشتكال جوهرها ، الثالث ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا و هو قول من يثبت النفس الناطقة المجردة من الاسلاميين كالغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة . الرابع عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتمد بهم و لا بمذاهبهم في الملة ولا في الفلسفة ، الخامس التوقف وهو المنقول عن جالينوس فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس هي المزاج فتندم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد حينئذ .

الفصل التاسع

و مमारوى انه وجد في خزانة كسرى انوشيروان لوح من زبرجد وعليه خمسة اسطر: الاول من لاولد له لاقره عين له ، و الثاني من لااخ له لاعضله ، و الثالث من لاوزج له لا عيش له ، و الرابع من لامال له لاجاه له ، و الخامس من لاتكون له هذه الاشياء لاغصة (قسطخ) له . وقال كسرى من قدران يحترز من خمس خصال لم يكن في تدييره خلل: الحرص و الامل و العجب و اتباع الهوى و التواني ، فالحرص يسلب الحياء ، و العجب يجلب المقت ، و اتباع الهوى يورث الفضيحة ، و التواني يكسب الندامة . و قال يحيى

بن معاذ من كثر شعبه كثر لحمه ، و من كثر لحمه كثر شهوته ، و من كثر شهوته ، كثر ذنوبه ، و من كثر ذنوبه قسى قلبه ، و من قسى قلبه غرق في آفات الدنيا وزينتها .
وقال الحسن البصرى مكتوب في التورية خمسة احرف ، اولها ان الغنية في القناعة ، و ان السلامة في العزلة ، و ان الحرية في رفض الدنيا ؛ و ان التمتع في ايام طويلة ، و ان الصبر في ايام قصيرة . **وقيل القناعة** راحة البدن . و كثرة التجارب زيادة في العقل ، و من سعى بالنسيمة حذره القريب و البعيد ، و من يشاور النساء فسدرأيه ، و من حلم ساد . **و من كتاب الرياض الزاهرة و الانوار الباهرة** روى عن آدم عليه السلام انه اوصى ابنه شيث بخمسة اشياء و امره بان يوصى بها اولاده بعده ، اولها قال لهقل لا ولدك لا تطمئنوا بالدنيا فاني اطمئنت بالجنة الباقية فلم يرضين الله تعالى و اخرجني منها ، و الثاني قل لهم لا تعملوا بهواء نسائكم فاني عملت بهواء امراتي و اكلت من الشجرة فلحقني الندامة ، و الثالث كل عمل تريدونه انظروا عاقبته فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصبنى ما اصابني ، و الرابع اذا اضطربت قلوبكم بشي عفا جتنبوه فاني حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فلحقني الندم و النعاس ، و الخامس استشيروا في الامر فلو شاورت الملائكة لم يصبنى ما اصابني .

تممة اعلم ان المتصدقين خمس كرامات . **الاولى** قضاء الحوائج ، **الثانية** الخلاص من الشدائد ، **الثالثة** زيادة الرزق و النجاة من ميتة السوء ، **الرابعة** تكفير الخطيئات ، **الخامسة** طول العمر و ادرار الرزق ، و الاخبار في فضل الصدقة كثيرة ، منها ما روى من النبي صلى الله عليه و آله انه سئل ابليس عن الصدقة فقال له يا ملعون لم تمنع الصدقة فقال يا محمد كان المنشاري وضع على رأسي و ينشر كما ينشر الخشب ، فقال النبي صلى الله عليه و آله لماذا قال لان في الصدقة خمس خصال ، اولها يزيد في الاموال ، و ثانيها شفاء للمريض ، و ثالثها تدفع البلاء . و رابعها يمرون على الصراط كالبرق الخاطف ، و خامسها يدخلون الجنة بغير حساب و لاعذاب . فقال النبي صلى الله عليه و آله زادك الله عذاباً فوق العذاب . **وقال** النبي صلى الله عليه و آله اذا خرجت الصدقة من يد صاحبها تسكلم بخمس كلمات ، او لها كنت فانيا فاثبتني ؛ و كنت صغيرا فكبرتني ، و كنت عدوا فاحببتني ، و كنت تحرسني و الآن

انا حرسك الى يوم القيمة .

ثم اعلم ان الصدقة على خمسة اقسام: الاول صدقة المال ، **الثاني** صدقة الجاه وهي الشفاعة . قال رسول الله ﷺ افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير و تحقن بها الدم وتجربها المعروف الى اخيك و تدفع بها الكريمة وقيل المواساة في الجاه والمال عوذة بقائهما ، **الثالث** صدقة العقل والرأى وهي المشورة ، وعن النبي ﷺ تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده ورأى يسدده **الرابع** صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين ، قال تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس . **الخامس** صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه . عن النبي ﷺ ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس . وقال ﷺ زكوة العلم تعليمه من لا يعلمه . **الاصول التي** يجب تقريرها في كل شريعة خمسة . الاول حفظ النفس بالتقاص ، الثاني حفظ الدين بقتل المرتد ، الثالث . حفظ المال بقطع السارق ، الرابع حفظ العقل بحسد شرب المسكر ، الخامس حفظ النسب بحسد الزاني . **اصول الدين** خمسة : التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد ، **قواعد الدين** خمسة : معرفة المعبود ، والقناعة بالموجود ، والوقف على الحدود ، والوفاء بالعهود ، والصبر على المفقود .

وقال الشاعر

لى خمسة اطفى بهم حرا الجحيم الحاطمة ❦ المصطفى و المرتضى وابناهما والفاطمة

وقال بعض الشعراء

لو فكر الناس فيما في نفوسهم	ما استشعر الكيد شبان ولا شيب
ما في ابن آدم مثل الرأس مكرومة	و هو بخمس من الاقدار معزوب
انف يسيل واذن ريحها سهك	والعين مرمضة والثغر ملعوب
يا بين التراب وما عدل التراب غدا	فاقصر فانك ما كول و مشروب

وقال الشافعي

تغرب عن الاوطان في طلب العلى و سا فر ففى الاسفار خمس فوايد

تفرج هم و اكتساب معيشة وعقلو (علم خ) و آداب وصحبة ما جدد
فان قيل في الاسفار ذل وغربة وكثرة هم وارتكاب الشدايد
فموت الفتى خير له من حياته بدارهوان بين واش وحاسد

وروى ، انه من اراد الجنة فعليه بملازمة خمسة امور: فالاول الاجتناب عن المعاصي
خوفاً من الله تعالى لقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى .
والثاني الرضا من الدنيا بقوت وشملة وترك البواقي فانه قيل ثمن الجنة ترك حطام الدنيا ،
والثالث الحرص على الطاعات والعبادات و على كل شيء يظن فيه رضاء الله ورسوله
لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون . والرابع الجلوس مع اهل
العلم و الصلاح ومعبة الفقراء لان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب ، و الخامس
الخشوع والخضوع والدعاء لله تعالى على التواتر والتوالي لان في الخبر من طلب من الله الجنة
ثلاث مرات ، تقول الجنة يارب بلغه الى و بلغني اليه .

(وروى) انه جاء رجل الى رسول الله ﷺ و سأل عن عمل يدخله الجنة
فقال له النبي ﷺ اصل المكتوبات و صم شهر رمضان ، و اغتسل من الجنابة ، و حب عليا ،
و اولاده المعصومين ، و ادخل الجنة من اى باب شئت فوالذي بعثني بالحق نبيا و بالرسالة
نجيا لو صليت الف و حججت الف و صمت الف و غزوت الف و اعتقت الف و قرئت التوراة و الانجيل
و الزبور و الفرقان و لقيت الانبياء كلهم و عبدت الله (تعالى) و غزوت مع كل نبي الف غزوة
و حججت مع كل نبي الف حجة و عمرة و لم يكن في قلبك حب على و اولاده المعصومين
دخلت النار مع الداخلين فليبلغ الشاهد الغايب هذا الكلام فقولوا في على فاني ما أقول
في على الا بامر جبرئيل و جبرئيل لا يخبرني الا عن الله عز وجل وان جبرئيل لم يتخذ
اخافى الدنيا الاعلى من شاء فليحبه و من شاء فليبغضه فان الله (تعالى) آلى على نفسه الا يخرج
مبغض على من النار مادام محبه في الجنة .

الباب السادس

في المواعظ السداسيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما روته الخاصة عن النبي (ص)

قال رسول الله ﷺ يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال، ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، اما التي في الدنيا فأند يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، و ينقص العمر، اما التي في الآخرة فانه يورث سخط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار، (ثم) قال النبي ﷺ سولت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. وقال رسول الله ﷺ عليكم بالصدقة فان فيها ست خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، اما التي في الدنيا تزيد في العمر، وتدر الرزق، وتعمر الديار، واما الثلاث التي في الآخرة فتستر العورة، وتظلل على الشخص يوم القيمة، وتكون سترا بينه وبين النار، وعن علي (ع) عن النبي ﷺ انه قال في وصيته له يا علي في الزنا ست خصال، ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة، فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، و يجعل الفناء؛ ويقطع الرزق، واما التي في الآخرة فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار.

وقال رسول الله ﷺ تقبلوا اليّ بستم اتقبل لكم بالجنة انا تحدثتم فلا تكذبوا، وانا وعدتم فلا تخلفوا، وانا ائتمتم فلا تخونوا، وغضوا ابصاركم، واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم. ست من فعله دخل الجنة عن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ

انه لاني بعدى ولا امة بعدكم ، الافاعبد واربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم
 وحجوا بيت ربكم ، وادوا زكوة اموالكم طيبة بها انفسكم ، واطيعوا ولاة امركم ،
 تدخلوا الجنة ربكم . عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فرايت على
 بابها مكتوبا بالذهب ، لا اله الا الله ، محمد حبيب الله ؛ علي ولي الله ، فاطمة امة الله
 الحسن والحسين صفوة الله ، علي مبغضهم لعنة الله ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
 ﷺ ست خصال من المروة ، ثلث في السفرو ثلث في الحضر ، فاما التي في الحضر
 فتلاوة كتاب الله ، وعماراة مساجد الله ، واثخاذ الاخوان في الله عزوجل ؛ واما التي
 في السفر فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي . وقال رسول الله
 ﷺ ان الله عزوجل كره لى ست خصال ، وكرههن للاوصياء من ولدى واتباعهم من
 بعدى ، العبث في الصلوة ، والرث في الصوم ، و المن بعد الصدقة ، و اتيان الجنب
 مسجداً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور . عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
 الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست خصال ، من الشك ، والشرك ، والحمية ، والغضب
 والبغى ، والحسد .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اول ما عصى الله تبارك وتعالى بست خصال
 حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام ، وحب النساء ؛ وحب النوم ؛ وحب الراحة
 وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ للدابة ست خصال على صاحبها ، يبدء بعلمها
 اذا نزل ، ويعرض عليها الماء اذ امر به ؛ ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف
 على ظهرها الا في سبيل الله عزوجل ، ولا تحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من المشى الا ما
 تطيق . عن علي عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة فقال على
 ما اجتمعتم قالوا يا رسول الله هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه ، فقال ليس هذا
 بمجنون حق المجنون و لكنه المبتلى ، ثم قال الاخبركم بالمجنون حق المجنون
 قالوا بلى يا رسول الله ، قال ان المجنون حق المجنون المتبختر في مشيه ، الناظر في
 عطفه ، المتحرك جنبه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه ، الذي لا يؤمن شره ،
 ولا يرجي خيره ، فذلك المجنون وهذا المبتلى .

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله ﷺ ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب، الزايد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لستى، والمستحل من عترتى ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليدل من اغزه الله ويعز من اذله الله، والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له.

وقال النبي ﷺ عالم ورع اجره كاجر عيسى بن مريم عليهما السلام و غنى سخى اجره كاجر الخليل ابراهيم ﷺ وفقير صبور اجره كاجر النبي ايوب ﷺ، و امير عادل اجره كاجر سليمان بن داود ﷺ. وشاب ثائب اجره كاجر يحيى بن زكريا ﷺ، و امرأة خيبة اجرها كاجر مريم ابنة عمران عليهما السلام قال النبي ﷺ المنافق من اذا وعد اخلف، و اذا فعل اساء. و اذا قال كذب، و اذا ائتمن خان و اذا رزق طاش، و اذا منع عاش.

الفصل الثاني

مماروته العامة

قال النبي ﷺ ستة تدخل النار ستة اشياء، السلطان بالجور، والعرب بالعصية والدهاقين بالكذب، والتاجر بالخيانة، واهل القرى بالجهل، والعلماء بالحسد. وقال النبي ﷺ حق المسلم على المسلم ستة، اذا لقيته فسلم عليه، و اذا دعاك فاجبه، و اذا استنصحك فانصحه له، و اذا عطس و حمد الله فسمته، و اذا مرض فعده، و اذا مات فاتبعه.

وقال النبي ﷺ ستة اشياء غريبة فى ستة مواطن، المسجد غريب فيما بين قوم لا يصلون فيه، والمصحف غريب فى دار قوم لا يقرؤن منه، والقرآن غريب فى جوف فاسق، والمرأة المسلمة غريبة فى يد رجل فاسق ظالم سيء الخلق، والرجل المسلم الصالح غريب فى يد امرأة ردية سيئة الخلق، والعالم غريب فى قوم لا يستمعون منه، ان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة.

وقيل جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال علمنى عملا اذا عملته احببني الله والناس، و يثرى مالى، و يصح بدنى، و يطيل عمري، و يحشرنى معك، فقال ﷺ

هذه ست خصال ، اذا اردت ان يحبك الله فخفه وادته ، و اذا اردت ان يحبك الناس فاقطع عن مافي ايديهم ، و اذا اردت ان يثري مالك فاكثرم الصدقة ، و اذا اردت ان يصح بدنك فاكثرم الصوم ، و اذا اردت ان يطيل عمرك فصل ارحامك ، و اذا اردت ان يحشرك الله معي فاكثرم السجود بين يدي الواحد القهار .

وقال النبي ﷺ قال الله تعالى: لما خلق الجنة طوبى للمؤمنين ، قالها ثلاث مرات ، فسمعت الملائكة حملة العرش فقالوا طوبى للمؤمنين ثلاثاً ، ثم قال الاومن كان فيه ست خصال فهو منهم ، من صدق حديثه ، و انجز وعده ، و ادى امانته ، و بروالديه ، و وصل رحمه ، و استغفر من ذنبه . **وقال النبي ﷺ** للشهيد عند الله ست خصال ، يغفر له في اول وقعة ، و يرى مقعده في الجنة ، و يجار من عذاب القبر ، و يأمن من الفرع الاكبر ، و يوضع على رأسه تاج الوقار و الياقوتة منها خير من الدنيا و ما فيها ، و يزوج ثنتين و سبعين زوجة من الحور العين ، و يشفع في سبعين من اقربائه .

الفصل الثالث

من الاحاديث القدسية

قال الله تعالى يا عبادي ستة مني و ستة منكم : المغفرة مني و التوبة منكم ، و الجنة مني و الطاعة منكم ، و الرزق مني و الشكر منكم ، و القضاء مني و الرضاء منكم ، و البلاء مني و الصبر منكم ، و الاجابة مني و الدعاء منكم .

وقال تبارك و تعالی للنبي ﷺ افتخار الناس في الدنيا على ستة اوجه اوله بالوجه الحسن ، و الثاني بالفصاحة ، و الثالث بالمال ، و الرابع بالحسب و النسب ، و الخامس بالقوة ، و السادس بالملك ، قل يا محمد لمن افتخر بالوجه الحسن تلفح و جوههم النار و هم فيها كالحون ، و قل لمن افتخر بالمال و الولد يوم لا ينفع مال و لابنون ، و قل لمن افتخر بالقوة عليها ملاسكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون و ما يؤمرون ، و قل لمن افتخر بالحسب و النسب فلا أنساب بينهم يومئذ و لا يتسائلون ، و قل لمن افتخر بالملك لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

الفصل الرابع

من وصايا النبي (ص) لعلي (ع) نقل من روضة المذنبين

قال النبي ﷺ يا علي تريد ستمائة الف شاة اوستمأة الف دينار اوستمأة الف كلمة ، قال يا رسول الله ستمائة الف كلمة ، فقال ﷺ اجمع ستمائة الف كلمة في ست كلمات ، يا علي اذا رأيت الناس يشتغلون بالفضائل فاشتغل انت باتمام الفرائض ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بعمل الدنيا فاشتغل انت بعمل الآخرة ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بعيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بتزيين الدنيا فاشتغل انت بتزيين الآخرة ، و اذا رأيت الناس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل انت بصفوة العمل ، و اذا رأيت الناس يتوسلون بالخلق فتوسل انت بالخالق ، يا علي ياتي على الناس زمان المقر بالحق فيه ناج قالوا يا رسول الله فاين العمل قال لا عمل يومئذ .

وقال النبي (ص) في وصيته لعلي (ع) يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لا يخرجن من فيك كذبة ابدا ، الثاني الورع لا تجترى على خيانه ابدا ، الثالث الخوف من الله عزوجل كانك تراه ، الرابع كثرة البكاء من خشية الله عزوجل يبني لك الف بيت في الجنة ، الخامس بذلك مالك ودمك دون دينك ، السادس الاخذ بسنتي في صلوتي و صومي و صدقتي ، اما الصلوة فالخمسون ركعة ، و اما الصيام فنلاث ايام في الشهر الخميس في اوله و الاربعاء في اوسطه و الخميس في آخره ، و اما الصدقة فجهديك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف ، و عليك بصلوة الليل ثلاثا ؛ و عليك بصلوة الزوال و عليك بصلوة الزوال و عليك بصلوة الزوال و عليك بتلاوة القرآن علي كل حال ، و عليك برفع يديك في صلوتك و تقليبها و عليك بالسواك عند كل وضوء ؛ و عليك بمحاسن الاخلاق فاركبها و مساوي الاخلاق فاجتنبها ، فان لم تفعل فلا تلومن الانفسك .

الفصل الخامس

مما رواه الخاص والعام عن النبي (ص)

وقال النبي ﷺ من غابت شمس يومه بغير حق يقضيه ؛ او فرض يؤديه ، او علم اقتبسه ، او خيرا سسه ، او حمد حصله ، او مجد ائله ، فقد عرق يومه وظلم نفسه و استوجب العقوبة من ربه. وقال ﷺ يقول الله عز وجل يا بن آدم تؤتى كل يوم رزقك وانت تحزن ، وينقص كل يوم عمرك وانت تفرح ، اتيت فيما يكفيك ، وانت تطلب فيما يظنيك ، لا قبيل تقنع ، ولا بكثير تشبع . ونهى رسول الله ﷺ عن ستة اشياء : النظر بق (١) و التطوي بق (٢) و التظليق (٣) و التطبيق (٤) و التظميق (٥) و التظفيق (٦) .

الفصل السادس

مما ورد من كلام امير المؤمنين علي (ع)

قال امير المؤمنين علي عليه السلام من جمع ست خصال ما يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا ، من عرف الله فاطاعه ، وعرف الشيطان فعصاه ، وعرف الحق فاتبعه ، وعرف الباطل فاتقاه ، وعرف الدنيا فرفضها ، وعرف الآخرة فطلبها ، وقال امير المؤمنين علي عليه السلام ان للجسم ستة احوال ، الصحة و المرض و الموت و الحياة و النوم و اليقظة ؛ و كذلك الروح فحياتها علمها ، و موتها جهلها ، و مرضها شكها ، و صحتها يقينها ، و نومها غفلتها ، و يقظتها حفظها .

وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال كان امير المؤمنين بالكوفة في الجامع ان قام اليه رجل من اهل الشام فساله عن مسايل ، فكان فيما ساله ان قال له ، اخبرني عن ستة من الانبياء لهم اسمان : قال يوشع بن نون وهون والكفل ؛ ويعقوب وهواسرائيل ، و

(١) دست برسرزدن (٢) دست برگردن زدن (٣) دست بر كمرزدن

(٤) دست برهم نهادن (٥) چشم برهم نهادن (٦) در هوا نكريستن

الخضر وهو خليقا ، ويونس و هوذ النون ، و عيسى و هو المسيح ، و محمد و هو احمد صلوة الله عليهم اجمعين . عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان امير المؤمنين بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسایل فكان فيما سأله ، اخبرني عن ستة لم ير كضوا في رحم ، فقال آدم و حوا و كبش اسمعيل و عصى موسى و ناقة صالح و الخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عزوجل .

عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله عزوجل يعذب ستة بستة ، العرب بالعصبية ، و الدهاقين بالكبر ، و الامراء بالاحور ، و الفقهاء بالحسد ؛ و التجار بالخيانة ، و اهل الرستاق بالجهل . عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال اسحبت ثمن الميتة ، و ثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر البغي ، و الرشوة في الحكم ، و اجرة الكاهن ، . عن الاصمعي بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول ، ست لا ينبغي ان يسلم عليهم ، ستة لا ينبغي لهم ان يؤموا و ستة في هذه الامة من اخلاق قوم لوط ، (اما) الذين لا ينبغي السلام عليهم ، فاليهود ، و النصارى ، و اصحاب الرد و الشطرنج ، و اصحاب الخمر و البربط و الطنبور ، و المتفككين بسب الامهات و الشعراء ، (و اما) الذين لا ينبغي ان يؤموا من الناس ، فولد الزنا ، و المرتد و الاعرابي بعد الهجرة ، و شارب الخمر ؛ و المحدود ، و الاغلف (و اما) الذي من اخلاق قوم لوط . فالجلاشق و هو البندق و الخصف و الحذف و مضغ الملك ، و ارخاء الازار من القبا و القميص ، و عن علي عليه السلام قال خرج ابو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و غير واحد من الصحابة يطلبون النبي صلى الله عليه و آله في بيت ام السلمة فوجدوني على الباب جالسا ، فسألوني عند فقلت يخرج الساعة ، فلم يلبث ان خرج و ضرب بيده على ظهري ؛ فقال كن يا ابن ابي طالب فانك تخاصم الناس بعدى بست خصال فتخصمهم ، ليست في قرينش منها شيء . انك اولهم ايما ناب الله و اقومهم بالله عزوجل ، و اوافاهم بعهد الله ، و اراهم بالرعية ، و اعلمهم بالقضية ، و اقسهم بالسوية ، و افضلهم عند الله عزوجل .

عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين و كان يصلي الليل كله و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر الي السماء و يتلو القرآن ، قال فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف اياك

ان تكون عشاراً او شاعراً او شرطياً او عريفاً او صاحب عرطبة وهي الطنبور ، او صاحب كوبة وهو الطبل ، فان نبى الله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة ، الادعوة عريف ؛ او دعوة شاعر ، او دعوة شرطية ، او صاحب عرطبة ، او صاحب كوبة .

وقال امير المؤمنين عليه السلام كمال الرجل بست خصال: باصغريه ، واكبريه ، و بقيثيه ، فاما اصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ، واما اكبراه فعقله وایمانه ، واما بقيتاه فماله وجماله . **قيل** سئل امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام عن الكريم ، فقال من اذاعوته لبك ، واذ اطعته جازاك ، وان عصيته اولاك ، وان ادبرت عنه ناداك ، وان اقبلت عليه ادناك ، وان توكلت عليه كفاك .

وقال امير المؤمنين عليه السلام ستة اشياء حسن ولكنها من ستة احسن ، العدل حسن و هو من الامراء احسن ، والصبر حسن وهو من الفقراء احسن ، والورع حسن وهو من العلماء احسن ، والسخاء حسن وهو من الاغنياء احسن ، والتوبة حسن وهي من الشباب احسن ، و الحياء حسن وهو من النساء احسن ، و امير لا عدل له كغمام لاغيث له ، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له ، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمر لها ، وغنى لا سخاء له كمكان لا نبت له ، وشاب لا توبة له كنهز لا ماء له ، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له . **وقال** امير المؤمنين لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ، ان حدثك كذبا ، وان حدثته كذبا ، وان ائتممته خانك ، وان ائتمنتك اتهمك ، وان انعمت عليه كفرك ، وان انعم عليك من بنعمته .

الفصل السابع

مما ورد عن الامام جعفر الصادق (ع)

روى عن زكريا بن مالك الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبيل . قال اما خمس الرسول فلاقاربه ، و خمس ذوی القربى فهم اقرباؤه ، و الیتامى اهل بيته ، فجعل هذه الاربعة سهماً فيهم ، واما المساكين و ابناء السبيل فقد

علمت انا لاننا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل . عن الحارث بن المغيرة البصرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ، ستة لا تكون فى المؤمن ، الغش والنكدو اللجاجة والكذب والحسد والبغى . ستة لا يسلم عليهم : اليهودى ، والمجوسى ، والنصرانى ، والرجل على غايطة ، و على مويد الخمر ، وعلى الشاعر الذى يقذف المحصنات ، وعلى المتفكهن بالامهات .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سلمان رحمه الله عجبت لست ، ثلاث اضحككنى وثلاث ابككنى ، اما التى ابككنى : ففراق الاحبة محمد وحزبه ، و هول المطلع ، و الوقوف بين يدي الله عزوجل ، و اما التى اضحككنى : فطالب الدنيا والموت يطلبه ، و غافل و ليس بمغفول عنه ، و ضاحك ملاء فيه لا يدري ارضى الله ام سخط . عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوز فى كل يوم من ست خصال ، من الشك والشرك و الحمية والغضب والبغى والحسد . عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الناس على ست فرق : مستضعف ، ومؤلف ، ومرجى ، ومعترف بذنبه ، و ناصب ، ومؤمن . عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى عن شيعتنا من ست ، الجنون والجذام والبرس والابنة وان يولد من الزنا وان يسأل الناس بكفه .

وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : الا ان شيعتنا قد اعازهم الله من ست : ان يجذموا ، او يطعموا طعم الغراب ، او يبروا هريز الكلب ، او ينكحوا فى ادبارهم ، او يلدوا من الزنا ، او يتصدقوا على الابواب . عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المحمدية السمحة اقام الصلوة ، وابتاء الزكوة ، وصيام شهر رمضان ، و حج البيت ، والطاعة للامام ، و اداء حقوق المؤمن ، فان من حبس حق المؤمن اقامه الله عزوجل يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه اودمه ، ثم ينادى مناد من عند الله عزوجل هذا الظالم الذى حبس عن الله حقه ، قال فيوبخ اربعين عاما ثم يؤمر به الى نار جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ستة لا ينجبون ، السندى والزنجى والتركى والمكردى والخوزى وبنك الرى .

وعن ابي عبد الله (ع) قال ست خصال ينتفع بها المؤمن بعدموته ولد صالح

يستغفر له، ومصحف يقرء فيه. وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة مجرة، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده. وعن ابي عبد الله عليه السلام قال للزاني ست خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: فاما التي في الدنيا فانه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجل الفناء، واما التي في الآخرة فسخط الرب جل جلاله، وسوء الحساب، والخلود في النار. ورد في الحديث ستة لا تفارقهم: الكابة، الحقود، والحسود، وفقير قريب العهد بالغنى، وغنى يخشى الفقر، وطالب رتبة يقصر عنها قدره، وجليس اهل الادب و ليس منهم.

وقال علي بن الحسين عليهما السلام الناس في زماننا على ست طبقات: اسدون ثب و ثعلب و كلب و خنزير و شاة ، فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب ولا يغلب ، واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا ، واما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بايديهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم ، واما الخنزير فهؤلاء مخشون و اشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا ، واما الكلب يهر على الناس بلسانه و يكرمه الناس من شلسانه ، و اما الشاة فالمؤمن يجز شعورهم و تؤكل لحومهم و يكسر عظمهم ، فكيف يصنع الشاة بين اسد و ذئب و ثعلب و كلب و خنزير .

الفصل الثامن

مماورد من كلام الحكماء

وقال افلاطون العالم كرة ، والارض مركز ، والافلاك قسي و الحوادث سهام ، والانسان هدف ، والله الرامي فاين المفر ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ففروا الى الله جوابا لافلاطون . **وقال** بعض الحكماء ست خصال تعرف من الجهل : الغضب في غير شيء ، والكلام في غير نفع ، والعطية في غير موضع ، وافشاء السر عند كل احد ، والثقة بكل احد ، و ان لا يعرف صديقه من عدوه . **وقال** لقمان لابنه يا بني او صيكت بست خصال اجتمع فيها علم الاولين و الاخرين : لا تشغل قلبك الى الدنيا الا بقدر بقائك فيها ، واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها ، واطع ربك بقدر حاجتك اليه ، وليكن سعيك في فكك رقبتك من النار ، وليكن جرأتك على المعاصي بقدر صبرك في النار ، و اذا

أردت ان تعصى مولاك فاطلب مكاناً لا يراك . **واتفقت جميع الحكماء** : ان الامراض تتولد من ستة اشياء وهى ترك النوم بالليل ، وكثرة النوم بالنهار ، والاكل بالشبع ، وحقن البول ، وكثرة الجماع ، وشرب الماء فى جوف الليل .

وقال بزرجمهر ، ست خصال تعدل جميع الدنيا : او لها الطعام المرى ، و الثانى الولد الصالح ، والثالث الزوجة الموافقة ، والرابع الكلام المحكم ، والخامس كمال العقل ، والسادس صحة البدن . **من بعض التواريخ** سخط كسرى على بزرجمهر فحبسه فى بيت مظلم و امران يصفد بالحديد فبقى اياما على تلك الحال ، فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشراح الصدر مطمئن النفس ، فقالوا له انت فى هذه الحالة من التصيق وتراك ناعم البال ، فقال اذفت ستة اخلاط فبعجنتها واستعملتها فهى التى ابقتنى على ما ترون ، قالوا لصف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى ، فقال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عزوجل ، واما الثانى فكل مقدر كائن ، واما الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن ، و اما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع ولا اعين على نفسى بالجزع ، و اما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه ، واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج ، فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه واعزه . **وقال بعض الحكماء** من اراد الدنيا واختارها على الآخرة عاقبه الله بست عقوبات : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، اما الثلاثة فى الدنيا فامل ليس فيه منتهى ، وحرص غالب ليس فيه قناعة ، واخدمه حلاوة الايمان فى العبادة ، اما الثلاثة التى فى الآخرة هول يوم القيمة ، والحساب الشديد ، والحسرة الطويلة .

وقال ارسطاطاليس اصحب السلطان بالحذر ، والصديق بالتواضع ، و العدو بالجدد ، والعامه بالبشر الحسن ، ونفسك برفض الهوى ، و ربك بالتقوى . **وقال بعض الحكماء** ست خصال لا يطيقها الامن كانت نفسه شريفة ، الثبات عند حدوث النعمة الجسيمة ، والصبر عند حدوث المصيبة العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعى الشهوة ، و كتمان السر عن الاصدقاء والاعداء ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار السوء . **وقال بعض الحكماء** عمارة الدنيا منوطة بستة اشياء : اولها التوفر على المناكح وقوة الداعى اليها ، اذ لو انقطعت لانقطع التناسل . وثانيها الحنوع على الاولاد

اذلواه لزال البواعث على التربية ، وكان في ذلك هلاك الولد ، وثالثها طول الامال وانبساطها اذلولاها لتركت الاعمال و العمارات . ورابعها عدم العلم لمبلغ الاجل و مدة العمر اذلولا ذلك لم ينسبط الامل . وخامسها اختلاف حال الناس في الغنى والفقر واحتياج بعضهم الى بعض لسبب ذلك اذلوتساووا في حالة واحدة لم ينتظم معاشهم البتة وسادسها وجود السلطان العادل اذلواه لاهلك الناس بعضهم بعضاً .

الفصل التاسع

مما ورد من كلام الزهاد والعباد

قال بعضهم ان الله تعالى كتم ستة في ستة : رضاه في الطاعة ، وغضبه في المعصية ، والاسم الاعظم في القرآن ، واوليائه فيما بين الخلق ، والموت في العمر ، وليلة القدر في شهر رمضان ، والصلوة الوسطى في الصلوات الخمس . **وقال آخر** ان المؤمن في ستة انواع من الخوف : احدها من قبل الله تعالى ان يأخذه بغتة ، والثاني من قبل الحفظة ان يكتبوا عليه ما يفتضح به يوم القيمة ، والثالث من قبل الشيطان ان يبطل عليه عمله ، والرابع من قبل الموت ان يأخذه في غفلة بغتة ، والخامس من قبل الدنيا ان يغتر بها فتشغله عن الآخرة و السادس من قبل الاهد والعيال ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله .

ونقل عن ذي النون انه قال وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوباً هذه الكلمات كل خايف هارب ، وكل راج طالب ، وكل عاص مستوحش ، وكل طابع مستانس ، وكل قانع عزيز ، وكل طامع ذليل ، فنظرت فاذا هذا الكلام اصل لكل شيء . **وقيل** النفس على ستة اقسام : لوامة ، وهي عبارة عن السكر والقهر والعجب ، وملهمة وهي عبارة عن السخاء والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل ، ومطمئنة وهي عبارة عن التوكل والتذلل والعبادة والشكر والرضا ، وامارة وهي عبارة عن البخل والحرص والكبر والجهل والحسد والشهوة والغضب ؛ وراضية وهي عبارة عن الكرامة والاخلاص والورع والرياضة والذكر والفكر ، ومرضية وهي عبارة عن التقرب والتفكير . **وقال يحيى بن معاذ** ، العلم دليل العمل ، والفهم وعاء العلم ، والعقل قايد الخير والهوى

مر كعب الذنوب ، والامل زاد المتكبرين ، والدنيا سوق الآخرة .
وقال الاحنف بن قيس ، لراحة لحسود ؛ ولامرورة لكذوب ، ولاخلة لبخيل ،
 ولاوفاء لملوك ، ولاسود لسوء الخلق ، ولاراد لقضاء الله تعالى .

وقال الاحنف بن قيس حين سئل ماخير ما يؤتى العبد ، قال عقل غريزي ، قيل
 فان لم يكن قال ادب صالح ، قيل فان لم يكن قال صاحب موافق ، قيل فان لم يكن
 قال فقلب مرتبط ، قيل فان لم يكن قال طول الصمت ؛ قيل فان لم يكن قال موت حاضر .

وقال (سئل خ ل) بعضهم هل يعرف العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال
 لاحكم في ذلك ولكن لذلك علامات احديهما ان لا يرى نفسه معصومة عن المعصية و
 يرى الفرح عن قلبه غائباً والحزن شاهداً ، ويقرب اهل الخير ويباعد اهل الشر والفسق ،
 ويرى القليل من الدنيا كثيراً ، ويرى الكثير من عمل الآخرة قليلاً ، ويرى قلبه مشتغلاً
 بما لم يضمن الله تعالى فارغاً عما ضمن الله تعالى له ، ويكون حافظ اللسان دايماً الفكرة
 لازم الغم والندامة . **وقال ابو سلمان الداراني** من شبع دخل عليه (ست) فقد حلاوة
 العبادة ، وتعذر عليه حفظ الحكمة ، وحرم الشفقة على الخلق لانه اذا شبع ظن ان الخلق
 كلهم شباع ، وثقل عن العبادة ، وزيادة الشهوات ، وان ساير المؤمنين يدورون حول
 المساجد وهو يدور حول المزابل .

وكتب العلامة الدواني في آخر رسالة من رسائله بخطه ، قيل عليك بكتمان
 ستة اشياء فانها من اعمال الصالحين وجواهر المتقين ؛ عليك بكتمان الفاقة حتى كانك
 غني ، وعليك بكتمان الصدقة حتى كانك بخيل ، وعليك بكتمان البغض حتى كانك محب
 وعليك بكتمان الغضب حتى كانك راض ، وعليك بكتمان النوافل حتى كانك مقصر ، و
 عليك بكتمان الالم حتى كانك معافي ، والحمد لله رب العالمين . **وقال شقيق البلخي**
 دخل الفساد في الخلق من ستة اشياء اولدضع النية في العمل للآخرة ، والثاني صارت
 ابدانهم رهينة بشهواتهم ، والثالث غلب طول الامل على قرب اجلهم ، والرابع اتبعوا هواهم
 ونبدوا سنة رسولهم ﷺ وراء ظهورهم ، والخامس اثاروا رضى المخلوقين فيما يشتهون
 على رضا خالقهم فيما يكرهون ، والسادس جعلوا زلات السلف ديناً ومناقب لانفسهم

وقال سهل بن عبدالله لا يكون المرید مريدا حتى تكون فيه ستة اشياء : مخالفة النفس ، ومخالفة الاشياء ، ولزوم الذكر ، وحلاوة الايمان ، وزيادة الرغبة في الاحسان ، والخشية من المعصية .

وقال بعضهم الانسان مسافرو منازل ستة ، وقد قطع منها ثلاثة وبقى ثلاثة ، فالتى قطعها اولها من كتم العدم الى صلب الاب وترائب الام ، كما قال تعالى : يخرج من بين الصلب والترائب : وثانيها رحم الام قال سبحانه : هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء . وثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا قال عزم من قائل وحمله وفضاله ثلاثون شهراً ، واما المنازل الثلاث التى لم يقطعها فاولها القبر ، قال **عليه السلام** القبر اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا ، وثانيها فضاء المحشر قال سبحانه وعرضوا على ربك صفا . وثالثها الجنة او النار قال سبحانه . فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونحن الان فى قطع مرحلة المنزل الرابع ومدة قطعها مدة عمرنا ، فايامنا فراسخ و ساعاتنا اميال و انفسنا خطوات فكتم من شخص بقى له فراسخ و آخر بقى له خطوات **وقال خلود** ، تلقى المؤمن وفيه ست خصال : عفيفاً سؤلاً عزيزاً ذليلاً غنياً فقيراً ، عفيفاً من الناس ، سؤلاً لربه ، عزيزاً فى نفسه ، ذليلاً لربه ، غنياً من الناس ، فقيراً الى ربه ، احسن الناس معونة واهونهم مؤنة .

وقال ابراهيم بن ادهم نزل عندي اضياف فظننت انهم بدلاء ، فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى أخاف الله تعالى مثل خوفكم ، قالوا نوصى بستة اشياء : اولها من كثر كلامه فلا يطعم فى رقة قلبه ، وثانيها من كثر نومه فلا يطعم فى قيام الليل ، وثالثها من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطعم فى حلاوة العبادة ، ورابعها من اختار الظالمين فلا يطعم فى استقامة الدين ، وخامسها من كانت الغيبة والكذب عاداته فلا يطعم ان يخرج من الدنيا بالايمان ، وسادسها من طلب رضى الناس فلا يطعم فى رضاء الله ، فتاملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والآخرين . **وقال حسن البصرى** (قساوة القلب من ستة اشياء) اولها يذنبون يرجاء التوبة ، والثانى يتعلمون ولا يعملون ، والثالث اذا عملوا لا يخلصون ، والرابع بالكلون ولا يشكرون ، والخامس لا يرضون بقسمة الله تعالى ، والسادس

يدفنون امواتهم ولا يعتبرون .

الفصل العاشر

مماورد من الاخبار عن باقى الائمة الاطهار

عن الحسن بن خالد قال قال موسى بن جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام لما وضع فى المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله عزوجل يا جبرئيل ما يفضبك ، قال يارب خليلك ليس على وجه الارض احد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك وعدوه ، فاوحى الله اليه اسكت انما العبد الذى هو مثلك يخاف الفوت فاما انا فهو عبدى اخذه اذاشت ، قال فطابت نفس جبرئيل ثم التفت الى ابراهيم ، فقال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عزوجل عندها خاتما فيه ستة احرف ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، لاحول ولا قوة الا بالله ، فوضت امرى الى الله ، اسندت ظهري الى الله ، حسبى الله ، قال فاوحى الله اليه ان يتختم بهذا الخاتم فانى اجعل النار عليك بردا وسلاما . وعن يعقوب الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا باس بالعزل فى ستة وجوه : المرأة التى ايقنت انها لاتلد ، والمسنة ، والمرأة السليطة ، والبذية ، والمرأة التى لاترضع ولدها ، والامة . عن زر بن جيس سمعت محمد بن حنفية رضى الله عنه يقول فيناست خصال لم تكن فى احد ممن كان قبلنا ولا تكون فى احد بعدنا ، مناهم محمد صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وعلى سيد الوصيين ، وحمزة سيد الشهداء ، والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، وجعفر بن ابيطالب المزين بالجنا حين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ، ومهدى هذه الامة الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم عليها السلام فى الدنيا .

اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه السلام قال يا موسى ستة اشياء فى ستة مواضع والناس يطلبونها فى ستة اشياء فلم يجدوه ابداً : انى وضعت الراحة فى الجنة والناس يطلبونها فى الدنيا ، انى وضعت العلم فى الجوع والناس يطلبونه فى الشبع ، انى وضعت العز فى قيام الليل والناس يطلبونه فى ابواب السلاطين ، انى وضعت الرفعة والدرجة

في التواضع والناس يطلبونها في التكبر، انى وضعت اجابة الدعاء في لقمة الحلال والناس يطلبونها في القيل والقال ، انى وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبونه في كثرة العروض ولم يجدوه ابدا . **واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود من عرفنى ذكرنى ، ومن ذكرنى قصدى ، ومن قصدى طلبنى ، ومن طلبى وجدنى ، ومن وجدنى حفظنى ، ومن حفظنى لا يختار على غيرى .**

وقال امير المؤمنين على عليه السلام ضمنت لسته الجنة رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ، ورجل خرج يعود مريضا فمات فله الجنة ، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله فمات فله الجنة ، ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ؛ ورجل خرج الى الجمعة فمات فله الجنة ، ورجل خرج الى جنازة مسلم فمات فله الجنة . **وقال امير المؤمنين عليه السلام لقائل قال بحضرة استغفر الله ، ثكلتك امك اتدرى ما الاستغفار ، ان الاستغفار درجة العليين . وهو اسم واقع على سنة معان : اولها الندم على ماضى ، والثانى العزم على ترك الذنب ابداً ، والثالث ان تؤدى الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه امس ليس لك تبعة ، والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتودى حقها ، الخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس ان تذيب الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول استغفر الله .**

وقيل ان آدم عليه السلام كان جالسا فى موضع فاتاه ستة اشخاص وجلسوا عنده ، ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره ، ثلاثة منها بيض وثلاثة منها سود ، وقال آدم لواحد من البيض من انت فقال انا العقل ، فقال اين مقامك فقال فى الدماغ ، فقال للثانى من انت فقال انا الشفقة ، فقال اين مقامك فقال فى القلب ، فقال للثالث من انت فقال انا الحياء ، فقال اين مقامك فقال فى العين ، ثم رجع الى يساره فقال لواحدة من السود من انت قال انا الكبر ، فقال اين مقامك قال فى الدماغ ، قال هل يكون العقل فيه فقال انا دخلت يخرج العقل فقال للثانى من انت قال انا الحسد ، فقال اين مقامك قال القلب ، قال هل يكون شفقة فيه فقال انا دخلت يخرج الشفقة ، ثم قال للثالث من انت قال انا الطمع ، فقال اين مقامك قال فى العين ، قال هل يكون الحياء فيه فقال انا دخلت يخرج الحياء .

الباب السابع

في المواعظ السباعية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن نبي الهدى المختار

عن البراء ابن غارب . قال نهى رسول الله ﷺ عن سبع و امر بسبع : نهانا ان نتختم بالذهب ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وقال من يشرب منها في الدنيا لم يشرب منها في الآخرة ، وعن ركوب الميائز ، وعن لبس القسي ؛ وعن لبس الحرير ، ولبس الديباج والاستبرق . و امرنا عليه السلام باتباع الجنائز ، و عيادة المريض ، و تسمية العاطس ، و نصرة المظلوم ، و افضاء السلام ، و اجابة الداعي ، و ابرار القسم . و نهى رسول الله ﷺ ان يصلى في سبعة مواطن : في المزبلة ، و المجرزة ، و المقبرة ، و قارعة الطريق ، و في الحمام ، و في معادن الابل . و فوق ظهري بيت الله ، و قال عليه السلام صلوا في مراتب الغنم و لاتصلوا في اعطان الابل .

روى علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصيته لعلي : يا علي حرم من الشاة سبعة اشياء : الدم ، و المذاكير ؛ و المئانة ، و النخاع ، و الغدد ، و الطحال ، و المرارة . و عن النبي ﷺ انه قال في وصيته لعلي ، يا علي ان الله تبارك و تعالى اعطاني فيك سبع خصال : انت اول من ينشق عنه القبر ؛ و انت اول من يقف على الصراط معي ، و انت اول من يكسى اذا كسيت و تحيي اذا حييت ، و انت اول من يسكن معي عليين ، و انت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك . و قال رسول الله ﷺ سبعة يظلمهم

الله عزوجل في ظله يوم لا ظل الاظله: امام عادل ، ومثاب نشأفي عبادة الله عزوجل ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ، ورجلان كانا في طاعة الله عزوجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ؛ ورجل ذكر الله عزوجل خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق يمينه . **عن علي عليه السلام** قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالزيب فانه يكشف المرة ، ويذهب بالبلغم ، ويشد العصب ، ويذهب بالاعياء ، ويحسن الخلق ، ويطيب النفس ، ويذهب بالغم .

قال ابوذر رضی الله عنه اوصاني **صلى الله عليه وسلم** ان انظر الى من هو دوي ، ولا انظر الى من هو فوقى ، واوصاني بحب المساكين والدينو منهم ؛ واوصاني ان اقول الحق وان كان مرأ ، واوصاني ان اصل رحمى وان ادبرت ، واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم ، و اوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فانها من كنوز الجنة .

وعن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته له يا على سمعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتوحة له: من اسبق وضوعه ، واحسن صلوته ، و ادى زكوة ماله ، وكف غضبه - وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، و ادى النصيحة لاهل بيت نبيد . **وعن علي عليه السلام** ، قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك و تعالى له سبع خصال : اولها يذوب الحرام من جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزوجل ، و الثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه آدم ، و الرابعة يهون الله تبارك و تعالى عليه سكرات الموت ، و الخامسة امان من الجوع و العطش يوم القيمة ، و السادسة يطعمه الله عزوجل من طيبات الجنة ، و السابعة يعطيه الله عزوجل براءة من النار .

وقال رسول الله (ص) اني لعنت سمعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلى ، فقيل ومنهم يا رسول الله قال الزايد في كتاب الله ؛ والمكذب بقدر الله ، والمخالف لستى ، و المستحل من عترتى ما حرم الله ، و المتسلط بالجبر امعز من انزل الله ويدل من اعز الله ،

والمستأثر على المسلمين فيهم مستحلاله ، والمستحل لما حرم الله و المحرم ما احل الله عزوجل . وعن الحسين (الحسن خ ل) بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله اعلمهم عن اشياء ، فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين و اعطى امك من بين الامم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني الله عزوجل فاتحة الكتاب ، و الاذان ، و الجماعة في المسجد ، و يوم الجمعة ، و الصلوة على الجنائز ، و الاجهار في ثلاث صلوات ، و الرخصة لامتي عند الامراض و السفر ، و الشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي ، فقال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ، فقال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها ، و اما الاذان فانه يحشر المؤمنون من امتي مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين ، و اما الجماعة فان صفوف امتي في الارض كصفوف الملائكة في السماء ، و الركعة في الجماعة اربع و عشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عزوجل من عبادة اربعين سنة ، و اما يوم القيمة يجمع الله الاولين و الاخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الاخف الله عزوجل عليه احوال يوم القيمة ثم يجازيه الجنة ، و اما الاجهار فانه يتباعد منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته و يجوز على الصراط يعطى السرور حتى يدخل الجنة ، و اما السادس فان الله عزوجل يخفف احوال يوم القيمة لامتي كما ذكر الله في القرآن ، و ما من مؤمن يصلي على الجنائز الا اوجب الله له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا او شقيا ، و اما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك و الظالم قال صدقت يا محمد انا اشهد ان لا اله الا الله و انك عبده و رسوله خاتم النبيين و امام الائمة فلما اسلم و حسن اسلامه ، اخرج رقا ايضا فيه جميع ما قال النبي ﷺ و قال يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الاواح التي كتب الله عزوجل لموسى بن عمران عليه السلام ، و لقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد ، و لقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التوراة و كلما محوته وجدته مثبتا فيها و لقد قرأت في التوراة ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك و ان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل

يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك و وصيك بين يديك ، فقال رسول الله ﷺ صدقت هذا جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و وصيي علي بن ابيطالب بين يدي فامن اليهودي وحسن اسلامه .

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ انا غضب الله على امة و لم ينزل بها العذاب ، غلت اسعارها ، وقصرت اعمارها ، ولم تريح تجارتها ، ولم تترك اثمارها ، و حبس عنها امطارها ، ولم تجر انهارها ، وسلط عليها اشرارها . **وقال** رسول الله ﷺ حبي وحب اهليتي نافع في سبعة مواطن اهو الهن عظيمة ، عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط . **وقال** رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام اخاصمك بالنبوة ولانبي بعدى ، و تخصم الناس بسبع و لا يحاجك فيهن احد من قريش ، انك لانت اولهم ايماناً ، و اوفاهم بعهد الله ، و اقومهم بامر الله ، و اقسهم بالسوية ، و اعدلهم في الرعية ، و ابصرهم بالقضية ، و اعظمهم عند الله منزلة . **قال** رسول الله ﷺ يوم الجمعة يوم عبادة فتعبد الله فيه و يوم السبت لال محمد و يوم الاحد لشيعتهم ، و يوم الاثنين لبنى امية ، و يوم الثلاثاء يوم لين ، و يوم الاربعاء لبنى العباس و فتحهم ، يوم الخميس مبارك بورك لامتى في بكورها فيه .

وروي عن رسول الله ﷺ انه قال سبعة ايام في السنة من صامها و جبت له الجنة ولو كان من اهل الكباير و غفر له بثواب صومه تلك الايام و لقي الله يوم القيمة و هو عنه راض ، اليوم الاول عاشر المحرم فمن صامه على و جه الحزن كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الثاني و هو السابع عشر من ربيع الاول و هو مولد النبي ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الثالث و هو السابع و العشرون من رجب و هو مبعث النبي ﷺ فمن صام ذلك اليوم كان كفارة لذنوب ستين سنة ، الرابع ، الخامس و العشرون من ذى القعدة و هو يوم دحو الارض من تحت الكعبة فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين شهراً ، الخامس ثالث ذى الحجة و هو يوم تاب الله فيه على داود عليه السلام فمن صامه كان كفارة لذنوب عشرين سنين ، السادس تاسع ذى الحجة و هو يوم عرفة فمن صامه كان كفارة لذنوب ستين سنة ، السابع و هو الثامن عشر من ذى الحجة و هو يوم الغدير

فمن صامه كان كمن صام الدهر.

الفصل الثاني

مماروته العامة عن النبي (ص)

قال عليه الصلوة والسلام الشهداء سبعة سوى المقتول في سبيل الله ، المبطون شهيد ، والمحترق شهيد، والميت تحت الهدم شهيد ، والغريق ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمطعون ، والمرأة اذا ماتت على الولادة ... وقال النبي ﷺ سبعة بيوت لا تنزل عليها الرحمة ، بيت فيه مطلقة ، وبيت فيه عاصية لزوجها ؛ ربيت فيه خبانة للامانة ، وبيت فيه مال لا يزكى ، وبيت فيه وصية للميت ، وبيت فيه خمر ، وبيت فيه امرأة سارقة لمال زوجها . . وقال النبي صلى الله عليه وآله من اقام الصلوة الخمس ، واجتنب الكبائر السبع ، نودي يوم القيمة يدخل الجنة من اى باب شاء ، قال الراوى ماهى الكبائر السبع ، قال ﷺ الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنات ، والقتل ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ، والزنا .

وقال النبي ﷺ لا ينظر الله يوم القيمة الى سبعة نفر ويؤمر بهم الى النار ، اللوطى والذى يمنى بيده ، والذى يأتى البهايم ؛ والذى فجر بغلام ، والذى يجتمع مع ابنة زوجته ، والذى يزنى بالجار ، والذى يؤذى الجار . . وقال عطا الخراسانى بلغنى ان رسول الله ﷺ وسلم قال لعن الله سبعة كل واحد ثلث مرات : ملعون ملعون ملعون من نمل عمل قوم لوط ، ملعون ثلاثاً من اتى بمهية ، ملعون ثلاثاً من شتم والديه ، ملعون ثلاثاً من سرق تخوم الارضين ، ملعون ملعون ملعون من جمع بين امرأة وامها ، ملعون ثلاثاً من ادعى الى غير ابيه ، ملعون ثلاثاً من ذبح لغير الله .

وقال النبي ﷺ ، سبعة اسباب يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : رجل غرس نخلا؛ او حفر بئرا ، او اجرى نهراً، او بنى مسجداً ، او كتب مصحفاً ، او ورث علماً ، او خلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته . وقال النبي ﷺ يكره الكلام فى سبع مواضع ، فمن تكلم فيهن بغير ذكر الله لا يستجيب الله دعائه الى اربعين يوماً ، احدها عند الجنائز ،

وعند المقبرة، وعند المريض ، وفي مجلس العلم ، وفي المساجد ، وعند الجماع ، وعند المصيبة . **وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم** يا على تمنى جبرئيل ان يكون من بنى آدم سبع خصال : وهى الصلوة فى الجماعة ، ومجالسة العلماء : والصلح بين الاثنين ، واكرام اليتيم ، وعيادة المريض ، وتشيع الجنائز ؛ وسقى الماء فى الحج فاحرص على ذلك .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان الله اعطى سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والامن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل الامم باربعين عاما . **وروى عن رسول الله ﷺ** انه قال انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يجمع لاحد بعدنا : الصباحة ، والفصاحة ، والسماحة ، والشجاعة ، والعلم ، والحلم ، والمحبة فى النساء . **وقال النبي ﷺ** ، من اكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات ، غلبة النسيان ، وزهاب الماء من فمه ، وزهاب القوة ، ونقصان السماع ، ونقصان رؤية البصر ، واصفرار الوجه ، وزهاب البركة من الطعام . **وقال النبي ﷺ** سبع خصال من عمل بها من امتى حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين : فقيل وماهى يا رسول الله فقال من زود حاجا ، و اعان ملهوفاً ، وزبي يتيماً ، وهدى ضالاً ، واطعم جايعاً ، و اروى عطشانا ، و صام فى يوم حر شديد .

وقال النبي ﷺ اتدرون من التايب قالوا لا : قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتايب ، و من تاب ولم يزد فى العبادة فليس بتايب ، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتايب ، و من تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتايب ؛ و من تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتايب ، و من تاب ولم يقصر امله فليس بتايب ، و من تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتايب ؛ و اذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب . من المعراجية . **قال الله** يا احمد الم تعلم متى يكون العبد عابدا قال لا ، قال الله تعالى اذا اجتمع فيه سبع خصال ، ورع يحجزه عن المحارم ، وصمت يكفه عمالا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم فى بكاؤه ، وحياء يستحيى منى فى الخلاء ، واكله الاابد

منه ، ويبغض الدنيا لبغضى لها ، ويحب الاخير . من مفتاح النجاة ، قال رسول الله ﷺ خلقتم من سبع ورزقتم من سبع : فاسجدوا لله على سبع ، قوله ﷺ خلقتم من سبع وهو الروح والنفس والعقل والعناصر الاربعة وهى الماء والتراب والهوى والنار ، ورزقتم من سبع وهو قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضاو زيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابامتنا لكم ولا نعماكم ، فاسجدوا لله على سبع وهو الجبهة والكفين والركبتين والابهامين .

وقال النبي ﷺ النوم على سبعة اوجه ، نوم الغفلة فهو الذى فى مجلس الذكر ونوم الشقاوة فهو الذى وقت الصبح ، ونوم العقوبة فهو النوم الذى وقت الصلوة ، ونوم اللعنة وهو الذى بعد صلوة الفجر ، ونوم الراحة فهو النوم عند استواء النهار ، ونوم الرخصة فهو نوم بعد العشاء ، ونوم الحسرة فهو النوم ليلة الجمعة . **وقال النبي (ص)** من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه لله تعالى لا يريد به سواء سمي فى سماء الدنيا سخياً ، وفى الثانية جوادا ، وفى الثالثة مطيعا ، وفى الرابعة بارا . وفى الخامسة معطيا ، وفى السادسة مباركا محفوظا عليه ، وفى السابعة مغفورا . ومن لم يؤدى الزكوة سمي فى سماء الدنيا بخيلا ، وفى الثانية لثيما ، وفى الثالثة ممسكا ، وفى الرابعة ممقوتا ، وفى الخامسة عابسا ، وفى السادسة منزوعا بركة مالمغير محفوظ فى بر ولا بحر ولا جبل ، وفى السابعة مردود عليه صلواته مضروبا بها وجهه .

وقال النبي ﷺ الدنيا دار لمن لادار له ، ومال لمن لامال له ، ولها يجمع من لاعقل له ، ويطلب شهواتها من لافهم له ، وعليها يعاقب من لاعلم له ، ولها يحسد من لابقاء له ، ولها يسعى من لايقين له . **وقال النبي ﷺ** لازل جبرئيل عليه السلام يوصينى بالنساء حتى ظننت انه يحرم طلاقهن ، ومازال يوصينى بالمماليك حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يعتقدوا فيه ، ومازال يوصينى بالجار حتى ظننت انه يجعل لى وارثا ، ومازال يوصينى بالسواك حتى ظننت انه فريضة ما زال يوصينى بالصلوة فى الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل الله صلوة الا فى الجماعة ، ومازال يوصينى بذكر الله حتى ظننت انه لا ينفع قول الابيه ، ومازال يوصينى بقيام الليل حتى ظننت انه لانوم بالليل .

الفصل الثالث

مما ورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

روى عنه عليه السلام لدفع كل داء الى السنة القابلة سبع سنين تكتب بماء الورد و الزعفران والمسك على ظرف صيني يوم النيروز ويشرب وهي هذه ، سلام قولاً من رب رحيم ، سلام على نوح في العالمين ، سلام على ابراهيم ، سلام على موسى وهرون ، سلام على آل يس ، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، سلام هي حتى مطلع الفجر .
 روى عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ، وصحت سريره ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من قوله ، وكفى الناس من شره و انصف الناس من نفسه وعن علي عليه السلام انه قال سبعة لا يقرؤ القرآن الراكع ، والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، والجنب ، والحائض ، والنفساء .

وقال امير المؤمنين علي عليه السلام اذا اردت صاحباً فإله يكفيك ، واذا اردت الدنيا فالعبرة تكفيك ، واذا اردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك ، واذا اردت العرفه فالعبادة تكفيك ، واذا اردت مونساً فالقران يكفيك ، واذا اردت الموعظة فالموت يكفيك ، فان لم يكفيك ما ذكرته فالنار تكفيك . وسئل علي عليه السلام ما ثقل من السماء ، وما اوسع من الارض ، وما اغنى من البحر ، وما اشد من الحجر وما احر من النار ، وما ابرد من الزمهرير ، وما امر من السم . فقال علي عليه السلام البهتان على البري انقل من السماء ، والحق اوسع من الارض ، وقلب القانع اغنى من البحر ، وقلب المنافق اشد من الحجر ، والسلطان الجاير احر من النار ، والحاجة الى البخيل ابرد من الزمهرير ، والصبر امر من السم .

وروى عن علي عليه السلام انه قال العلم افضل من المال بسبعة : الاول ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة ، الثاني العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها ، الثالث يحتاج المال الى الحافظ واما العلم يحفظ صاحبه ، الرابع العلم يدخل في الكفن والمال لا يدخل ، الخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا تحصل الا للمؤمن ، السادس جميع الناس يحتاجون الى العلم في امور دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال ، السابع

العلم يقوى صاحبه على المرور على الصراط والمال يمنعه .

الفصل الرابع

مماورد من الاخبار عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (ع)

عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن ، قال سبعة حقوق واجبات : ما فيها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله عزوجل وترك طاعته ولم يكن لله عزوجل فيه نصيب ، قال قلت جعلت فداك حدثني ما هي ، قال يا معلى انى شفيق عليك اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل ، قلت لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك **والحق** الثانى ان تمشى فى حاجته وتبتغى رضاه ولا تخالف قوله ، **والحق** الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك . **والحق** الرابع ان تكون عينه ومرارته و دليله ومرآته وقميصه . **الخامس** ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى و يظماً . **والحق** السادس ان يكون لك امرأة و خادم وليس لايخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادماً يغسل ثيابه ويضع طعامه ويمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه . **والحق** السابع ان تبرقسه وتجيّب دعوته وتشيّع جنازته وتعوده فى مرضه وتشخص بدنك فى قضاء حوائجه ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه ، فاذا فعلت ذلك به فقد وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عزوجل .

وعن مسعدة بن صدقة الربيعى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزوجل والله سائله ما صنع فيها : الاجلال له فى عينه ، والود له فى صدره ، و المواساة له فى ماله ، وان يحب له ما يحب لنفسه ، وان يحرم غيبته ، وان يعود فى مرضه ، وان يشيّع جنازته ، وان لا يقول بعد موته الا خيراً . وعن ابي عبدالله عليه السلام ، قال المؤمنون على سبع درجات : صاحب درجة منهم فى مزيد من الله عزوجل لا يخرج ذلك المزيد من درجة الى درجة غيرد ، منهم شهداء الله على خلقه ، ومنهم النجباء ، ومنهم الممتحنة ، ، و منهم النجداء ، ومنهم اهل العبر ،

ومنهم اهل التقوى ، ومنهم اهل المغفرة . وعن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا تدخل حلوة الايمان قلب سندی ، ولاخوزی ، ولازنجی ، ولا کردی ولا بربری ، ولا بنک الری ، ولا من حملته امه من الزنا .

قال ابو عبدالله عليه السلام ، ان في العلماء من يجب ان يخزن عليه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الاول من النار ، ومن العلماء من يرى اذا وعظائف واذا وعظ فذاك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار ؛ ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ، و من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليعززه به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ، و من العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار .

عن عمار بن ابي الاحوص قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان عندنا اقواماً يقولون يا امير المؤمنين ويفضلونهم على الناس كلهم ، وليس يصفون ما نصف من فضلكم ، انتو لاهم فقال لي نعم في الجملة ، اليس لي عند الله عز وجل مال لم يكن عند رسول الله ، ورسول الله عند الله ما ليس لنا ، وعندنا ما ليس لكم ، وعندكم ما ليس عند غيركم . ان الله تبارك وتعالى وضع الاسلام على سبعة اسهم ، على الصبر ، و الصدق ، و اليقين ، و الرجاء ، و الوفاء ، و العلم ، و الحلم ، ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل الايمان محتمل ، وقسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين و لبعض الثلاثة الاسهم و لبعض الاربعة الاسهم و لبعض الخمسة الاسهم و لبعض الستة الاسهم و لبعض السبعة الاسهم ، فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين وعلى صاحب السهمين ثلاثة اسهم وعلى صاحب الثلاثة اربعة اسهم وعلى صاحب الاربعة خمسة اسهم وعلى صاحب الخمسة ستة اسهم وعلى صاحب الستة سبعة اسهم فتثقلوهم وتنفروهم ، ولكن ترفقوا بهم وسهلوا لهم المداخل ، وسأضرب

لكم مثلاً تعتبر به انه كان رجل مسلم و كان له جار كافر و كان الكافر يرفق بالمؤمن فاحب المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزين الاسلام ويحببه الى الكافر حتى اسلم ، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به الى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له لوقعدنا نذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ، فقدمه فقال له لوتعلمت القرآن الى ان تزول الشمس وصمت اليوم كان افضل ، فقدمه وصام حتى صلى الظهر والعصر . فقال له لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة ثم نهضوا قد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق ، فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالامن ، فدق عليه بابه ثم قال اخرج حتى نذهب الى المسجد فاجابه ان انصرف عنى فان هذا دين لا يطيقه فلا تحرفوا بهم ، اما علمت ان امامة بنى امية كانت بالسيف والعسف و الجور وان امامتنا بالرفق والتألف والوقار والالتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد ، فرغبوا الناس في دينكم وفيما اتم فيه . وعن ابي عبدالله عليه السلام ، قال لا تدع ان تقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن ، في الركعتين قبل الفجر ، وركعتي الزوال ، والركعتين بعد المغرب ، والركعتين في اول صلوة الليل ، وركعتي الاحرام ، و الفجر اذا اصبحت بها ، وركعتي الطواف ، قال ابن بابويه الامر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبعة المواطن على الاستحباب لاعلى الوجوب وقد جاء في الخبر سبعة اشياء في الصلوة من الشيطان ، الرعاف ، والنعاس ، والوسوسة ، والتثاؤب ؛ والحكاك ، والالتفات ، والعبث بالشيء ، وقيل السهو والشك .

خاتمة قال الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ، سبعة اشياء من الاستهزاء ، من استغفر الله بلسانه ولم يندم قلبه فقد استهزه بنفسه ، ومن سال الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزه بنفسه ، ومن سال الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزه بنفسه ، ومن تعون بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزه بنفسه ، ومن ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزه بنفسه ، ومن ذكر الله ولم يشق الى لقاءه فقد استهزه بنفسه ، ومن اصر على المعاصي و طلب العفو من ربه ولم يتب فقد استهزه بنفسه ، وروى عن العالم عليه السلام انه قال سبع من كن في فقد استكمل حقيقة الايمان وفتحت له ابواب الجنان ، من اصبح وضوءه ، واحسن

صلوته ، وادى زكوة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، وتفقه لدينه ، وادى النصيحة
 لاهل بيت نبيه عليه السلام واصول معاوية النفس سبعة ، الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة
 وطلب الصدق والاخلاص واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر ، واصول معاوية الخلق
 سبعة ، الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح والعدل والانصاف ، واصول
 معاملات الدنيا سبعة ، الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود و بغض
 الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتنا ورفض شهواتها مع رفض الرياضة ، فاذا جعلت هذه
 الخصال بحقها في نفس فهي من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه . وقال سلمان الفارسي رضي
 الله عنه لا يخلو البخيل من احدى سبع اما ان يموت ويرثه من بعده وينفق في غير طاعة الله
 او يسلط الله جابرا فياخذه منه بعد تذليل نفسه ، او تهيج به شهوة تفسد عليه ماله . او يبدوله
 رثى في بناء داره او عمارة خراب فيذهب فيه ماله ، او يصيبه نكبة من نكبات الدنيا
 او غرق او حرق او سرقة وما اشبه ذلك . او يصيبه علة دائمة فينفق ماله في ادوية ، او يدفنه
 في موضع من المواضع فينساها فلا يجد . وعن بعض الحكماء العجب كل العجب لمن
 عرف الله ولم يطعمه ، ولمن رجائوا به ولم يعمل له ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن
 علم شرف العلم ورضى لنفسه بالجهل ، ولمن صرف جميع همته الى عمارة الدنيا مع
 علمه بفرآقها ، ولمن الهى عن الآخرة وخرب مستقره فيها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن
 جرى في ميدان امله ولا يعلم متى يعثر باجله **وقال** عبد الله بن مسعود ، ينبغي لحامل
 القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نايمون ، وبنهاره اذا الناس يفترون ، وببكاؤه اذا
 الناس يضحكون ، وبورعه اذا الناس يخلطون ، وبخشوعه اذا الناس يختالون ؛ وبجزئه
 اذا الناس يفرحون ، وبصمته اذا الناس يخوضون . **وقال** بعضهم سبعة تزين الصدقة وترفعها
 الاول ان تكون من الحلال كما قال الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم ، ومن القليل ؛ و
 ان تكون قبل الموت ؛ وان تكون من الجيد ، وان تكون مخفياً ، وترك المنة كما قال
 الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ، وان لا يجور عليه ، **وقال** الحسن بن سهل
 للمأمون نظرت في اللذات فرأيتها مملولة خلا سبعة ، خبز الحنطة ، ولحم الغنم ، والماء
 البارد ، والثوب الناعم ، والرايحة الطيبة ، وفراش الوطى ، والنظر الى الحسن من

كل شيء ، فقال له فاين انت عن محادثة الرجال قال صدقت هي اولهن ،

ومما ينسب الى الامام جعفر الصادق عليه السلام في الايام النحسة في كل شهر
توق سبعة ايام قد اطردت في كل شهر هلالى منحسها
فثالث الشهر مذموم وخامسه وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم اخس حادي عشرين فخشيته حتم ورابعها ايضاً و خامسها

وقال آخر

توق من الايام سبعا كوا مالا ولا تتخذ فيهن عرساً ولا سفر
ولبسك للثوب الجديد فخله رنكحك للنسوان فالحذر الحذر
ثلاثاً وخمساً ثم ثالث عشرة ويتبعها من بعده ستة عشر :
وحادى والعشرون يا صاح بعده ورابع والعشرون والخمس في الاثر
وجمع بعض الشعراء الايام النحسة في كل شهر فقال :

سبعة لاتحمد فيها حركة مثالها جهيج يوكا كد كه

وقال (ونظم خ ل) بعضهم هذا البيت وهو بعد ايام الشهر فالمهمل منها هي

الايام الحسنة والمنقوطة هي الايام النحسة كما اشار اليه في البيت الثاني :

مجبك يرعى هواك فهل تعود ليال يظل الامل

فمنقوطة كله نحس ومهملها ما عليه العمل

يستحلف المدعى مع الشاهد في سبعة مواضع جمعها بعض الشعراء ، في قوله :

في سبعة يستحلف المدعى مع شاهد والرديا من يعي

من ادعى دنيا على منكر او ادعى عينا على المودعى

او كانت الدعوى على غايب والطفل والمجنون فقد و اسمع

او كانت الدعوى على ميت او ادعا الايقا على المدعى

قال بعض الموحدين امساك النفس عن الباطل صوم ، واشتغالها بالحق صلوة ،

وايصال النفع الى الغيرز كوة ، وطلب اهل الحق حج ، والكف عن الاذى صدقة ، وحفظ

الجوارح عما لا ينبغي عبادة ، وترك هوى النفس جهاد . روى في بعض الاخبار ان

الناس ينقسمون في جواز الصراط سبعة اقسام ، فيجوز اول قسم من الرجال والنساء كطرفه عين ، والقسم الثاني كالبرق الخاطف والقسم الثالث كالريح القاصف ، والقسم الرابع كالطير المجد ، والقسم الخامس كالجواد في جريها ، والقسم السادس كالماشى ، والقسم السابع كالمهزول فاما القسم الاول فهم اصحاب الصدقات وقوام الليل والعلماء يقدمونهم ؛ والقسم الثاني هم الذين استقاموا على اداء الفرائض ولم يفرطوا فيها وادوها في اوقاتها : والقسم الثالث هم الذين ادوا الزكوة ولزموا اصحبة العلماء واحبوهم ، والقسم الرابع هم الذين وصلوا ارحامهم وطلبوا بصلتها رضى مولاهم ، والقسم الخامس هم الذين غضوا ابصارهم عن محارم الله وصانوا فروجهم عن الفواحش وحفظوا ازواجهم عما لا يحل لهم والقسم السادس هم الذين يجتنبون الربا والحرام ويجتنبون الهيئة في المكيال والميزان والقسم السابع هم الذى يروا الله الدين ويروا الازواج ويروا الجيران ويروا الاخوان ولزموا المساجد وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظوا حدود الله ولم يأخذهم في الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله سنة رسول الله ﷺ :

الباب الثامن

في المواعظ الثمانيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مما ورد عن النبي (ص)

روى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في وصيته له يا علي ينبغي ان يكون في المؤمن ثمان خصال ، وقارعند الهزاهز ، وصبر عند البلاء ، وشكر عند الرخاء ، وقنوع بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل الاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية ، العين من النظر ، والارض من المطر ، والاشئ من الذكر ، والعالم من العلم

والسائل من المسئلة ، والحريص من الجمع ، والبحر من الماء ، والنار من الحطب
وقال رسول الله ﷺ ثمانية لا تقبل لهم صلوة ، العبد الابق حتى يرجع الى مولاه ،
 والناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط ، ومانع الزكوة ، وتارك الصلوة ، والجارية
 المدركة تصلى بغير خمار ، وامام قوم يصلى بهم وهم له كارهون ، والزنيين قالوا يا رسول
 الله وما الزنيين قال الذي يدافع البول والغايط ؛ والسكران ، فهؤلاء ثمانية لا تقبل
 منهم صلوة .

روى عن النبي ﷺ انه قال ثمان خصال من عمل بها من امتي حشره الله مع
 النبيين والصديقين و الشهداء والصالحين : فقيل وما هي يا رسول الله قال من زود حجاباً ،
 وزوج عزبا ، و اغاث ملهوفاً ، ورعى يتيماً ، و هدى ضالاً ، و اطعم جايماً ، و اروى عطشانا
 و صام في يوم حر شديد . **و عن النبي ﷺ** قال اذا احب الله عبد الله الهمة ثمان خصال :
 قيل وما هي يا رسول الله قال غض البصر عن محارم الناس ، والخوف من الله عز وجل ،
 و الحياء ، و التخلق باخلاق الصالحين ، و الصبر ، و اداء الامانة ، و الصدق و السخاء ؛
وروى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بي الى السماء امر بعرض الجنة
 و النار على فرايتها جميعاً . و رأيت الجنة و الوان نعيمها ، و رأيت النار و الوان
 عذابها ، فلما رجعت قال لي جبرئيل **عليه السلام** قرأت يا رسول الله ما كان مكتوباً على ابواب
 الجنة و ما كان مكتوباً على ابواب النار فقلت لا يا جبرئيل فقال ان للجنة ثمانية ابواب ،
 على كل باب منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها و عرفها ،
 فقلت يا جبرئيل ارجع معي لا قرأها فرجع معي جبرئيل فبدأ بابواب الجنة فاذا ،
على الباب الاول مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ، لكلى حلية
 و حلية طيب العيش في الدنيا اربع خصال ، القناعة ، و نبذ الحقد ، و ترك الحسد ، و مجالسة
 اهل الخير . **وعلى** الباب الثاني مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ،
 لكلى حلية و حلية السرور في الآخرة اربع خصال . مسح رأس اليتيم ، و التعطف على
 الارامل ، و السعى في قضاء حوائج المسلمين ؛ و تفقد الفقراء و المساكين . **وعلى** الباب
 الثالث مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله على ولي الله ، لكلى حلية و حلية الصحة

في الدنيا اربع خصال : قلة الطعام ، وقلة الكلام ، وقلة المنام ، وقلة الشهوة . **وعلى**
 الباب الرابع مكتوب لاله الله محمدرسول الله على ولي الله : من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليبرو والديه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يسكت . **وعلى**
 الباب الخامس مكتوب لاله الله محمدرسول الله على ولي الله ، من اراد ان لا يذل فلا يذل ،
 ومن اراد ان لا يشتم فلا يشتم ؛ ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم ، ومن اراد ان يستمسك بالعروة
 الوثقى فليستمسك بقول لاله الله محمدرسول الله . **وعلى** الباب السادس مكتوب
 لاله الله محمدرسول الله على ولي الله : من احب ان يكون قبره واسعا فسيحاً فليات
 المساجد ، من احب ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب ان لا
 يظلم لحده فليتنور المساجد ، من احب ان يبقى طرياً تحت الارض فليشتر بسط
 المساجد . **وعلى** الباب السابع منها مكتوب لاله الله محمدرسول الله على ولي الله ،
 بياض القلب في اربع خصال : في عيادة المريض ، و اتباع الجنائز ؛ و شراء اكفان
 الموتى ، و اداء القرض . **وعلى** الباب الثامن منها مكتوب لاله الله محمدرسول الله
 على ولي الله : من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليستمسك بابع خصال : بالصدقة
 والسخاء وحسن الخلق و كف الاذى عن عباد الله عزوجل .

ثم جئنا الى النار فاذا **على** الباب الاول منها مكتوب ، ثلث كلمات لعن الله الكاذبين
 لعن الله الباخلين ، لعن الله الظالمين . **وعلى** الباب الثاني منها مكتوب ، من رجا الله سعد ،
 ومن خاف الله امن ، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره . **وعلى** الباب الثالث
 منها مكتوب ، من اراد ان لا يكون في القيمة عريانا فليكس الجلود العارية ، ومن اراد ان لا
 يكون عطشا نافي يوم القيمة فليسق العطشان في الدنيا ، ومن اراد ان لا يكون جايعا في القيمة
 فليطعم الحايح في الدنيا . **وعلى** الباب الرابع منها مكتوب : اذل الله من اهان الاسلام
 اذل الله من اهان اهلييت نبي الله . اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخاوقين . **وعلى**
الباب الخامس منها مكتوب ، لا تتبع الهوى فان الهوى يجانب الايمان ، و لا تنكث
 منطقتك فيما لا يعينك فتسقط من عين ربك ، ولا تكن عوناً للظالمين فان الجنة لم تخلق
 للظالمين . **وعلى** الباب السادس منها مكتوب ، انا حرام على المجتهدين ، انا حرام

على المتصدقين ، انا حرام على الصائمين . و على الباب السابع منها مكتوب ،
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ، و بخوا انفسكم قبل ان توبخوا ، و ادعوا الله قبل ان
تردوا عليه فلا تقدرؤا على ذلك .

وقال رسول الله ﷺ اعبدوا الناس من اقام الفرائض ، و ازهد الناس من اجتنب
الحرام ، و اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه ، و اورع الناس من ترك المراء و
ان كان محقاً ، و اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب . و اكرم الناس اتقاهم ، و اعظم
الناس قدرا من ترك ما لا يعنيه ، و اسعد الناس من خالط كرام الناس .

وقال ايضا من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله تعالى ثمانية اشياء .
من جلس مع الاغنياء زاده الله تعالى حب الدنيا والرغبة فيها ، ومع الفقراء حصل له الشكر
والرضا بقسم الله تعالى ، ومع السلطان زاده الله تعالى القسوة و الكبر ، ومع النساء زاده الله
تعالى الجهل و الشهوة ، ومع الصبيان ازداد من الجرأة على الذنوب و تسويق التوبة ،
ومع الصالحين ازداد رغبة في الطاعات ، ومع العلماء ازداد من العلم ، ومع الزهاد ازداد
رغبة في الآخرة و اياك و مصاحبة من طبعه يميل الى خلاف ما تريد و ربما خالف جميع
اقوالك و لقد احسن القايل حيث قال :

و اذا صاحبت فاصحبها جدا ذا حياء و وفاء و كرم
قوله للشئ لا ان قلت لا و اذا قلت نعم قال نعم

الفصل الثاني

مماورد عن علي (ع)

قال ان للجنة ثمانية ابواب: باب يدخل منه النبيون و الصديقون ؛ و باب
يدخل منه الشهداء و الصالحون ، و خمسة ابواب تدخل منه شيعتنا و محبوبنا ، فلا يزال
واقفا على الصراط ادعوا قول رب سلم شيعتي و محبي و انصاري و من تولاني في دار الدنيا .
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجبت دعوتك و شفعت في شيعتك . و يشفع كل رجل

من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حار بني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه ، وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت. وقال علي عليه السلام لا خير في صلوة لا خشوع فيها ، ولا خير في صوم لا امتناع فيه من اللغو ، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ، ولا خير في علم لا ورع فيه ، ولا خير في مال لا سخاء فيه ، ولا خير في خلوة لا حفظ فيها ، ولا خير في نعمة لا بقاء فيها ، ولا خير في دعاء لا اخلاص فيه ولا اجلال .

وقال علي عليه السلام ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم : الجالس على مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب الدار ، وطالب الخير من اعدائه ، وطالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين في حديث من غير ان يدخله فيه ، والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل ، والمقبل بحديثه علي من لا يسمعه . وروى ان امير المؤمنين عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال كيف أصبحت يا ابا الحسن : فقال يا رسول الله أصبحت مطالباً بشمان خصال ، الله يطالبني بالفرض ، وانت بالسنة ، والملكان بصدق اللسان ، وملك الموت بالروح ، والعيال بالقوة ، والشيطان بالمعصية ، والنفس بالشهوة ، والدنيا بالرغبة .

وروى الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان يقول ، من اختلف الى المساجد اصاب احدي الثمان : اخامستفادا في الله ، او علما مستطرفا ، او آية محكمة ، او رحمة من نظرة ، او كلمة ترده عن ردى . او يسمع كلمة تدله على هدى ، او يترك ذنبا خشية ، او حياء .

الفصل الثالث

مما ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

عن ابي يحيى الواسطي قيل لاي عبد الله عليه السلام اترى هذا الخلق كلهم من الناس ، فقال الق منهم التارك . للسواك ، والمتربع في موضع الضيق ، والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له . والمستمرض من غير علة ، والمتسق من غير مصيبة ، والمخالف

على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه ، والمقتخر الذي يفتخر بأبائه وهو خلع من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخليج يقشر لحا حتى توصل على جوهر يته ، وهو كما قال الله تعالى انهم الاكالا نعام بل هم اضل سبيلا . عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما لنا نشهد على ما خالفنا بالكفر والنار ، ولانشهد لانفسنا ولاصحابنا انهم في الجنة ، قال من ضعفكم ، ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا انكم في الجنة ، فقلت واي شيء الكبائر جعلت فداك ، قال الكبائر الشرك بالله عز وجل . وعقوق الوالدين ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، واكل مال اليتيم ظلما ، والربا بعد البيعة ، وقتل المؤمن ، فقلت له والزنا والسرقه فقال ليس من ذلك ، قال ابن بابويه رحمه الله الاخبار في الكبائر ليست بمختلفة وان كان بعضها ورد بانها خمس وبعضها سبع وبعضها ثمان وبعضها باكثر لان كل ذنب بعد الشرك كبير بالاضافة الى ما هو اصغر منه ، عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال ابو عبد الله عليه السلام جنبوا مساجدكم الشرى ، والبيع ، والمجانين ، والعصيان ؛ والضالة ، والاحكام ، والحدود ، ورفع الصوت وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال ، وقور عند الزاهر ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله : لا يظلم الاعداء . ولا يتحامل الاصدقاء ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة ابن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر امير جنوده ، والرفق اخوه ، واللين والده .

وروى عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني ، فقال ثمان مسائل ، قال قصها على لاعرفها ، قال الاولى رايت كل محبوب يفارقه حبيبه عند الموت ، فصرفت همتي الى ما لا يفارقتي بل يونسني في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن يعمل خيرا يجز به ، قال عليه السلام احسنت والله ، والثانية قال رايت قوما يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد ، واذ اذلك الفخر لا فخر فيه ، فرايت الفخر العظيم في قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ، فاجتهدت له ان اكون عند الله كريما ؛ قال عليه السلام احسنت والله ، الثالثة قال رايت لهو الناس وسمعت

قوله تعالى واما من خاف مقام ربه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ، فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسى حتى استقرت في مرضات الله ، قال **عنه** احسنت والله .

الرابعة قال رأيت كل من وجد شيئا مكرما اجتهد في حفظه وسمعت قول الله تعالى : من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم . فاحببت المضاعفة ولم ارا حفظ مما يكون عنده فلما وجدت شيئا مكرما عندى وجهت به اليه ليكون لى ذخرا الى وقت حاجتى ، قال **عنه** احسنت والله .

الخامسة قال رأيت حسد الناس بعضهم لبعض فى الرزق وسمعت قوله تعالى : نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ، ما حسدت احدا و لاسفت على ما فاتنى **قال** **عنه** احسنت والله : **السادسة** قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض فى دار الدنيا و الحزازات التى فى صدورهم وسمعت قول الله تعالى : ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ، فاشتغلت بعدواة الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله .

السابعة قال رايت كدح الناس واجتهادهم فى طلب الرزق وسمعت قوله تعالى و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق و ما اريدان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ، فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت بقوله و اشتغلت بما له على من مالى عنده ، قال **عنه** احسنت والله .

الثامنة فقال رايت قوما يتكلمون على صحة ابدانهم و قوما على كثرة اموالهم و قوما على خلق مثلهم وسمعت قوله تعالى : ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب و من يتوكل على الله فهو حسبه ، فاتكلت على الله و زال اتكالى على غيره ، فقال **عنه** له والله ان التورية والانجيل و الزبور و الفرقان و ساير الكتب يرجع الى هذه المسائل .

الفصل الرابع

مما ورد من كلام الزهاد

قال بعض الزهاد لا احد القضاة قد كنت احب لك الخلاص من التعرض للحكم بين الناس ، فان قد بليت بذلك فيجب ان تنفى عن نفسك ثمان خصال : يجب ان لا تكره اللوائم ، ولا تحب

المعامد ولا تخاف العزل، ولا تألف عن المشاورة وان كنت عالماً ولا تتوقف عن القضاء اذا كنت بالحق عارفاً ولا تقضى وانت غضبان، ولا تتبع الهوى، ولا تسمع شكوى احد ليس معه خصمه ثمانية اشياء هي زينة ثمانية: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والحلم زينة العالم، والتذلل زينة المتعلم، والبكاء زينة الخوف، والخشوع زينة الصلوة. وقال آخر من ترك ثمانية منح ثمانية، من ترك فضول الكلام منح الحكمة. ومن ترك فضول النظر منح خشوع القلب، ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة، ومن ترك حب الدنيا منح حب الآخرة، ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره منح الاشتغال باصلاح عيوب نفسه، ومن ترك التجسس في كيفية الله تعالى منح البراءة من النفاق، ومن ترك عداوة الناس منح المحبة، ومن ترك الحسد منح الراحة وقال الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى اعلم ان نعمه سبحانه و تعالى وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه: وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع، لانها اما دنيوية او اخروية، وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما روحاني كتحليلة النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن بالهياث المطبوعة اخرى موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من غير سبق توبة: او جسماني كالانهار من اللبن والفسل في الجنة، اخرى كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة، او جسماني كالملذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات.

وروي الكلبي، قال ان آدم وحواء لما اهبط الى الارض كانا عريانين فلما رأى الله تعالى عرى آدم وحواء انزل من الجنة ثمانية ازواج من الصان اثنين ومن المعرائين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وامر آدم ان يأخذ صوف الكبش فاخذه فغزلته حوا ونسجته هي وآدم فجعل منه آدم حبة لنفسه وجعل لحوا درعاً وخماراً فلبسها وجاء جبرئيل بحبات من الشجرة التي اكل منها وعلمه الزرع والحرف كلها وقال يا آدم لاتأكل خبزاً بزيث الابرق الجبين فينبغي لولده ان يتعلموا الحرف ليستغنوا بها عن الطمع واكل اموال الناس نسأل الله ان يغنيننا بفضلِهِ وجوده وان يلهمنا التوكل عليه وتفويض امرنا اليه.

قال الشاعر

رضيت بما قسم الله لي و فوضت امرى الى خالقى
لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى

الفصل الخامس

في حفظ اللسان اقول عليك ايها الاخ بحفظ اللسان فانما خلق لك لتكثربه
ذکر الله تعالى وتلاوة القرآن وترشد به خلق الله الى طريقه و تظهر به مافى ضميرك
من حاجات دينك و دنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له فقد خسرت خسراً أميناً
فالواجب عليك ان تحفظه من ثمانية اشياء : الاول الكذب ، فاحفظ لسانك في الجدد
والهزل ولا تعود نفسك الكذب هزلاً فتدعى الى الجدد ، فالكذب من امهات الكبائر ،
الثانى الخلف فى الوعد ، فاياك ان تعد بشيء بل ينبغى ان يكون احسانك الى الناس
فعلاً ، بل اقول فان اضطررت الى الوعد فاياك ان تخلف الابعجاز وضرورة ، فان ذلك
من امارات النفاق وخبائث الاخلاق ، الثالث حفظ اللسان من الغيبة ، فالغيبة اشد من ثلثين
زنية فى الاسلام كذلك فى الخبر . الرابع المرء ومناقشة الناس فى الكلام فذلك فيها اذى
للمخاطب وتجهيل له و طعن فيه وفيه ثناء على النفس و تزكية لها بمزيد الفطنة والعلم
الخامس تزكية النفس وهو قبيح ، قال الله تعالى : فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه .

السادس اللعن فاياك ان تجترى على لعن المؤمنين والمسامين . السابع احفظ
لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك ، و كل امره الى الله تعالى ، ففى
الحديث ان المظلوم ايدع على ظالمه حتى يكافيه الله ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالب
به يوم القيمة ، الثامن المزح والسخرية و الاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك منه فانه
يريق ماء الوجه و يسقط المهابة وهو مبدء العداوة و يغرس الحقد فى القلوب ، فلا
تمازح احداً ، وان ما زحك غيرك فلا تجبه و اعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ،
وكن من الذين اذا مروا باللغومروا كراماً ، فهذه مجامع آفات اللسان ولا يغنيك عنه

و لا يقينك من آفاته الا العزلة وما لازمة الصمت الا بقدر الضرورة فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة .

تمتمة قال بعضهم طلبت ثمان خصال ، فوجدت بها خير الدنيا والاخرة : طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بعلم تعلموا ليعظم قدركم في الدارين ، و طلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا التكرموا ، و طلبت الغنى فما وجدت الا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا و طلبت الراحة فما وجدت الراحة الا بتبرك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا، اتر كوا مخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمّنوا من العذاب ، و طلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله اطعوا الله تسلموا ، و طلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد من الكبر ، و طلبت العيش فما وجدت الا بتبرك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم ، و طلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا من الاسخياء تمدحوا ، ولقد طلبت نعيم الدنيا والاخرة فما وجدت الا في هذه الخصال الذي ذكرناها .

وقيل لحكيم ما النعمة فقال في ثمان: الغنى، والامن، والصحة، والشباب، و حسن الخلق ، والعز ، والاخوان، والزوجة الصالحة . وقيل احكيم ما الذي لا يمل منه و ان تكرر فقال ثمانية: الخبز البارد، ولحم الضان، والماء البارد، والثوب اللين ، و فراش الوطى، والرايحة الطيبة، والنظر الى من تحب، ومحادثة اخوان الصدق. وقال قيصر لقس ما افضل الحكمة قال معرفة الانسان بقدره ، قال فما اكمل العقل قال وقوف الانسان عند علمه، قال فما اوفر الحلم قال حلم الانسان عند شتمه ، قال فما اصون المروة قال استبقاء الانسان ماء وجهه ، قال فما اكمل المال قال ما اعطى الحق منه ، قال فما احسن السخاء قال البذل قبل السؤال ، قال فما انقع الاشياء قال تقوى الله و اخلاص العمل له ، قال فاي الملوك خير قال اقربهم من الحلم عند القدرة و ابعدهم من الجهل عند الغضب ومن يرى انه لا يملك امره الا بالعدل بين رعيته .

الباب التاسع

في المواعظ التساعيات ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته الخاصة من الاخبار النبوية

تسع اشياء لها تسع آفات روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة القفرة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السخاء المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

الناس يحشرون على تسعة انواع سال معاذ بن جبل عن النبي ﷺ ، فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ، ثم ارسل عينه ﷺ وقال يحشر تسعة اصناف من متى بعضهم على صورة القردة ؛ وبعضهم على صورة الخنزير ، وبعضهم على وجوه منكسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها ، وبعضهم عمياً ، وبعضهم صماً وبكماً ، وبعضهم قطعت ايديهم وارجلهم ، وبعضهم مصلبون على جزوع من النار ، وبعضهم اشدتنا من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جبايا سابعة من قطران لازقة بجلودهم ، اما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، واما الذين على صورة الخنزير قابل السحت ، واما المنكسون على وجوههم آكل الربا ، واما العميان فالذين يجورون في الحكم ، واما الصم والبكم المعجبون باعمالهم ، واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران ؛ واما المصلبون

على جزوع من نار فالساعة بالناس الى السلطان ، واما الذين اشدتنا من الجيفة فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم ، واما الذين يلبسون الجباب اهل الكفر والفخر والخيلاء .

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر دعى بقوسه فاتكى على سننها ثم حمد الله واثنى عليه وذكرا ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسع : عن مهر البغي ، وعن عسب الدابة يعني كسب الفحل ، وعن خاتم الذهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارجوان . قال ابو عروة الارجوان مياثر الحمر ، وعن لبوس ثياب القسي وهى ثياب تنسج بالشام ، وعن اكل لحوم السباع ، وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة وبينهما فضل ، وعن النظر في النجوم .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ص) رفع عن امتي تسعة الخطاء ، والنسيان ؛ وما اكرهوا عليه ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر ؛ والوسوسة في الخلق ، ما لم ينطق بشقة .

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام بينما رسول الله صلى الله عليه وآله اذ ورد عليه وفد عبد القيس فسلموا عليه ثم وضعوا بين يديه جلة تمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدقة ام هدية ؟ قالوا بل هدية يا رسول الله قال من اى تمر اتمكم قالوا البرنى ، فقال صلى الله عليه وآله فى تمر تكتم هذه تسع خصال ، ان هذا جبرئيل يخبركم ان فيه تسع خصال : تطيب النكهة ، وتطيب الفم ، ويقوى المعدة ، وتهضم الطعام ، وتزيد فى السمع والبصر ، وتقوى الظهر ، وتختل الشيطان ، وتقرب من الله عز وجل ، وتباعد من الشيطان . تسع خصال اعطاها الله نبيه محمداً صلى الله عليه وآله عن ام هانى بنت ابي طالب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اظهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي ، وانزل الفرقان على ، وفتح الكعبة على يدي وفضلنى على جميع خلقه ، وجعلنى فى الدنيا سيد ولد آدم وفى الآخرة زين القيمة ، وحرمت دخول الجنة على الانبياء حتى ادخلها انا ، وحرمها على اممهم حتى تدخل امتي ، وجعل الخلافة فى اهليتى من بعدى الى النفخ فى الصور ، فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم .

عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال كنت ذات يوم عند النبي ﷺ اذا اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله ، قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه قال : قد اعطيتك شيعةك ومحببك تسع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة والامن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل ساير الناس . ونورهم تسعي بين ايديهم وبايمانهم .

اعطى النبي ﷺ في علي عليه السلام تسع خصال عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام اعطيت فيك يا علي تسع خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة واثنتان لك ، وواحدة اخافها عليك ، فاما الثلاث التي في الدنيا فانك وصي وخليفتي في اهلي وقاضي ديني . واما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطيت لواء الحمد فاجعله في يدك وآدم وزريره يمشيان تحت لوائي ، وتعينني على مفاتيح الجنة ، واحكمك في شفاعتي لمن احببت . واما اللتان لك فانك لن ترجع من بعدي كافرا ولا ضالا ، واما التي اخافها عليك فغدره قريش بك من بعدي يا علي .

وقال رسول الله ﷺ ما خلق الله شيئا الا وجعل له سيدا : فالنسر سيد الطيور والبقر سيد البهائم ، والاسد سيد السباع والوحوش ، واسرافيل سيد الملائكة ، وآدم سيد البشر ، والجمعة سيد الايام ، ورمضان سيد الشهور ، وانا سيد الانبياء ، وعلي سيد الاوصياء .

وقال النبي صلى الله عليه وآله اوصاني ربي بتسع وانا اوصيكم بما اوصاني به ربي : بالاخلاص في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وان اغفوع من ظلمني ، واعطيت من حرمني ، واصل من قطعني ، وان يكون صمتي فكرا ونظمي ذكرا ، ونظري عبرا . **و عن صفوان بن عسال قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل له نبي انه لو سمعتك لكان له اربعة اعين ، فاتيا رسول الله ﷺ فسأله عن تسع آيات بينات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشر كوا بالله شيئا ، ولا تسرفوا ، ولا تنزوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق**

ولا تمشوا بيريء الى ذى سلطان ليقتله ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا .
 محصنة ، ولا تولوا للفرار يوم الزحف ؛ وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا فى السبت ،
 وقال قبلا يديه ورجليه وقال لشهدائك نبى ، قال عليه السلام فما يمنعكم ان تتبعونى قالان
 داود دعاربه ان لا يزال من ذريته نبى وانا نخاف ان اتبعناك ان يقتلنا اليهود . قال بعضهم
 المراد بتسع آيات معجزات موسى عليه السلام ؛ وقال آخرون التسع المذكورة فى الحديث
 كما ذكره النبى صلى الله عليه وآله . والاخير مخصوص باليهود وهو قوله لا تعتدوا لئلا يلزم ان
 الآيات عشر ، وقولهما لا يزال فى ذريته نبى اى لا تنقطع النبوة فى ذريته الى يوم القيمة
 فيكون دعاؤه مستجاباً فيكون فى ذريته نبى و هو اقترأ على داود ولم يكن اليهوديان
 مؤمنان حقيقة . قال عليه الصلاة والسلام الكبائر فى الاسلام تسع : اربع فى اللسان ،
 الشرك وشهادة الزور ، وقذف المحصنة ، والسحر . واثنتان فى الباطن ، اكل الربا
 واكل اموال اليتامى ظلماً ، وواحدة فى اليد قتل النفس بغير حق ، وواحدة فى الرجل
 الفرار من الزحف ، وواحدة فى الجسد كله عقوق الوالدين . فان اردت النجاة من الهلاك
 فاترك هذه الكبائر التسع .

الفصل الثانى

مماورد عن امير المؤمنين على (ع) :

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين على عليه السلام والله لقد اعطانى الله تسعة
 اشياء لم يعطها احدا قبلى خلا النبى صلى الله عليه وآله ، فقد فتحت لى السبل ، وعلمت الاسباب ،
 واجرى الى السحاب ، وعلمت المنايا والبلايا ، وفصل الخطاب ، ولقد نظرت الى
 الملكوت باذن ربى جل جلاله فما غاب منى حتى علمت ما كان قبلى وما ياتى من
 بعدى ، و ان بولايتى اكمل الله تعالى لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعم ، و رضى
 اسلامهم ، ان يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد اخبرهم انى اليوم اكملت
 لهم دينهم و اتممت عليهم نعمتى و رضيت لهم الاسلام ديناً كل ذلك من من الله به على
 فله الحمد

وعن عامر الشعبي قال تكلم امير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً فقأت عيون البلاغة واثمن جواهر الحكمة ، وقطن جميع الانام عن اللحاق بواحدة منهن ، ثلاث منها في المناجات وثلاث منها في الحكمة و ثلاث منها في الآداب : فاما اللاتي في المناجات الهى كفاي عزاً ان اكون لك عبداً ، و كفاي فخراً ان تكون لى رباً ، انت كما احب فاجعلنى كما تحب . واللاتى في الحكمة فقال قيمة كل امرء ما يحسنه ، وما هلك امرء عرف قدره ، والمرء مخبوء تحت لسانه ، واللاتى في الآداب فقال امنن على من شئت تكن اميره ؛ واحتج الى من شئت تكن اسيره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره

الفصل الثالث

فيما روته الخاصة والعامة

تسعة اشياء تجب فيها الزكوة عن ابي عبدالله قال وضع رسول الله الزكوة على تسعة اشياء وعفى عما سوى ذلك : الحنطة؛ والشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضة والبقر، والغنم والابل فقال السائل فالذرة فغضب ثم قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله السماسم والذرة و الدخن و جميع ذلك . فقيل انهم يقولون لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانما وضع على التسعة لما لم يكن بحضرته غير ذلك ، فغضب و قال كذبوا وهل يكون العفو الا عن شيء قد كان و لا والله ما عرفنا شيئاً عليه الزكوة غير هذا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

التسع الايات التى اتى الله موسى عليه السلام روى هرون بن حمزة الفنوى الصيرنى عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن التسع الايات التى اوتى موسى عليه السلام ، فقال الجراد و القمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر و العصاويد . وروى يونس بن ظبيان قال قال ابو عبدالله عليه السلام لفاطمة (ع) تسعة اسماء عند الله عزوجل : فاطمة و المديقة و المباركة و الطاهرة و الزكية و الرضية و المرضية و المحدثة و الزهراء . ثم قال تدرى لاي شيء سميت فاطمة صلوات الله عليها ؟ قلت اخبرنى يا سيدى قال فطلعت من

الشعر ، قال ثم قال لولان امير المؤمنين صلوات الله عليه يزوجها لما كان لها كفوف على وجه الارض الى يوم القيمة من آدم فمن دونه . **وقال الصادق عليه السلام** الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبير ، وعينها الحرص ، واذنها الطمع ، ولسانها الرياء ، ويدها الشهوة ، ورجلها العجب ، وقلبها الغفلة ، وكونها الفناء ، وحاصلها الزوال ، فمن احبها اورثته الكبير ، ومن استحسنها اورثته الحرص ، ومن طلبتها اورثته الطمع ، ومن مدحها البسته الرياء ، ومن ارادها مكنته من العجب ، ومن اطمان اليها اورثته الغفلة ، ومن اعجبه متاعها افنته ولا يبقى ، ومن جمعها وبخل به اردته الى مستقرها وهي النار .

وروي ان من كمال ايمان العبد ان يكون فيه تسعة خلال : لا يدخله الرضا في باطل ، ولا يخرج الغضب عن حق ، ولا تحمل القدرة على تناول ما ليس له ، وان يمسك الفضل من قوله ، ويخرج الفضل من ماله ، ويحسن تقدير معيشته ، ويكون ذاتية جميلة ، وحسن خلق ، وسخاء نفس . **وروت العامة** عن النبي **صلى الله عليه وآله** اوحى الله تعالى الى موسى **عليه السلام** في التوراة ان امهات الخطايا ثلاثة ، الكبير والحرص والحسد ؛ فانتشر منها ستة فصارت تسعة : الاولى من التسعة الشبع ؛ والنوم ، وحب المال ، وحب المحمدة والثناء ، وحب الرياسة . **وقال علي عليه السلام** البكاء ثلاثة ؛ احدها من خوف الله ، ومن هرب الخطيئة ، ومن خشية القطيعة ، فاما الاول فهو كفارة الذنوب ، والثاني فهو طهارة العيوب ، والثالث فهو الولاية مع رضاء المحبوب ، فثمره كفارة الذنوب النجاة من العقوبات ، وثمره طهارة العيوب النعيم المقيم ، والدرجة العليا ، وثمره الولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والزيادة .

خاتمة وقال بعض الصحابة من حفظ الصلوة الخمس بوقتها وادوم عليها اكرمه الله بتسع كرامات : اولها انه يحبه الله ، ويكون بدنه صحيحاً ، وتحرسه الملائكة ، وتنزل البركة في داره ، و يظهر في وجهه سيماء الصالحين ويلين قلبه ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع وينجي الله من النار ، وينزله في جواره مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . **وقيل** : لادين لمن لا عقل له ؛ ولا عمل لمن لا دين له ، ولا نية لمن لا علم له ، ولا راحة لمن لا قناعة له ، ولا توفيق لمن خبت سريرته ، من استعمل الجزم فاز بالسلامة ، ومن استولى عليه التواني احاطت به الندامة ، من لا يتقى الذنب لا يتقى الرب ، من لا يعصى هواه لا يطع

عقله ، من لا يبعث الرذائل لم يحب الفضائل . واعلم ان النمام ينبغى ان يبعث ولا يوثق بصداقته وكيف لا يبعث وهو لا ينفك عن تسعة خبائث مهلكات ، وهى الكذب ، والغيبة : والغدر ، والخيانة . والغل ؛ و الحسد ، والنفاق . و الافساد بين الناس : والخديعة : وهو من سعى فى قطع ما امر الله تعالى به ان يوصل قال الله تعالى : ويقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض . وقال الله تعالى : انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون فى الارض بغير الحق . والنمام منهم .

وقال الله ويل لكل همزة قيل الهمزة النمام . **وقال** تعالى عن امرئة نوح وامرئة لوط فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين ، قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيغان وامرأة نوح تخبر بانه مجنون ، **وقال** النبى صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة نمام .

وقال رسول الله الاخبركم بشراركم بشراركم قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العيب . **وقيل** لما مات وزير كسرى بوزر جمهر وجد مكتوبا على منطقته تسع كلمات : وهى ان كان الله تكفل بارزاق العباد فالهم لماذا ، وان كانت الارزاق قسمت فالحرص لماذا ، و ان كانت الدنيا غرارة فالركون اليها لماذا ؛ و ان كانت الجنة حقا فترك العمل لماذا ، وان كان القبر حقا فتشيد البنيان لماذا ، وان كانت النار حقا فكثرة الضحك لماذا ؛ وان كان الحساب حقا فجمع المال لماذا ، وان كان يوم القيمة حقا فقلة الجزع لماذا ، و ان كان ابليس عدوك فاتباعك عدوك لماذا .

الباب العاشر

في المواعظ العشارية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماروته العامة والخاصة عن النبي (ص)

وقال النبي (ص) عليكم بالصدقة فان فيها عشر خصال ، خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة : اما الدنيا تطهير اموالكم ، وتطهير ابدانكم ، ودواء مرضاكم ، ودخول المسرة في القلوب ، وزيادة الاموال ، وسعة الرزق ، واما في العقبى ظل في القيمة وسهولة الحساب ، ورجحان الميزان بالثواب ، وجواز على الصراط ، ودرجة الاعلى .
وقال النبي (ص) عليكم بالصدقة فان فيها عشر خصال : يدرج العبد بالدرجة الصالحاء بالصدقة ، وقراءة القرآن ، ومخالطة الصالحاء ، وصلة الرحم ، وعيادة المرضى وترك مخالطة الاغنياء ، وقلة الامل ؛ وتحفظ للموت ، وقلة الكلام ، والتواضع ، وحب الفقراء والمساكين ، ورعاية اليتيم والاسير .

وقال النبي (ص) اذا ظهرت في امتي عشر خصال عاقبهم الله تعالى بعشرة : قيل وما هي يارسول الله قال (ص) اذا قللوا الدعاء نزل البلاء ، واذا تر كوا الصدقات كثرت الامراض ، واذا منعوا الزكوة هلكت المواشي ؛ واذا جار السلطان منع المطر ، واذا كثر فيهم الزنا كثر فيهم فوت المفاجات ، واذا كثر الريا كثر الزلازل ، واذا حكموا بخلاف ما نزل الله تعالى ساط عليهم عدوهم ، واذا نقضوا العهد ابتلاههم الله بالقتل ، واذا طفقوا الكيل اخذهم

الله بالسنين ، ثم قرأ : **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون .**

وروى قتادة عن النبي (ص) قال خافوا من الله وصلوا الرحم فانهما في الدنيا بركة وفي العقبي مغفرة ، وفي صلة الرحم عشر خصال : رضاء الرب ، وفرح القلوب ، وفرح الملائكة ، وثناء الناس ، وترغيم الشيطان ، وزيادة العمر ، وزيادة الرزق ، و فرح الاموات ، وزيادة المروة ، وزيادة الثواب .

منقول من كتاب لباب الالباب جاء رجل الى النبي ﷺ فقال له اتأذن لي ان اتمنى الموت ، فقال ﷺ الموت شيء لا بد منه وسفر طويل ينبغي لمن اراده ان يرفع عشر هدايا ، فقال وما هي ، قال (ص) هدية عزرائيل ، وهدية القبر ، وهدية منكر و نكير ، وهدية الميزان ، وهدية الصراط ، وهدية مالك ، وهدية رضوان ، وهدية النبي ﷺ ، وهدية جبرئيل ، وهدية الله تعالى ، اما هدية عزرائيل فاربعة اشياء : رضاء الخصماء ، وقضاء الفوايت ، والشوق الى الله و التمنى للموت ، وهدية القبر اربعة اشياء : ترك النميمه ، واستبرأؤه من البول ، وقراءة القرآن ، وصلوة الليل ؛ وهدية منكر ونكير اربعة اشياء : صدق اللسان ، وترك الغيبة ، وقول الحق ، والتواضع لكل احد . وهدية الميزان اربعة اشياء . كظم الغيظ ، وورع صادق ، والمشى الى الجماعات ، والتداعى الى المغفرات . وهدية الصراط اربعة اشياء : اخلاص العمل ، وحسن الخلق ، وكثرة ذكر الله ، واحتمال الاذى . وهدية مالك اربعة اشياء البكاء من خيشة الله ، وصدقة السر ، وترك المعاصي ، وبر الوالدين . وهدية رضوان اربعة اشياء : الصبر على المكروه ، والشكر على نعمه ، وانفاق المال في طاعته ، وحفظ الامانة في الوقف . وهدية النبي ﷺ اربعة اشياء : محبته ، والاقتماع بسنته ، ومحبة اهل بيته وحفظ اللسان عن الفحشاء . وهدية جبرئيل اربعة اشياء : قلة الاكل ، وقلة النوم ، و مداومة الحمد . وهدية الله تعالى اربعة اشياء : الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والنصيحة للخلق ، والرحمة على كل احد .

وقال النبي (ص) عشرة من امتي يسخط الله عليهم يوم القيمة وبأمر بهم الى النار .

فقالوا يا رسول الله من هولاء فقال شيخ زان ، واما ضال ، ومدمن الخمر ، وعاق والديه وقازف المحسنة ، والماشي بالنميمة ، وشاهد الزور ، ومانع الزكوة ، والظالم ، وتارك الصلوة ؛ الا وان تارك الصلوة يضاعف له العذاب يوم القيمة ، وياتى وقد غلت يدها الى عنقه والملثكة يضربونه على حر وجهه وجبينه بمقامع من نار ؛ وتقول له الجنة لست منى ولا انت من اهلى ، وتقول له النار ادن منى فلا عذبتك عذاباً شديداً ، فعند ذلك تصيح له جهنم فيدخلها كالسهم المسرع فيهوى على ام راسه الى عند قارون الى الدرك الاسفل .

وقال رسول الله (ص) ما عبد الله تعالى الا بالعقل ولا يتم عقل المرء حتى يكون فيه عشر خلال : الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستقل كثير الخير من عنده ؛ ويستكثر قليل الخير من غيره ، ولا يتبرم من طلب الحاجة ، ولا يسام من طلب العلم طول عمره ، الفقرا حب اليه من الغنى ، والذل احب اليه من العز ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشر الذى لا يرى احداً من الناس الا قال هو خير منى .

وقال رسول الله (ص) عشرة اشياء تورث الشيب ، كثرة معانقة النساء ، وغسل الراس بالطين ، وطول المقام على الخلا ؛ والكلام على رأس الحدث ، وكثرة الطيب ، وشرب الماء بالليل ، والنظر الى الفرج ، والنوم على الوجه ، وشرب الماء من قيام ، ومسح الوجه بالكمين

الفصل الثاني

مماروته العامة عن النبي (ص)

وقال رسول الله ﷺ عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال : يطهر القم ، ويرضى الرب ، ويسخط الشيطان ؛ ويحببه الحافظة ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويطيب النكبة ويطفى المرة ، ويجلى البصر ، ويذهب الصفرة من السن ، وفي بعض النسخ و يذهب الحفرة وهو من السنة . **وقال النبي ﷺ عشرة من هذه الامة كفار بالله العظيم وظنوا انهم مؤمنون ،** القاتل بغير حق ، والديوث ، ومانع الزكوة ، وشارب الخمر ، ومن وجد الى الحج سبيلا فلم يحج ، والساعى فى الفتن ، وبائع السلاح لاهل الحرب ، وناكح المرأة فى دبرها ، وناكح البهيمة ، وناكح ذات محرم . **وقال رسول الله ﷺ**

لا يكون العبد في السماء ولا في الارض مؤمناً حتى يكون فضولاً ؛ ولا يكون فضولاً حتى يكون مسلماً ، ولا يكون مسلماً ، حتى يسلم الناس من يده ولسانه ، ولا يسلم الناس من يده ولسانه حتى يكون عالماً ، ولا يكون عالماً حتى يكون عاملاً بالعلم ولا يكون عاملاً بالعلم حتى يكون زاهداً ولا يكون زاهداً حتى يكون ورعاً ، ولا يكون ورعاً حتى يكون متواضعاً ، ولا يكون متواضعاً حتى يكون عارفاً بنفسه ، ولا يكون عارفاً بنفسه حتى يكون عاقلاً .

وقال رسول الله ﷺ العافية على عشرة اوجه : خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة ، فاما التي في الدنيا العلم ، والعبادة ، والرزق الحلال ، والصبر على الشدة ، والشكر على النعمة ، واما التي في الآخرة فانه يأتيه ملك الموت بلطف ورحمة ، ولا يروعه منكرونيكبر في القبر ، ويكون آمناً من الفزع الأكبر ، ويمحى سيئاته ، وحسناته مقبولة ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة في السلامة .

وقال رسول الله ﷺ ، عشر مما علمهن ابوكم ابراهيم : خمس في الرأس وخمس في الجسد فاما اللواتي في الرأس فالسواك ، والمضمضة ، والاستنشاق ، وقص الشارب . واعفاء اللحية ، والخمسة التي في الجسد . فالختان ، والاستحداد ، والاستنجاء ، وتنف الابط وقص الاظفار .

وقال رسول الله ﷺ من كثر ضحكك عوقب بعشر عقوبات : اولها ان يموت قلبه ، ويذهب الماء من وجهه ، وتشتت به الأعداء ، والشيطان ؛ و يغضب عليه الرحمن ، و يناقش به يوم القيمة ، و يعرض عنه النبي ﷺ يوم القيمة ، و تلعنه الملائكة ، و تبغضه اهل السموات والارض ، وينسى كل شيء حفظه ، ويقبض يوم القيمة .

وقال النبي ﷺ عشرة اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا ان يتوبوا : اولهم القلاع ، والجيوف ، والقنات ، والديوث ، وصاحب العرطبة ، وصاحب الكوبة ، والعتل ، والزني ، والمقتاب ، والعاق والديه . قيل يا رسول الله فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامراء ، قيل وما الجيوف قال النباش ، قيل وما القنات قال النمام

قيل وما الديوث قال الذي لا يفار على اهله ، قيل وما صاحب العرطبة قال الذي يضرب بالطليل ، قيل وما صاحب الكوبة قال الذي يضرب بالطنبور ، قيل فما العتل قال الذي لا يفغر الذنب ولا يقبل العثرة ، قيل فما الزنيم قال ولد الزنا ، قيل وما المغتاب قال الذي يقعد على الطريق فيقتاب الناس ، والعاق لوالديه مشهور .

وقال رسول الله ﷺ عشرة نفر لا يقبل الله صلواتهم: رجل صلى واحدا بغير قراءة ورجل صلى ولا يؤدي الزكوة ، ورجل يؤم قوما وهم له كارهون ، ورجل مملوك ابق الى ان يرجع ، ورجل شارب الخمر مدمن ، وامرئة باتت وزوجها ساخط عليها ، وامرأة حرة تصلي بغير خمار ، والامام الجائر ، واكل الربا ، ورجل لاتنهي صلواته عن الفحشاء والمنكر لا يزداد من الله الا بعداً .

وقال رسول الله ﷺ للداخل في المسجد عشر خصال: ادلها ان يتعاهد خفيه او نعليه ، وان يبدأ برجله اليمنى ، وازادخل يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله والملئكة ، اللهم افتح لنا ابواب فضلك وابواب رحمتك انك انت الوهاب ، وان يسلم على اهل المسجد ، وان يقول اذالم يكن في المسجد احد السلم على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ، وان لا يمر بين يدي المصلي ، وان لا يدخل الابوضوء ، و ان لا يعمل فيه بعمل الدنيا ، وان لا يتكلم بكلام الدنيا ، وان لا يخرج حتى يصلي ركعتين ، وان يقول اذ اقام ليخرج سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك .

وقال النبي ﷺ الصلوة عمود الدين وفيها عشر خصال: زين الوجه ، ونور القلب ، وراحة البدن ، وانس القبور ، ومثزل الرحمة ، و مصباح السماء ، و ثقل الميزان ، ومرضات الرب ، و ثمن الجنة ، و حجاب من النار؛ ومن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين .

وروى ابن عباس ان النبي ﷺ قال للعباس بن عبدالمطلب يا عمه ااعلمك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله و آخره قديمه و حديثه خطاه و عمدته صغيره و كبيره سره و علانيته ، ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل

ركعة فاتحة الكتاب وسورة؛ فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ، ثم تر كع فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فان لم تفعل ففي كل شهر ، فان لم تفعل ففي كل سنة ، فان لم تفعل ففي عمرك مرة . روت علماؤنا رضی الله عنهم هذه الصلوة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم و هي مشهورة عندنا بصلوة جعفر ويقال لها ايضا صلوة الحبوة وفيها ثواب جزيل .

قال النبي ﷺ اذا اراد الله ان يدخل اهل الجنة الجنة يبعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة ، فاذا ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فان معي هدية من رب العالمين ، قالوا وما تلك الهدية قال الملك هي عشرة خواتيم مكتوب في احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وفي الثاني مكتوب ادخلوها بسلام آمنين ، وفي الثالث مكتوب زهبت عنكم الأحزان والهموم ، وفي الرابع مكتوب البسناكم الحللى والحلل وفي الخامس مكتوب زوجناكم الحور العين ، وفي السادس مكتوب اني جزيتهم اليوم بما صبروا . وفي السابع مكتوب صيرتم شبابا لانهرمون ابدا ، وفي الثامن مكتوب رافقتم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ، وفي التاسع مكتوب صرتم آمنين لانتخافون ابدا ، وفي العاشر مكتوب كنتم في جوار الرحمن الرحيم ذى العرش الكريم العظيم ، ثم يقول الملك ادخلوها فيدخلون الجنة ، فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ، الحمد لله الذي صدقنا وعدنا واورثنا الارض تبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين .

وان اراد الله تعالى ان يدخل اهل النار النار يبعث اليهم ملكا ومعه (عشر) خواتيم اولها مكتوب ادخلوا جهنم لاتموتون فيها ابدا ولا تخرجون ، وفي الثاني مكتوب خوضوا في العذاب لاراحة لكم ، وفي الثالث مكتوب ايسوا من رحمتي ، وفي الرابع مكتوب ادخلوا في الغم والحزن ابدا ، وفي الخامس مكتوب لباسكم النار وطعامكم النار و شرابكم النار ومهادكم النار وغواشكم النار ، وفي السادس مكتوب سخطى عليكم في

النار ابدا ، وفي السابع مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بما فعلتم من المعصية ، وفي الثامن مكتوب عليكم لعنتي بما تعمدتم من الذنوب الكبار ولم تتوبوا ولم تتقدموا ، وفي التاسع مكتوب اتبعتم الشيطان وآثرتم الدنيا وتركتم الآخرة هذا جزاءكم ، وفي العاشر مكتوب لوموا انفسكم لارتكابها المعاصي وما نهيتكم عنه فلم تنتهوا وامرتم به فلم تأتمروا فذوقوا العذاب بما كفرتم .

وقال النبي ﷺ ذات يوم لابليس لعنه الله كم اصدقاؤك من امتي يا ابليس قال عشرة نفر: اولهم الامير الجاير؛ والغنى المتكبر، والذي لا يبالي من اين يكتسب وفيماذا يتفقه، والعالم الذي صدق الامير على جوره، والتاجر الخاين؛ والمحتكر ، والزاني ، وآكل الربا ، والبخيل والذي لا يبالي من اين يجمع المال ، ثم قال له النبي ﷺ فكم اعداؤك من امتي ، قال خمسة عشر نفرا اولهم انت يا محمد اني ابغضك ، والعالم العامل بالعلم ، وحامل القرآن اذا عمل بما فيه ، والمؤذن لله خمسة اوقات ، ومحب الفقراء والمساكين واليتامى ، وذو قلب رحيم ، والمتواضع للحق ، وشاب نشأ في طاعة الله الذي يصلي بالليل والناس نيام ، والذي يمسك نفسه عن الحرام ، والذي ينصح في الله وفي رواية يدعو للاخوان وليس في قلبه شيء ، والذي ابدا يكون على الوضوء ، وصاحب السخاء ، وحسن الخلق ، والمصدق بما ضمن الله له ، والمحضنات المستورات ، والمستعد للموت .

الفصل الثالث

مما روته الخاصة عن النبي (ص)

«لا يكون المؤمن عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال» قال رسول الله ﷺ لم يعبد الله عزوجل بشيء افضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجمع فيه عشر خصال ، الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، ويستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقل كثير الخير من نفسه ، لا يسام من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرم بطلاب الحوايج قبله ، الذل احب اليه من العز ، والفقرا احب اليه من الغني ، نصيبه من الدنيا القوت؛ والعاشرة وما العاشرة

ان لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى ، انما الناس رجالان فرجل هو خير منه واتقى
 وآخر هو شر منه وادنى ، فاذا رأى من هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به ، واذا لقي الذي
 هو شر منه وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير ، فان افعل ذلك
 فقد اعتلا مجده وساد اهل زمانه .

عشرة لا يدخلون الجنة ، (قال) رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة مدمن خمر سكير
 ولا عاق ، ولا شديد السواد ، ولا ديوت ، ولا قلاح وهو الشرطي ، ولا نوق وهو الخنثى
 ولا جيوف وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدرى . قال ابن بابويه رحمه الله
 يعنى بشديد السواد الذى لا يبيض شىء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته ويسمى الغريب
 عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال اطلع علينا رسول الله ﷺ من غرفة
 له و نحن نتذاكر الساعة ، فقال لانتقم الساعة حتى يكون عشا آيات : الدجال ،
 والدخان ، و طلوع الشمس من مغربها ، ودابة الارض ، و بأجوج و مأجوج ، وثلاث
 خسوفات : خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب ، و نار تخرج من
 قرن عدن تسوق الناس الى المحشر ، تنزل معهم اذا نزلوا و تقبل معهم اذا قالوا .
 و من مجموع الغرائب قال النبي ﷺ (عشر علامات قبل الساعة لا بد منها)
 السفينى ، والدجال ، والدخان ، والدابة ، و خروج القائم ﷺ ، و طلوع الشمس من
 مغربها ، و نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، و خسف بالمشرق ، و خسف بجزيرة العرب ، و نار
 تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر .

وقال النبي ﷺ يا على اقرأ يس (فان فى يس عشر بركات) ما قرأها جابح الاشبع ،
 ولا ظمآن الاروى ، ولا عارى الاكسى ، ولا عزب الا تزوج ، ولا خايف الا امن ، ولا مريض
 الا برى ، ولا محبوس الا اخرج ، ولا مسافر الا اعين على سفره ، ولا يقرؤها عندهم الا
 خفف الله عنه ، ولا قرأها رجل على ضالة الا وجد طريقها .

وعن معاذ رضى الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ عن احوال يوم القيمة ،
 فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور ، ثم ارسل عينه بالدموع وقال يبشر عشرة
 اصناف من امتى ، بعضهم على صورة القردة ، وبعضهم على صورة الخنزير ، وبعضهم على

وجوههم منكسون ارجلهم فوق رؤسهم يسحبون عليها ، وبعضهم عميان ، وبعضهم صم وبكم ، و بعضهم يمضغون السننهم فهي ممدودة على صدورهم يسيل القيح يتأذى منهم اهل الجمع ، وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم ، وبعضهم مصلبون على جذوع من نار ، وبعضهم اشد تننا من الجيفة ، وبعضهم ملبسون جبابا ساقفة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس ، و اما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت ، و اما المنكسون على رؤسهم فاكلة الربا ، و اما العمى الذين يجورون في الحكم ، و اما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم ، و اما الذين يمضغون السننهم فهم المغتابون ، و اما الذين قطعت ايديهم و ارجلهم فهم الذين يوزنون الجيران ، و اما المصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان ، و اما الذينهم اشد تننا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله من اموالهم ، و اما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفخر والخيلا .

كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ وعليهم انه قال في وصيته له ، يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة ، القتات ، والساحر ، والديوث ، وناكح المرثة حراماً في دبرها ، و ناكح البهيمة ، و من نكح ذات محرم منه ، والساعي في البقنة ، و بايع السلاح من اهل الحرب ، و مانع الزكوة ، و من وجد سعة فمات ولم يرحم .

بشارة شيعة علي عليه السلام وانصاره بعشرة خصال . روى عن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر : اولها طيب المولد ، وثانيها حسن ايمانهم بالله ، وثالثها حب الله عز وجل لهم ، و رابعها الفسحة في قبورهم ، وخامسها النور على الصراط بين اعينهم ، و سادسها نزع الفقر من بين اعينهم وغنى قلوبهم ، و سابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم ، و ثامنها الامن من الجذام ، يا علي . و تاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم .

كانت لامير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ عشر خصال قال امير المؤمنين عليه السلام كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ، ما احب ان لي باحديهن ما طلعت عليه الشمس

قال لي انت اخي في الدنيا والآخرة ، واقرب الخلايق مني في الموقف ، وانت الوزير والوصي ، والخليفة في الاهل والمال ، وانت آخذ لوائى في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ، وعدوك عدوي ، وعدوك عدوانه . **قال النبي** : عشرة اشياء تورث النسيان الحجابة على النقرة ، واكل سؤر الفار ، واكل التفاح الحامض ، والقاء القملة بالحيوة ، والبول في الماء الراكد ، واكل الكزبرة ، والاكل على الجنابة ، والعبث بالذكر ، وقراءة الواح القبور ، واكل ما لم يذكر اسم الله عز وجل عليه .

وعشرة اشياء تورث الغم لبس السراويل من قيام ، والمشي بين الاغنام ، وقص شعر اللحية بالاسنان ، والقعود على عتبة الباب ، والاكل بالشمال ، ومسح الوجه بالاذن بالمشي على قشور البيض ، واللعب بالحصاء ، والاستنجاء باليمين ، والمشي بالقردة .

وقال النبي ﷺ عشرة اشياء تورث الفرح والنجاة من الغم : قراءة يس ، وتقليم الاظفار ، وحلق العانة ، والاغتسال ، والركوب على الفرس ، والسواك ، ومؤنة الاخوان ، وتمشيط اللحية عند الغسل ، والوضوء .

وسأل رسول الله ﷺ جبرئيل عليه السلام هل تنزل الى الارض من بعدى قال نعم يا رسول الله انزل الى الارض من بعدك ، وعشر مرات ، وارفع عشر جواهر من وجه الارض قال **ﷺ** ما هذه الجواهر فقال الاول انزل الى الارض وارفع البركة منها ، والثاني ارفع منها الرحمة ، والثالث ارفع منها الحياء من عيون النساء ، والرابع ارفع الحمية من رؤس الرجال ، والخامس ارفع العدل من قلوب السلاطين ، والسادس ارفع الصدق من قلوب الاصدقاء ، والسابع ارفع السخاوة من قلوب الاغنياء ، الثامن ارفع الصبر عن الفقراء ، التاسع ارفع الحكمة من قلوب الحكماء ، العاشر ارفع الايمان من قلوب المؤمنين .

وسئل النبي ﷺ ما لنا ندعوا لله فلا يستجيب دعاءنا وقال تعالى ادعوني استجب لكم ، فاجاب **ﷺ** وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء : او لها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا طاعته ، والثاني انكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به ، والثالث ادعيتم محبة لرسوله وابغضتم اولاده ، والرابعة ارعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامسة ادعيتم محبة

الجنة فلم تعملوا لها، والسادسة ادعيتم مخافة النار وميتم ابدانكم فيها ، والسابعة اشتغلتم بعيوب الناس عن عيوب انفسكم ، والثامنة ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها ، والتاسعة اقررتم بالموت فلم تستعد واله ، والعاشرة دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم فللهذا لا يستجاب دعاؤكم .

وقال النبي ﷺ الاحتكار في عشرة اشياء : البر ، والشعير ، والتمر ، والزبيب والذرة ، والسمن ، والعسل ، والجبن ، والجوز ، والزيت .

وقال النبي ﷺ الشريعة اقوالى ، والطريقة افعالى ، والحقيقة احوالى ، والمعرفة رأس عقلى ، والعلم صلاحى ، والتوكل ردائى ، والقناعة كنزى ، والصدق منزلى ، واليقين ماواى ، والفقر فخرى ، وبه افتخر على ساير الانبياء والمرسلين .

الفصل الرابع

مما ورد عن امير المؤمنين (ع)

روى عن الاصمغ بن نباته قال قال امير المؤمنين **عليه السلام** كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغى ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه : اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه ، والثانى ابواب الملوك الذين اطاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد ، والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا ، والرابع ابواب اهل الجود والعطايا والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة .

الخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم فى الحوادث ويفزع اليهم فى الحوائج ، والسادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس الهبة والمروة والحاجة ، والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع فى الراى والمشورة وتقوية الحزم واخذ الالهبة لما يحتاج اليه ، والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم ، والتاسع ابواب الاعداء الذين تسكن بالمداراة غوايلهم وتدفع بالحيل والرفق واللطف والزيادة عداوتهم ، والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم المؤدين الذين يستفاد منهم حسن الأدب

ويونس بمحادثتهم .

وعن علي عليه السلام انه قال ان الله تعالى خلق العقل من نور مكنون مخزون في سابق عمله لم يطلع عليه ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والرأفة قلبه والرحمة ذهنه ، والزهد رأسه ، والحلم وجهه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والخير سمعه والغيرة بصره ، ثم قواه بعشرة اشياء الخوف ، والرجاء ، والايمان ، واليقين ، والصدق والسكينة ، والقنوة ، والقنوع ، والرضا ، والتسليم .

وقال امير المؤمنين علي عليه السلام عشرة يفتنون انفسهم وغيرهم ، زوال العلم القليل يتكلف ان يعلم الناس كثيرا ، والرجل الحكيم زوال العلم الكثير ليس بذى فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد عند المتأيد ، والمتأيد الذي ليس له مع تؤديته علم ، و عالم ليس مؤيدا للصلاح ، ومريد للصلاح ليس بعالم ، وعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، و طس لب العلم يجا دل فيه من هو اعلم منه فاذا علمه لم يقبل منه .

عشرة اشياء بعضها اشد من بعض روى عن ابي جعفر عليه السلام قال

بيننا امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعد ، ازقام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر اليه امير المؤمنين عليه السلام بعينيه هاتيك العظيمتين ثم قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، من انت قال انا رجل من رعيتك واهل بلادك ، فقال ما انت من رعيتي ولا من اهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي فقال الامان يا امير المؤمنين فقال عليه السلام هل احدثت في مصرى هذا حدثا منذ دخلته قال لا ، قال فعلك من رجال اهل الحرب قال نعم ، قال ازا وضعت الحرب اوزارها فلا بأس ، قال انا رجل بعثني اليك معوية متغفلا لك اسألك عن شيء بعث فيه ابن الاصفر ، وقال له ان كنت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبني عما اسالك فانك اذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك الجائزة ، فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه ذلك فبعثني اليك لاسألك عنها ، فقال امير المؤمنين عليه السلام قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه ، والله لقد اعتق جارية فما احسن ان

يتزوج بها ، حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمى واضاعوا ايامى ودفعوا حقى
وصفروا عظيم منزلتى واجمعوا على جميع منازعتى ، على بالحسن والحسين ومحمد
فاحضروا ، فقال ياشامى هذان ابنارسل الله (ص) وهذا بنى فسل ايهما احببت ؛ فقال اسئل هذا
ذالوفرة يعنى الحسن عليه السلام وكان صيبيا ، فقال له الحسن عليه السلام سلنى عما بدالك فقال الشامى
كم بين الحق والباطل ، وكم بين السماء والارض ؛ وكم بين المشرق والمغرب ، وما قوس قزح
وما العين التى تاوى اليها ارواح المشركين ، وما العين التى تاوى اليها ارواح المؤمنين ؛ وما
المؤنث ، وما عشرة اشياء بعضها شد من بعض ، فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل اربع
اصابع فمارايت به عينك فهو الحق وما سمعته باذنك باطل كثيرا قال الشامى صدقت ، قال
وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال صدقت يا بن
رسول الله ، قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تغيب من
مغربها قال الشامى صدقت ، فما قوس قزح قال ويحك لا تنقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان
هو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق ، واما العين التى تاوى اليها
ارواح المشركين فهى عين يقال لها برهوت ؛ واما العين التى تاوى اليها ارواح المؤمنين
فهى عين يقال لها سلمى ، واما المؤنث فهو الذى لا يدري ان كرهه ام ائثى فانه ينتظر به
فان كان ذكرا احتلم وان كان ائثى حاضت وبد ائثيها ، والا قيل له بل على الحايط فان
اصاب بوله الحايط فهو ذكروان انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهى امرأة ، واما
عشرة بعضها اشدمن بعض فاشد شىء خلقه الله عز وجل الحجر ، واشدمن الحجر الحديد
الذى يقطع به الحجر ، واشدمن الحديد النار تذيب الحديد ، واشدمن النار الماء تطفى
النار ، واشدمن الماء السحاب يحمل الماء ، واشدمن السحاب الريح يحمل السحاب ،
واشدمن الريح الملك الذى يرسلها ، واشدمن الملك ملك الموت الذى يميت الملك ،
واشدمن ملك الموت ، واشدمن الموت امر الله رب العالمين ، فقال الشامى صدقت
اشهد انك ابن رسول الله وان عليا اولى بالامر من معوية ، ثم كتب هذه الجوابات وذهب
بها الى معوية فبعثها معوية الى ابن اصف فكتب اليه ابن الاصفير يا معوية لم تكلمنى بغير كلامك
وتجيبنى بغير جوابك ، اقسام بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الامن معدن النبوة وموضع

الرسالة . و اما انت فلو سالتني درهماً ما اعطيتك .

وقال علي عليه السلام العلم خير ميراث ؛ و العقل خير موهوب ، و الادب خير حرفة و التقوى خير زاد ، و العبادة اربح بضاعة ، و العمل الصالح خير قائد و حسن الخلق خير قرين ، و الحلم خير وزير . و القناعة افضل غنى ؛ و التوفيق خير عون .

ويروى عن علي عليه السلام انه كان ينشد هذه الايات

ان المكارم اخلاق مطهرة	فالعقل اولها و الدين ثانيها
و العلم ثالثها و الحلم رابعها	و الجود خامسها و العرف سادسها
و البر سابعها و الصبر ثامنها	و الشكر تاسعها و اللين عاشرها
و العين تعلم من عيني محدثها	ان كان من حزبيها او من اعاديها
و النفس يعلم اني لا اصدقها	و لست ارشد الا حين اعصياها

الفصل الخامس

مما ورد عن الامام ابي جعفر محمد الباقر (ع)

روى عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال فرض الله عزو جل الصلوة ، و سن رسول الله صلى الله عليه و آله على عشرة اوجه : صلوة الحضر ، و صلوة السفر ، و صلوة الخوف على ثلاثة ارجه ، و صلوة الكسوف للشمس والقمر ، و صلوة العيدين ، و صلوة الاستسقاء و الصلوة على الميت .

في الشيعة عشر خصال : عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا المقدام انما شيعة علي عليه السلام الساحبون الناحلون الذابلون زابل شفاهم . خميسة بطونهم ، متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم ، اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشاً ، و استقبلوا الارض بجباهم ، كثير . جودهم ، كثيرة دموعهم ، كثيرة دعاؤهم ، كثيرة ركائهم ، يفرح الناس وهم محزونون .

و عن ابي جعفر عليه السلام قال (لعن رسول الله صلى الله عليه و آله في الخمر عشرة) ، غارسها ، حارسها

وعاصرها ، وشاربها ، و ساقبها ، و حاملها ، والمحمولة اليه ، و بايعها ؛ ومشتريها ، واكل ثمنها .

بني الاسلام على عشرة اسهم : على شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة ، والصلوة وان محمداً رسول الله وهي الفريضة في الليلة واليوم ، والصوم وهي الجنة ، والزكوة وهي الطهرة ، والحج وهي الشريعة ، والجهاد وهو العز ، والامر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهي عن المنكر وهو الحجية ، والجماعة وهي الالفة ، والعصمة وهي الطاعة .

وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال (عشرة من لقي الله عزوجل بهن دخل الجنة) ، شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، والاقرار بما جاء من عند الله عزوجل ، و اقام الصلوة ، و ايتاء الزكوة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والولاية لاولياء الله ، والبرائة من اعداء الله ، واجتناب كل منكر .

الازلام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق ، قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزئونه عشرة اجزاء (وفي بعض الروايات ثمانية وعشرين جزء) ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل ، وهي عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتى لها انصباء الفذ والتؤم والمسيل والنافس والحليس والرقيب والمعلى فالفدله سهم والتؤم له سهمان والمسيل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحليس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء له المسيح والمسيخ والوعد وثمان الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيئاً وهو القمار فحرمه الله تعالى .

الفصل السادس

مما ورد عن الامام ابي عبدالله (ع) جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

لا يطمن عشري عشر خصال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يطمن زوالكبر في الثناء الحسن ، ولا الخب في كثرة الصديق ، ولا السوء الادب في الشرف ، ولا البخيل في صلة الرحم ، ولا المستهزئ بالناس في صدق

المودة ولا القليل الفقه في القضاء ، ولا المغتاب في السلامة ، ولا الحسود في راحة القلب ، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السودد ، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في الرياسة .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال عشرة مواضع لا يصلى فيها الطين ، والماء ، والحمام ، ومسان الطريق ، وقرى النمل ، ومعادن الابل ، ومجارى الماء ، والسبخة ، والثلج ، ووادي ضجنان .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يوكل من الشاة عشرة اشياء : القرث ، والدم ، والطحال ، والنخاع . والغدد ؛ والقضيب ، والاثنين ، والرحم ، والحياء ، والادواج او قال العروق .

وعن ابي عبدالله عليه السلام ، عشرة اشياء من الميته ذكية : العظم ، والشعر ، والصوف ، والريش والقرن ، والحافر ، والبيض ، والانفحة ، واللبن ، والسن .

روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال النشرة على عشرة اجزاء في المشى ، والركوب ، والارتماس في الماء ، والنظر في الخضرة ، والاكل ، والشرب ، والنظر الى المرأة الحسناء ؛ والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال .

عشر كلمات عن ابان بن عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامى عظمى موعظة ، فقال عليه السلام ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا ؟ وان كان الخلف من الله حقاً فالبخل لماذا ؟ وان كان العقوبة من الله النار فالمعصية لماذا ؟ وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا ؟ وان كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا ؟ وان كان الممر على الصراط حقاً فالعجب لماذا ؟ وان كان لكشيبى بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟ وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا ؟ .

وقال ابو عبد الله عليه السلام المكارم عشر ، فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده ، وتكون في ولده ولا تكون في ابيه ، وتكون في العبد ولا تكون في الحر . صدق مع الناس ؛ وصدق اللسان . واداء الامانة ، وصلة الرحم .

واقراء الضيف ، واطعام السايذ ، و المكافات على الصنایع ، والتذمم للجار ، والتذمم
 للمصاحب ورأسهن الحياء
 وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسوله بمكارم الاخلاق فامتحنوا
 انفسكم ، وان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منه فذكرها عشرة
 اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والرضا ، وحسن الخلق ، والسخاء ، والغيرة
 والشجاعة ، والمروة .
 وعن ابي عبد الله عليه السلام قال (كلوا البطيخ فان فيه عشر خصال) وهو شحمة الارض
 لاداء فيه ولاغايلة ، وهو طعام ، وهو شراب ، وهو فاكهة ، وهو ريحان ، وهو اشنان ، وهو ادام ،
 ويزيد في الباه ، ويغسل المثانة ، ويهدى البول .

الفصل السابع

في وصف النبي (ص)

قال الواقدي في روايته كان في وقت حمل آمنة عشر عجائب ، وفي وقت ولادته
 عشر اخرى اما التي في وقت الحمل اولها ان اصنام الدنيا اصبحت كلها منكوسة ، وثانيها
 ان عرش ابليس اصبح منكوساً ، وثالثها ان ابليس غرق في البحر اربعين يوماً ، ورابعها
 ان كل دابة لقريش نطقت تلك الليلة فقالت حملت آمنة بمحمد ورب الكعبة ، وخامسها
 انه لم يبق كاهنة في قريش ولا في العرب الاحجبت عن صاحبيتها وانتزع علم الكهانة عنها
 وسادسها انه لم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبحت منكوسة ، وسابعها انه لم يبق من
 ملوك الدنيا الا اصبحت اخرس لا ينطق يومه ذلك ، وثامنها انه مروحش المشرق الى وحش
 المغرب بالبشارة وكذلك اهل البحر بشر بعضها بعضاً بمحمد صلى الله عليه وآله وتاسعها ان آمنة
 كانت تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وآله فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة ،
 فاذ وقع على الارض فقولى اعينه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمداً ، وعاشرها
 ان آمنة رأت حين حملت به انه خرج منها نور رأت قصور بصرى بارض الشام ولم تر من
 حمل قط اخف ولا يسر منه .

واما العشرة التي كانت في وقت الولادة اولها ان آمنة ام رسول الله ﷺ قالت
 لقد اخذني الطلق واني لوحيدة في المنزل اذا سمعت وحية عظيمة فها لاني ذلك، فرأيت
 كان جناح طير ابيض مسح على فؤادي فذهب عني الروح و كل وجد اجده فهذه اول عجيبة،
 وثانيها اني التفت فاذا انا بشرية بيضاء ظننتها ابنا و كنت عطشى فتناولتها و شربتها ثم
 رأيت نسوة كالنخيل طولاي يحدقن بي واذا بديباج ابيض قدمد بين السماء والارض واذا
 قايل يقول خذوه عن اعين الناس ، وثالثها اني رايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث
 لا اشعر حتى غطت حجري ، مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت، وكشف عن بصري
 فرأيت تلك الساعة مشارق الارض ومغاربها، فرأيت ثلاثة اعلام مضروبات علم في المشرق
 وعلم في المغرب وعلم في طرف الكعبة ، فاخذ بي المخاض فولدت محمداً ﷺ ، ورابعها
 انه لما خرج من بطني نظرت اليه فاذا انا به ساجداً قد رفع اصبعه الى السماء كالمبتهل
 المتضرع وخامسها اني رأيت سحابة قد اقبلت حتى غشيتة وسمعت منها مناديا ينادي
 طرقتوا بمحمد شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها ليعرف باسمه و نعته و صفته ،
 ثم تجلت عنه في اسرع من طرفة عين فاذا انا به مدرجا في ديباج ابيض ، وتحتة حريرة
 خضراء قد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب فاذا قائل يقول قبض محمد على مفاتيح
 النصر و مفاتيح الدولة و مفاتيح النبوة و سادسها اني رأيت سحابة اخرى قد اقبلت
 اعظم من الاولى غشيتة فسمعت منها مناديا ينادي اعرضوه على روحاني الجن والطيور
 والسباع ، واعطوه صفاء آدم ورقة نوح ولسان اسمعيل وجمال يوسف و صوت داود
 وصبر ايوب وزهد عيسى و كرم يحيى صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ثم تجلت عنه
 في اسرع من طرفة عين .

وسابعها اني رأيت ثلثة نفر ظننت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم في يد
 احدهم ابريق من فضة تفوح منه ريح المسك ، وفي يدا الثاني طست من زمردة خضراء،
 وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما حار منه ابصار الناظرين،
 ثم حمل ابني فناولها صاحب الطشت فمسله بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ختم
 بين كتفيه بالخاتم ختما واحداً ولفه في الحريرة و رده علي كالبدر تستطع ريحه

كالمسك ثم مضوا فلم ارفعهم بعد ذلك ، وثامنها مارأى عبد المطلب قال الواقدي في روايته قال عبد المطلب كنت تلك الليلة في الكعبة فلما اتصف الليل اذا انا بالبيت الحرام قد استهل بجوانبه الاربع اسمع منه تكبيراً عجيباً ينادى الله اكبر الله اكبر رب المصطفين المطهرين انجيتني من انجاس المشركين ، و تاسعها قال عبد المطلب ثم رايت الاصنام قد انقضت كما ينقض الثوب وانكب هبل على وجهه وسمعت منادياً ينادى الا ان آمنة قد ولدت محمداً ﷺ .

وعاشرها ان عبد المطلب خرج مبادراً ليخبر قريشاً ذلك فاخذ الله لسانه فلم ينطق بهذا الكلمة وحدها سبعة ايام قال فلما مضت من ولادة رسول الله ﷺ ثلاثاً ايام ارسلت آمنة الى عبد المطلب ان ائت فانظر الى ولدك فاتاه فنظره ...

وروي في قصص الانبياء حديث المعراج وهو حديث طويل نقلت منه محل الحاجة وقال الله تعالى يا محمد سل تعطى فقال النبي ﷺ ربنا ولا تحمل علينا اصر اوشدة وجهنا فتحرم علينا بتركه ونقضه الطيبات ، كما حملنه على الذين من قبلنا قال الله قد رفعت الاصر والشدة عن امتك ، قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله يريد الله بكم اليسر الاية و كان الاصر على بنى اسرائيل . في عشرة اشياء ؛ **الاول** كانوا اذا اذنبوا ذنبا يحرم عليهم طعاماً طيباً كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الاية ، **والثاني** كان لهم خمسون صلوة ، **والثالث** كان الزكوة عليهم ربع المال ، **والرابع** كانوا اذا اصابهم حدث من جنابة او حيض او نفاس ولا يجدون الماء يبقون نجساً قذراً ولا يظهرهم غير الماء . **والخامس** كان عليهم فريضة ان يصلوا في المسجد ولا يجوز لهم ان يصلوا في غير المساجد ، **والسادس** كانوا في صيامهم اذا صلوا العتمة او ناموا يحرم عليهم الطعام والشراب الى الليل القابل **والسابع** كان عليهم حراماً الجماع بعد صلوة العتمة او النوم **والثامن** كان قبول صدقاتهم بالقربان مع - الفضيحة اذا صدقوا بشيء ان قبله الله تجيء نار و تحرق يا كل بعضه ثم يا كل بقية المساكين و ان لم يقبله الله لا تحرقه النار فيقتضح صاحبه **والتاسع** كانوا اذا اصاب ثيابهم قدر كان عليهم القطع ولا يجوز لهم الغسل ، **والعاشر** كان ذنبهم ايضاً مع

الفضيحة كانوا اذا اذنبوا نبا بالليل فاذ اصبحو كان مكتوبا على باب دارهم فاقتضوا فكانت هذه الاشياء العشرة اصرا على بنى اسرائيل . فرجع الله هذه العشرة عن هذه الامة بدعوة النبي ﷺ وزادهم عشرة بضد تلك العشرة المتقدمة بفضله لمداعا النبي ﷺ فقال رب بنا ولا تحمل علينا اصر الالية فقال الله : يا محمد لا احرم على امتك الطيبات بذنوبهم كما احرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك وما احرمت على بنى اسرائيل فقد احللتها لامتك بفضلتي فذلك قوله تعالى الذين يتبعون الرسول الى قوله الخباثت يا محمد لا امرتك بخمسين صلوة كما امرت بنى اسرائيل لاجل دعوتك . واطهرهم من الجنابة والحيض والنفاس بالتراب والتيمم بفضلتي فذلك قوله تعالى وان كنتم مرضى الية ، يا محمد لا افسد صلوة امتك اذا صلوا في غير المساجد كما افسدت صلوة بنى اسرائيل لاجل دعوتك واجعل صلوتهم في غير المساجد بفضلتي مقبولة فذلك قوله تعالى : ولله المشرق والمغرب الآية . وقال النبي ﷺ جعلت لي الارض كلها سجدا وطهوراً ، يا محمد لا احرم على امتك الطعام و الشراب بعد صلوة العشاء و النوم و قبل صلوة العشاء كما احرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك و رخصت لهم الاكل و الشرب الى تبين الصبح بفضلتي فذلك قوله تعالى : كلوا و اشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود . و رفعت ايضاً الحساب عما يأكل امتك في شهر رمضان ، يا محمد لا احرم على امتك الخلوة بعد صلوة العشاء كما حرمت على بنى اسرائيل لاجل دعوتك و رخصت لهم الخلوة الى تبين الصبح بفضلتي ، فذلك قولي تعالى احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالآن باشروهن الآية . يا محمد لاجل صدقات امتك مع الفضيحة كما جعلت صدقات بنى اسرائيل لاجل دعوتك و آخذ صدقاتهم اذا تصدقوا بيمينتي بفضلتي ، فذلك قوله تعالى : وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و ياخذ الصدقات . يا محمد لاجل طهارة ثياب امتك اذا اصاب ثيابهم قدر القطع كما جعلت طهارة ثياب بنى اسرائيل لاجل دعوتك فانزل عليهم ماء طهوراً ليطهرهم بفضله فذلك قوله تعالى و انزلنا من السماء ماء طهوراً . يا محمد لا افضح امتك بكتابة الذنوب علي ابوابهم اذا اذنبوا كما فضحت بنى اسرائيل لاجلك

واستردنوبهم من الملائكة والخلائق بفضلي .

الفصل الثامن

في آداب الدعاء

وهي عشرة : **الاول** ان يترصد لدعائه الاوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة و شهر رمضان من الشهر ويوم الجمعة من الاسبوع و وقت السحر من ساعات الليل ، قال الله تعالى و بالاسحارهم يستغفرون ، و لقوله ﷺ ينزل الله ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه و من يستغفرني فاغفر له ، و قيل ان يعقوب عليه السلام انما قال سوف استغفر لكم ربي ليدعو في وقت السحر فقبل انه قام وقت السحر و اولاده يؤمنون خلفه فاوحى الله تعالى اني قد غفرت لهم و جعلتهم انبياء .

الثاني ان يفتنم الاحوال الشريفة ، فقد روى ان ابواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله ، و عند نزول الغيث ، و عند اقامة الصلوة المكتوبة ، و اغتتموا الدعاء فيها ، و قال النبي ﷺ الدعاء بين الاذان و الاقامة لا يرد ، و قال عليه السلام الصائم لا ترد دعوته و حالة السجود ايضا جدير بالاجابة ، لقول النبي ﷺ اقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد فاكثروا فيه من الدعاء ، **الثالث** ان يدعو مستقبل القبلة فيرفع يديه بحيث يرى بياض ابطيه ، و روى سلمان رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرًا . **روى** ان رسول الله ﷺ كان اذا مديديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه .

الرابع خفض الصوت بين المخافة و الجهر ، قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و خفية **الخامس** ان لا يتكلف السجع في الدعاء **قال** ﷺ سيكون قوم يعتدون في الدعاء و قد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا و خفية انه لا يحب المعتدين قيل معناه التكلف للاسجاع **السادس** التضرع و الخشوع و الرغبة و الرهبة ، قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات و يدعوننا رغبا و رهبا و قال تضرعا و خفية ، و قال ﷺ اذا احب الله

عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه . السابع ان يجزم بالدعاء و يوقن بالاجابة و يصدق رجائه فيه ، قال عليه السلام لا يقل احدكم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت فليجزم المسئلة فانه لامكره له ، وقال عليه السلام اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاضمه شيء وقال عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ، و اعلموا ان الله عزوجا لا يستجيب دعاء عن قلب غافل ، الثامن ان يلح في الدعاء و يكرره ثلاثا قال ابن مسعود كان النبي عليه السلام اذا دعاه ثلاثا و اذا سأل سأل ثلاثا و ينبغي ان لا يستبطنى الاجابة ، لقوله عليه السلام يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي فاذا دعوت فاسئل الله كثيرا فانك تدعو كريماً التاسع ان يفتح الدعاء بذكر الله فلا يبدء بالسؤال ، قال سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله عليه السلام يستفتح الدعاء الاستفتحه بقوله سبحان ربي الاعلى الوهاب .

وروى في الخبر عن رسول الله عليه السلام انه قال : اذا سألتهم الله حاجة فابدؤا بالصلوة على فان الله تعالى اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احديهما ويرد الاخرى رواه ابوطالب المكي ، العاشر دعاء الاستسقاء وهو ادب الباطن وهو الاصل في الاجابة مثل التوبة ورد المظالم والاقبال على الله تعالى بكنه الهمة فذلك هو السبب القريب في الاجابة ثم اعلم ان ما يقارن حال الدعاء من الأداب عشرة فينبغي للداعي ان يعتمد على عشرة امور :

الاول التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان العبد اذا

دعا لم ينزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل .

الثاني الاحاح في الدعاء قال رسول الله عليه السلام ان الله يحب السائل اللحوح ،

روى الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته الا قضاها له . وروى ابوالصباح ، عن ابي عبدالله عليه السلام ان الله كره الاحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة و احب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل

ما عنده .

الثالث تسمية الحاجة ، روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج .

الرابع الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله تعالى: ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ؛ ولرواية اسماعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ، وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها .

الخامس التعميم في الدعاء روى ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعمم فانه اوجب للدعاء . **السادس** الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ؛ وامر تعالى بالاجتماع بالمباهلة وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب لهم ، فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرة الا استجاب الله عز وجل لهم ، فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له . **وروى** عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الاتفرقوا عن اجابة ، والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجيبتم دعوتكم كما .

وروى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي اذا احزنه امر جمع النسياء والصبيان ثم دعا وامنوا ، وروى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال الداعي والمؤمن شريكان .

والسابع اظهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية . وفي دعائهم عليهم السلام ولا ينبغي منك الا التضرع اليك ، وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن اذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً وعفراً وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل و اوحى الله الى عيسى عليه السلام اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات .

الثامن تقديم مدحة الله والثناء قبل المسئلة .

روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئاً من حوائج الدنيا حتي يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة

له والصلوة على النبي ﷺ ثم يسأل الله حوائجه .

التاسع تقديم الصلوة على النبي ﷺ روى ابو بصير عن ابي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فنسى ان يصلي عليّ خطأ الله به طريق الجنة ؛ وروى ابن القداح عنه ﷺ قال سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبتريها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته .

العاشر البكاء حالة الدعاء وهو سيد الآداب وزروة سنامها . قال الصادق ﷺ اذا اقشع جلدك ودمعت عينك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك .

قال الله لعيسى ﷺ يا عيسى هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشية ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع ، فلعلك تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين .

وعن امير المؤمنين ﷺ لما كلم الله موسى ﷺ قال الهى ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ، قال يا موسى اقبى وجهه من حر النار وآمنه يوم الفزع الاكبر ، وقال الصادق ﷺ ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع ؛ فان القطرة تطفى بحارا من نار فاذا اغرورت العين بمائها لم يبرق وجهه قنر ولا زلة ؛ واذا فاضت حرمة الله على النار ، ولو ان با كيا بكى في امة لرحموا .

الفصل التاسع

مماورد من كلام الحكماء

قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل اذا تاب تاب بعشرة اشياء : استغفار باللسان ، وندم بالقلب ، واقلاع بالبدن ؛ والعزم ان لا يعود ، وحب الآخرة ، و بغض الدنيا ، وقلة الاكل ، وقلة الشرب ، وقلة الكلام ، وقلة النوم **وقال** حكيم للعاقل عشر خصال خمس منها في الظاهر وهي الصمت ، و حسن الخلق ، والتواضع ، و صدق القول ، و العمل الصالح ، وخمس في الباطن وهي التفكير ، والاعتبار ، والخشوع ، وتصغير النفس ، و زكرا الموت ، **وقال** بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة : مفارقة الانسان من

تألفه ، ومصاحبة من لا يشا كله ، والمخاطرة بما يملكه ، و مخالفة العادة في اكله و
نومه ، ومباشرة الحر والبرد بجسمه ، ومجاهدة البول في امساكه ، ومقاساة سوء عشرة
المكارين ، وملاقة الهوان من العشارين ، والدهشة التي تناله عند دخول البلد ، والذل
لذى يلحقه من ارتياد المنزل .

وقال بعض الحكماء عشر خصال يبغضها الله من عشرة أنفس : البخل من الاغنياء ،
والكبر من الفقراء ، والطمع من العلماء ، وقلة الحياء من النساء ، وحب الدنيا من
المشايع ، والكسل من الشباب . والحدة من السلطان ، والجبن من الغزاة ، والعجب
من الزهاد ، والرياء من العباد .

وقال لقمان عليه السلام لابنه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة اشياء : احدها تحبى
القلوب الميتة ، وتجلس المسكين مجالس الملوك ، وتشرف الوضيع وتحرر العبيد ،
وتأوى الغريب وتغنى الفقير ، وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سودداً ، وهى افضل
امن المال ، وحرز من الخوف ، ودرع فى الحرب ، وبضاعة حين يربح ، وهى شفيعة
حين يعتره الهول ، وهى دليلة حين ينتهى به اليقين ، وسترة حين لا يستره ثوب .

قيل جمع بعض الملوك خمسة من الحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم
حكمة ، فقال كل واحد منهم حكمتين فصارت عشرة : **اما الاول** فقال خوف الخالق
امن ، وامنه كفر ، وامن المخلوق عتق وخوفه رق . **وقال** الثانى الرجاء الى الله غنى
لا يضره فقر ، والاياس منه فقر لا ينفع معه غنى ، **وقال** الثالث لا يضره غنى القلب
فقر الكيس ، ولا ينفع مع فقر القلب غنى الكيس ، **وقال** الرابع لا يزداد غنى القلب
مع الجود الاغنى ، ولا يزداد غنى القلب مع فقر الكيس الاغنى ، والاجود ان يقال لا يزداد
فقر القلب مع غنى الكيس الاشحا .

وقال الخامس اخذا القليل من الخير خير من ترك الكثير من الشر ، وترك
الجميع من الشر خير من اخذ القليل من الخير .

وقال حكيم عقبى الدنيا زوال ، وعقبى الحيات مائة ، وعقبى الطعام المزابل
وعقبى الجمع الحساب ، وعقبى العمارة الخراب ، وعقبى الظالم العذاب ، وعقبى

الشمل الشتات ، وعقبى التايب الغفران ، و عقبى المذنب الخذلان ، و عقبى الزهد
الرضوان ، وعقبى الاشياء الهلاك ما خلا وجه الله تعالى كلشيء هالك الا وجهه لدالحكم
و اليه ترجعون **وقال** افلا طون عشرة اذلاء ابدأ ، المديون ، و المنام ، و الكذاب
والحاسد ، والعاشق ، والمحتاج ، والطماع ، والاسير ، والمتمم ، والجاهل .

الفصل العاشر

مماورد من كلام الزهاد

قال بعضهم اضيع الاشياء عشرة : عالم لا يستل ، و علم لا يعملو ابه ، و رأى صواب لا
يقبل ؛ و سلاح لا يستعمل ، و مسجد لا يصلى فيه ، و مصحف لا يقرأ فيه ؛ و مال لا ينفق
منه ، و خيل لا يركب ، و علم في بطن من يريد به الدنيا ، و عمر طويل لا يتزود فيه لسفره .

وقال انس بن مالك ان الارض تنادى كل يوم بعشر كلمات : يقول يا بن آدم تسعى
على ظهري ومصيرك في بطني ؛ و تضحك في ظهري و تبكي في بطني و تأكل الحرام
على ظهري و تذلل في بطني ، و تعصى على ظهري ، و تعذب في بطني ، و تمشي مسروراً على
ظهري و تقع حزيناً في بطني ، و تمشي في النور على ظهري و تقع في الظلمات في
بطني ، و تمشي في المجامع على ظهري و تقع وحيداً في بطني .

وقيل في الكلب عشر خصال من كانت فيه سعد . **الاول** انه ليس له بيت وذلك من صفات
المجردين . **الثاني** انه يسهر بالليل وذلك من صفات العابدين . **الثالث** انه اذا سافر
لا يحمل زاده وذلك من علامات المتوكلين . **الرابع** اذا حضر الطعام جلس عنه بعيداً
بمعزل وذلك من علامات النازحين ، **الخامس** اذا ضرب و طرد يعود بادنى شيء وذلك
من علامات المريرين ، **السادس** لا يقارق صاحبه على الشدة و الرخاء وذلك من علامات
الصابرين . **السابع** انه اذا مات لم يخلف ميراثاً وذلك من علامات الزاهدين . **الثامن** انه
لا يزال جوعان و ذلك من علامات المجاهدين ، **التاسع** انه لا يزال خائفاً وذلك
من علامات الصالحين . **العاشر** انه يرضى بالقليل من الدنيا وذلك من علامات العاشقين ،
عشرة اشياء تورث الغم : لبس السراويل قايماً . و المشى بين الاغنام ؛ و قص شعر اللحية

بالاسنان ، و القعود على اسكنة الباب ، والاكل بالشمال ، ومسح الوجه بالذيل ؛
و المشى على قشور البيض ، واللعب بالخصية ، والاستنجاء باليمين ، والضحك في المقابر ،
و كثرة الاستمتاع .

تنبيه ينبغى ان يكون للمريد جريدة يثبت فيها جملة الصفات المهلكات ،
وجملة الصفات المنجيات وجملة المعاصى و الطاعات ، ويعرض نفسه عليها لكل يوم ،
ويكفيه من المهلكات عشرة فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهى البخل والكبر والعجب
والرياء والحسد وشدة الغضب وشره الطعام وشره الوقاع وحب المال وحب الجاه ، وعن
المنجيات عشرة الندم على الذنوب ، والصبر على البلاء ؛ والرضا بالقضاء ، والشكر
على النعماء ، واعتدال الخوف والرجاء ، والزهد فى الدنيا ، والاخلاص فى الاعمال ،
وحسن الخلق مع الخلق ، وحب الله تعالى ، والخشوع له ، فهذه عشرون خصلة عشرة مذكومة
و عشرة محمودة .

وصية لمولانا الرومى وهى عشرة خصال ، قال لبعض اصحابه اوصيك بتقوى الله فى
السرو العلانية ، و بقلة الطعام ؛ وقلة المنام ، وقلة الكلام ، وهجر المعاصى والآثام ،
وترك الشهوات على الدوام ، والمواظبة على الصيام ، ودوام القيام ، واحتمال الجفام
جميع الانام ، وترك مجالسة السفهاء والعوام ، وصاحبة الصالحين والكرام .

وقيل كان فى بنى اسرائيل رجل عابد زاهد فاستاذن ملك ربه فى زيارته وقال له .
عظنى واوصنى . فقال العابد اوصيك بعشرة اشياء فافهمها ، كن عالما جاهلا محبا مبغضا
راغبا زاهدا سخيا بخيلا شجاعا عاجزا ، قال الملك وماذا قال العابد كن عالما بالله
جاهلا بغيره ، محبا لاوليائه مبغضا لاعدائه ، زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة ، سخيا
بالدنيا بخيلا بالدين ، شجاعا فى طاعة الله عاجزا عن معصيته ، قم حفظك الله اشغلتنى
عن عبادة ربي .

الفصل الحادي عشر

جملة ما ذكره من الاسباب الباعثة على الغيبة عشرة اشياء : قدنبه الامام الناطق

جعفر بن محمد الصادق عليه الصلوة والسلام عليها اجمالاً بقوله اصل الغيبة تنوع بعشرة انواع، شفاء غيظ . ومساعدة قوم ، وتصديق خبر بلا كشف ، وتهمة ، وسوء ظن ، وحسد وسخرية وتعجب ، وتبرم وتزين ، ونحن نشير اليها مفصلة: **الاول** تشقى الغيظ وذلك اذا جرى سبب غضب به عليه وازهاج غيظه تشفى بذكر مساويه . **الثاني** موافقة الاقران ومعاملة الرفقاء، ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكحون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدتهم . **الثالث** ان يستشعر من انسان انه سيقتده ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محاشم او يشهد عليه بشهادة فيبادره قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته وفعله او يتبدى به بذكر ما هو فيه صادقاً ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشده به ويقول ما من عادتى الكذب فاني اخبركم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت . **الرابع** ان ينسب اليه شيء فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره باهانه كان مشار كاله في الفعل ليمهد بذلك عنده نفسه في فعله . **الخامس** ارادة التصنع والمباهات وهوان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغيره ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريبهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك . **السادس** الحسد وهوانه ربما يحسد من يشئى الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبباً اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه **السابع** اللعب والهزل والمطايبة وترجية الوقت بالضحك ، فيذكر غيره مما يضحك الناس على سبيل المحاكات والتعجب . **الثامن** السخرية والاستهزاء استحقاقاً له فان ذلك قد يجرى في الحضور وقد يجرى ايضاً في الغيبة ومنشأه التكبر واستصغار المستهزى به . **التاسع** وهو مأخذ دقيق ربما يقع فيه الخواص واهل الحذر من زال اللسان وهوان يغم بسبب ما يتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد غمى امره وما ابتلى به ويذكر سبب الغم فيكون صادقاً في اهتمامه وبلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مقتاباً فيكون غمه ورحمته خيراً ولكن ساقه الى شر من حيث لا يدري . **العاشر** الغضب لله تعالى فانه قد يغضب على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه النهي عن المنكر

وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا مما يقع فيه الخواص ايضاً فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذراً كيف كان وليس كذلك **فاعلم** ان الا عذار المرخصة في الغيبة عشرة ايضاً: وهي ذكر مساة الغير وهو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به في دفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها في عشرة اشياء **الاول** التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة واخذ الرشوة كان مفتاً باعاصيا، اما المظلوم من جهة القاضي فله ان يظلم الى من يرجو منه ازالة ظلمه وينسب القاضي الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب الحق مقال وقال **عَلَيْهِ السَّلَامُ** مظل الواجد يحل عقوبته وعرضه، **الثاني** الاستعانة على تغير المنكر ورد العاصي الى منهج الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراماً. **الثالث** الاستفتاء كما تقول للمفتي قد ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في **الخلاص الرابع** تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشروع المستشير فان ارايت متفقها يتلبس بما ليس من اهله فلنك ان تنبهه الناس على تقصه وقصوره عما يؤهل نفسه لهم وكذلك اذا ارايت رجلاً يتردد الى فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلنك ان تنبهه على فسقه.

الخامس الجرح والتعديل للشاهد والراوي. **السادس** ان يكون المقول فيه مستحقاً لذلك لتظايره بسببه كالفاسق المتظاهر بفسقه قال رسول الله **صَلَّى السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له. **السابع** ان يكون الانسان معروفاً باسم يعرف عن غيبته كالأعراج والاعمش والاعور فلا اثم على من يقول ذلك. **الثامن** لو اطلع العمد الذين يشتم بهم الحد او التعزيز على فاحشة جازن كرها عند الحاكم بصورة الشاهد في حضرة الفاعل **التاسع** قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز. **العاشر** اذا سمع احد مفتاً بالآخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الضحة ما لم يعلم فساد لان رده يستلزم انتهاك حرمة وهو واحد المحرمين. **تتمة** تذكر فيها فوائد مهمة: **فائدة** قرن الله سبحانه في كتابه العزيز بين عشرة، قرن بين الخبيث والطيب، قوله تعالى قل لا يستوى الخبيث والطيب؛ وبين الاعمى والبصير، والظلمة

والنور ، والجنة والنار . والظل والحرور ، فاذاتأملت تفسير ذلك وجدت مرجه جميعاً الى العلم. قوله: ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيي به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون تضمنت هذه الآية (عشر آيات) : **الاول** خلق السموات ٢- خلق الارض ٣- اختلاف الليل، ٤- اختلاف النهار، ٥- جريان الفلك: ٦- انزال الماء ، ٧ - احياء الارض ٨ - الدابة ٩- تعريف الرياح ١٠- السحاب المسخر واعلم ان الله تعالى : ذكر عشرة اشياء ووصفها بالنور : **احدها** وصف ذاته بالنور ، الله نور السموات والارض ، **وثانيها** الرسول لقد جاءكم من الله نوره وكتاب معين . **وثالثها** القرآن واتبعوا النور الذي انزل معه . **ورابعها** الايمان يريدون ليطفؤا نور الله **وخامسها** عدل الله، واشرقت الارض بنور ربها . **وسادسها** ضياء القمر، فيهن نورا . **وسابعها** النهار ، وجعل الظلمات والنور . **وثامنها** البيئات انا انزلنا التورية فيها هدى ونور . **وتاسعها** الانبياء نور على نور **وعاشرها** المعرفة مثل نوره كمشكوة .

فايدة النجاسات عشرة: البول، والغايط مما لا يوكل لحمه من ذى نفس سائله ، و المنى من ذى النفس السائلة مطلقا ، وكذا الميتة ، والدم منه؛ والكلب ، والخنزير، والكافر ؛ والمسكر، والفقاع ، وقد نظم بعض الشعراء هذه النجاسات العشرة في هذين البيتين فقال :

وميمات ثلاث ثم خاء	فدال ثم عين ثم باء
هي الكافان جمعاً ثم فاء	فهذا سبعة زدها ثلاثا

وقال آخر

دم ومنى ثم بول وغايط	وكلب وخنزير كذلك كافر
وميتة ذى نفس وما كان مسكرا	كذلك فقاع وذلك ظاهر

واما المطهرات فعشرة ايضاً ، الماء ، والشمس ، والارض الطاهرة، والحجر منها ، والنار ، والاستحالة كصيورة العذرة والدم ترابا ، والنطفة والعلقة والدم في

وسط البيضة حيوانا ، والماء النجس بوالحيوان محللو وكسيرة الدم قيحا او صديدا خاليا عنه ، واسلام الكافر ، وانتقال الدم النجس الى البعوض والبرغوث وشبههما ، ونقص ثلثي العصير بالغليان ولو بالشمس ، وانقلاب الخمر والعصير النجس خلاوان كان بعلاج ، والجسم الطاهر في الاستنجاء من الغايط غير المتعدى لكن بثلاثة احجار او غيرها من الاجسام الطاهرة حتى تزول النجاسة فان لم تزل بثلاثة زاد عليها حتى تزول النجاسة وزوال عين النجاسة من غير الأدمى من الحيوان وان لم يغب وعن الأدمى في نحو باطن العين ، والانف والفم وصماخ الأذن والاحليل وفرج المرأة ونظم بعض الشعراء هذه المطهرات في هذه الايات فقال :

تراب وماء ثم شمس منيرة	وايمان صدق ثم نار تسعر
ونقص عصير وانقلاب لخمرة	كذلك للاستنجاء حجر مطهر
وغيبة حيوان كذلك استحالة	وهذا تمام العشر والله اكبر

فايدة الجراحات في الرأس عشر : اولها البخارصة وهي شبه الخدش وفيها بعير ، والدامية وهي التي تشق اللحم وفيها بعيران ، ثم الباضعة وهي التي تبضع اللحم وفيها ثلاثة ابعرة ، وسمى ابن ادريس الباضعة متلاحمة ، ثم السمحاق وهي التي تبلغ القشرة التي بين العظم واللحم وفيها اربعة ابعرة ، ثم الموضحة وهي التي تبلغ العظم وفيها خمسة ابعرة ، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم وتكسر من غير ان يفسد وفيها عشرة ابعرة ، ثم المنقلة وهي التي تحوم الى نقل العظم من موضع الى موضع وفيها خمسة عشر بعيرا ، ثم المامومة وهي التي تبلغ ام الرأس وهي الخريطة التي فيها الدماغ وهو المخ وفيها ثلث الدية ثلاثة وثلاثون بعيرا ، ثم الدامغة وهي التي تخرق الخريطة وتصل الى جوف الدماغ وفيها مافي المامومة في الرأس .

وقال بعض الشعراء ونعم ما قال

☆ سعادة المرء على كل حال	☆ عشر خصال يالها من خصال
☆ علم وحلم وتقى خالص	☆ وصحة الجسم و مال حلال
☆ و ولد بار و جار الرضى	☆ وزوجة فيها التقى و الجمال

- و امن قلت من مخا فاته ☆ والعمل الصالح رأس الكمال
 وقال بعضهم في اكرام الضيف
- للضيف عشر خصال ان اقامت بها ☆ والافاعلم ان الضيف قد يخسا
 البشر اول والتر حال ثانية ☆ ان الكرامة يطفى نورها العبسا
 واجلس بجانبه كيما تونسه ☆ ان المضيف اذا حدثه انسا
 لاتشكون اليد حاجة عسرت ☆ لاتشكون اليه الفقر و الفاسا
 و ان اضافك شيخ مسه كبير ☆ فاحضر له خبز لين لا يكن يبسا
 وان طبخت له لحما فانضجه ☆ وان يكن في الشتا فاسبل عليه كسا
 ما كان عندك من شيء فعجله ☆ لاتكرم الضيف حتى تكرم الفرسا

الباب الحادي عشر

مما ورد من المواعظ وال اخبار الاحد عشرية يشتمل على فصول

الفصل الاول

ماروى من كلام علي عليه السلام روى ابو بصير عن ابى عبدالله عن آباءه عليهم السلام قال
 قال امير المؤمنين ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، واداء الامانة ،
 والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتات للنساء ، وبذل المعروف
 وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، واتباع العلم ، والقرب الى الله عز وجل ، طوبى لهم وحسن ماب

الفصل الثاني

ماروى عن النبي (ص)

قال النبي صلى الله عليه وآله الاومن مات على حب آل محمد مات شهيداً ، الاومن مات على
 حب آل محمد مات مغفوراً له ، الاومن مات على حب آل محمد مات تايبا الاومن مات

على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان . الاومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكروناكبير ، الاومن مات على حب آل محمد فتح الله لهفى قبره بابا الى الجنان ، الاومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، الاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، الاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ؛ الاومن مات على بغض آل محمدمات كافرا ، الاومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

الفصل الثالث

فى كلمات العلماء

فيل المواضع التى لا يسلم فيها احد عشر : الاول على اليهودى والنصرانى ، الثانى اذا صلى الجمعة والامام يخطب لا يسلم لاشتغال الناس بالاستماع ، الثالث العارى فى الحمام وغيره ، الرابع المشتغل بالاذان والاقامة ، الخامس القارى للقرآن ، الثالث المشتغل برواية الحديث ومذاكرة العلم ، السابع اللاعب بالنرد والشطرنج ، السادس المغنى ، التاسع مطير الحمام وفى معناه كل مشتغل بالمعصية ؛ العاشر من كان مشتغلا بقضاء الحاجة ، الحادي عشر المرثة الاجنبية ،

وقال بعض العلماء الباعث على زيادة الحفظ احد عشر شيئا ، الاول تناول الحلال ، الثانى اكل الحلو ، الثالث اكل اللحم ، الرابع اكل العدس ، الخامس قراءة آية الكرسي ، السادس المداومة على الوضوء ، السابع الجلوس الى جهة القبلة ، الثامن اطاعة الوالدين ، التاسع رؤية العلماء والنظر الى وجوههم ، العاشر استماع كلامهم والعمل به ، الاحد عشر احياء الليل بالعبادة والطاعة .

وقال بعض المتدينين الذى يوجب البهجة والسرور احد عشر الاول قراءة سورة يس ، الثانى الوضوء ، الثالث الاستياك ، الرابع الغسل فى الماء الجارى ، الخامس الجلوس فى الماء الجارى ، السادس التكلم مع الاحباب ، السابع ازالة الشر عن الاعضاء ؛ الثامن حلق الرأس ، التاسع تقليم الاظفار ، العاشر المداومة على الطاعات والعبادات ،

الاحد عشر مداومة على صلوة الجماعة .

وقال بعض العلماء الافعال التي يسرع الشيب والهرم احد عشر : الاول المجامعة بافراط ، الثاني غسل الرأس بماء الورد ، الثالث شرب الماء بالليل ، الرابع مسح الوجه ببطانة الثياب ، الخامس شرب الماء واقفاً ، السادس كثرة الجلوس لقضاء الحاجة ، السابع الكلام عند التخلي ، الثامن النظر الى العورة ، التاسع العبث بالذكر ، العاشر النوم على الوجه ، الاحد عشر الغم والهم .

وقال بعض العلماء . احد عشر خصلة تزيد في العمر : الاول التصدق الكثير ، الثاني كثرة الدعاء ، الثالث طاعة الوالدين ، الرابع الصلوة بالليل ، الخامس الاستغفار قبل طلوع الفجر ، السادس المواظبة على النوافل اليومية ، السابع الصلوة مع المؤمنين الثامن الدعاء للمؤمنين ، التاسع كثرة تلاوة القرآن ، العاشر كر الله جل وعلا في السر والعلانية ، الاحد عشر الصلوة على محمد وآله .

وقيل اصول الاخلاق المذمومة **احد عشر** شره الطعام ، وشره الكلام ، والغضب ، والحسد ، وحب المال ، وحب الجاه ، والكبر ، والعجب ، والرياء ، والمنخوة ، والبخل **واصول** الاخلاق المحمودة **احد عشر** ، التوبة ، والخوف ، والرجا ، والزهد ، والصبر ، والشكر ، والاخلاص ، والصدق ، والرضاء بالقضاء ، والمحبة ؛ وذكرا الموت .

الباب الثاني عشر

في المواعظ الاثني عشرية ويشتمل على فصول

الفصل الاول

مماورد من الاخبار عن النبي المختار

قال النبي ﷺ ، من تهاون في الصلوة الخمس في الجماعة عاقبه الله باثنتي عشرة خصلة ، ثلاثة في الدنيا وثلاثة في القبر وثلاثة عند الموت وثلاثة يوم القيمة . اما التي في الدنيا يرفع الله بركتها من كسبه ، وينزع سيماء الخير من وجهه ، ويكون بغیضا في قلوب المؤمنين . واما التي عند الموت فانه يقبض روحه جايعا عطشانا ، شديد الفزع . واما التي في القبر مسايلة منكر ونكير ، وظلمة القبر ، وضيق اللحد . واما التي في القيمة شدة الحساب وغضب الرب والعقاب بالنار .

وقال النبي ﷺ لاحد اصحابه وهو زيد بن ثابت ، تزوج فان التزويج بركة والتعفف مع عفتك ولا تزوج اثنتي عشرة من النساء ، قيل يا رسول الله وما اثنتي عشرة نساء قال ﷺ لا تزوج هنقة ، ولا عنفة ، ولا شهرة ، ولا سلققة ، ولا مذبوبة ، ولا حنانة ، ولا منانة ، ولا رفقا ، ولا هدير ، ولا لفتوتا .

وروى عن النبي ﷺ انه قال في السواك اثني عشر خصلة ، مطهرة للفم ، ومرضاة للرب ، ويبيض الاسنان ، ويذهب بالحفر ، ويقل البلغم ، ويشهي الطعام ، و يضاعف الحسنات ، وتصاب به السنة ، وتحضره الملائكة ، ويشد اللثة ، او هو يمر بطريقة القرآن ، وركعتين بسواك احب الى الله عزوجل من سبعين ركعة بغير سواك

الفصل الثاني

مماورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

(لاهل التقوى اثني عشر علامة) روى ابو بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ؛ واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر؛ والتحمل ، وصلة الارحام ، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحكم، واتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى ، طوبى لهم وحسن ماب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله ، فليس من مؤمن الا وفي دار غصن من اغصانها لا ينوي في قلبه شيئاً الا اتاه ذلك الغصن به ، الا في هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة، اذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه ويناجي الذي خاقه في فكاك رفته الا فهكذا فكونوا .

وروى عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال اخترت من التوراة اثني عشر آية فنقلتها الى العربية وانا انظر اليها في كل يوم ثلاث مرات ، الاولى يا بن آدم لا تخافن سلطاناً مادام سلطاني عليك باق و سلطاني عليك باق أبداً . الثانية يا بن آدم لا تأنس باحد ما وجدته فمتى اردته مملوءة وخزائني مملوءة ابداً . الثالثة يا بن آدم لا تأنس باحد ما وجدته فمتى اردته وجدته باراً قريباً . الرابعة يا بن آدم اني احبك فانت ايضاً احببني ، الخامسة يا بن آدم لا تأمن من قهرى حتى تجوز على الصراط . السادسة يا بن آدم خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلي وانت تفرمني . السابعة يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة و لم اعى بخلقك ايعينني رغيف اسوقه اليك ، الثامنة يا بن آدم انت غضب على من اجل نفسك و لا تغضب على نفسك لاجلي ، التاسعة يا بن آدم عليك فريضة وعلى رزقك فان خالفتني في فريضة فاني لا اخالفك في رزقك . العاشرة يا بن آدم كل يريدك لاجله و انا اريدك لاجلك الا تفرمني الحادية عشرة يا بن آدم لا تطالبني برزق غد كما لا اطالبك بعمل غد . الثانية عشر

يا بن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك و بدنك و انت محمود ؛ وان لم ترض
بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تر كض فيها كر كض الوحش فى البرية و لاتنال الا
ما قدرت لك و انت مذموم .

من الواحد الى الاثنى عشر عن ، عتاب بن طاووس قال اتى قوم من اليهود
عمر بن الخطاب وهو يومئذ وال غلى الناس فقالوا له انت والى هذا الامر من بعد نبيكم
وقد اتيناك نسألك عن اشياء فان انت اخبرتنا امانابك و صدقناك و اتبعناك فقال عمر
سلوني عما بدالكم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات السبع و مفاتيحها ، و اخبرنا عن
قبر سار بصاحبه ، و اخبرنا من انذر قومه ليس من الجن و لامن الانس ، و اخبرنا عن
موضع طلعت فيه الشمس لم تعد فيه ، و اخبرنا عن خمسة لم تخلقوا فى الارحام ؛
وعن واحد واثنين و ثلاثة و اربعة و خمسة و ستة و سبعة وثمانية و تسعة و عشرة و وحادى
عشرونانى عشر ، قال فاطرق عمر ساعة ثم فتح عينه وقال سالتهم عمر عما ليس له و لكن
ابن عم رسول الله يخبركم بما سالتهمونى عند فارسل اليه فدعاه ، فلما اتاه قال يا ابا الحسن ان
معشر اليهود سألونى عن اشياء لم اجبهم فيها بشىء و قد ضمنوا لى ان اخبرتهم يؤمنوا بالنبى
ﷺ فقال لهم على ﷺ يا معشر اليهود اعرضوا على مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمرك
فقال على ﷺ ان تريدون ان تسألوا عن شىء سوى هذا قالوا له لا يا ابا بشير و شير فقال لهم على
ﷺ **اما اقفال السموات** فالشرك بالله و مفاتيحها قول لاله الا الله **واما** القبر الذى سار بصاحبه
فالحوت سار بيونس فى بطنه البحار السبعة . **واما** الذى انذر قومه لامن الجن و لا
من الانس فتلك النملة التى انذرت قومها من قوم سليمان بن داود عليهما السلم ، **واما**
الموضع الذى طلعت فيه الشمس ثم لم تعد فيه فذاك البحر الذى انجى الله عز و جل موسى
ﷺ و غرق فيه فرعون و اصحابه ، **واما** الخمسة الذين لم يخلقوا فى الارحام فآدم و حوا
وعصى موسى و ناقة صالح و كبش ابراهيم عليهم السلام ، **واما** الواحد فهو الله لا شريك له
واما الاثنان فآدم و حوا . **واما** الثلاثة فجبرئيل و ميكايل و اسرافيل . **واما** الاربعة
فالتورية ، و الانجيل ، و الزبور ، و الفرقان العظيم . **واما** الخمسة فخمس صلوات
مفروضات على النبى ﷺ . **واما** الستة فقول الله عز و جل و لقد خلقنا السموات و الارض

و ما بينهما في ستة ايام . و اما السبعة فقول الله عزوجل و بنينا فوقكم سبعا شدادا .
 و اما الثمانية فقول الله عزوجل و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية و اما التسعة
 فالآيات المنزلة على موسى بن عمران . و اما العشرة فقول الله عزوجل و اعد ناموسى
 ثلثين ليلة و اتممناها بعشر . و اما الحادى عشر فقال يوسف لايه يا ابت انى رأيت احد عشر
 كوكبا و الشمس و القمر رأيتهم لى ساجدين . و اما الاثنى عشر فقول الله عزوجل لموسى
 ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، قال فاقبل اليهود يقو لون
 نشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و انك ابن عم رسول الله ، ثم اقبلوا على
 عمر فقالوا نشهد ان هذا اخو رسول الله و انه احق بهذا المقام منك و اسلم من كان معهم
 و حسن اسلامهم .

الفصل الثالث

مماورد من الاحاديث ان الخلفاء و الائمة بعد النبى (ص) اثني عشر

روى جرير عن اشعث؛ عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال الخلفاء بعدى اثني
 عشر كعدة نعباء بنى اسرائيل و عن جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول
 يكون بعدى اثني عشر اميراً و قال كلمة لم اسمعها ، فقال القوم ماذا قال قال كلهم من
 قريش . و عن سليمان بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه ، قال دخلت على
 رسول الله ﷺ فانا الحسين عليه السلام على فخذيته و هو يقبل عينيه و يلثم فاه و هو يقول انت
 سيد بن سيد انت امام ابن امام ابوالائمة و انت حجة ابن حجة ابو حجة تسعة من
 صلبك تا سعمهم قائمهم .

و عن حسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن على
 عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتى كمثل
 غيث لا يدري اوله خير ام آخره . انما مثل امتى كمثل حديقة اطعم منها فوجاً عاملاً لعل
 آخرها فوجاً يكون اعرضها بحرا و اعماقها طولا و فرعا و احسنها خباء و كيف يهلك
 امة انا اولها و اثني عشر بعدى من السعداء و اولى الالباب و المسيح عيسى بن مريم

﴿١﴾ آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم .
وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان عمر بن الخطاب في اول يوم صعد المنبر في
 الخلافة قال والله لقد اعطى علي بن ابي طالب اثني عشر فضيلة لم يكن لي ولا لاحد من
 الناس مثلها ولا واحدة منها ، الاول مولده في الكعبة . الثاني زواجه من السماء . الثالث
 زوجته فاطمة عليها السلام . الرابع الحسن والحسين اولاده . الخامس قول النبي صلى الله عليه وآله
 بحضرتي من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، السادس يوم غدیر
 خم قال صلى الله عليه وآله بحضرتي يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى . السابع سد ابواب
 الصحابة ولم يسد لعلی باب . الثامن قول النبي صلى الله عليه وآله من عبدالله في مثل مكة والمدينة
 الف سنة الا خمسين عاما كنوح في قومه ، وصبر علي حرمة وجوع المدينة ، وانفق
 ماله كجبل ابي قبيس ، وقاتل بين الصفا والمروة في سبيل الله عامدا محتسبا ، ولم يأت
 بولايتك يا علي فكان عمله وزهده ونفقتة هباء منثورا ، التاسع ان تهوى النجوم في داره ،
 العاشر ردت له الشمس مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق ، والحادي عشر انه تكلم مع
 الاموات والاسد والذئب والغزالة والثعبان والسمكة يوم الخاتم ، الثاني عشر انه قادر
 ان يقتل خمسين الف عمر مثلى بشماله دون يمينه وكان علي بن ابي طالب عليه السلام حاضر ارفع
 رأسه وقال اعترف بالحق قبل ان يشهد عليه .

تتمة ، وقال بعض العارفين ان خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة

هي التقوى و لندكرلك من خصالها و آثارها الواردة فيها اثني عشر خصلة **الاولى**
 المدحة والثناء قال تعالى : وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ، **الثانية** الحفظ
 والحراسة ، قال تعالى و ان تصبروا و تتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ، **الثالث** التأييد و
 النصر قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا . **الرابعة** النجاة من الشدايد والرزق الحلال
 قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، **الخامسة** اصلاح
 العمل قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
 السادسة غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم . **السابعة** محبة الله تعالى قال
 الله تعالى ان الله يحب المتقين . **الثامنة** قبول الاعمال قال الله تعالى انما يتقبل الله من

المتقين ، **السابعة** الاكرام و الاعزاز قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ،
العاشرة البشارة عند الموت قال الله تعالى ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
 الحياة الدنيا وفي الآخرة ، الحادية عشرة النجاة من النار قال الله تعالى : ثم ينجي الله
 الذين اتقوا . **الثانية** عشرة الخلود في الجنة قال تعالى اعدت للمتقين ، فقد ظهر لك
 ان سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير
 وفوز كبير ولقد اجاد الشاعر حيث يقول .

اذا آل حالك ضائقة ويقصر رزقك عما يجب
 فراقب تقى الله سبحانه ينلك الاماني كما تر تقب
 ومن يتق الله يجعل له ويرزقه من حيث لا يحتسب

اعلم ان في آداب التعلم امورا نشير منها الي ما استعمله موسى مع الخضر عليه السلام
 في قولي تعالى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً ، فقد دلت على **اثنى عشر** فائدة
 من فوايد الاداب ، **الاول** جعل نفسه تبعاله لمقتضى انحطاط المنزلة في جانب المتبوع
الثاني الاستيذان بهل اى هل تأذن لي في اتباعك وهو مبالغة عظيمة في التواضع **الثالث**
 تحمل نفسه والاعتراف لمعلمه بالعلم لقوله على ان تعلمني . **الرابع** الاعتراف له بعظم
 النعمة بالتعليم لانه طلب منه ان يعامله بمثل ما عامله الله تعالى به اى يكون انعامك
 على كنعام الله تعالى عليك ولهذا المعنى قيل انا عبد من تعلمت منه و قال ايضاً من علم
 انسانا مسألة ملك رقه . **الخامس** ان المتابعة عبارة عن الاتيان بمثل فعل الغير لكونه
 فعله لا لوجه آخر ودل ذلك على ان المتعلم يجب عليه من اول الامر التسليم وترك المنازعة .
السادس الاتيان بالمتابعة من غير تقييد بشيء بل اتباعا مطلقا لا يقيد عليه فيه بهيدو
 هو غاية التواضع . **السابع** الابتداء بالاتباع ثم بالتعليم ثم بالخدمة ثم بطلب العلم . **الثامن**
 انه قال هل اتبعك على ان تعلمني اى لم اطلب على تلك المتابعة الا التعليم كانه قال
 لا اطلب منك ما لا واجها . **التاسع** قوله مما علمت اشار الى بعض ما علم اى لا اطلب
 منك المساواة بل ببعض ما علمتنا فانت ابدا مرتفع على زايد القدر **العاشر** قوله ما
 علمت اعتراف بان الله (تعالى) علمه وفيه تعظيم للمعلم والعلم و تفخيم لشأنهما .

الحادي عشر قوله رشداً طلب الارشاد وهو ما لولا حصوله لغوى وضل وفيه اعتراف بشدة الحاجة الى التعليم وهضم عظيم لنفسه واحتياج بين لعلمه ، **الثاني** عشروورد ان الخضر عليه السلام علم اولاً انه نبي ابني اسرائيل موسى عليه السلام صاحب التوراة الذي كلمه الله تعالى بغير واسطة وخصه بالمعجزات وقد اتى مع هذا المنصب بهذا التواضع العظيم هذه المعرفة من الخضر عليه السلام وهذه الغاية من الادب والتواضع من موسى عليه السلام اجابه بجواب رفيع و كلام منيع مشتمل على العظمة والقوة وعدم الادب مع موسى عليه السلام بل وصفه بالعجزو عدم الصبر بقوله انك لن تستطيع معي صبراً وقد دلت هذه الكلمة الوجيزة ايضاً على فوايد كثيرة من آداب العلم واعزازه للعلم واجلاله لمقامه .

اعلم ايها الاخ ووفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه اني لما شرعت في ترتيب هذا الكتاب جعلت فاتحته ما ورد في الاثر من كلام سيد البشر من الاخبار المصطفوية والآثار النبوية وكذلك صدرت جميع الابواب بالاحاديث المروية عن خير البرية عليه من الرحمن افضل الصلوة واكمل التحية والآن اشرع في الخاتمة بخير انشاء الله وهي اثني عشر حديثاً مروية عن النبي صلى الله عليه وآله فرتبته كترتيب الابواب والله الهادي الى طريق الصواب والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **خاتمة الحديث الاول** قال النبي صلى الله عليه وآله راحة الانسان في حبس اللسان . **الحديث الثاني** قال النبي صلى الله عليه وآله تركزت فيكم واعطين ناطقا وصامتاً فالناطق القرآن والصامت الموت . **الحديث الثالث** قال النبي صلى الله عليه وآله افضل الحرف ثلاثة الفقر والعلم والزهد. **الحديث الرابع** قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك اربعة البخل والكذب وسوء الظن بالله والكبر . وكان يقول صلى الله عليه وآله في دعائه اللهم اني اعون بك من خليل ما كر عيناه تراني وقلبه يرعاني ان راى مني حسنه دفنها وان راى مني سيئة اذاعها . **الحديث الخامس** قال النبي صلى الله عليه وآله لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله و التفويض الى الله والطاعة لامر الله والرضا بقضاء الله و الصبر على بلاء الله انه من احب الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان. **الحديث السادس** روى ان بعض الصحابة سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله تعالى له مقابل السماوات والارض فقال سألتني عن شيء عظيم ما سألتني غيرك هو لا اله الا الله

والله أكبر وسبحان الله والحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فمن قالها عشراً حين يصبح وحين يمسي اعطى ست خصال :
 فاول خصلة ان يحرسه الله من شر ابليس وجنوده . الثانية يعطى قنطار من الثواب يكون في ميزانه اثقل من جبل احد . الثالثة يرفع الله له درجة في الجنة لا ينالها الا الابرار ،
 الرابعة يزوجه الله من الحور العين . الخامسة يشهده اثني عشر ملكا يكتبونه في رق منشور يشهدون له به يوم القيمة . السادسة كان كمن قرأ الكتب الاربعة وكتب له حجة مقبولة وعمرة مبرورة وان مات في يومه او ليلته او شهره طبع له بطابع الشهداء وكان في زمرتهم .

(الحديث السابع) روى عن النبي ﷺ انه قال نزل جبرئيل علي وقال الله يقرئك السلام ويقول ان بيني وبين امتك سبع شرايط ، اولها من اطاعني منهم قبلت طاعته وان كان مقصراً فاني اكلفهم ما يليق بكرمي وهو يأتي بما يليق به ، والثانية من تاب منهم توبة لا يعود الى الذنب اخرجه من الدنيا كيوم ولدته امه والثالثة انظر الى جوارحهم السبعة ان كانت ستة مذنبه وواحدة منها مطيعة وهبت المسيئة بالمحسنة . والرابعة من اذنب ذنباً وعلم ان له ربا يستغفر الذنوب غفرت له . الخامسة سلطت عليهم الاسقام والامراض فمحوت عنهم السيئات والسادسة افتح عليهم في كل عام اربعين يوماً من الصيف باب الهاوية فيصيبهم عن سموها واربعين يوماً في الشتاء باب الزمهرير فيصيبهم زمهريرها اقيهم بذلك حر النار وبردھا ، والسابعة اعطيتهم الايام الفواضل والشهور الفواضل من عمل فيها عملاً صالحاً فازيد فيها اعمالهم واغفر لهم ذنوبهم وادخلهم الجنة برحمتي .

(الحديث الثامن) روى علي عن النبي (ص) انه قال في وصيته له يا علي ثمانية ان امينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت و طالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه

(الحديث التاسع) روى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا على تسعة اشياء تورث النسيان: اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفار وقرائة كتابه القبور والمشى بين امرأتين وطرح القملة والحجامة على النقرة و البول في الماء الراكد.

(الحديث العاشر) روى عبدالله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون لاحد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والظهور والعفاف والتقوى نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله تعالى لنا بما لمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فاني يصر فون (الحديث الحاد عشر) في اسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام في المنام له ساجدين مع الشمس والقمر.

عن جابر بن عبدالله قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال له بشار فقال يا محمد اخبرني من الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام انها ساجدة له ما اسماءهن فلم يجبه نبي الله يومئذ في شيء قال ونزل جبرئيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وآله باسمائها قال فبعث النبي الى بشار فلما ان جائد قال النبي صلى الله عليه وآله هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها قال فقال له نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله جريان والطارق والذياب وذوالكتفان وقابس ووثاب وعموران والفليق والصيح والصدوح وذوالفروع والضياء والنور رآها في افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف على يعقوب عليه السلام قال يعقوب هذا امر مشتمت يجمعه الله عز وجل من بعد فقال بشار ان هذه لاسماؤها (الحديث الثاني عشر) عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا على اثني عشر خصلة ينبغي للرجل ان يتعلمها في المائة اربع منها فريضة و اربع منها سنة و اربع منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاثة اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع فاما الادب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين وروى ابن بابويه في الفقيه هذا الحديث عن الحسن عليه السلام

الباب الثالث عشر

في الموعظ الثلث عشرية

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
 المسوخ فقال هم ثلثة عشر: الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط
 والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة ، فقيل يارسول الله
 وما كان سبب مسخهم ، فقال اما الفيل فكان رجلا لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً ، واما
 الدب فكان رجلاً مؤثماً يدعو الرجال الى نفسه ، واما الخنازير فقوم نصارى سألو اربهم
 انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفراً واشد تكذيباً ، واما
 القردة فقوم اعتدوا في السبت ، واما الجريث فكان رجلاً ديوناً يدعو الرجال الى
 حليلته ، واما الضب فكان رجلاً اعرابياً يسرق الحاج بمحجته ، واما الوطواط فكان
 رجلاً يسرق الثمار من رؤس النخل ، واما الدعموص فكان ناماً يفرق بين الاحبة ، و
 اما العقرب فكان رجلاً لداغاً لا يسلم على لسانه احد ، واما العنكبوت فكانت امرأة
 تخون زوجها ، واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا غيره ، واما سهيل فكان
 عشاراً باليمن ، واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بني
 اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل ، والناس يقولون
 ناهيد ، قال الصدوق الناس يغلطون في الزهرة وسهيل فيقولون انهما نجمان وليس
 كما يقولون ، ولكنهما دابتان من دواب البحر سميتا باسمى نجمين في السماء ،
 كما سميت بروج في السماء باسماء حيوان في الارض مثل حمل و الثور والسرطان و

العقرب والحوت والجدى ، كذلك الزهرة وسهيل ، وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما
 لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما ، لانهما دابتان في البحر المطيف بالدنيا بحيث
 لا يبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة ، و ما كان الله عزوجل ليمسح العصاة انواراً مضيئة
 ليهتدى بهم في البر والبحر ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض ، والمسوخ لم تبق اكثر
 من ثلثة ايام حتى ماتت ولم تتوالد ، وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية
 لها اسم مستعار مجازي ، بل هي مثل ما مسح الله عزوجل على صورتها قوماً عصوه واستحقوا
 بعصيانهم تغيير ما بهم من نعمته وحرم تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بها ولا يستخف
 بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي (رض)

ثلث عشر خصلة من فضائل امير المؤمنين عليه السلام عن جابر بن عبد الله
 الانصاري قال لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان في علي بن ابي طالب خصالا لو كان واحدة منها في
 جميع الناس لاكتفوا بها فضلا ، قوله ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقوله ﷺ على منى
 كهرون من موسى ، وقوله ﷺ على منى وانا منه ، وقوله ﷺ على منى كنفسى طاعته
 طاعتي ومعصيته معصيتي ، وقوله ﷺ حرب على حرب الله و سلم على سلم الله ، وقوله
 ﷺ ولي على علي بن ابي طالب ولي الله وعدو علي بن ابي طالب عدو الله ، وقوله ﷺ على حجة الله
 خليفته على عباده ، وقوله ﷺ حب علي بن ابي طالب حب علي ايمان وبغضه كفر ، وقوله ﷺ حزب علي حزب الله
 وحزب اعدائه حزب الشيطان . وقوله ﷺ على مع الحق والحق معه لا يقترقان حتى يردا
 على الحوض . وقوله ﷺ على قسيم الجنة والنار . وقوله ﷺ من فارق عليا
 فقد فارقني و من فارقني فقد فارق الله عزوجل . وقوله ﷺ شيعة علي هم الفائزون
 يوم القيمة .

الباب الرابع عشر

في المواعظ الاربع عشرية

في الخضاب اربع عشرة خصلة عن عبدالله بن زيد رفع الحديث الى رسول الله ﷺ انه قال درهم في الخضاب افضل من نفقة الف درهم في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة ، يطرد الريح من الانبين ، ويجلو العشاوة عن البصر ، ويلين الخياشم ، ويطيب النكبة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضناء ، ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ، ويغيب به الكافر ، وهوزينة ؛ وطيب ، وبرائة في قبره ، ويستحيى منه منكر ونكير .

الغسل في اربعة عشر موطناً عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الغسل في اربعة عشر موطناً : غسل الميت ، وغسل الجنب ، وغسل من غسل الميت ، وغسل الجمعة ، والعيدين ، ويوم عرفة ، وغسل الاحرام ، و دخول الكعبة ، و دخول المدينة ، و دخول الحرم ، والزيارة ، وليلة تسعة عشر ، واحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان .

الباب الخامس عشر

في المواعظ الخمس عشرية

اذا عملت الامة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء عن محمد بن حنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل

بها البلاء قيل يا رسول الله وما هي ؟ قال اذا كانت المغانم دولا والامانة مغنما ، والزكوة مغرماً ، واطاع الرجل زوجته ، وعق امه ، وبر صديقه وجفا اباه ، وكان زعيم القوم اذ لهم واكرمه القوم مخافة شره ، وارتفعت الاصوات في المساجد ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، وضربوا بالمعازف ، ولعن آخر هذه الامة اولها ، فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء والخسف والمسوخ .

السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً عن ابي عبد الله عليه السلام قال السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً فمن اتت عليه احدى وعشرين يوماً ولم يتنور فليستدن على الله عز وجل وليتنور ، ومن اتت عليه اربعون يوماً ولم يتنور فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة .

الباب السادس عشر

في المواعظ الست عشرية

من حق العالم ست عشرة خصلة . عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان من حق العالم ان لا تكثر السؤال عليه ، ولا تسبقه في الجواب ، ولا تلح عليه اذا عرض ، ولا تأخذ بثوبه اذا كسل ولا تشير اليه ، ولا تغمزه بعينك ، ولا تساره في مجلسه ، ولا تطلب عوراته ، وان لا تقول قال فلان خلاف قولك ، ولا تنفسي له سرأ ، ولا تغتاب عنده احدا وان تحفظ له شاهداً و غائباً ، وان نعم الزوم بالسلام ، وتخصه بالتحية ، وتجلس بين يديه ، وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ؛ ولا تمل من طول صحبته ، فانما هو مثل النخلة فانظر متى يسقط عليك منها منفعة ، والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، واذ مات العالم انثلم في الاسلام ثلثة لا تسد الى يوم القيامة ، وان طالب العلم ليشيعه سبعون الف ملك عن مقربى السماء .

ست عشرة خصلة تورث الفقر و سبع عشرة خصلة تزيد في الرزق

سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر، والبول في الحمام يورث الفقر، والاكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، و التمشط من قيام يورث الفقر، و ترك القمامة في البيت يورث الفقر. واليمين الفاجرة يورث الفقر، والزنا يورث الفقر، واطهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشاءين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، و اعتياد الكذب يورث الفقر، و ترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، و قطيعة الرحم يورث الفقر، و كثرة الاستماع الى الغنا يورث الفقر، و رد السائل الذكرا بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام الا انبشكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرزق، و صلة الرحم تزيد في الرزق، و كسح الفناء يزيد في الرزق، و مواساة الاخ في الله عز وجل يزيد في الرزق، و البكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، و الاستغفار يزيد في الرزق، و استعمال الامانة يزيد في الرزق، و قول الحق يزيد في الرزق، و اجابة المؤذن يزيد في الرزق، و ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، و ترك الحرص يزيد في الرزق، و شكر المنعم يزيد في الرزق، و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق و الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، و اكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق، و من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عزو جل عنه سبعين نوعاً من البلاء ايسرها الفقر.

ست عشرة خصلة من الحكم : عن الاصمغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق امانة، و الكذب خيانة، و الادب رياسة، و الحزم كياسة، (و السرف متواخ ب) و القصد مثرأة، و الحرص مفقرة، و الدناءة محقرة، و السخاء قربة؛ واللؤم غربة، و الرقة استكانة، و العجز مهانة؛ والهوى ميل، و الوفاء كيل، و العجب هلاك، و الصبر ملاك.

الباب السابع عشر

في المواعظ السبع عشرية

الغسل في سبعة عشر موطناً : محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطناً ، ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة ، وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها اوصياء النبيين عليهم السلام وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقبض موسى عليه السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ، وقال عبدالرحمن بن ابي عبد الله البصرى قال لى ابو عبد الله عليه السلام اغتسل في ليلة اربعة وعشرين ؛ ما عليك ان تعمل في الليلتين جميعاً ؛ رجع الحديث الى محمد بن مسلم في الغسل ويوم العيدين ، واذا دخلت الحرمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وغسل الميت ، واذا غسلت ميتاً وكفنته او مسته بعد ما يبرد ، ويوم الجمعة ، وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغتسل واقض الصلوة .

باب المواعظ التسع عشرية

تسعة عشر شيئاً وضع عن النساء : عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ليس على النساء جمعة ، ولا جماعة ، ولا اذان ، ولا اقامة ، ولا عيادة مريض ، ولا اتباع جنازة ، ولا هرولة بين الصفا والمروة ،

ولا استلام الحجر ، ولا حلق ، ولا تولى القضاء ، ولا تستشار ، ولا تذبح الا عند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبيه ؛ ولا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تتولى التزوج ، ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ، ولا تعطى من بيت زوجها شيئاً الا باذنه ، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها .

باب العشرين وما فوقها

في حب اهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة

عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتى فقد اصاب خير الدنيا والاخرة ، فلا يشكن احد انه فى الجنة ، فان فى حب اهل بيتى عشرون خصلة ، عشر منها فى الدنيا وعشر منها فى الاخرة ، اما فى الدنيا فالزهد ، والحرص على (العلم خ ب) العمل ، والورع فى الدين ، والرغبة فى العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشأة فى قيام الليل ، والياس مما فى ايدى الناس ، والحفظ لامر الله ونهيه عزوجل ، والتاسعة بغض الدنيا ، والعاشرة السخاء ، واما فى الاخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويكتب له براءة من النار ، ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ، ويشفع فى مائة من اهل بيته ، وينظر الله عزوجل اليه بالرحمة ، ويتوج من تيجان الجنة ، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب ، فطوبى لمحبنى اهل بيتى .

عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عزوجل عشرون خصلة يفى له بها ، على الله تبارك وتعالى ان لا يفتنه ولا يضلّه ، وله على الله ان لا يعرّبه ولا يجوعه ، وله على الله ان لا يشمت به عدوه ، وله على الله ان لا يخذله ويعزه ، وله على الله ان لا يهتك ستره ، وله على الله ان لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، وله على الله ان لا يقع على شىء ولا يقع عليه شىء ، وله على الله ان يقيه مكر الماكرين . وله على الله ان يعينه من سطوات الجبارين ، وله على الله ان يجعله معنا فى الدنيا والاخرة ، وله على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته ، وله على الله ان يعينه من البرص و الجذام ، وله على الله ان لا يمته على

كبيرة ، وله على الله ان لا ينسب مقامه في المعاصي حتى يحدث له توبة ، وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفة حجته ، وله على الله ان لا يعزز في قلبه الباطل ، وله على الله ان يحشره يوم القيمة ونوره يسعى بين يديه ، وله على الله ان يوقفه لكل خير ، وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه ويذله ، وله على الله ان يختم له بالامن والايمان : ويجعله معنا في الرفيق الاعلى ، هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين .

ذكر ثلث وعشرين خصلة من الخصال المحموده التي وصف بها علي بن

الحسين زين العابدين (ع) عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليله الفركعة كما يفعل امير المؤمنين عليه السلام ، كانت له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين ، وكان اذا قام في صلوته غشى لونه لون آخر ؛ و كان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، كانت اعضائه ترتعد من خشية الله عز وجل ، وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابداً ، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احدى منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته فسأله بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا اذا اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكننا فقال عليه السلام كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل ، وكان عليه السلام ليخرج في الليل الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدرهم ، وربما حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه ، وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عليه السلام ، ولما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزفتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ، او كان يشتري الخبز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بئمنه ، ولقد نظر عليه السلام يوم عرفه الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم انه ليرجي في مثل هذا اليوم لما في بطون الجبال ان يكونوا سعداء ، ولقد كان عليه السلام يا بئى ان يؤا كل امه فقيل له يا بن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تؤا كل

امك فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ، ولقد قال له رجل يا بن رسول الله اني لاحبك في الله شديداً فقال اللهم انى اعوذ بك ان احب فيك وانت لى مبغض ، ولقد حج على ناقه له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت امر بدفنها لثلاثاً تأكله السباع ، ولقد سئلت عنه مولاته فقالت اطنب او اخترت فقيل لها بل اختصرى فقالت ما اتيه بطعام نهاراً قط ، وما فرشت له فراشاً بليل قط ، ولقد اتمت ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لى وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان عليه السلام اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزلة لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السبع ؛ ولقد كان يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حملهم الى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله ، ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثغفات من مواضع سجوده لكثرة صلواته ، وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ، ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يده طعام الا بكى حتى قال له مولى يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اما آن لحزنك ان ينقضى فقال له ويحك ان يعقوب النبى كان له اثني عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحد ودب ظهره من الغم وكان ابنه حياً في الدنيا وانا نظرت الى ابي واحى وعمى وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضى حزني؟!

النهي عن اربع وعشرين خصلة عن جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل كره لكم ايتها الامة اربع وعشرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العبث في الصلوة ، وكره المن في الصدقة ، وكره الضحك بين القبور ، وكره التطلع في الدور ، وكره النظر الى فروج النساء قال يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس يعنى في الولد ، وكره النوم قبل العشاء الاخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الاخرة ، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكره المجامعة تحت السماء ، وكره دخول الحمامات الا بمئزر ، وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة

الغداة حتى تقضى الصلوة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، وكره النوم في سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة ، وكره ان ينام الرجل في بيت وحده ، وكره للرجل ان يغشى امرأته وهي حائض فان غشيها فخرج الولد مجذوماً او ابرص فلا يلو من الانفسه وكره ان يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راي فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلو من الانفسه : وكره ان يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبين المجذوم قدر ذراع وقال فر من المجذوم كفرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة قد ائتمعت يعني اثمرت وكره ان ينتعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم الا ان يكون بين يديه نار وكره النفخ في موضع الصلوة .

في الصلوة تسع وعشرون خصلة عن ضمرة بن حبيب قال سئل النبي ﷺ عن الصلوة فقال الصلوة من شرائع الدين وفيها مرضات الرب عز وجل ، وهي منهاج الانبياء ، وللمصلي حب الملائكة ، وهدي ، وايمان ، ونور المعرفة ، وبركة في الرزق ، وراحة للبدن ، وكرهة للشيطان : و سلاح على الكافر ، واجابة للدعاء ، وقبول للاعمال ، وزاد للمومن من الدنيا الى الآخرة ! وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وانس في قبره ، وفراش تحت جنبه ، وجواب لمنكرو ونكير ، و تكون صلوة العبد عند المعشر تاجاً على رأسه ونورا على وجهه ، ولباساً على بدنه ، وسترأ بينه وبين النار ؛ وحجة بينه وبين الرب جل جلاله ، ونجاة لبدنه من النار ، وجوازاً على الصراط ، ومفتاحاً للجنة ، ومهوراً للحو العين . وثمناً للجنة . بالصلوة يبلغ العبد الى الدرجة العليا لان الصلوة تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة :

في العلم تسع وعشرون خصلة عن جماعة من اصحابنا رفعوه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لاهله قرينة لانه معالم الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، هو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة ودليل على السراء والضراء ، وسلاح على الاعداء ، وزين للاخلاء ، يرفع الله به اقواماً

ليجعلهم في الخير ائمة يقتدى لهم ، ترمق اعمالهم ، وتقبس آثارهم ، وترغب الملائكة في خلتهم . يمسحونهم في صلواتهم باجنحتهم ، ويستغفر لهم كل شيء حتى حيطان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها ، لان العلم حيوة القلوب ، ونور الابصار من العمى ، وقوة الابدان من الضعف ، ينزل الله حامله منار الاخير ، ويمنحه مجالس الابرار في الدنيا والاخرة ، بالعلم يطاع الله ويعبد ، بالعلم يعرف الله ويوحى ، وبالعلم توصل الارجام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم امام العمل ، والعمل تابعه يلهمه الله السعداء و يحرمه الاشقياء .

الخصال التي سأل عنها ابوذر رحمه الله رسول الله (ص) عن ابي ذر

رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس و حده فاغنمت خلوته ، فقال لي يا اباذر للمسجد تحية قلت وما تحيته ، قال ركعتان تر كعهما فقلت يا رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة ، قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اى الاعمال احب الى الله عزوجل ، فقال ايمان بالله و جهاد في سبيله ، قلت فاي وقت الليل افضل قال جوف الليل الغابر . قلت فاي الصلوة افضل قال طول القنوت ، قلت و اى الصدقة افضل قال جهد من مقل في فقير ذي سن ، قلت ما الصوم قال فرض مجرى و عند الله اضعاف كثيرة ، قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا و انفسها عند اهلها ، قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده و اهرى دمده ، قلت فاي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ، ثم قال ﷺ يا اباذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلات وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ، قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون النبي ، قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جماغفيرا ، قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء رسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ، ثم قال يا اباذر اربعة من الانبياء سرايونيون آدم و شيث و اخنوخ و هوادريس عليهم السلام و هو اول من خط بالقام و نوح ﷺ ، و اربعة من الانبياء من العرب هود و صالح و شعيب و نبيك محمد ﷺ ، و اول نبي من بني اسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ست مائة نبي ، قلت يا رسول الله كم

انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب ، انزل الله على شيث خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلثين صحيفة ، وعلى ابراهيم عشرين صحيفة ، وانزل التوراة والانجيل والزابور والفرقان ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فاني لا ارد لها وان كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجى فيها ربه عزوجل ، وساعة يحاسب نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله عزوجل اليه ؛ وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال . فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها ؛ وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً لسانه ، فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، وعلى العاقل ان يكون طالباً لثلاث ، مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرانية كلها وفيها ، عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ، ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ، و لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ، و لمن يؤمن بالتقدر كيف ينصب ، و لمن ايقن بالحساب لم لا يعمل ، قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا باذر اقرأ قد افلح من تزكى و ذكر اسم ربه فصلى بل تؤنرون الحيوة الدنيا والاخرة خيروا بقی ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى . قلت يا رسول الله اوصيني ؟ قال صلى الله عليه وآله اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت زدني ، قال صلى الله عليه وآله عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فانه ذكر لك في السماء و نور لك في الارض . قلت زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي ، قلت زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله عليك بطول الصمت فانه مطردة الشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنصرة الوجه قلت يا رسول الله زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لاتزدري نعمة الله عليك ، قلت يا رسول الله زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله صل قرابتك وان قطعوك ، قلت زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله احب المساكين ومجالستهم ، قلت زدني ؟ قال صلى الله عليه وآله

قل الحق وان كان مرأً، قلت زدني؟ قال ﷺ لا تخف في الله لومة لائم، قلت زدني؟ قال ﷺ ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي، وقال ﷺ كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلث خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحيى لهم مما هو فيه، ويؤذى جليسه بما لا يعنيه، ثم قال ﷺ يا باذر لعقل كالتدبير ولا ورع كالكلف ولا حسب كحسن الخلق.

باب الثلاثين وما فوقها

الفروج المحرمة في الكتاب والسنة على اربعة وثلثين وجها:

عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل ابي عليه السلام عما حرم الله عزوجل من الفروج في القرآن وعما حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته، فقال الذي حرم الله عزوجل اربعة وثلثون وجها: سبعة عشر في القرآن، وسبعة عشر في السنة، فاما التي في القرآن فالزنا قال الله عزوجل ولا تقربوا الزنا، ونكاح امرئة الاب قال الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء؛ واماهاكم وبناتكم واخواتكم وعما تكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت واماهاكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة واماها نساءكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابناءكم الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف، والحائض حتى تطهر قال الله تعالى: ولا تقربوهن حتى يطهرن، والنكاح في الاعتكاف قال الله عزوجل: ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد، واما التي في السنة فالموافقة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدة، و الموافقة في الاحرام، والمحرم يتزوج او يزوج، والمظاهر قبل ان يكفر، وتزويج المشركة وتزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع تطليقات، وتزويج الامة على الحرية، وتزويج الذمية على المسلمة، وتزويج المرأة على عمتها وخالتها، وتزويج الامة من غير اذن مولاه، و تزويج الامة على من يقدر على تزويج الحرية، والجارية من السبي قبل

القسمة، والجارية المشركة، والجارية المشتراة قبل ان يستبرئها، والمكاتبة البسي قدادت بعض المكاتبه.

عن زرارة عن الباقر عليه السلام انما فرض الله من الجمعة الى الجمعة خمساً وثلثين صلوة فيها صلوة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة.

باب الاربعين وما فوقه

عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من شرب الخمر لم تقبل صلوته اربعين يوماً فان ترك الصلوة في هذه الايام ضوعف عليه العذاب لترك الصلوة. وفي خبر آخر ان شارب الخمر توقف صلوته بين السماء والارض فاذا تاب بردت عليه.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين رجلاً من اخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات المؤمن فحضر جنازته اربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا اللهم انا لانعلم منه الاخيراً وانت اعلم به منا قال الله تبارك وتعالى انه قد اجزت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون.

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حلق العانة فوق الاربعين فان لم يجد موسى فليستقرض بعد الاربعين ولا يؤخر.

عن ابي الحسن الرضاء عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكور رحماً الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقى في اربعين ابا.

عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ من امتي اربعين حديثاً مما يحتاجون اليهم من امر دينهم بعثه الله يوم القيمة فقيماً عالماً.

عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عَلَيْهِ السَّلَامُ و كان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حد يثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقا ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله ماهذه الاحاديث فالان تؤمن بالله وحده لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره ، وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في موافقتها ، ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عزوجل ، وتؤدى الزكوة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت اذا كان لك مال و كنت مستطيعا ، وان لا تعق والديك ، ولا تأكل مال اليتيم ظلما ، ولا تأكل الربا ، ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة ، ولا تزني ، ولا تلوط ؛ ولا تمشي بالنميمة . ولا تحلف بالله كذبا ، ولا تسرف ، ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا ، و ان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا ، وان لا تركن الى ظالم ، وان كان حميما قريبا ، و ان لا تامل بالهوى ، و لا تقذف المحصنة ؛ و لا تراثي فان ايسر الرياء شرك بالله عزوجل ، و ان لا تقول لقصيرا قصيرا و لا لطويلا طويلا تريد بذلك عيبه ، و ان لا تسخر من احد من خلق الله ، و ان تصبر على البلاء والمصيبة ، و ان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك ، و ان لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، و ان لا تقنط من رحمة الله و ان تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له ، و ان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزء بالله و انبيائه و رسله ، و ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، و ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، و ان لا تطلب سخطا الخالق برضى المخلوق و لا تؤثر الدنيا على الآخرة لان الدنيا فانية و الاخرة باقية و ان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه ، و ان تكون سريرتك كعلانيتك ، و ان لا تكون علانيتك حسنة و سريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين ؛ و ان لا تكذب ، و لا تخالط الكذابين ، و ان لا تغضب اذا سمعت حقا ، و ان تؤدب نفسك و اهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقة ، و ان تعمل بما علمت ، و لا تعاملن احدا من خلق الله عزوجل الا بالحق ، و ان تكون سهلا للقريب و البعيد ، و ان لا تكون جبارا عنيدا ، و ان تكثر من التسبيح و التهليل و الدعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيمة و الجنة و النار ، و ان تكثر من قراءة القرآن ، و تعمل

بما قيد ، وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحدمن المؤمنين ولا تمل من فعل الخير ، وان لا تنقل على احد وان لا تمن على احد اذا انعمت عليه ، وان تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثًا من استقام عليها وحفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس و احبهم الى الله عزوجل بعد النبيين و الوصيين و حشره الله يوم القيمة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا .

عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفى فسحة من امره ما يمنه و بين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عزوجل الى ملكيه انى قد عمرت عبدى عمرًا (وقد طالخ) فغلظا وشددا و تحفظا و اکتبا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيره .

باب الخمسين وما فوقها

الحقوق الخمسون التى كتب بهازين العابدين على بن الحسين (ع) الى

بعض اصحابه عن ابى حمزة الثمالى قال هذه رسالة على بن الحسين عليه السلام الى بعض اصحابه .

اعلم ان لله عزوجل عليك حقوقًا محيطة بك فى كل حركة تحير كتبها او سكنة سكنتها او حال حلتها او منزلة نزلتها او جراحة قلبتها او آلة تصرف فيها :

فاكبر حقول الله تبارك و تعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذى هو

اصل الحقوق .

ثم ما اوجب الله عليك لنفسك من فرقك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عزوجل للسانك عليك حقا ، و لسمعك عليك حقا ، و لبصرك عليك حقا ، و ليدك عليك حقا ، و لرجلك عليك حقا ، و لبطنك عليك حقا ، و لفرجك عليك حقا ؛ فهذه الجوارح السبع التى بها تكون الافعال .

ثم جعل عزوجل لافعالك عليك حقوقًا ، فجعل اصلوتك عليك حقا ، و لوصوك

عليك حقاً ، وصدقتك عليك حقاً ، ولهديك عليك حقاً . ولافعالك عليك حقاً .
 ثم تخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك ، فواجبها
 عليك حقوق ائمتك ، ثم حقوق رعيتك ، ثم حقوق رحمتك ، فهذه حقوق يتشعب منها
 حقوق : فحقوق ائمتك ثلثة ، اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم
 ثم حق سائسك بالملك و حقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم
 حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج ، وما
 ملكت الايمان .

ثم رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة ، فواجبها عليك حق امك ثم حق
 ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ؛ ثم حق مولك المنعم عليك
 ثم حق مولك الجارية نعمته عليك ، ثم حق ذوى المعروف لديك ، ثم حق مؤذنتك لصلوتك ،
 ثم حق امامك في صلوتك ثم حق جليستك . ثم حق جارك ، ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ،
 ثم حق مالك ، ثم حق غريمك الذى يطالبك ، ثم حق خليفك ثم حق خصمك المدعى
 عليك ثم حق خصمك الذى تدعى عليه ، ثم حق مستشيرك ثم حق مشيرك عليك ثم
 حق مستنصحك ، ثم حق الناصح لك ، ثم حق من هو اكبر منك ، ثم حق من هو اصغر منك
 ثم حق سائلك ، ثم حق من سألته ، ثم حق من جرى لك على يديه مساعة من قول او فعل
 عن تعمد منه او غير تعمد ؛ ثم حق اهل ملتك عليك ، ثم حق اهل زمتك ، ثم الحقوق
 الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب ، فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوخب
 عليه من حقوقه ووقفه لذلك وسدده .

١- واما حق الله الاكبر عليك فان تعبدته ولا تشرك به شيئاً فانا فعلت ذلك

بالاخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة .

٢- وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عزوجل .

٣- وحق اللسان الزامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التى لا فائدة فيها

والبر بالناس وحسن القول فيهم .

٤- وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لايجل سماعه .

- ٥- **و**حق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به .
- ٦- **و**حق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك .
- ٧- **و**حق رجلك ان لا تمشى بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل باك فتردى في النار .
- ٨- **و**حق بطنك ان لا تجعلها وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع .
- ٩- **و**حق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه .
- ١٠- **و**حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل ، فاذا علمت ذلك كنت حقيقا ان تقوم فيها مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .
- ١١- **و**حق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجب الله عليك .
- ١٢- **و**حق الصوم ان تعلم انه حجاب ضرب به الله على لسانك وسمعتك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار ، فاذا تركت الصوم خرقت ستر الله عليك .
- ١٣- **و**حق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها فاذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سر الوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة .
- ١٤- **و**حق الهدى ان تريد به وجه الله ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه .
- ١٥- **و**حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنته وانه مبتلي فيك بما جعله الله عز وجل عليك من السلطان ، وان عليك ان لا تعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكه فيما ياتي اليك من سوء .
- ١٦- **و**حق سائسك بالعلم التعظيم والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه . وان لا ترفع عليه صوتك ، وان لا تجيب احداً يسئله عن شيئي حتى يكون هو

الذي يجيب ؛ ولا تتحدث في مجلسه احداً ولا تقتاب عنده احداً وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء ، وان تسترعيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس لهعدوا ولا تعادى له وليا فاذا فعلت ذلك شهدك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لالناس ؛

١٧- **واما** حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عزوجل فانه

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

١٨- **واما** حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب

ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ولا تعجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عزوجل على ما اتاك من القوة عليهم .

١٩- **واما** حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل انما جعلك قيماً لهم فيما

اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه ، فان احسنت في تعلم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزوجل ان يسلبك العلم و بهائه و يسقط من القلوب محلك .

٢٠- **واما** حق الزوجة فان تعلم ان الله عزوجل جعلها لك سكناً وانساً فتعلم

ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها ، وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها فاذا جهلت عفوت عنها .

٢١- **واما** حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك و لخدمك

ودمك ، لم تمنكه لانك صنعته دون الله ، ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا اخرجت له رزقاً ، و لكن الله عزوجل كفالك ذلك ثم سخره لك و ائتمنك عليه و استودعك اياه لتحفظ لك ماتأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عزوجل ولا قوة الا بالله .

٢٢- **و**حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يتحمل احد احداً ، واعطتك

من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احداً ، و وقيك بجمع جوارحها ؛ ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعمرى وتكسووك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ، و وقيك

العرو والبرد لتكون لها فانك لاتطبق شكرها الأبعون الله وحسن توفيقه .
٢٣ - واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك ، وانه لولاه لم تكن ؛ فمهما رأيت
من نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على
قدر ذلك ولا قوة الا بالله .

٢٤ - واما حق ولدك فان تعلم انه منك و مضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره
وشره وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عزوجل ، والمعونة له
على طاعته ، فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على
الاسائة اليه .

٢٥ - واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك ، فلا تتخذ سلاحا على
معصية الله ، وعدة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوه ؛ والنصيحة له فان اطاع
الله والافليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله .

٢٦ - واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله ، واخرجك
من ذل الرق و وحشته الى عز الحرية وانسها ، فاطلقك من اسر الملكية ، وفك عنك
قيد العبودية ، واخرجك من السجن ، وملكك نفسك ؛ وفرغك لعبادة ربك ، وتعلم انه
اولى الخلق بك في حياتك و موتك : وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك
ولا قوة الا بالله .

٢٧ - واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عزوجل جعل عتقك له
وسيلة اليه وحجاباً لك من النار، وان ثوابك في العاجل ميراثه اذالم يكن له رحم مكافاة
بما انفقت من مالك وفي الآجل الجنة .

٢٨ - واما حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة
الحسنة و تخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزوجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته
سراً وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته .

٢٩ - وحق المؤذن ان تعلم انه مذكرك ربك عزوجل و داعي لك الى حظك ،
وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكرك المحسن اليك .

٣٠- وحق امامك في صلواتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل ، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ، ودعالك ولم تدع له ، وكفالك هول المقام بين يدي الله عزوجل ، فان كان به نقص كان به دونك ، وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل ، فوقي نفسك بنفسه وصالواتك بصلوته فاشكر له على قدر ذلك .

٣١- واما حق جليسك فان تلين له جانبك و تنصفه في مجارة اللفظ ، فلا تقوم من مجلسك الا باذنه ؛ و من يجلس اليك يجوز له القيام بغير اذنك ، وتنسى زلاته و تحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا .

٣٢- واما حق جارك فحفظه غائبا و اكرامه شاهدا ، ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة ، فان علمت عليه سوء سترته عليه ، وان علمت انه تقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ، ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته وتغفر ذنبه و تعاشره معاشرة كريمة و لا قوة الا بالله .

٣٣- واما حق صاحب فان تصحبه بالنفضل والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الي مكرمة ، و ان سبق كافيته ، و تؤده كما يؤدك وتزجره عما يهيم به من معصيته ؛ و كن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا و لا قوة الا بالله .

٣٤- واما حق الشريك فان غاب كفيته . وان حضر رعيتيه ، ولا تحكمدون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ما له ولا تخونه فيما عزاوه ان من امره ، فان يد الله تبارك وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا و لا قوة الا بالله .

٣٥- واما حق مالك فلا تأخذ الا من حله ، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك فاعمل فيه بطاعة ربك . و لا تبخل به فتبوء بالحسرة و الندامة مع التبعة و لا قوة الا بالله .

٣٦- واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته ، وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ، و زردته عن نفسك رد الطيفا .

٣٧- وحق الخليل ان لا تغره و لا تغشه و لا تخدعه و تنقي الله تبارك في امره .

٣٨- وحق الخصم المدعى عليك فان كان ما يدعى عليك حقا كنت شاهده على

نفسك ولا تظلمه ووفيته حقه . وان كان ما يدعى باطلا رفقت به . ولم تأت في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله .

٣٩- وحق خصمك الذي تدعى عليه ان كنت محقا في دعويك اجملت مقاولته و لم تجحد حقه . وان كنت مبطلا في دعويك اتقيت الله عزو جل . و ثبت اليه و تركت الدعوى .

٤٠- وحق المستشار ان علمت له رأيا اشرت اليه و ان لم تعلم ارشده الى من يعلم .

٤١- وحق المشير عليك ان لاتتهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، وان وافقك حمدت الله عزوجل .

٤٢- وحق المستنصح ان تؤدى اليه النصيحة ، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به
٤٣- وحق الناصح ان تلين له جناحك ، وتضفي اليه بسمعك فان اتى الصواب حمدت الله عزوجل . فان لم يوفق رحمته ولم تهمه ، وان علمت انه اخطأ لم تؤاخذه بذلك ، الا ان يكون مستحقاً فلا تعباً بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله .

٤٤- وحق الكبير نوقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام ، ولا تسبقه الى طريق ، ولا تتقدمه ولا تستجبهله ، وان جهل عليك اجملته واكرمه لحق الاسلام وحرمة .

٤٥- وحق الصغير مرحمته في تعليمه ، والعفو عنه والستر عليه و الرفق به والمعونة له .

٤٦- وحق السائل اعطائه على قدر حاجته .

٤٧- وحق المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلته ، وان منع فاقبل عذره .

٤٨- وحق من سرك الله تعالى ذكره ان تحمد الله عزوجل اولائم تشكره .

٤٩- وحق من اسائك ان تعفو عنه فان علمت ان العفو عنه يضرا انتصرت ، قال الله تعالى

فمن انتصر من بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل .

٥٠- وحق اهل ملتك اضمار السلامة لهم، والرحمة والرفق بمسيئتهم، وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم، وكف الازى عنهم، وتحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وان يكون شيوخهم بمنزلة ابيك، وشبابهم بمنزلة اخوتك، وعجائزهم بمنزلة امك، والصغار بمنزلة اولادك.

٥١- وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما فو الله عز وجل بعهد.

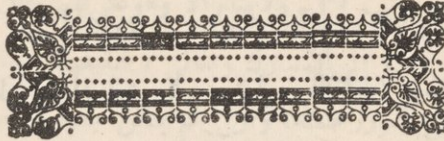
باب السبعين وما فوقها

ثلاث وسبعون خصلة في آداب النساء والفرق بين احكامهن واحكام الرجال

عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول ليس على النساء اذان ، ولا اقامة ، ولا جمعة ، ولا جماعة ، ولا عيادة المريض ، ولا اتباع الجنائز ، ولا اجهار بالتلبية ، ولا الهرولة بين الصفا والمروة ، ولا استلام الحجر الاسود ، ولا دخول الكعبة ، ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن ، ولا تتولى المرأة لقضاء ، ولا تولى الامارة ، ولا تستشار ، ولا تذبح الامن اضطرار ، وتبدأ في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها ان تلقي الخمار عن موضع مسح رأسها في صلوة الغداة والمغرب ، وتمسح عليه في سائر الصلوات تدخل اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلقي عنها خمارها ، فاذا قامت في صلوتها ضمت رجلها ، و وضعت يديها على صدرها ، و تضع يديها في ركوعها على فخذيها ، و تجلس اذا ارادت السجود ، وسجدت لاطية بالارض واذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت الى القيام ، و اذا عدت للتشهد رفعت رجلها وضمت فخذيها ، واذا سبحت عقدت الانامل لانهن مسئولات واذا كانت لها الى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين و رفعت (كشفت خ) رأسها الى السماء فانها اذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخيبها . وليس عليها غسل الجمعة في السفر . ولا يجوز لها تركه في الحضر ، ولا يجوز شهادة النساء في شيء

من الحدود ، ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ، ولا في رؤية الهلال ، وتجوز شهادتهن فيما لا يجوز للرجال النظر اليه ، وليس للنساء من سراوات الطريق شيء ولهن جنبتهن ولا يجوز لهن نزول الغرف ، ولا تعلم الكتابة ، ويستحب لهن تعلم المغزل وسورة النور . ويكره لهن تعلم سورة يوسف عليه السلام ، واذا ارتدت المرءة عن الاسلام استتبت فان تابت والا خلدت في السجن ولا تقتل كما يقتل الرجل اذا ارتد ولكنها تستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الاما تمسك به نفسها ولا تطعم الا جشب الطعام ولا تكسى الا غليظ الثياب وخشنها وتضرب على الصلوة والصيام ، ولا جزية على النساء ، واذا حضر ولادة المرأة وجب اخراج من في البيت من النساء كيلا يكن اول ناظر الى عورتها ، ولا يجوز للمرأة العائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لان الملائكة تناذى بهما . ولا يجوز لهما ادخال الميت قبره ، واذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل ان يجلس فيه حتى يبرد ، وجهاد المرأة حسن التبعل ، واعظم الناس حقاً عليها زوجها ، واحق الناس بالصلوة عليها اذا مات زوجها ، ولا يجوز للمرأة ان تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية لانهن يصفن ذلك لازواجهن ، ولا يجوز لها ان تتطيب اذا خرجت من بيتها ؛ ولا يجوز لها ان تشبه بالرجال لان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ، ولا يجوز للمرأة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها خيطا ، ولا يجوز ان ترى اظافيرها بيضاء ولو ان تمسحها بالحناء مسحاً ، ولا تخضب يديها في حوضها لانه يخاف عليها الشيطان ، واذا ارادت المرأة الحاجة وهي في صلوتها صفقت يديها ، والرجل يؤمى برأسه وهو في صلوته ويشير بيده ويسبح جهراً ، ولا يجوز للمرأة ان تصلى بغير خمار ، الا ان تكون امة فانها تصلى بغير خمار مكشوفة الرأس ، ويجوز للمرأة لبس الديباج والحريير في غير صلوة واحرام ، وحرم ذلك على الرجال الا في الجهاد ، ويجوز ان تتختم بالذهب ، ويصلى فيه ، وحرم ذلك على الرجال ، قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لاتختم بالذهب فان ذنبتك في الجنة ولا تلبس الحريير فانه لباسك في الجنة ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا برالا باذن زوجها ، ولا تجوز ان تصوم تطوعاً الا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة ان تصافح غير ذي محرم الا من وراء ثوبها ؛ ولا تباع الا من

ورأيتها . ولا يجوز ان تحج تطوعاً الا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة ان تدخل الحمام فان ذلك محرم عليها ، ولا يجوز للمرأة ركوب السرج الامن ضرورة وفي سفر، وميراث المرأة نصف ميراث الرجل ، وديتها نصف دية الرجل ، وتعاقل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فاذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت للمرأة ، واذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه و لم تقم بجانبه ؛ واذا ماتت المرأة وقفا المصلى عليها عند صدرها ، ومن الرجل اذا صلى عند رأسه ، فاذا ادخلت القبر وقفت زوجها في موضع يتناول وركبها ، ولا شفيح للمرأة انحج عند ربها من رضاء زوجها ، ولما ماتت فاطمة (ع) قام عليها امير المؤمنين عليه السلام وقال اللهم اني راض عن ابنة نبيك اللهم اني راض عن ابنة نبيك اللهم انها قد اوحشت قآنسها اللهم انها قد هجرت فصلها اللهم انها قد ظلمت فاحكم لها وانت خير الحاكمين .



باب الاربعمأة

٩ - علم امير المؤمنين (ع) اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم دينه و دنياه عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه ان امير المؤمنين (ع) علم اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه قال عليه السلام ١- ان الحجامة تصح البدن وتشد العقل ٢- والطيب في الشارب من اخلاق النبي صلى الله عليه وآله ، وكرامة للكاتبين ٣- والسواك مرضاة لله عز وجل ، وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم ٤- والدهن يلين البشرة ، ويزيد في الدماغ ، ويسهل مجارى الماء ، ويزهد بالقشف ، ويسفر اللون ٥- وغسل الرأس يذهب بالدرن ، وينفي القذاء ٦- والمضمضة والاستنشاق سنة ، وطهور للفم والانف ٧- والسعوط مصححة الراس ؛ و تنقية للبدن ، وسائر اوجاع الراس ٨- والنورة نشرة ، وطهور للجسد ٩- واستجادة الحذاء وقاية للبدن ، وعون على الطهور والصلوة ١٠- و تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ؛ ويدر الرزق ويورده ١١- وتنف الابط ينفي الرائحة المنكرة . وهو طهور ، وسنة مما امر به الطيب عليه السلام .

١٢- غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق ، واماطة للغمر عن الثياب ويجلو الصبر ١٣- قيام الليل مصححة للبدن ، ومرضاة للرب عز وجل ، وتعرض للرحمة ، وتمسك باخلاق النبيين ١٤- اكل التفاح نضوج للمعدة ١٥- ومضغ اللبان يشد الاضراس ، وينفي البلغم ، ويزهد بريح الفم .

١٦- الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض ١٧- اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة ، ويزيد

فى قوة الفؤاد ، ويشجع الجبان ، ويحسن الولد ١٨- اكل احدى وعشرين زبينة حمراء فى كل يوم على الريق يدفع جميع الامراض الامرض الموت ١٩- يستحب للمسلم ان يأتى اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم والرفث المجامعة ٢٠- ولا تختموا بغير الفضة فان رسول الله ﷺ قال ما طهرت بدفيتها خاتم حديد ٢١- ومن نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحول به عن اليد التى يستنجى بها فى المتوضى .

٢٢- ان انظر احدكم فى المرأة فليقل الحمد لله الذى خلقنى فاحسن خلقى و صورنى فاحسن صورتى وزان منى ماشان من غيرى واكرمى بالاسلام ٢٣- ليتزين احدكم لاخيه المسلم اذا اتاه كما يتزين للغريب الذى يحب ان يراه فى احسن الهيئة . ٢٤- وصوم ثلثة ايام من كل شهر . اربعاء بن خمسين وصوم شعبان يذهب بوسوسة الصدور وبابل القلب . ٢٥- والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير .

٢٦- وغسل الثياب يذهب الهم والحزن ، وهو ظهور الصلوة . ٢٧- (ولا تنتفواخ) لا ينتف الشيب فانه نور المسلم . ٢٨- ومن شاب شيبته فى الاسلام كانت له نورا يوم القيمة . ٢٩- لا ينام المسلم وهو جنب ٣٠- ولا ينام الا وهو على طهر ، فان لم يجد الماء فليتميم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله تبارك وتعالى ، فيقبلها ويبارك عليها ، فإى كان اجلها قد حضر جعلها فى كنوز رحمة ، وان لم يكن اجلها قد حضرت بها مع امائنه من ملكة فيردونها فى جسده .

٣١- لا يتقل المؤمن فى القبلة ، فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل ٣٢- لا ينفخ الرجل فى موضع سجوده ٣٣- ولا ينفخ فى طعامه ولا فى شرابه . ٣٤- ولا فى تعويذه . ٣٥- لا ينام الرجل على المعجنة ٣٦- ولا يبولن فى سطح فى الهواء ٣٧- ولا يبولن فى ماء جار فان فعل ذلك فاصابه شىء فلا يلو من الانفسه فان للماء اهلا وللواء اهلا .

٣٨- لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رايتموه نائما على وجهه فانبهوه فلا تدعوه ٣٩- ولا يقوم احدكم فى الصلوة متكاسلا ولا ناعسا ٤٠- ولا يفكرن فى نفسه فانه بين يدى ربه عز وجل وانما للعبد من صلواته ما قبل عليه منها بقلبه ، ٤١- كلوا مما يسقط من

الخوان لانه شفاء من كل داء باذن الله عزوجل لمن اراد ان يستشفى به.

٤٢- انا كل احدكم طعاما فليمص اصابه التي بها اكل قال الله عزوجل بارك الله فيك

٤٣- البسوا (ثياب خ) الثياب القطن فانها لباس رسول الله ﷺ ، ولم يكن

يلبس الشعر والصوف الا من علة ، وقال ان الله عزوجل جميل يحب الجمال ، ويحب

ان يرى اثر نعمته على عبده ٤٤- صلوا ارحامكم ولو بالسلام . يقول الله عزوجل: واتقوا

الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ٤٥- لا تقطعوا نهاركم بكذا و

كذا ، وفعلنا كذا وكذا ، فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم ٤٦- اذكروا الله

في كل مكان ، فانه معكم ٤٧- صلوا على محمد وآل محمد فان الله عزوجل يقبل دعائكم

عندن كرمحمد وآله ودعائكم له وحفظكم اياه ﷺ .

٤٨- اقروا الحار حتى يبرد فان رسول الله ﷺ اذا قرب اليه طعام قال ، اقروه

حتى يبرد ويمكن اكله ، ما كان الله عزوجل ليطعمنا النار ، والبركة في البار ٤٩-

اذا بال احدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل ببوله الريح ٥٠- علموا صبيانكم ما ينفعهم

الله به ، لا يغلب عليهم المرحئة برأيها ٥١- كفوا السننكم ٥٢- وسلموا تسليما تغتنموا

٥٣- ادوا الامانة الى من ائتمنكم ، ولوالى قتلة اولاد الانبياء ﷺ .

٥٤- اكثروا ذكر الله عزوجل اذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال الناس فانه

كفارة للذنوب وزيادة للحسنات ولا تكتبوا من (في خ) الغافلين . ٥٥- ليس للعبدان

يخرج الى سفر اذا حضر شهر رمضان ، لقول الله عزوجل : فمن شهد منكم الشهر فليصمه

٥٦- ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية ٥٧- اياكم والغلو فينا ، قولوا

انا عبيد مر بوبون وقولوا في فضلنا ماشئتم ٥٨- من احبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع

فانه افضل ما يستعان به في امور الدنيا والاخرة .

٥٩- لاتجالسوا لنا غائبا ولا تمدحوا بنا عند عدونا معلنين باظهار حبنا فتذلوا

انفسكم عند سلطانكم ٦٠- الزموا الصدق فانه منجاة ٦١- وارغبوا فيما عند الله عزوجل

٦٢- واطلبوا طاعته ٦٣- واصبروا عليها ٦٤- فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة وهو

مهتوك الستر ٦٥- لاتعنونا في طلب الشفاعة لكم يوم القيمة فيما قدمتم

٦٦- لا تفضخوا انفسكم عند عدوكم يوم القيمة ولا تكذبوا انفسكم عندهم في منزلتكم عند الله عز وجل بالحقير من الدنيا ٦٧- ، تمسكوا بما امركم الله به فيما بين احدكم وبين ان يقتبط ويرى ما يحب الا ان يسمع ان يخبره رسول الله ﷺ وما عند الله خير واثابه البشارة من الله عز وجل فتمر عينه ويحب لقاء الله .

٦٨- ولا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة الا ان يتوب ، ٦٩- لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته ، توازروا وتعاطفوا وتبادلوا (وتبادلوا) ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل ، ٧٠- تزوجوا فان التزويج سنة رسول الله ﷺ فانه كثيرا ما كان يقول من كان يحب ان يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج ٧١- واطلبوا الولد فاني اكاثر بكم الامم غدا ، وتوقوا على اولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فان اللبن يعدى .

٧٢- تنزهوا عن اكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ٧٣- و اتقوا كل ذى ناب من السباع و ذى مخلب من الطير ٧٤- ولا تأكلوا الطحال فانه ينبت الدم الفاسد ، ٧٥- لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون ، ٧٦- اتقوا الغدد من اللحم فانه يحرك عرق الجذام ٧٧- لا تقيسوا الدين فان من الدين ما لا يقاس ، وسيأتى اقوام مقيسون فهم اعداء الدين واول من قاس ابليس لعنه الله ، ٧٨- لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون ، وهو اول من حذاء الملس ، ٧٩- خالفوا اصحاب المسكر ٨٠- واكلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء .

٨١- واتبعوا قول رسول الله ﷺ فانه قال من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر ٨٢- اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق ٨٣- قدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا ؛ ٨٤- اياكم والجدال فانه يورث الشك ، ٨٥- من كان له الى ربه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلث ساعات ، ساعة في يوم الجمعة ، وساعة تزول الشمس وحين تهب الرياح وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير ، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر ، فان ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه ، هل من سائل يعطى ، هل من مستغفر فيغفر له ، هل من طالب حاجة فنقضى له ، فاجيبوا داعي الله

٨٦- و اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه اسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض وهي الساعة التي يقسم الله عزوجل فيها الرزق بين عباده،
 ٨٧- انتظروا الفرج ولا تيئسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عزوجل انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ٨٨- توكلوا على الله عزوجل عند ركعتي الفجر اذا صليتموها ففيها تعطى الرغائب ٨٩- لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم.
 ٩٠- ولا يصلين احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن ٩١- الموا برسول الله ﷺ حجكم اذا خرجتم الى البيت الحرام فان تركه جفاء و بذلك امرتم ٩٢- و الموا بالقبور التي الزمكم الله حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها .
 ٩٣- ولا تستصغروا قليل الآثام فان القليل يحصى ويرجع الى الكثير ٩٤- واطيلوا السجود فمما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجداً لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فنجى ٩٥- اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من قبوركم و قيامكم بين يدي الله عزوجل يهون عليكم المصائب ٩٦- اذا اشتكى احدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي ، وليضمر في نفسه انها تبرأفانه يعافى انشاء الله تعالى
 ٩٧- توقوا الذنوب فمما من بلية ولا تنقص رزق الا بذنب حتى الخدش والكبوة و المصيبة قال الله عزوجل: وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير.
 ٩٨- واذكروا الله عزوجل على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزق الله يجب عليكم فيها شكره وحمده ٩٩، احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها، ١٠٠- من رضى عن الله عزوجل باليسير من الرزق رضى الله عنه باليسير من العمل ، اياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة ، ١٠١ اذا القيمت عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام ١٠٢ واكثروا ذكر الله عزوجل ؛ فلا تولوهم الا دبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه ، واذار ايتهم من اخوانكم في الحرب الرجل المجروح او من قد نكل او من طمع عدوكم فيه ففوه بانفسكم .

١٠٣- اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقي من مصارع السوء ،

١٠٤- من اراد منكم ان يعرف كيف منزلته عند الله عزوجل فليتنظر كيف منزلة الله منه

عند الذنوب كذلك تكون منزله عند الله، ١٠٥- ما يتخذ الرجل في منزله لعياله افضل من الشاة ، فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة، ومن كان عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذا في الثلث تقول بورك فيكم ٦ ١- اذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن ، فان الله عزوجل جعل القوة فيها ١٠٧- اذا اردتم الحج فتقدموا في شرى الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر فان الله عزوجل يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا لعدة ١٠٨- اذا جلس احدكم في الشمس فليستدبرها فانها تظهر الداء الدفين .

١٠٩- اذا خرجتم حجاً الى بيت الله عزوجل فاكثروا النظر الى بيت الله ، فان لله عزوجل مائة وعشرون رحمة عند بيته الحرام ، منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اقروا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا ، فقولوا وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا ، فانه من اقر بذنبه في ذلك الموضع وعده وذكره واستغفر الله منه كان حقا على الله عزوجل ان يغفر له . ١١٠- تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء ١١١- يفتح ابواب السماء في خمسة مواقيت ؛ عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الاذان ، وعند قراءة القرآن ، ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر ١١٢- من غسل منكم ميتا فليغتسل بعدما يلبسه اكفانه .

١١٣- ولا تبخروا الاكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور ، فان الميت بمنزلة المحرم ١١٤- مروا اهل بيوتكم با لقول الحسن عند موتاكم ، فان فاطمة بنت محمد عليها السلام لما قبض ابوها عليه السلام ساعدتها جميع بنات بنى هاشم ، فقالت دعوا التعداد وعليكم بالدعاء ١١٥- زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه بعد ما يدعولهما ١١٦- المسلم مرآة اخيه المسلم فان ارأيتم من اخيكم هفوة فلا تكونوا عليه وكونوا له كنفسه وارشدوه وانصحوه وترفقوا به واياكم والخلاف فتفرقوا وعليكم بالصدق فتزلفوا وتوجروا .

١١٧- من يسافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها ١١٨- ولا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح بحمد ربها ١١٩- ومن ضل منكم في سفر او خاف على نفسه

فليناد يا صالح اغثنى ، فان فى اخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحا يسبح فى البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم فاذا سمع الصوت اجاب وارشد الضال منكم وحبس عليه دابته ١٢٠- ومن خاف منكم على نفسه من الاسد او على غنمه ، فليخط عليها خطة وليقل اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستاسدا حفظنى واحفظ غنمى .

١٢١- من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الايات «سلام على نوح فى العالمين ، انا كذلك نجى المحسنين ، انه من عبادنا المؤمنين » ١٢٢ - من خاف منكم الفرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوى وما قدر الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ، ١٢٣ - عقوا عن اولادكم يوم السابع و تصدقوا بوزن شعرهم فضة على مسلم و كذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين (ع) و بائرا و لده (ع) .

١٢٤- اذانا و لتم السائل شيئاً فاسئلوه ان يدعو لكم فانه يجاب فيكم ولا يجاب فى نفسه لانهم يكذبون ١٢٥- وليرد الذى يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله عزوجل يأخذها قبل ان يقع فى يدا السائل كما قال الله عزوجل الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده و ياخذ الصدقات ١٢٦- تصدقوا بالليل فان صدقة الليل تطفى غضب الرب جل جلاله ١٢٧- احتسبوا (حسبوا) كلامكم من اعمالكم ١٢٨- يقل كلامكم الا فى خير . ١٢٩- انفقوا مرازقكم الله فان المنفق بمنزلة المجاهد فى سبيل الله فمن ايقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة ١٣٠- من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لا ينقض اليقين . ١٣١- لا تشهد واقول الزور .

١٣٢- ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ ١٣٣- اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله و يمقت صاحبها ، ١٣٤- عشاء الانبياء بعد العتمة ١٣٥- ولا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن ١٣٦- الحمى قائد الموت و سجن الله فى الارض يحبس فيها من يشاء من عباده و هى تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير .

١٣٧- ليس من داء الاوهو من داخل الجوف الا الجراحة والحمي فانهما يردان على الجسد ورودا. ١٣٨- اكسروا حر الحمي بالبنفسج والماء البارد فان حرها من قيح جهنم، ١٣٩- لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته ١٤٠- الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة ١٤١- الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهر وا ١٤٢- واياكم والكسل فان من كسل لم يؤد حق الله عزوجل ، ١٤٣- تنظفوا بالماء من تنن الرياح الذى يتأذى به ١٤٤- تعهدوا انفسكم فان الله تعالى يبغض من عباده القاذورة الذى يتأنف به من جلس اليه .

١٤٥- لا يعبث الرجل فى صلوته بلحيته ولا بما يشغله عن صلوته ، ١٤٦- بادروا بعمل الخير قبل ان تشتغلوا عنه بغيره ، ١٤٧- المؤمن نفسه منه فى تعب والناس منه فى راحة ١٤٨- ليكن كل كلامكم ذكر الله عزوجل ، ١٤٩- احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق ، ١٥٠- داووا مرضاكم بالصدقة ١٥١- حصنوا اموالكم بازكوة، ١٥٢- الصلوة قربان كل تقى ١٥٣- الحج جهاد كل ضعيف ، ١٥٤- جهاد المرأة حسن التبعل ، ١٥٥- الفقر هو الموت الاكبر ، ١٥٦- قلة العيال احدا ليسارين ١٥٧- التقدير نصف العيش ١٥٨- الهم نصف الهرم ١٥٩- ماعال امرأ اقتصد ١٦٠- ماعطب امرأ استشار ، ١٦١- لاتصلح الصنيعة الا عندذى حسب اودين .

١٦٢- لكل شىء ثمرة وثمره المعروف تعجيله، ١٦٣- من ايقن بالخلف جاد بالعطية ١٦٤- من ضرب يديه على فحذيه عند المصيبة حبط اجره ، ١٦٥- افضل اعمال المرأ انتظار الفرج من الله عزوجل ١٦٦- من احزن والديه فقد عقمها ١٦٧- استنزلوا الرزق بالصدقة ١٦٨- ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالذى فلق الحبة وبرى النسمة البلاء اسرع على المؤمن من انحدار السيل من اعلا القلعة الى اسفلها، ومن ركض البرازين ١٦٩- سلوا الله العافية من جهدا لبلاء فان جهدا لبلازهاب الدين ١٧٠- السعيد من وعظ بغيره فاتعظ .

١٧١- روضوا انفسكم على الاخلاق الحسنة، فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ١٧٢- من شرب الخمر وهو يعلم انه حرام سقاه الله من طينة خبال

وان كان مغفوراً ١٧٣- لانذر في معصية ١٧٢- ولا يمين في قطيعة رحم ١٧٥- الداعي بلا عمل كالرامي بلاوتر، ١٧٦- لتطيب المرأة المسلمة لزوجها، ١٧٧- المقتول دون ماله شهيد ١٧٨- المغبون غير محمود ولا ماجور، ١٧٩- لا يمين لولد مع والده وللمرأة من زوجها، ١٨٠- لاصمت يوماً الى الليل الأبد كراثة عزوجل .

١٨١- لاتعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح، ١٨٢- تعرضوا بالتجارات فان فيها غنى لكم عما في ايدي الناس وان الله عزوجل يحب المحترف الامين، ١٨٣- ليس عمل احب الى الله عزوجل من الصلوة، فلا يشغلنكم عن اوقاتها شيء عن امور الدنيا، فان الله عزوجل ذم اقواماً فقال الذينهم عن صلواتهم ساهون، يعنى انهم غافلون استهانوا باوقاتها. ١٨٤- اعلموا ان صالحى عدوكم يرائى بعضهم بعضاً لكن الله عزوجل لا يوقفهم ولا يقبل الا ما كان له خالصاً، ١٨٥- البر لا يبلى والذنب لا ينسى والله الجليل مع الذين اتقوا والذينهم محسنون؛ ١٨٦- المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك برىء ١٨٧- اطلب لايك عذراء فان لم تجد له عذراء فالتمس له خدراً .

١٨٨- مزاولة قلع الجبال ايسر من مناولة ملك مؤجل، فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، ١٨٩- لاتعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتسوق قلوبكم ١٩٠- ارفعوا ضعفاتكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة لهم، ١٩١- اياكم وغيبية المسلم فان المسلم لا يقتاب اخاه وقد نهى الله عزوجل ولا يغترب بعضكم بعضاً يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً ١٩٢- لا يجمع المسلم يديه فى صلوته وهوقائم بين يدي الله عزوجل، يتشبه باهل الكفر يعنى المجوس .

١٩٣- ليجلس احدكم على الطعام جلسة العبدولياً كل على الارض ١٩٤- ولا يشرب قائماً، ١٩٥- اذا اصاب احدكم الدابة وهوفى صلوته فليدقنها وينقل عليها او يصيرها فى ثوبه حتى ينصرف ١٩٦- الالتفات الفاحش يقطع الصلوة وينبغى لمن يفعل ذلك ان يبدأ الصلوة بالازان والتكبير ١٩٧- من قرأ قل هو الله احد قبل ان تطلع الشمس (احدى

عشر مرة خب) و مثلها انا انزلنا ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف من قرأ قل هو الله احد و انا انزلنا قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب و ان جهدا بليس ١٩٨ - استعينوا بالله من ضلع الدين وغلبة الرجال من تخلف عنا هلك .

١٩٩ - تشمير الثياب ظهور لها قال الله تعالى و ثيابك فطهر اى فشمري ، ٢٠٠ - لعق العسل شفاء من كل داء؛ قال الله تعالى يعرج من بطوننا شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم ٢٠١ - ابدأ بالملح فى اول طعامكم فلو يعلم الناس ما فى الملح لاختروه على الترياق المجرب ، من ابدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه الا الله عز وجل ، ٢٠٢ - صبوا على المحموم الماء البارد فى الصيف فانه يسكن حرها ٢٠٣ صوموا ثلثة ايام فى كل شهر وهى تعدل صوم الدهر، ونحن نصوم خمسين بينهما اربعاء، لان الله عز وجل خلق جهنم يوم الاربعاء .

٢٠٤ - اذا اراد احدكم حاجة فليذكر فى طلبها يوم الخميس ، فان رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لامتى فى بكرورها يوم الخميس، ٢٠٥ - وليقرأ اذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة، ٢٠٦ - عليكم بالصفيق من الثياب فان من رق ثوبه رق دينه، لا يقوم احدكم بين يدى الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف ٢٠٧ - توبوا الى الله عز وجل وادخلوا فى محبته فان الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين ، والمؤمن تواب ٢٠٨ - اذا قال المؤمن لانيه اف انقطع ما بينهما فاذا قيل له انت كافر كفر احدهما، ٢٠٩ - وان اتهمه اثام الاسلام فى قلبه كما ينمات الملح فى الماء ٢١٠ - باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم .

٢١١ - واوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش الا بذنوب اجترحوها، ان الله ليس بظلام للعبيد، ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لما نزل، ولو انهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فرعوا الى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصح الله لهم كل فاسد ؛ ولرد عليهم كل صالح ٢١٢ - وانا ضاق المسلم فليشتك الى ربه الذى بيده مقاليد الامور وتديرها ٢١٣ - فى كل امرء واحدة من ثلث

الكبر والطيرة والتمنى فاذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشى الكبر فليأكل كل مع عبده وخدامه وليحلب الشاة، وانا تمنى فليسأل الله عز وجل وليستهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم.

٢١٤- خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم مما ينكرون ، ولا تحملوهم على انفسكم وعلينا، ان امرنا صعب مستصعب، لا يحتمله الاملك مقرب او نبي مرسل او عبد قد امتحن الله قلبه للايمان ، ٢١٥- اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتعوذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين ، ٢١٦- اذا كسى الله مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيها ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، فانه لا يعصى الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويترحم عليه .

٢١٧- اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله نهى عن ذلك ٢١٨- انا مع رسول الله ﷺ ومع عترتي وسبطي على الحوض ، فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا ، فان لكل اهلييت نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نندود عنه اعدائنا ونسقي منه احبائنا و اوليائنا و من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه (شعبان خب) مشعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والاخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاة اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر .

٢١٩- ان الامور الى الله عز وجل ليست الى العباد و لو كانت الى العباد ما كانوا ليختاروا علينا احدوا ولكن الله يختص برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم على طيب الولادة ، ٢٢٠- كل عين يوم القيمة باكية و كل عين يوم القيمة ساهرة الاعين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما انتهك من الحسين و آل محمد ﷺ ٢٢١- والله شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس بما في اجوافها لاكلوها ، ٢٢٢- لاتعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ و لا عند غايطه حتى يأتي على حاجته .

٢٢٣ - اذا اتبه احدكم من نومه فليقل لاله الاالله الحليم الكريم الحى القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين وآله المرسلين ورب السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، فاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي الله الذى هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل .

٢٢٤ - وازاقم احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقل ان فى خلق السموات والارض الى قوله انك لاتخلف الميعاد ، ٢٢٥ - الاطلاع فى بشر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلى الركن الذى فيه الحجر الاسود فان تحت الحجر اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران ، ٢٢٦ - لا يخرج المؤمن فى الجهاد وهو مع من لا يؤمن فى الحكم ، ولا ينفذ فى الفىء امر الله عز وجل ، فان مات فى ذلك كان معيناً لعدونا فى حبس حقوقنا والاماطة بدمائنا وميتته ميتة الجاهلية ٢٢٧ - ذكرنا اهل البيت شفاء من العلل و الاسقام و و سواس الصدور و جهننا رضى الرب عز وجل .

٢٢٨ - والآخذ بامرنا معنا غدا فى حظيرة القدس والمنتظر لاهرنا كما لمتشطح بدمه فى سبيل الله ٢٢٩ - من شهدنا فى حربنا او سمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه فى النار ٢٣٠ - نحن باب العون والغوث ، اذا بغوا وضقت عليهم المذاهب ونحن باب حطة وهو باب المسلم من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، ٢٣١ - بنا يفتح الله و بنا يمحوا الله ما يشاء و بنا يثبت و بنا يدفع الله الزمان الكلب و بنا ينزل الغيث فلا يفرنكم بالله الغرور .

٢٣٢ - ما انزلت السماء من قطرة من ماء منذ حبس الله عز وجل ، و لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ، و اخرجت الارض نباتها ، و لذهب الشحاء من قلوب العباد ، و اصلحت السباع والبهائم ، حتى تمشى المرأة من العراق الى الشام لاتضع قدمها الاعلى النبات ، وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ٢٣٣ - لو تعلمون ما لكم فى مقامكم بين عدوكم و صبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم ٢٣٤ - ولو

قد فقدتموني لرايتم من بعدى امورا يتمنى احدكم الموت مما يرى من اهل الجحود والعدوان ، من اهل الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية .

٢٣٥ - اعلموا ان الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون ٢٣٦ - ولا تزولوا

عن الحق وولاية اهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاته الدنيا وخرج منها ٢٣٧ -

اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله يقول السلم عليكم فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا ٢٣٨ - وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر

٢٣٩ - علموا صبيا نكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثمانى سنين ٢٤٠ - تنزهوا عن قرب

الكلاب فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله وان كان جافا فلينضح ثوبه بالماء

٢٤١ - اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده و سلموا حتى

يتبين لكم الحق ٢٤٢ - ولا تكونوا مذاييع عجلي ٢٤٣ - الينا يرجع الغالى وبنا يباحق

المقصر الذى يقصر لحقنا ٢٤٤ - من تمسك بنا لحق و من سلك غير طريقنا غرق ،

٢٤٥ - لمحبينا افواج من رحمة الله عز وجل ولمبغضينا افواج من غضب الله ٢٤٦ - طريقنا

القصدي ، وفي امرنا الرشد ، ٢٤٧ - لا يكون السهوفى خمس ، فى الوتر ؛ والجمعة ، والر كعتين

الاوليين من كل صلوة ، وفى الصبح ، وفى المغرب ٢٤٨ - لا يقرأ العبد القرآن اذا كان

على غير طهور ، ٢٤٩ - اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود .

٢٥٠ - اذا كنتم فى الصلوة لا يصلى الرجل فى قميص متوشحاً به فانه من افعال

قوم لوط ٢٥١ - تجزى الصلوة للرجل فى ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه و فى القميص

الصفيق يزره عليه ٢٥٢ - لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة ويجوز ان

تكون الصورة تحت قدميه او يطرح عليها ما يوارىها ، ٢٥٣ - ولا يعقد الرجل الدراهم التى فيها

صورة فى ثوبه و هو يصلى ؛ ويجوز ان تكون الدراهم فى هميان او فى ثوب اذا خاف

ويجعلها قى ظهره ، ٢٥٤ - لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا شعرير ولا على لون مما

يؤكل ولا على الخبز

٢٥٥ - ولا يتوضأ الرجل حتى يسمى يقول قبل ان يمس الماء بسم الله و بالله

اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين .

٢٥٦ - فاذا فرغ من ظهوره قال اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة ٢٥٧ - من اتى الصلوة عارفا بحقها غفر الله له ٢٥٨ - لا يصلى الرجل نافلة في وقت فريضة الا من عذر ، ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء ، قال الله تعالى الذين هم على صلواتهم دائمون يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل .

٢٥٩ - لا تقضى النافلة في وقت الفريضة بدأ بالفريضة ثم صل ما بدالك ٢٦٠ - الصلوة في الحرمين تعدل الف صلوة و نفقة درهم في الحج تعدل الف درهم ٢٦١ - ليتخشع الرجل في صلوته فان من خشع قلبه لله عزوجل خشعت جوارحه فلا تعبت بشيء في الصلوة ٢٦٢ - القنوت في صلوة الجمعة قبل الركوع ويقرأ في الاولى الحمد والجمعة وفي الثانية الحمد والمنافقون ٢٦٣ - اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحك ثم قوموا فان ذلك من فعلنا .

٢٦٤ - اذا قام احدكم من الصلوة (فليرفع خ ب) فليرجع يده حذاء صدره ، فاذا كانت احدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحرى بصدرة ؛ و ليقم صلبه ولا ينحنى ، اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يده الى السماء ولينصب في الدعاء ، فقال عبد الله بن سبا يا امير المؤمنين اليس الله في كل مكان ، قال نعم قال فلم يرفع العبد يده الى السماء قال اما تقرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون ، وما وعد الله عزوجل ان يطلب الرزق الا من موضعه و موضع الرزق وما وعد الله السماء ٢٦٥ - ولا ينقل العبد من صلوته حتى يسأل الله الجنة ، ويستجير به من النار ، ويسأله ان يرزقه من الحور العين ٢٦٦ - اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع ٢٦٧ - لا يقطع الصلوة التبسم ويقطعها القهقهة ٢٦٨ - اذا خالط النوم القلب وجب الوضوء ، ٢٦٩ - اذا غلبت عينك وانت في الصلوة فاقطع ونم فانك لا تدري لعل ان تدعوك او على نفسك ، ٢٧٠ - من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معانيه ، في فهو معنا الجنة في درجاتنا .

٢٧١ - ومن احبنا بقلبه و اعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو اسفل من

ذلك بدرجة ٢٧٢ - ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو اسفل بدرجتين في الجنة ٢٧٣ - ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ٢٧٤ - ومن ابغضنا بقلبه و اعان علينا بلسانه و يده فهو مع عدونا في النار ٢٧٥ - وان اهل الجنة لينظرون الى منازلنا و منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء ، ٢٧٦ - اذا فرغتم (قرأتم خ) من المسبجات الاخيرة فقولوا سبحان الله الاعلى . ٢٧٧ - وان قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كنتم اوفى غيرها ، ٢٧٨ - ليس في البدن شيء اقل شكرا من العين ، فلا تعطوها سؤالها فتشغلكم عن ذكر الله عزوجل ، ٢٧٩ - اذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها و نحن على ذلك من الشاهدين ، ٢٨٠ - اذا قرأتم قولوا آمنا بالله فقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله مسلمين ٢٨١ - اذا قال العبد في التشهد الاخير وهو جالس اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده ورسوله ﷺ وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث حدثا فقد تمت صلوته ، ٢٨٢ - ما عبد الله بشيء اشدهن المشى الى بيته ٢٨٣ - اطلبوا الخير في اخفاف الابل واعناقها صادرة و واردة ٢٨٤ - انما سمي الله الزمزم السقاية لان رسول الله ﷺ امر بزيب اتي به الراعي ان ينبذ وي طرح في حوض زمزم لان ماؤها مرفاراد ان يكسر مرارته فلا تشربوه اذا اعتق ، ٢٨٥ - اذا تعرى الرجل نظرا اليه الشيطان وطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه على فخذه ويجلس بين قوم ، ٢٨٦ - من اكل شيئا من الموزيات بريحها فلا يقربن المسجد ، ٢٨٧ - ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة اذا سجد ، ٢٨٨ - اذا اراد احدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلنهما ٢٨٩ - اذا صليت فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح ٢٩٠ - اذا انفتلت من الصلوة فانفتل عن يمينك ، ٢٩١ - تزودوا من الدنيا فان خير ما تزودت منها التقوى ، ٢٩٢ فقدت من بنى اسرائيل امتان واحدة في البحر واحدة في البر فلاتا كلوا الاما عرفتم ، ٢٩٣ - من كتم وجعاً اصابه ثلثة ايام من الناس وشكى الى الله عزوجل كان حقا على الله ان يعافيه ، ٢٩٤ ابعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه و بطنه . ٢٩٥ - لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه علي دينه و صلوته ، ٢٩٦ - اعطى السمع

اربعة النبي ﷺ و الجنة والنار والهور العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي وآله و يسأل الله الجنة ويستجير بالله من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين فان صلى على محمد النبي ﷺ سمعه النبي ﷺ و رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سأله ومن استجار من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجار منه ومن سال الحور العين قلن اللهم اعط عبدك ما سأل ، ٢٩٧ - الغنا نوح ابليس على الجنة .

٢٩٨- اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فليقل بسم الله . و وضعت جنبي لله ، على ملة ابراهيم و دين محمد ﷺ و ولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، ومن قال ذلك عند مناهة حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملائكة ٢٩٩- من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه و كل الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته .

٣٠٠- اذا اراد احدكم النوم فلا يضع جنبيه على الارض حتى يقول اعيد نفسي و ديني و اهلي و مالي و ولدي و خواتيم عملي و ما رزقني ربي و خولني بعزة الله و عظمة الله و جبروت الله و سلطان الله و رحمة الله و رافة الله و غفران الله و قوة الله و قدرة الله و بجلال الله و بضع الله و اركان الله و برسول الله ﷺ و بجمع الله و بقدرة الله على ما يشاء من شر السامة و الهامة و من شر الجن والانس و من شر ما يدب في الارض و ما يخرج منها و من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله ﷺ كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام و بذلك امرنا رسول الله ﷺ .

٣٠١- نحن الخزان لدين الله ونحن مفاتيح العلم اذ امضى عنا علم بداعلم ، لا يضل من تبعنا ولا يهتدى من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا عدونا . ولا يعان من اسلمنا . فلا تتخلفوا عنا طمع دنيا و حطام زائل عنكم و انتم تزولون عنه ، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً ، وذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ٣٠٢- اغسلوا صبيانكم من

الغمر، فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاذه، ويتأذى به الكاتبان ٣٠٣- لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة ٣٠٤- مدمن الخمر يلقى الله حين يلقاه كما بدوثن، فقال حجر بن عدى يا امير المؤمنين ما المدمن، قال الذى اذا وجدها شربها ٣٠٥- من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة .

٣٠٦- من قال للمسلم قولا يريد انتقاص مروته حسدا لله تعالى فى طينة خبال حتى يأتى مما قال بمخرج، ٣٠٧- لا ينام الرجل مع الرجل فى ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير ٣٠٨- كلوا الدباء فانه يزيد فى الدماغ وكان رسول الله ﷺ يعجبه الدباء، ٣٠٩- كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد ﷺ يفعلون ذلك ٣١٠- الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاع الجوف، ٣١١- اذا قام الرجل الى الصلوة اقبل ابليس ينظر عليه حسدا لما يرى من نعمة الله التى تغشاها .

٣١٢- شر الامور محدثاتها وخير الامور ما كان الله عز وجل رضى ٣١٣- من عبد الدنيا و اثرها على الآخرة استوخم العاقبة، ٣١٤- اتخذوا الماء طيبا ٣١٥- ومن رضى من الله بما قسم له استراح بدنه ٣١٦- خسر من ذهبته حياته وعمره فيما يباعد عن الله عز وجل ٣١٧- لو يعلم المصلى ما يغشاها من جلال الله ما سره ان يرفع رأسه من سجوده .

٣١٨- اياكم و تسويق العمل بادروا بهما امكنكم ٣١٩- ما كان لكم من رزق فسيأتىكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدر ان تدفعوه بحيلة . ٣٢٠- مروا بالمعروف وانها عن المنكر واصبروا على ما اصابكم ٣٢١- سراج المؤمن معرفة حقنا اشد العمى من عمى عن فضلنا، وناصبنا العداوة بلائذنب سبق اليه منا الا انا دعواناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فأثرهما ونصب البرائة منا والعداوة لنا، ٣٢٢- لنا راية الحق من استظل بها كنته و من سبق اليها فاز و من تخلف عنها هلك و من فارقتها هوى و من تمسك بها نجى .

٣٢٣- انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ٣٢٤- والله لا يجنبى الامؤمن ولا يبغضنى الامنافق، ٣٢٥- اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا واظهروهم والبشاشة والبشر تنفر قوا وما عليكم من الاوزار فذذهب ٣٢٦- اذا عطس احدكم فسمتوه قولوا یرحمکم الله

وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم ، قال الله عز وجل اذا حيينتم بتهية فحيوا باحسن منها اوردوها ، ٣٢٧- صافح عدوك وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم و ما يلقىها الا الذين صبروا وما يلقىها الا كل ذو حظ عظيم .

٣٢٨- ما تكفى عدوك بشيء اشد عليه من ان تطيع الله فيه وحسبك ان ترى عدوك يعمل بما صى الله عز وجل ، ٣٢٩- الدنيا دول فاطلب حظك منها باجمل الطلب حتى يأتيك دولتك ؛ ٣٣٠- المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر احدى الحسينين ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه يرجو رحمة ربه عز وجل ، ٣٣١- لا يعرى المؤمن من من خوفه ورجائه يخاف مما تقدم ولا يسهو عن طلب ما وعد الله ولا يأمن مما خوفه الله عز وجل . ٣٣٢- اتم عمار الارض الذين استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيما يرى منكم ٣٣٣- عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم ، ٣٣٤- من كمل عقله حسن عمله و نظره الى دينه ، ٣٣٥- سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فانكم لن تنالوها الا بالتقوى .

٣٣٦- من صدى بالانم غشى عن ذكر الله عز وجل ٣٣٧- من ترك الاخذ بمن امر الله عز وجل بطاعته قىض الله له شيطانا فهو له قرين ٣٣٨- ما بال من خالفكم اشد بصيرة فى ضالتهم ابدا لاما فى ايديهم منكم ، ماذا الا انكم ركتم الى الدنيا فرضيتم بالضميم ، وشححتهم على الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغي عليكم . لا من ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم تنظرون .

٣٣٩- وانتم فى كل يوم تضامون ولا تنتهبون من رقتكم ولا تنقضى فتوركم ٣٤٠- اما ترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وانتم فى غفلة الدنيا يقول الله عز وجل لكم ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله اولياء ثم لا تنصرون ٣٤١- سموا اولادكم ، فان لم تدروا ان كرههم ام ائشى فسموهم بالاسماء التى تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذ القوكم فى القيمة ولم تسموهم ، يقول السقط لايه الاسميتنى ، وقد سمي رسول الله ﷺ محسنا قبل ان يولد .

٣٤٢- اياكم وشرب الماء من قيام على ارجلكم ، فانه يورث الداء الذى لا دواء له

ويعافى الله عزوجل ، ٣٤٣- اذا ركبت الدواب فاذكروا اسم الله عزوجل ، و قولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون ٣٤٤- اذا خرج احدكم فى السفر فليقل: اللهم انت صاحب فى السفر والحامل على الظهر والخليفة فى الاهل والمال والولد، ٣٤٥- واذا انزلتم منزلا فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين ٣٤٦- واذا اشتريتم مما تحتاجون من السوق فقولوا حين تدخلون السوق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، اللهم انى اعوذ بك من صفقة خاسرة؛ ويمين فاجرة، واعوذ بك من بوار الايم.

٣٤٧- المنتظر وقت الصلوة بعد الصلوة من زوار الله عزوجل ، وحق على الله تعالى ان يكرم زائره وان يعطيه (ما، خ) مما سئل ٣٤٨- الحاج والمعتمر وفد الله ، وحق على الله عزوجل ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة، ٣٤٩- من سقى صبيا مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله فى طينة الخبال حتى يأتى مما صنع بمخرج ٣٥٠- الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، ووقاية للكافر من ان يتلف ماله؛ يعجل له الخلف ويدفع عنه البلايا وماله فى الآخرة من نصيب، ٣٥١- باللسان كب اهل النار فى النار، ٣٥٢- وباللسان اعطى اهل النور النور فحفظوا السننكم واشغلوا بذكر الله عزوجل.

٣٥٣- اخبت الاعمال ماورث الضلال وخير ما اكتسب اعمال البر، ٣٥٤- اياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيمة، ٣٥٥- اذا اخذت عنك قذاة فقل اماط الله عنك ما تركه ٣٥٦- اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمام طاب حمامك وحميمك فقل (انعم الله بالك) . ٣٥٧- اذا قال لك اخوك حياك الله بالسلام فقل وانت حياك الله بالسلام واحلك دار المقام ٣٥٨- لا تبلى على المحجة ولا تغوط عليها ٣٥٩- السؤال بعد المدح فامدحوا الله عزوجل ثم اسئلوا الحوائج ٣٦٠- يا صاحب الدعاء لا تسئل عما لا يحل ولا يكون. ٣٦١- اذا هنيتم الرجل عن مولود ذكرك فقولوا بارك الله لك فى هبته وبلغه اشده ورزقك بره، ٣٦٢- اذا قدم اخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه، الذى قبل به الحجر الاسود الذى قبله رسول الله ﷺ ، والعين التى نظر بها الى بيت الله عزوجل ، وقبل موضع سجوده ووجهه، واذا هنيتموه فقولوا له قبل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك

ولاجمالك آخر عهده بيته الجرام .

٣٦٣ - احذر والسفلة فان السفلة من لا يخاف الله عزوجل فيهم قتلة الانبياء وفيهم اعدائنا ٣٦٤ - ان الله تبارك و تعالى اطلع الى الارض فاخترنا ، واخترنا شيعه ينصروننا ، ويفرحون لفرحنا ، ويحزنون لحزننا ، ويبدلون اموالهم و انفسهم فينا ، او ائلك منا والينا ، ٣٦٥ - مامن شيعه يقارف امرأ نهيناه عنه فيموت حتى يتبلى بملية تمحص بها ذنوبه ، اما في مال و اما في وليد و اما في نفس حتى يلقي الله وما له ذنب و انه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه لله فيشدد به عليه عند موته ، ٣٦٦ - الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا و احب فينا و ابغض فينا يريد بذلك الله عزوجل مؤمن بالله و برسوله ، قال الله عزوجل: والذين آمنوا بالله و رسله او ائلك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم و نورهم ٣٦٧ - افتترقت بنو اسرائيل على اثنتين و سبعين فرقة . و ستفرق هذه الامة على ثلث و سبعين فرقة ، واحدة في الجنة ٣٦٨ - من اذاع سرنا اذاقه الله الحديد ، ٣٦٩ - اختتنوا و اولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد ٣٧٠ - فانه طهور للجسد ٣٧١ و ان الارض لتضج الى الله تعالى من بول الاغلف ٣٧٢ - السكر اربع سكرات سكر الشراب و سكر المال و سكر النوم و سكر الملك ٣٧٣ - اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا ، ٣٧٤ - احب للمؤمن ان يطلى في كل خمسة عشر يوما من النورة ٣٧٥ - اقلوا من اكل الحيتان فانه تذيب البدن و تكثر البلمغ و تغلظ النفس ٣٧٦ - حسوا اللبن شفاء من كل داء الا الموت ، ٣٧٨ - كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة ٣٧٨ - و في كل حبة من الرمان اذا استقرت في المعدة حيوة للقلب و امان للنفس و تمرض و سواس الشيطان اربعين ليلة ٣٧٩ - نعم الا دام الخل يكسر المرة و يحيى القلب ، ٣٨٠ - كلوا الهندباء فمامن صباح الا و عليه قطرة من قطرات الجنة ، ٣٨١ - اشر بوا ماء السماء فانه يطهر البدن و يدفع الاسقام قال الله تعالى: وينزل من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يشبث به الاقدام ٣٨٢ - مامن داء الا توفي الحبة السوداء منه شفاء الا السام . ٣٨٣ - لحوم البقر داء ٣٨٤ - و البانها داء ٣٨٥ - و اسمانها شفاء ٣٨٦ - ما تأكل المحامل

من شيء ولا تتداوى به افضل من الرطب ، قال الله تعالى للمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلى و اشربى وقرى عينا ، ٣٨٧ - حنكوا اولادكم بالتمر هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالحسن وبالحسن) (ع)

٣٨٨ - اذا اراد احدكم ان يأتى زوجته فلا يجعلها فان للنساء حوائج ٣٨٩ -
اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليأت اهله فان عند اهله مثل ما رأى فلا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها ٣٩٠ - فاذا لم يكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسئل الله من فضله فانه ينتج له من راقتهما يقنيه ، ٣٩١ - اذا اتى احدكم زوجته فليقل الكلام عند ذلك فانه يورث الخرس ،

٣٩٢ - لا ينظرن احدكم الى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ويورث العمى ، ٣٩٣ - اذا اراد احدكم مجامعة زوجته فليقل اللهم انى استحللت فرجها بامرك وقبلتها بامائتك فان قضيت لى منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا ٣٩٤ - الحقنة من الاربع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ما تداوىتم به الحقنة .

وهى تعظم البطن وينفى داء الجوف وتقوى البدن ٣٩٥ - اسعطوا بالبنفسج ٣٩٦ -
وعليكم بالحجامة ٣٩٧ - اذا اراد احدكم ان يأتى اهله فليتوق اول الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد فى هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما ويجيئون ويهبلون ، ٣٩٨ - توقوا الحجامة والنورة فى يوم الاربعاء ٣٩٩ - فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم ٤٠٠ - وفى يوم الجمعة ساعة لا يهتمم فيها احد الامات .

هذا آخر ما اردنا نقله والحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلام على نبيه وآله الاكرمين واللعن على اعدائهم اعداء الدين

الفهرست

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
المقدمة	ب	الفصل الثالث مماروته الخاصة عنه	٢٢
الباب الاول		الفصل الرابع مماروته الخاصة عن	
في المفردات		على <small>عليه السلام</small>	٢٢
الفصل الاول فيما نقل بالف الافتتاح	٢	الفصل الخامس مما روته الفريقان	
الفصل الثاني في جوامع الكلم	٣	عن علي <small>عليه السلام</small>	٢٥
الفصل الثالث مما ورد بلفظة من	٦	الفصل السادس مماروته الخاصة	٢٧
الفصل الرابع مما ورد في المواعظ	١٠	الفصل السابع مماروته الخاصة	٢٩
الفصل الخامس مما ورد بلفظ لا	١٣	الفصل الثامن في كلام الحكماء والزهاد	٥٠
الفصل السادس مما ورد بلفظة ان	١٥	الفصل التاسع مما ورد من كلام	
الفصل السابع مما ورد بلفظة ليس	١٨	الحسن <small>عليه السلام</small>	٥٥
الفصل الثامن مما ورد بلفظة خير	١٨	الفصل العاشر مما ورد في فضل علي <small>عليه السلام</small>	٥٨
الفصل التاسع مما ورد بلفظة مثل	٢٠	الباب الثالث في المواعظ الثلاثيات	
الفصل العاشر في حكم علي (ع) علي		الفصل الاول	٦٠
ترتيب حروف التهجي	٢٠	الفصل الثاني مما ورد عن النبي (ص)	٦١
الفصل الحادي عشر في كلمات العلماء	٢٦	الفصل الثالث في مماروته العامة عن	
الفصل الثاني عشر في كلمات الحكماء	٢٨	النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>	٦٧
الباب الثاني في المواعظ اثنتايات		الفصل الرابع ممارواه الخاص و	
الفصل الاول مما روته الخاصة عن		العام عنه <small>عليه السلام</small>	٧٣
النبي (ص)	٣٥	الفصل الخامس مما ورد متفرقاً	٧٦
الفصل الثاني مماروته العامة	٣٧		

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الفصل السادس مماروته الخاصة		الفصل الثامن مماورد بلفظ قيل	١٣٣
عن النبي ﷺ	٨٠	الفصل التاسع فيما حول عن الحكم	
الفصل السابع مماروته الخاصة عن		الفارسية	١٣٥
على علي عليه السلام	٨٥	الباب الخامس	
الفصل الثامن مما ورد عن الامام		في المواعظ الخماسية	
الصادق عليه السلام	٩٠	الفصل الاول مماروته الخاصة	
الفصل التاسع مماروته الفریقان عن		عن النبي ﷺ	١٣٧
الامام الصادق عليه السلام	٩٤	الفصل الثاني مماورد من طرق العامه	١٥١
الفصل العاشر مماورد عن الائمة (ع)	١٠٠	الفصل الثالث ممارواه الخاص والعام	١٥٣
الفصل الحادي عشر مما ورد من		الفصل الرابع مماورد عن علي عليه السلام	١٥٨
الزهاد والعباد	١٠٣	الفصل الخامس مماورد عن الصادق ع	١٦٠
الباب الرابع		الفصل السادس مماورد عن سائر	
في المواضع الرباعيات		الائمة عليهم السلام	١٦٣
الفصل الاول مماروته الخاصة عن		الفصل السابع مما وجدته في	
النبي ﷺ	١١٣	المعراجية	١٦٧
الفصل الثاني مماروته العامة	١١٩	الفصل الثامن مماورد عن العلماء	
الفصل الثالث مماروته الخاصة عن		والحكماء	١٦٧
علي عليه السلام	١٢٥	الفصل التاسع في المتفرقات	١٧٠
الفصل الرابع مماروته الخاصة عن		الباب السادس	
الامام الصادق	١٣١	في المواعظ السداسيات	
الفصل الخامس مماورد عن الائمة ع	١٣٨	الفصل الاول مماروته الخاصة عن	
الفصل السادس مماورد من كلام		النبي ﷺ	١٧٤
العلماء و الحكماء	١٤٠	الفصل الثاني مماروته العامة	١٧٤

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الفصل الثالث من الاحاديث القدسية	١٧٧	الفصل الخامس في حفظ اللسان	٢١١
الفصل الرابع من وصايا النبي (ص)	١٧٨	الباب التاسع	
الفصل الخامس مماروته الفريقان		في المواعظ التساعيات	
عن النبي ﷺ	١٧٩	الفصل الاول مماروته الخاصة عن النبي	
الفصل السادس مماورد عن علي عليه السلام	١٧٩	١١٣	
الفصل السابع مماورد عن الصادق ع	١٨١	الفصل الثاني مماورد عن علي عليه السلام	٢١٦
الفصل الثامن من كلام الحكماء	١٨٣	الفصل الثالث مما روته الفريقان	٢١٧
الفصل التاسع من كلام الزهاد	١٨٥	الباب العاشر	
الفصل العاشر مماورد عن باقي الائمة (ع)	١٨٨	في المواعظ العشارية	
الباب السابع		الفصل الاول مماروته الفريقان عن النبي	
في المواعظ السباعيات		٢٢٠	
الفصل الاول مماورد عن النبي ﷺ	١٩٠	الفصل الثاني مماروته العامة عن النبي	٢٢٢
الفصل الثاني مما روته العامة عن		الفصل الثالث مما روته الخاصة	
النبي ﷺ	١٩٤	عن النبي ﷺ	٢٢٦
الفصل الثالث مما ورد عن علي عليه السلام	١٩٧	الفصل الرابع مماورد عن علي عليه السلام	٢٣٠
الفصل الرابع مما عن الامام الصادق ع	١٩٨	الفصل الخامس مماورد عن الباقر ع	٢٣٣
الخاتمه	٢٠٠	الفصل السادس مماورد عن الصادق ع	٢٣٤
الباب الثامن		الفصل السابع في وصف النبي (ص)	٢٣٦
في المواعظ الثمانية		الفصل الثامن في آداب الدعاء	٢٤٠
الفصل الاول مماورد عن النبي ﷺ	٢٠٣	الفصل التاسع مما ورد من كلام	
الفصل الثاني مماورد عن علي عليه السلام	٢٠٦	الحكماء	٢٤٣
الفصل الثالث مماورد عن الصادق ع	٢٠٧	الفصل العاشر مما ورد من كلام	
الفصل الرابع مما ورد من كلام		الزهاد	٢٤٥
الزهاد	٢٠٩	الفصل الحادي عشر في اسباب الغيبة	٢٤٦

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الباب السادس عشر		الباب الحادي عشر	
في المواظ الست عشرية	٢٦٦	في المواظ الاحد عشرية	
الباب السابع عشر		الفصل الاول مما ورد عن علي عليه السلام	٢٥١
في المواظ السبع عشرية	٣٦٨	الفصل الثاني ما روى عن النبي (ص)	٢٥١
الباب التاسع عشر في المواظ التسعة عشرية	٣٦٨	الفصل الثالث في كلمات الحكماء	٢٥٢
باب العشرين وما فوقها	٣٦٩	الباب الثاني عشر	
باب الثلثين وما فوقها	٣٧٥	في المواظ الاثني عشرية	
باب الاربعين وما فوقها	٣٧٦	الفصل الاول مما ورد عن النبي ﷺ	٢٥٤
باب الخمسين وما فوقها		الفصل الثاني مما ورد عن علي عليه السلام	٢٥٥
في رواية الحقوق عن السجاد (ع)	٢٧٨	الفصل الثالث في ان الخلفاء اثني عشر	٢٥٧
باب السبعين وما فوقها	٢٨٥	الباب الثالث عشر	
باب الاربعمائة		في المواظ الثلث عشرية	٢٦٤
علم على (ع) اصحابه في مجلس واحد		الباب الرابع عشر	
اربعمائة باب من العلم	٢٨٩	في المواظ الاربع عشرية	٢٦٥
		الباب الخامس عشر	
		في المواظ الخمس عشرية	٢٦٥

26

266

27

27

27

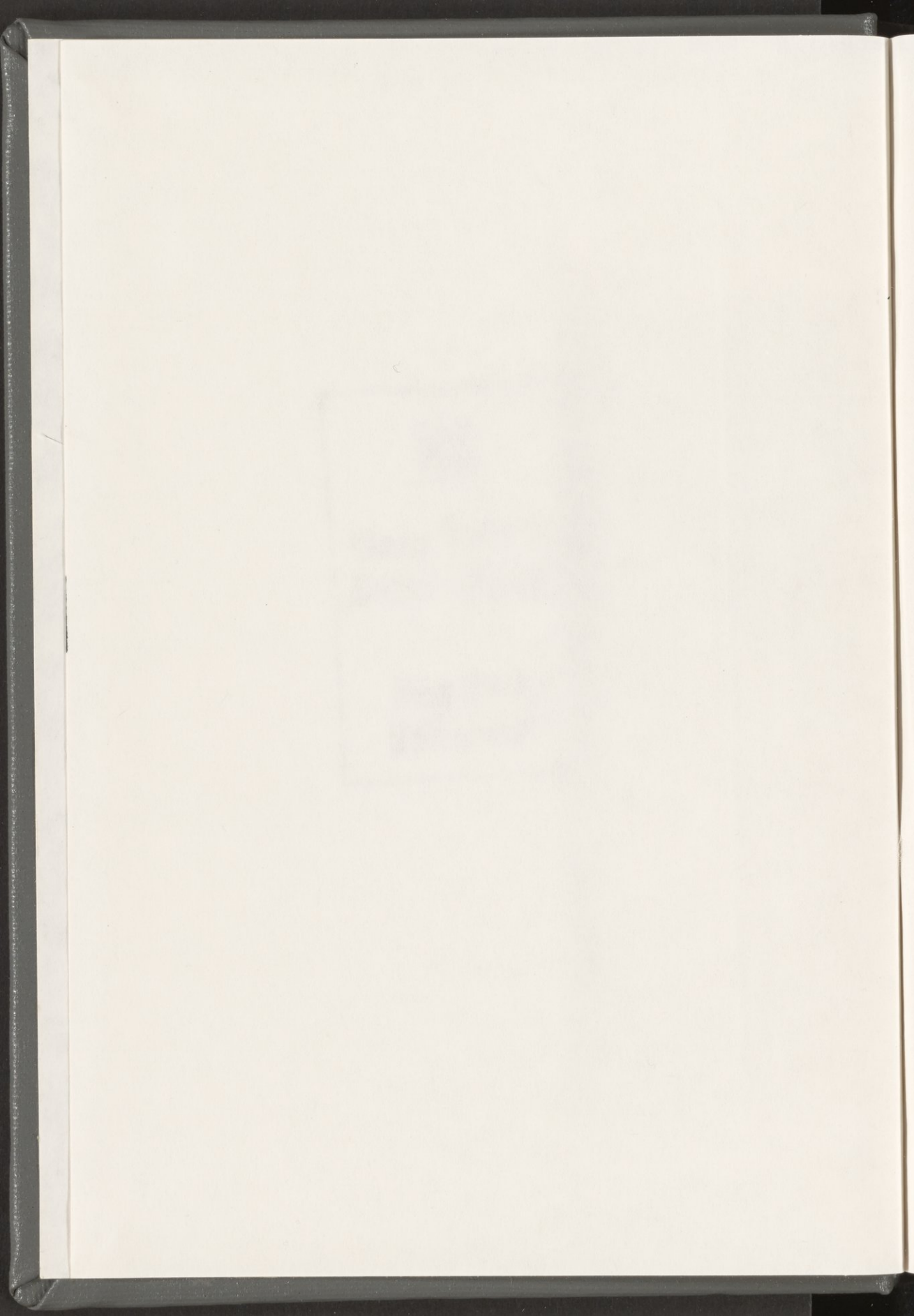
27

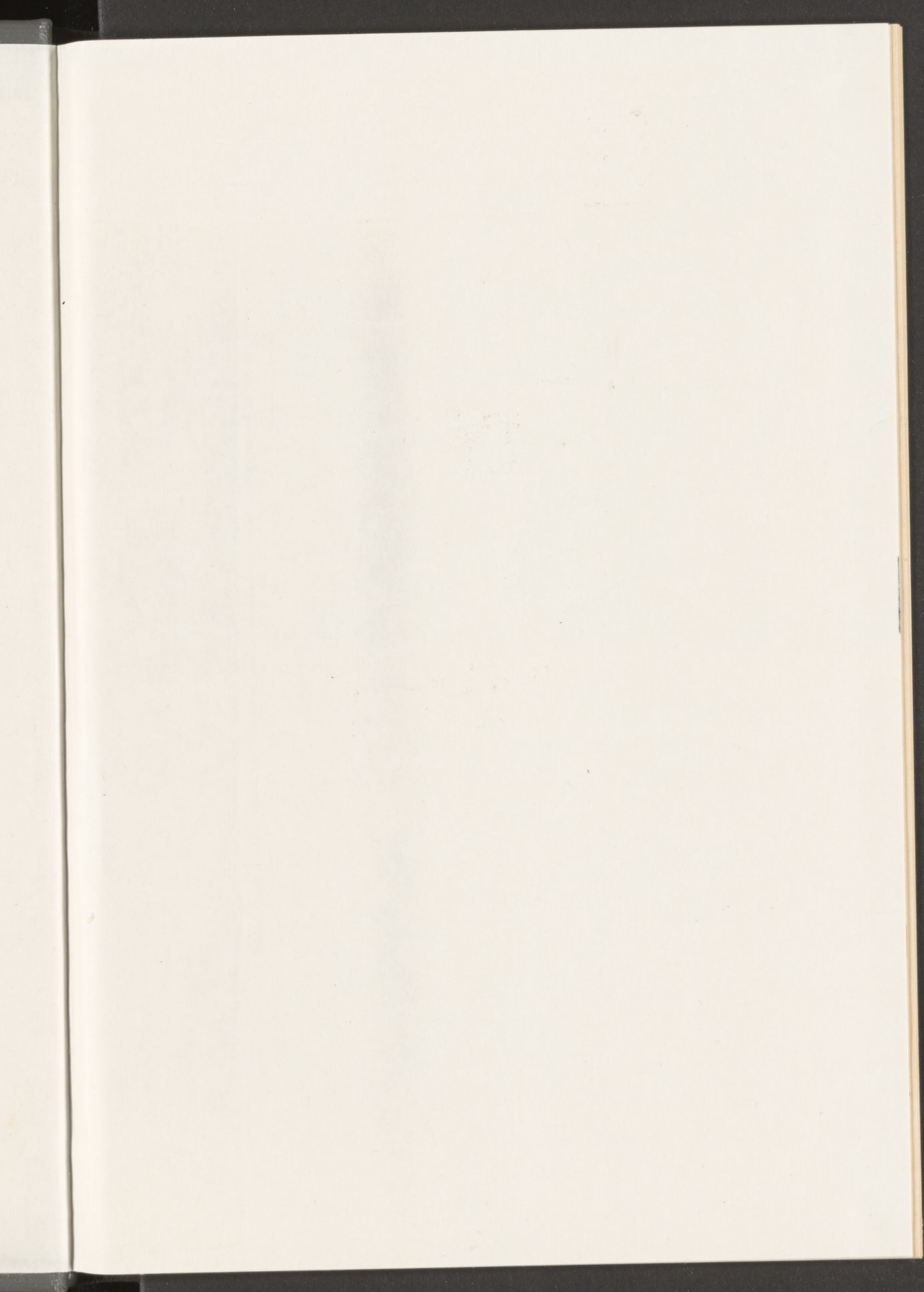
27

278

280

280







**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01536 7132

BP194 .A35 1965 Kitab al-Mawaiz al-adadiyah :